The Islamic University–Gaza
Research & Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of History

الجامعـــــة الإسلامـــــــــية – غـــــزة
شـئون البحـث العلمـي والدراسـات العليـا
كليـــــــــــــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــــتير التـــــــــــــاريخ

الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006–2014م)

The Israeli Violations of Human Rights in The Gaza Strip (2006-2014)

إِعدَادُ البَاحِثِ

مهند محمد مصطفى الأسطل

إشراف الدكتور:

زكريا إبراهيم حسن السنوار

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي التاريخ الحديث والمعاصر بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ذي القعدة/1437هـ – أغسطس/2016م

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006-2014م)

The Israeli violations of Human Rights in Gaza Strip (2006-2014)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	مهند محمد مصطفى الأسطل	اسم الطالب:
Signature:	مهند محمد مصطفى الأسطل	التوقيع:
Date:	2016/08/31	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم ج س غ/35/ Ref

التاريخ 2016/08/21م Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **مهند محمد مصطفى الاسطل** لنيل درجة الماجستير في **كلية الآداب/ قسم التاريخ**، وموضوعها:

الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006-2014م)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 18 ذو القعدة 1437هـ، الموافق 2016/08/21م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. زكريا إبراهيم السنوار	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. أكرم محمد عدوان	مناقشاً داخلياً	.....
د. أحمد محمد الساعاتي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/قسم التاريخ**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

مُلخص الرسالة باللغة العربية

شهدت الفترة ما بين عامي 2006–2014م قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالعديد من الانتهاكات الصارخة للمواثيق والشرائع الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، من خلال العدوان المتكرر على القطاع، الذي لم يشهد له مثيلاً منذ احتلالها للقطاع في حزيران (يونيو) 1967م، تمثل في القتل العمد، بالإضافة لفرض حصار مشدد على القطاع، الذي ترتبت عليه آثار كارثية على مختلف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للسكان، واعتقال العديد من المواطنين، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة بالقطاع.

تكمن أهمية الدراسة في إعداد دراسة شاملة للانتهاكات الإسرائيلية ضد أهالي قطاع غزة أثناء فترة الدراسة "2006–2014م".

قسم الباحث دراسته إلى مقدمة، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول، وخاتمة.

وقد تناول الفصل التمهيدي أبرز الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، ودراسة قطاع غزة ما بين عامي 1967–2014م. وتناول الفصل الأول: جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة بين عامي 2006–2014م، وبحث الفصل الثاني: الحصار وانتهاك الحق في الحركة، والاعتقال في قطاع غزة ما بين عامي 2006–2014م، بينما تناول الفصل الثالث: تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي 2006–2014م.

وقد توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

انتهكت قوات الاحتلال الإسرائيلي حق الفلسطينيين في الحياة، كما انتهجت سياسة الاعتداء على الطواقم الطبية الفلسطينية، واتبعت أشد الإجراءات للحد من عمل الطواقم الصحفية في القطاع، واستخدمت الأسلحة المحرمة دولياً دون أي اهتمام بالمواثيق الدولية، بالإضافة لفرض حصار مشدد على القطاع، وخلفّ الحصار آثاراً على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، كما انتهكت حق الفلسطينيين في الحرية، من خلال اعتقال أعداد كبيرة منهم، وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب في السجون (الإسرائيلية)، والإهمال الطبي المتعمد، كما قامت بأعمال التدمير وهدم الممتلكات والأعيان المدنية الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، منها: تشكيل لجنة حكومية وزارية فلسطينية لتوثيق جرائم الحرب الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية؛ من أجل ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين في المحاكم الدولية.

Abstract

The Israel occupation forces committed between 2006 and 2014 many flagrant violations of international conventions of human rights and laws. This happend through repeated aggressions on the Gaza Strip, which has never been done before since the occupation of Gaza in June 1967. This is represented in deliberate murder, imposing a strict siege on the Gaza Strip, which has had disastrous effects on various economic and social rights of the people, detention of many citizens and finally the destruction of the public and private properties in the Gaza Strip.

The importance of the study lies in preparing a comprehensive study of the Israeli violations against the people of the Gaza Strip from 2006 to 2014.

The study consists of an introduction, an introductory chapter, three chapters and a conclusion.

The introductory chapter explains the most prominent international human rights conventions, and the status of the Gaza Strip between 1967 and 2014. The first chapter shows deliberate murder, violations of the right of life in the Gaza Strip between 2006 and 2014. The second chapter explains the blockade and the violation of the right of movement, and detention in the Gaza Strip between 2006 and 2014. The third chapter illustrated the destruction of private and public properties in the Gaza Strip between 2006 and 2014.

The study drew a number of findings, the most important of which are the following:

Israeli forces violated the Palestinians' right of life, as pursued an aggressive policy on Palestinian medical workers. It also took many measures to reduce the activities of journalists in the Gaza Strip. The Israeli forces also used internationally banned weapons without any attention to international conventions and imposed a strict siege on the Gaza Strip to deliberately restrict residents of Gaza The siege has affected various economic and social sectors, violated the right of Palestinians of freedom,. This is in addition to the deliberate medical negligence, destruction of Palestinian property and civilian facilities.

The study suggested a set of recommendations, including the formation of a Palestinian ministerial committee to document the Israeli war crimes and violations of the human rights in Palestine to prosecute of the Israeli war criminals in international courts.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

[طه:114]

اْلإِهـــــدَاْءُ

- إلى نور عيني والديّ الكريمين أطال الله عمرهما وأمدهما بوافر الصحة والسلامة.
- إلى من جادوا بأغلى ما يملكون من أجل رفعة أمتنا؛ الشهداء، والجرحى، والأسرى.
- إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله، وأفسح الله قبورهما، وأدخلهما الجنة.
- إلى إخواني وأخواتي، وأعمامي وعماتي، وأخوالي وخالاتي، وكل أقربائي.
- إلى ونيسة روحي، ومهجة فؤادي، ورفيقة دربي؛ زوجتي الغالية مها.
- إلى فلذات كبدي، وسر سعادتي، شموع الأمل وقناديل المستقبل بناتي؛ فاطمة وجنى وشهد.
- إلى أصدقاء العمر ورفاق الحياة؛ وفاءً واحتراماً.
- إلى عائلة الأسطل واتحاد شبابها؛ حباً وتقديراً.

إليهم جميعاً ... أهدى هذا الجهد المتواضع

شكـــرٌ وتقديـــرٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة، وأتم التسليم، وبعد:

امتثالاً لقول الله تعالى:﴿ **وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** ﴾[1]، وعملاً بحديث رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام: **{أَشْكَرُ النَّاسِ لِلَّهِ تَعَالَى أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ}**، واعترافاً لذوي الفضل بفضلهم، أتقدم بوافر الشكر، وعميق المحبة والتقدير إلى أستاذي، **الدكتور زكريا إبراهيم السنوار**؛ الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، وأولاني وقته واهتمامه الكبيرين، وأسدى لي التوجيهات النافعة والنصائح المفيدة، ومنحني من فيض علمه الغزير حتى يرى هذا البحث النور، فالله أسال أن ينفع بعلمه، ويبارك في صحته وعلمه، وأن يديمه ذخراً للإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضويْ لجنة المناقشة اللذين تفضّلا بقبول مناقشة هذا البحث، وإثرائه بعلمهما من خلال تصويب ما فيه من أخطاء وتقصير، **الدكتور أحمد محمد الساعاتي، والأستاذ الدكتور أكرم محمد عدوان**، حفظهما الله تعالى وجزاهما عنا خير الجزاء.

والشكر للجامعة الإسلامية، أدامها الله قبة عالية فوق رؤوسنا نتشرف بالانتماء لها، والشكر موصولٌ لهيئة التدريس في قسم التاريخ والآثار بالجامعة الإسلامية، ومؤسسات حقوق الإنسان بغزة، والشكر موصولٌ إلى وزارة الصحة، ووزارة الأوقاف، ووازرة الاقتصاد الوطني، ولطاقم الترجمة الذي ساعدني في ترجمة بعض المراجع الإنجليزية والعبرية، وأخص بالذكر:

أ. أحمد ماصة.

كما وأشكر مدرائي في العمل الذين عملت معهم: **أ. مجدي أبو موسى، وأ. أحمد الجعبري، وأ. عماد شبير**، والشكر موصولٌ لكل زملائي الذين ساندوني في مسيرتي العلمية، وأخص منهم: **أ. حاتم السطري**، وأ. **عبد الرحمن الفرا، وأ. زكريا عدوان**، وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة، وإن كنت لم أذكرهم فإن الله يذكرهم؛ فجزاهم الله خير الجزاء.

الباحث:

مهند محمد مصطفى الأسطل

(1) [لقمان: 12].

تنويه

أسماء الشهداء التي تم ذكرها في الدراسة كانت على سبيل المثال لتوضيح الجرائم الإسرائيلية ضد أهالي القطاع؛ لذلك يعتذر الباحث للشهداء وذويهم الذين لم يرد ذكرهم في الدراسة وهم الأكرم منا جميعاً؛ لأن المقام لا يتسع لذكر أسمائهم؛ لذلك اقتضى التنويه.

فهرس المحتويات

إقـــرار .....أ

نتيجة الحكم على أطروحة .....ب

مُلخص الرسالة باللغة العربية.....ت

ABSTRACT .....ث

اقتباس ..... ج

ٱلإهـــدَاْءُ ..... ح

شكـرٌ وتقديـرٌ ..... خ

فهرس المحتويات .....ذ

فهرس الملاحق ..... ط

مقدمة: 1

أولاً: أهمية الدراسة:.....2

ثانياً: أهداف الدراسة:.....2

ثالثاً: منهج الدراسة: 3

رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث: 3

خامساً: حدود الدراسة: 3

سادساً: تقسيمات الدراسة:.....4

الفصل التمهيدي الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وقطاع غزة (1967م-2014م) 6

أولاً: الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان: 7

1-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:.....7

2-اتفاقية جنيف الرابعة عام 1949م: 8

3-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:.....9

4-العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: 9

ثانياً: الوضع القانوني لقطاع غزة: 10

ثالثاً: قطاع غزة (1967م-2014م):.....13

1- قطاع غزة من الاحتلال حتى الانتفاضة الأولى (1967-1987م): 14
2- قطاع غزة من الانتفاضة الأولى حتى بداية انتفاضة الأقصى (1987-2000م): 15
3- قطاع غزة من انتفاضة الأقصى حتى الانسحاب الإسرائيلي (2000م-2005م) 17
رابعاً: قطاع غزة ما بين فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي 2014م (2006-2014م): 19
1- قطاع غزة (2006-2008): 19
2- قطاع غزة من عدوان عام 2008م وحتى عدوان عام 2012م: 23
3- قطاع غزة من العدوان الإسرائيلي تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، حتى بداية عدوان 2014م. 27
4- قطاع غزة أثناء عدوان 2014م: 29
الفصل الأول جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة (2006م-2014م). 34
المبحوث الأول: القتل العمد، والاستخدام المفرط للقوة(2006م-2009م) 35
أولاً: جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة: 35
1- أعمال التوغل والاجتياح: 35
3- جرائم الإعدام خارج نطاق القضاء (الاغتيالات): 42
4- جرائم قتل الأطفال: 45
5- جرائم قتل الأشخاص ذوي الإعاقة: 47
6- جرائم قتل النساء: 49
7- جرائم استهداف الطواقم الطبية: 50
8- جرائم استهداف الطواقم الصحفية: 53
ثانياً: جريمة استخدام الأسلحة المحرمة دولياً: 55
1- الفسفور الأبيض: 56
2- السهام الخارقة (المسمارية): 58
3- متفجرات المعدن الكثيف الخامل DIME: 58
خلاصة: 59
المبحوث الثاني: القتل العمد والاستخدام المفرط للقوة 2009م-2012م 60
1- جرائم القتل في المناطق العازلة: 60

2- جرائم القتل من خلال أعمال التوغل والاجتياح: 64
3- جرائم القتل خلال قصف المنازل السكنية والمنشآت المدنية: 65
4- جرائم القتل أثناء قصف الأنفاق الحدودية مع مصر: 68
5- جرائم القتل والإصابة ضد الصيادين: 69
6- جرائم الإعدام خارج نطاق القانون (الاغتيالات): 71
7- جرائم قتل الأطفال: 73
8- جرائم قتل النساء: 77
9- جرائم استهداف الطواقم الصحفية: 78
خلاصة: 81
المبحوث الثالث: جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة (2013م-2014م) 82
1- جرائم القتل في المناطق العازلة: 82
2- جرائم قتل الصيادين: 84
3- جرائم قصف المنازل وإبادة أُسر بأكملها: 84
4- جرائم الإعدام خارج نطاق القانون (الاغتيالات): 89
5- جرائم القتل بدم بارد: 90
6- جرائم قصف مراكز الإيواء: 92
7- جرائم قتل الأطفال: 94
8- جرائم قتل الأشخاص من ذوي الإعاقة: 97
9- جرائم قتل النساء: 99
10. جرائم استهداف الطواقم الطبية وموظفي الخدمات الإنسانية: 100
11- جرائم استهداف الطواقم الصحفية: 102
خلاصة: 105
الفصل الثاني الحصار، وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة (2006-2014م). . 106
المبحوث الأول: الحصار،وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة(2006-2009م) 107
أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل: 107
1- مفهوم الحصار، وتطوره وأشكاله: 107

2- حرية الحركة والتنقل لسكان القطاع: 110
3- حركة البضائع والسلع التجارية: 112
4- أثر الحصار على حقوق أهالي القطاع الاقتصادية والاجتماعية..... 117
ثانياً: الاعتقال والتعذيب (2006-2009م)..... 125
خلاصة: 131
المبحوث الثاني:الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل والاعتقال في قطاع غزة(2010-2012م) . 132
أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل: 132
1- حرية الحركة والتنقل لسكان القطاع..... 133
2- حركة البضائع والسلع التجارية: 137
3- أثر الحصار على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع. 141
ثانياً: الاعتقال والتعذيب (2010-2012م)..... 147
خلاصة: 152
المبحوث الثالث: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل والاعتقال في قطاع غزة (2013-2014م).153
أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل: 153
1- حرية الحركة والتنقل للسكان..... 153
2- حركة البضائع والسلع التجارية: 156
3- تدمير الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية. 158
4- أثر الحصار على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع. 159
ثانياً: الاعتقال والتعذيب خلال عامي 2013-2014م. 173
1- التعذيب وسوء المعاملة: 175
2- إعدام ميداني للأسرى خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م: 178
خلاصة: 180
الفصل الثالث: تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة (2006م-2014م)..... 181
المبحث الأول: تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة (2006م-2014م).. 182
أولاً: هدم وتدمير المنازل، والمباني السكنية:..... 182
1- تدمير المنازل خلال عامي 2006-2008م: 183

2- تدمير المنازل خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (27 كانون أول (ديسمبر) 2008-18 كانون ثان (يناير)2009م): 184
ثانياً: قصف وتدمير المنشآت المدنية العامة والأهلية والخاصة: 187
1- قصف وتدمير مباني الوزارات والمنشآت الحكومية والهيئات المحلية: 187
2- تدمير المؤسسات الأهلية:..... 190
3- استهداف وتدمير المقرات الإعلامية: 192
ثالثاً: تدمير البنية الاقتصادية: 194
1- القطاع الصناعي:..... 194
2-القطاع التجاري:..... 196
3- القطاع الزراعي: 196
4- قطاع الصيد البحري:..... 198
5- القطاع السياحي:..... 199
رابعاً: تدمير البنية التحتية للخدمات:..... 200
خامساً: قصف وتدمير المؤسسات التعليمية: 202
سادساً: تدمير الممتلكات الثقافية:..... 204
1- المباني الأثرية والمتاحف: 204
2- المساجد:..... 205
3- المباني القديمة ومراكز التراث: 207
خلاصة: 208
المبحوث الثاني: تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في قطاع غزة (2010م-2012م). 210
أولاً: هدم المنازل السكنية:..... 210
1- تدمير المنازل السكنية من مطلع 2010-إلى ما قبل عدوان عام 2012م: 210
2- تدمير المنازل السكنية خلال عدوان عام 2012م على غزة:..... 212
ثانياً: تدمير المنشآت العامة (الحكومية، والأهلية): 216
1- تدمير المقرات الحكومية: 217
2- تدمير المقرات الإعلامية:..... 219

3- استهداف المقرات الصحية، وتدميرها: 221
4- استهداف وتدمير المؤسسات التعليمية: 222
5- استهداف وتدمير الأندية الرياضية والنقابات والجمعيات الأهلية: 225
ثالثاً: تدمير البنية التحتية للقطاع: 226
رابعاً: تدمير البنية الاقتصادية للقطاع:..... 227
1- القطاع الصناعي: 228
2- القطاع التجاري:..... 229
3- القطاع الزراعي: 230
4- قطاع الصيد البحري:..... 233
خامساً: تدمير الممتلكات الثقافية: 234
خلاصة: 235
المبحوث الثالث: تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي (2013م-2014م). 236
أولاً: تدمير المنازل السكنية:..... 236
1- هدم وتدمير مناطق وأحياء بكاملها: 238
2- أمثلة على هدم وتدمير المنازل السكنية خلال عدوان 2014م:..... 240
3- هدم وتدمير الأبراج السكنية: 241
ثانياً: تدمير المنشآت العامة (الحكومية، والأهلية): 242
1- تدمير المقرات الحكومية: 243
2- استهداف وتدمير المقرات الإعلامية: 243
3- تدمير المقرات الصحية: 244
4- تدمير المؤسسات التعليمية: 246
5- استهداف الجمعيات الأهلية: 248
ثالثاً: تدمير البنية التحتية: 249
1- قطاع الكهرباء:..... 250
2- تدمير قطاع المياه، والصرف الصحي: 251
رابعاً: تدمير البنية الاقتصادية: 253

1- استهداف القطاع الصناعي: 253
2- تدمير القطاع التجاري: 256
3- تدمير القطاع الزراعي: 257
خامساً: تدمير الممتلكات الثقافية: 260
خلاصة: 262
الخاتمة: 263
أولاً: النتائج:..... 263
ثانياً: التوصيات: 265
المصادر والمراجع 266
أولاً: المصادر والمراجع العربية: 267
ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية: 318
ثالثاً: المراجع والمصادر العبرية: 321
الملاحق 322

فهرس الملاحق

ملحق (1): عدد الشهداء ما بين عامي 2006–2014م 323

ملحق (2): أسماء شهداء عائلة الدكتور نزار ريان 324

ملحق (3): أسماء الشهداء من ذوي الإعاقة خلال الفترة ما بين عامي 2006–2014م. 325

ملحق (4): أسماء شهداء الطواقم الطبية ما بين عامي 2006–2009م 327

ملحق (5): أسماء الشهداء من الصحفيون ما بين عامي 2006–2009م..... 328

ملحق (6): إحصائية عدد أعمال التوغل في القطاع في الفترة ما بين 2010م–2012م. 329

ملحق (7): إحصائية عدد الشهداء نتيجة أعمال قصف المنازل والمنشآت السكنية 2010م–2012م 330

ملحق (8): أسماء الشهيدات خلال الفترة ما بعد عدوان 2009–2012م..... 331

ملحق (9): أسماء الشهداء الصحفيون خلال عدوان 2012م على قطاع غزة..... 332

ملحق (10): أسماء شهداء عائلة الحاج 333

ملحق (11): أسماء شهداء عائلة البطش 334

ملحق (12): أسماء شهداء عائلة أبو جبر 335

ملحق (13): أسماء شهداء عائلة الأسطل 336

ملحق (14): أسماء شهداء عائلة أبو نجم 337

ملحق (15): أسماء شهداء مجزرة رفح بتاريخ 2014/8/21م–عائلة كلاب 338

ملحق (16): أسماء شهداء عائلة أبو جامع..... 339

ملحق (17): أسماء شهداء مجزرة مخيم الشاطئ 340

ملحق (18): أسماء شهداء عائلة زعرب..... 341

ملحق (19): أسماء الشهداء العاملون في مجال الصحافة الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو)2014م..... 342

ملحق (20): خريطة قطاع غزة موضحاً عليها معابر القطاع. 343

ملحق (21): عدد أيام إغلاق معبر رفح، وعدد أيام فتحه خلال الفترة ما بين 2006م–2009م..... 344

ملحق (22): عدد أيام الإغلاقات للمعابر من (2006–2014م)..... 345

ملحق (23): عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) للمعابر التجارية ما بين عامي 2006–2014م..... 346

ملحق (24): التقليصات على كميات المحرقات على معبر الشجاعية 347
ملحق (25): عدد الحالات المرضية التي دخلت معبر بين حانون ما بين 2011-2012م 348
ملحق (26): عدد الحالات التي تمت عرقلتها عبر معبر بيت حانون(2013-2014) 349
ملحق (27): السلع والبضائع المحظور دخولها للقطاع 350
ملحق (28): عدد الأسرى الذين تم اعتقالهم في قطاع غزة (2013م-2014م) 351
ملحق (29): أسماء الأشخاص الذين تم اعتقالهم خلال عدوان 2014م على قطاع غزة 352
ملحق (30): إحصائية عدد المنازل المدمرة كلياً وجزئياً ما بين عامي (2006-2009) 353
ملحق (31): توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009 على القطاع 354
ملحق (32): توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع التجمع والمحافظة 355
ملحق (33): توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل خلال عدوان (2008-2009)على القطاع 356
ملحق (34): توزيع المنازل السكنية المتضررة أسلوب الاستهداف والمحافظة خلال عدوان 2008-2009 على القطاع 357
ملحق (35): عدد السكان المقيمين في المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009م على القطاع 358
ملحق (36): توزيع المنشآت الصناعية المدمرة ما بين عامي 2006-2009م 359
ملحق (37): أعداد المصانع المدمرة حسب نوع الصناعة ما بين عامي 2006-2009 360
ملحق (38): توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان2008-2009م . 361
ملحق (39): توزيع المنشآت التجارية المتضررة ما بين عامي (2006-2009) 362
ملحق (40): عدد المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان2008-2009 . 363
ملحق (41): توزيع المنشآت التجارية حسب نوع الضرر خلال عدوان 2008-2009..... 364
ملحق (42): توزيع مساحات الأراضي الزراعية المتضررة حسب المحافظة 2008-2009م 365
ملحق (43): عدد الأفراد المنتفعين من الأراضي الزراعية المدمرة 2008-2009م 366
ملحق (44): يوضح عدد الصيادين، موزعين على محافظات قطاع غزة لعام 2009م 367
ملحق (45): قوارب الصيد التي تعرضت للقصف خلال الفترة 2008/6/1-2009/8/31م 368

ملحق (46): خسائر قطاع الصيد في محافظات قطاع غزة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م 369
ملحق (47): الأضرار التي لحقت بالمنشآت التعليمية الحكومية خلال عدوان 2008-2009م على القطاع 370
ملحق (48): الأضرار على صعيد مؤسسات التعليم العالي خلال عدوان 2008-2009: 371
ملحق (49): أسماء المساجد المدمرة كلياً خلال عدوان 2008-2009 على غزة..... 372
ملحق (50): عدد المنازل المدمرة ما بين عامي 2010-2012م..... 374
ملحق (51): توزيع المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2012م..... 375
ملحق (52): أسماء مقرات الشرطة التي دمرت في عدوان 2012م على القطاع 376
ملحق (53): أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمدارس المهنية خلال عدوان 2012 377
ملحق (54): الأضرار التقديرية للمدارس الحكومية خلال عدوان 2012م 378
ملحق (55): الأضرار التقديرية لمدارس الوكالة خلال عدوان 2012م 379
ملحق (56): عدد المنشآت الصناعية المتضررة ما بين 2010-2012م 380
ملحق (57): عدد المنشآت التجارية المتضررة 2010-2012م 381
ملحق (58): الأضرار المباشرة وغير المباشرة للقطاع الزراعي خلال عدوان 2012م 382
ملحق (59): أضرار قطاع الصيد البحري في قطاع غزة (المنشآت العامة) خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة (14-2012/11/21)..... 383
ملحق (60): أسماء المساجد المدمرة خلال عدوان 2012م على غز 384
ملحق (61): أسماء المساجد التي أصيبت بشكل جزئي خلال عدوان 2012م على غز 385
ملحق (62): المقابر المستهدفة خلال عدوان 2012م على غزة 388
ملحق (63): أسماء المباني والعقارات الوقفية المدمرة خلال عدوان 2012م على غزة 389
ملحق (64): عدد المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة عام 2014م 390
ملحق (65): ترتيب المحافظات بالنسبة للعدد المنازل المدمرة خلال عدوان 2014 على القطاع 391
ملحق (66): توزيع أعداد المتضررين في المنازل السكنية حسب حجم الضرر خلال عدوان 2014م..... 392
ملحق (67): عدد المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل وحجم الضرر في عدوان 2014م 393
ملحق (68): توزيع المنازل المتضررة في مناطق العدوان والتوغل في عدوان 2014 على قطاع غزة 394
ملحق (69): توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب نوع المنشأة في عدوان 2014م 395

ملحق (70): الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي 2014م على قطاع التعليم في قطاع غزة.. 396
ملحق (71): أضرار المدارس الحكومية خلال عدوان 2014م على القطاع 397
ملحق (72): أضرار مدارس الوكالة المتضررة خلال عدوان 2014م على غزة 399
ملحق (73): أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة 400
ملحق (74): أضرار مؤسسات التعليم العالي غير الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة 401
ملحق (75) أضرار المدارس الخاصة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م 403
ملحق (76): أضرار رياض الأطفال خلال عدوان 2014م على قطاع غزة 404
ملحق (77): توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014 على القطاع..... 405
ملحق (78): توزيع المنشآت الصناعية حسب المحافظة وطريقة الاستهداف خلال عدوان2014 على القطاع 406
ملحق (79): توزيع المنشآت الصناعية حسب نوع الصناعة وحجم الضرر خلال عدوان 2014م على غزة 407
ملحق (80): توزيع المنشآت التجارية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014م 408
ملحق (81): توزيع المنشآت الزراعية المتضررة (مزارع الطيور والحيوانات) خلال العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة 409
ملحق (82): إجمالي قيمة الأضرار والخسائر المباشرة مقدرة بالدولار الأمريكي التي أصابت فروع القطاع الزراعي المختلفة نتيجة العدوان على غزة 2014 وحتى تاريخ 2014/8/26م 410
ملحق (83): الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج النباتي في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014م .. 411
ملحق (84): توزيع الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج الحيواني في محافظات قطاع غزة خلال عدوان2014م 412
ملحق (85): أضرار في قطاع التربة والمياه والري في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة 413
ملحق (86): الأضرار في قطاع الثروة السمكية في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة... 414
ملحق (87): أسماء المساجد المدمرة بشكل كامل في عدوان 2014م على قطاع غزة..... 415
ملحق (88): أسماء المساجد المتضررة جزئياً خلال عدوان 2014م 418
ملحق (89): استهداف (8) مقابر خلال عدوان 2014 على غزة..... 425

مقدمة:

منذ اللحظة الأولى لاحتلال (إسرائيل) قطاع غزة في حزيران (يونيو) عام 1967م، انتهكت قوات الاحتلال الإسرائيلي كل القيم الإنسانية، ولم تعر المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان أدنى اهتمام، حيث واصلت انتهاكاتها لحقوق الإنسان الفلسطيني من خلال سياساتها الممنهجة في استهداف الأرض والإنسان، وتدمير مكونات الحياة الأساسية للشعب الفلسطيني والتضييق على المواطنين، مستهدفة حياة الأفراد بالملاحقة والقتل والاغتيال والاعتقالات اليومية، وممتلكاتهم ومنازلهم بالهدم، وآفاقهم في التطور وتحقيق التنمية بالحصار وتقييد حرية التنقل والحركة.

قامت إسرائيل بارتكاب العديد من المجازر والانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني عامة وأهالي القطاع خاصة، كان أكثرها بشاعة وعنفاً، العدوان المتكرر على قطاع غزة ما بين عامي 2006م-2014م مرتكبة خلاله أبشع الانتهاكات لمواثيق حقوق الإنسان، وتمثل ذلك في انتهاك الحق في الحياة، والقتل العمد والاغتيالات والقتل الجماعي للمواطنين، وهدم البيوت على ساكنيها دون سابق إنذار، واستهداف الطواقم الطبية، والصحفية، واستخدام الأسلحة المحرمة دُولياً دون أي اهتمام بالمواثيق الدولية.

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدداً على القطاع، بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية 2006م، وتسلمها القطاع؛ من أجل إسقاط حكم حماس، كما تعمدت التضييق على أهالي القطاع، وحرمانهم من حقهم في التنقل والحركة؛ الأمر الذي جعل القطاع في حالة حصار شبه كامل، وحرمان أهله من حقهم في التنقل والحركة.

خلّف الحصار آثاراً على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، حيث شُلت حركة البضائع والسلع التجارية، ونتيجة لذلك تدهورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى انتهاك حقوق الإنسان في الصحة والتعليم، والعيش بكرامة وأمان، والسكن الدائم.

انتهكت قوات الاحتلال الإسرائيلي حق الفلسطينيين في الحرية، من خلال اعتقال أعداد كبيرة منهم خلال عمليات التوغل والاجتياح، وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب في السجون الإسرائيلية، والإهمال الطبي الذي نتج عنه استشهاد عدد من الأسرى، والأخطر من ذلك أنه تم إعدام بعض الأسرى خلال العدوان على القطاع في عام 2014م بعد اعتقالهم، وتمت تصفيتهم بدم بارد.

اتبعت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة التدمير، وهدم الممتلكات والأعيان المدنية

الفلسطينية، بالإضافة لقصف المنشآت الحكومية، والأهلية، والهيئات المحلية، والمؤسسات الإعلامية، والصحية، كما تم تدمير البنية الاقتصادية، والثقافية.

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1- تنبع أهمية الدراسة من أنها تصف وتحدد الوسائل التي اتبعتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أهالي القطاع؛ لقمعهم وإرهابهم، وإنكار حقوقهم الإنسانية.

2- إعداد دراسة شاملة للانتهاكات الإسرائيلية ضد أهالي قطاع غزة أثناء فترة الدراسة (2006-2014م).

3- سرد وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، حيث تضع القارئ في الصورة السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية لقطاع غزة.

4- وضع دراسة تهتم بقطاع غزة منذ عام 2006م-2014م بين أيدي طلبة الدراسات التاريخية، والإنسانية، والحقوقية، والسياسية، والمشتغلين والمهتمين بالقضية الفلسطينية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للإجابة عن سؤال مهم، هو: **ما هي الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة ما بين عامي (2006-2014م)** ؟، ولتحقيق ذلك الهدف الرئيس، لا بد من إنجاز الأهداف الفرعية التالية:

1- دراسة العدوان الإسرائيلي المتكرر على قطاع غزة ما بين 2006م-2014م.

2- إبراز جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة.

3- بيان الانتهاكات الإسرائيلية من خلال الحصار على قطاع غزة، والاعتقال، وانتهاك الحق في حرية التنقل والحركة.

4- توضيح أثر الانتهاكات الإسرائيلية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية لسكان قطاع غزة.

5- الوقوف على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي من تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في قطاع غزة.

6- إظهار الصورة الوحشية للممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة، خلال فترة الدراسة، وخاصة

في ضوء عمليات القتل والاغتيال وسياسة هدم البيوت والحصار.

7- بيان مخالفة (إسرائيل) للاتفاقيات الدولية بشكل عام، واتفاقية جنيف الرابعة بشكل خاص المتعلقة بحماية السكان المدنيين وممتلكاتهم، رغم توقعيها على تلك الاتفاقيات.

ثالثاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته منهج البحث التاريخي، وقام الباحث بجمع المادة العلمية من مصادرها، ومراجعها العربية والعبرية والإنجليزية، والمقارنة بينها، ونقدها، وصولاً إلى المعلومات التاريخية الأقرب للحقيقة.

أما التوثيق، فقد اتبع الباحث النظام الذي حددته الجامعة الإسلامية لتوثيق الرسائل الإنسانية والشرعية في التوثيق، الذي يكتفي بذكر اسم الشهرة، والكتاب ورقم الصفحة، أما البيانات التفصيلية للكتاب فتكتب في قائمة المصادر والمراجع في نهاية الدراسة.

رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث:

- عانى الباحث من مشكلة انقطاع الكهرباء المستمر على قطاع غزة؛ نتيجة للحصار المفروض على القطاع؛ فاضطر إلى مواصلة عمله ليلاً ونهاراً مستغلاً ساعات وجود التيار الكهربائي مهما كانت متأخرة في الليل.
- عانى الباحث من صعوبة الحصول على أسماء الشهداء خلال فترة الدارسة من الجهات والمؤسسات الحقوقية، لذا اكتفى الباحث بذكر بعض النماذج لأسماء بعض الشهداء في الدراسة، والإحالة بوجودها في المؤسسات الحقوقية.

خامساً: حدود الدراسة:

1- الحد الزماني للدراسة: تبدأ الدراسة من عام 2006م، حين فازت حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وما نتج عن ذلك من حصار، وعدوان متكرر، وحتى نهاية عام 2014م.

2- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على تناول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق السكان الفلسطينيين في قطاع غزة فقط.

خامساً: الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة ضمن سلسلة لدراسات سابقة حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة من أجل إعداد دراسة شاملة للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة 1967-2014م، ومن هذه الدراسات السابقة:

1- غنيم، آمنة. (2009م). **الانتهاكات الإسرائيلية تجاه المواطنين في قطاع غزة 1967-1987م** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس-القاهرة، مصر.

تناولت الباحثة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين في قطاع غزة في الفترة ما بين 1967م-1987م، موضحة الانتهاكات الإسرائيلية ضد المقاومين والمعتقلين، والمواطنين والممتلكات المنقولة وغير المنقولة، وانتهاكات تجاه الاقتصاد الفلسطيني، وتجاه المؤسسات التعليمية والثقافية والصحية.

2- أبو عامر، عدنان. (2004). **الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م** (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

استعرض الباحث أهم الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية السياسية في قطاع غزة في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م.

سادساً: تقسيمات الدراسة:

قسم الباحث دراسته إلى مقدمة، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول، وخاتمة.

وقد تناول **الفصل التمهيدي** أبرز الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، ودراسة قطاع غزة ما بين عامي 1967-2014م.

ودرس **الفصل الأول:** جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة بين عامي 2006-2014م، وقُسَّم إلى ثلاثة مباحث: درس الأول جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في القطاع ما بين عامي 2006-2009م، وتناول الثاني جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في القطاع ما بين عامي 2009-2012م، والثالث عالج جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في القطاع في عامي 2013-2014م.

وبحث **الفصل الثاني:** الحصار وانتهاك الحق في الحركة، والاعتقال في قطاع غزة ما بين عامي 2006-2014م، وقُسَّم إلى ثلاثة مباحث: ناقش الأول الحصار وانتهاك الحق في

الحركة، والاعتقال في قطاع غزة ما بين عامي 2006–2009م، بينما درس الثاني الحصار وانتهاك الحق في الحركة، والاعتقال في قطاع غزة ما بين عامي 2009–2012م، أما الثالث فتناول الحصار وانتهاك الحق في الحركة، والاعتقال في قطاع غزة في عامي 2013–2014م.

وقد تناول **الفصل الثالث:** تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي 2006–2014م، وقُسِّم إلى ثلاثة مباحث: درس الأول تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي 2006–2009م، وتناول الثاني تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي 2009–2012م، واستعرض الثالث تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة في عامي 2013–2014م.

وانتهت الدراسة بالخاتمة التي شملت عدداً من النتائج، وبعض التوصيات، ثم كانت قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وأخيراً الملاحق.

وختاماً: هذا ما تمكن الباحث من جمعه وإعداده، فإن أحسن فمن الله وتوفيقه، وإن أخطأ، فذلك من طبيعة البشر.

والله أسال رضا الوالدين، والتوفيق لما يحب ويرضى.

الباحث:

مهند محمد مصطفى الأسطل

خان يونس–فلسطين

الفصل التمهيدي

الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وقطاع غزة (1967م-2014م)

فصل تمهيدي

الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وقطاع غزة عام (1967م-2014م)

أولاً: الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان:

تتعدد المصطلحات التي تُستخدم للدلالة على حقوق الإنسان، فليس هناك اتفاق على مصطلح واحد، ومن تلك المصطلحات: حقوق الإنسان، والحقوق الإنسانية، وحقوق الشخصية الإنسانية، لكن أكثر المصطلحات شيوعاً منذ القرن التاسع عشر هو مصطلح "حقوق الإنسان".

ويقصد بحقوق الإنسان: مطالب أخلاقية أصلية غير قابلة للتصرف، مكفولة لجميع البشر بفضل إنسانيتهم وحدها، فُصلت وصيغت هذه الحقوق فيما يعرف اليوم بحقوق الإنسان، وجرت ترجمتها بصيغة الحقوق القانونية، وتأسست وفقاً لقواعد صناعة القوانين في المجتمعات الوطنية والدولية، وتعتمد هذه الحقوق القانونية على موافقة المحكومين، بما يعني موافقة المستهدفين بهذه الحقوق[1].

ويمكن ربط تلك الاتفاقيات وموضوع الدراسة حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة 2006م-2014م، بأن المجتمع الدولي يستند في إدانته للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين على تلك الاتفاقيات والمواثيق، وبذلك فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنتهك حقوق المواطنين الفلسطينيين، وتنتهك التشريعات والاتفاقيات الدولية؛ لذلك كان لا بد من توضيح أهم تلك الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وهي:

1-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

يُعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أول بيان دُولي أساس تناول كافة حقوق أعضاء الأسرة الإنسانية كافة، وهي حقوق غير قابلة للتصرف أو الانتهاك، ويُشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وقد صدر بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 10 كانون أول (ديسمبر) 1948م[2].

يتكون الإعلان من (30) مادة، احتوت على قائمة بالحقوق السياسية والمدنية التي وردت في الإعلان ابتداءً من المادة (3) إلى المادة (21)، أما بالنسبة للحقوق الاجتماعية

---

(1) ليفين، حقوق الإنسان أسئلة وإجابات (ص17).

(2) مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان (ص1).

والثقافية والاقتصادية فقد نصت عليها المواد من (22) إلى (27)، أما المواد (28) و(29) و(30) فتناولت النظام الاجتماعي وواجب الفرد في مجتمعه[1].

وحول القيمة القانونية لمضمون الإعلان فهو أول وثيقة في تاريخ العلاقات الدولية تضم بشكل محدد كشفاً بحقوق وحريات الأفراد على مختلف هويّاتهم، ويعبر كل ما ورد في الإعلان عن المبادئ العامة التي تعمل الدول على مراعاتها بإصدار التشريعات التي تكفل حقوق الإنسان الأساسية الواردة فيه، وإيجاد سُبل حمايتها[2].

ولذلك أصبح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يمثل المرجعية القانونية لمواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية كافة، فضلاً عن كونه السند القانوني الذي تستمد منه التشريعات الداخلية أحكامها حال تناولها مجالات حقوق الإنسان وحرياته.

2-اتفاقية جنيف [3] الرابعة عام 1949م:

تداعى المجتمع الدولي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م، وما خلفته من ويلات ومآسٍ، إلى صياغة اتفاقيات جنيف الأربعة لتشمل: اتفاقية جنيف لتحسين حال المرضى وجرحى القوات المسلحة في البر، واتفاقية جنيف لتحسين حال المرضى وجرحى القوات المسلحة في البحر، واتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب، واتفاقية جنيف لحماية المدنيين وقت الحرب، وقد تم اعتماد تلك الاتفاقيات في مؤتمر دولي عُقد في جنيف عام 1949م[4].

وتتكون اتفاقية جنيف الرابعة من العديد من البروتوكولات التي تتناول: الحماية والعلاج والرعاية، والبحث عن المفقودين والموتى والجرحى، ودور الأهالي وجمعيات الإغاثة، والوحدات الطبية وأفراد خدماتها ومهامها، وحماية أسرى الحرب، وحماية السكان المدنيين من آثار الأعمال العدائية، وحماية النساء والأطفال، وغيرهم[5].

---

(1) للمزيد راجع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م.

(2) محمد، التصريحات التفسيرية وأثرها على الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان (ص13).

(3) جنيف: مدينة سويسرية تقع في جنوب غربي البلاد، هي مقر العديد من المنظمات الدولية، منها منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الصليب الأحمر، ومنظمة الملكية الفكرية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة حقوق الإنسان، وهي عاصمة سويسرا (ويكبيديا، جنيف (على الانترنت).

(4) International Committee of the Red Cross, the Geneva conventons of 12 august 1949 (P21).

(5) الصليب الأحمر، القواعد الأساسية لاتفاقيات جنيف (ص3).

3-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:

اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 16 كانون أول (ديسمبر) 1966م، ويتناول تعريفاً وتفصيلاً لمعظم الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما يتناول عدداً من الحقوق الإضافية، ويؤكد في مادته الأولى على أن لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي، وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي[1].

4-العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

اعتُمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ بتاريخ 16 كانون أول (ديسمبر) 1966م، ويشكل هو والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، جزءاً من الشرعية الدولية لحقوق الإنسان.

ويتألف العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ديباجة و31 مادة تقع في خمسة أجزاء: ويطابق الجزء الأول منه، نظيره في العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولا يتضمن سوى المادة 1.

ويكمن لُب العهد في الجزء الثالث؛ أي المواد من 6 إلى 15، والتي تتناول الحقوق الواجب إعمالها بمقتضى العهد، وهي تشمل، على وجه العموم، الحق في العمل (المادة 6) والحق في التمتع بشروط عمل عادلة (المادة 7)[2].

هذا فيما يتعلق بأهم الاتفاقيات الدولية المستمدة منها حقوق الإنسان، وهي تُمثل قوانين الشرعية الدولية لحقوق الإنسان كافة، وهي ملزمة لجميع الدول الأعضاء، ولا يحق لأي دولة انتهاكها، أو حرمان مواطنيها منها، بل على جميع دول الأعضاء العمل على توفيرها للمواطنين، بعض النظر عن الجنس أو اللون أو اللغة، وغير ذلك.

---

(1) للمزيد راجع العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

(2) للمزيد راجع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثانياً: الوضع القانوني لقطاع غزة:

ظهر اصطلاح (قطاع غزة) رسمياً إلى حيز الوجود في أيار (مايو) 1955م، ليطلق على المنطقة التي بقيت من فلسطين في حوزة القوات المصرية، التي دخلت حرب فلسطين في 15 أيار (مايو) 1948م، بعد توقيع اتفاقية الهدنة المصرية-(الإسرائيلية) في 24 شباط (فبراير) 1949م، والتي كانت تسمى حتى ذلك الحين، بالمنطقة الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين[1].

خضع قطاع غزة للاحتلال الإسرائيلي على إثر حرب حزيران (يونيو) عام 1967م، ومنذ ذاك التاريخ، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بفرض سيطرتها العسكرية والقانونية والإدارية على الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال أنظمة وأوامر عسكرية كان يصدرها القائد العسكري للمنطقة[2]، وإن أعضاء المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر[3]، ومجلس الأمن[4]، والجمعية العامة للأمم المتحدة[5]، أقروا بالواقع القانوني للأراضي الفلسطينية التي خضعت للسيطرة العسكرية بأنها أراضٍ محتلة وبأن (إسرائيل)[6] هي قوة احتلال حربي، وكما أكدوا على انطباق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949م، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تخضع الأراضي المحتلة (قطاع غزة والضفة الغربية) بما فيها مدينة القدس لاحتلال عسكري متواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967م[7]، وأن سلطات الاحتلال مُلزمة في جميع أعمالها وتصرفاتها في الأراضي المحتلة

---

(1) الأسطل، الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية (ص3)؛ للمزيد راجع الأسطل، الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية (ص31-27).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، اتفاقية جنيف الرابعة والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية (ص8).

(3) بيان صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) في 5 كانون أول (ديسمبر) 2005م.

(4) قرار مجلس الأمن رقم (465) الصادر عام 1980م.

(5) بموجب عشرات القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، انظر (ص9).

(6) الباحث لا يعترف بدولة إسرائيل لكنه مضطر لاستخدام اسمها لضرورات البحث العلمي؛ لذا سيضعها بين قوسين عند ذكرها.

(7) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة جرائم حرب وعقوبات جماعية غير مسبوقة (ص3)؛ للمزيد حول حماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة (اتفاقية جنيف الرابعة) انظر إلى: حمدان، حماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة (اتفاقية جنيف الرابعة) (ص10-59).

بمراعاة نصوص الاتفاقية[1]، وعليه فإن اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين تنطبق قانوناً على الأراضي الفلسطينية وبأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مُلزمة بتطبيق تلك الأحكام وتوفير الحماية للسكان المدنيين.

ويوجد العشرات من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي أكدت على أن الأراضي الفلسطينية هي أراض محتلة وتنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة[2].

ويقتضي التنويه أنه حين تطالب القرارات الدولية الدول الأطراف في اتفاقية جنيف باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة فإّن ذلك يعني ما يلي:

1. تأكيد الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967م، باعتبارها أراض محتلة تخضع لأحكام اتفاقيات جنيف لعام 1949م.
2. اعتبار النزاع المسلح القائم بين الشعب الفلسطيني وسلطات الاحتلال الإسرائيلي كقوة احتلال، نزاعاً دولياً مسلحاً تطبق عليه اتفاقية جنيف[3].

وبالرغم من الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005م، والتي كانت خُطوة أُحادية الجانب، إلا أنها أعادت تموضُعها وانتشارها حول القطاع مُطوقةً إياه من البر، كما سيطرت كذلك على البحر الإقليمي للقطاع، وعلى الجو فوقه، وبذلك تكون قوات الاحتلال قد سيطرت سيطرة كاملة على معظم عناصر السيادة للإقليم، خصوصاً بعد سيطرتها على جميع المعابر المؤدية إليه[4]، لذلك يبقى الوضع القانوني لقطاع غزة كما هو؛ لأنه لم

---

(1) للمزيد: انظر إلى: شديد، الآثار القانونية المترتبة على اعتبار قطاع غزة كياناً معادياً في نظر القانون الدولي الإنساني، (ص1-15)؛ أبو عيد، العدوان المستمر على قطاع غزة، الجرائم وآليات المساءلة القانونية (دراسة في القانون الجنائي الدولي)، (ص5)؛ الرملاوي، قطاع غزة بين التحرر والهيمنة الإسرائيلية (ص46-82)؛ The International Court of Justice. (2004). Advisory Opinion

(2) من أهم تلك القرارات: قرار رقم 2443، المؤرخ في 19 كانون أول(ديسمبر) 1968م، وقرار رقم 592، المؤرخ في 8 كانون أول(ديسمبر) 1986م، وقرار رقم 605، المؤرخ في 22 كانون أول(ديسمبر) 1987م، وقرار رقم 641، المؤرخ في 30 آب(أغسطس) 1989م، وقرار رقم 694، المؤرخ في 24 آيار(مايو) 1991م، وقرار رقم 799، المؤرخ في 18 كانون أول(ديسمبر) 1992م أبو عامر، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (ص19).

(3) أبو عامر، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (ص21).

(4) أبو عيد، العدوان المستمر على قطاع غزة (ص4).

يصدر أي موقف أو قرار من مجلس الأمن الدولي يشير إلى تغيّر الوضع القانوني لقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005م.

وفي أيلول (سبتمبر) 2007م أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي قطاع غزة (كياناً معادياً) وذلك بعد سيطرة حركة حماس[1] على السلطة الفعلية فيه، وقالت إنها سوف تسمح بإدخال المواد المتعلقة بالأمور الإنسانية فقط إلى القطاع، لكن هذه الصفة التي أطلقتها قوات الاحتلال على القطاع تُعدُ غريبة على مفردات القانون الدولي والسياسة الدولية، خصوصاً وأن معظم أعضاء الجماعة الدولية ومنظمة الصليب الأحمر الدولية ما زالوا يعدُون القطاع إقليماً محتلاً، كما وأن اتفاقية أوسلو وملحقاتها عدّته هكذا[2].

وعليه يتبين ممّا سبق أن قطاع غزة أرض محتلة، تنطبق عليه اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تنص على حماية حقوق المدنيين وقت الحرب، كما أن مقاومة المحتل مشروعة، طالما ظل القطاع أرضاً محتلة بحسب القانون الدولي؛ لذلك فإن (إسرائيل) مطالبة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالأراضي المحتلة.

---

(1) حركة حماس: هو الاسم المختصر لـ "حركة المقاومة الإسلامية" وهي حركة مقاومة شعبية فلسطينية، تعمل على توفير الظروف الملائمة لتحقيق تحرر الشعب الفلسطيني وخلاصه من الظلم، وتحرير أرضه من الاحتلال الغاصب، للمزيد انظر: حسونة، تطور الفكر السياسي لحركة حماس 1991-2006م (ص11-22).

(2) أبو عيد، العدوان المستمر على قطاع غزة (ص4).

ثالثاً: قطاع غزة (1967م-2014م):

يُشكل قطاع غزة 1.3% من مساحة فلسطين التاريخية، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين، وشهدت منطقة غزة حضوراً حضارياً عريقاً، منذ العصر النحاسي (4500 – 3200 ق.م)، وتعاقب عليها حُكم الكنعانيين والآشوريين والكلدانيين والفرس واليونان والرومان والبيزنطيين، وتفيأت ظلال الفتح الإسلامي 636م، واحتلها الصليبيون عام1099م، واستردها القائد صلاح الدين الأيوبي[1] بعد معركة حطين[2] عام 1187م، ثم حكمها المماليك والعثمانيون، واحتلها البريطانيون عام 1917م، وظلت تحت احتلالهم عام 1948م[3]، وبعد انتهاء حرب عام 1948م خضعت منطقة غزة للحكم المصري، والذي استمر حتى حزيران (يونيو) 1967م[4].

ونتيجة لحرب عام 1948م توافدت أعداد كبيرة من اللاجئين تقدر بحوالي 250 ألف لاجئ في الوقت الذي كان عدد سكان قطاع غزة لا يزيد عن 80 ألف نسمة[5]، وأُقيمت لهم ثمانية مخيمات لإيواء اللاجئين[6].

اجتمعت المصالح البريطانية والفرنسية و(الإسرائيلية) لضرب مصر، فكان العدوان الثلاثي عام 1956م[7]، وكان هدف (إسرائيل) منه احتلال سيناء وغزة طمعاً في التوسع الإقليمي؛

---

(1) صلاح الدين الأيوبي: هو يوسف بن أيوب بن شاذي، نشأت أسرته في قرية دوين، إلى الشرق من أذربيجان، من قبيلة كردية اسمهما الهذانية، وأما مدة حكمه فقد بدأت بوزارته عام 564هـ واستمرت بعدما تولى كل السلطات عام 567 هـ إلى وفاته عام 589هـ (الكيالي، وآخرون: موسوعة السياسة (ج3/ 640-641).

(2) معركة فاصلة في التاريخ الإسلامي وقعت على أرض فلسطين في منطقة حطين بين الجيش الإسلامي بقيادة صلاح الدين الأيوبي والجيش الصليبي بقيادة جان لوزجان، وانتصر فيها المسلمون، ومن نتائجها التمهيد لفتح بيت المقدس عام 1187م، للمزيد انظر: أبو خليل، حطين بقيادة صلاح الدين (ص77-92).

(3) السنور، العمل الفدائي (ص 2-7)؛ للمزيد يُنظر: الحوت، فلسطين التاريخ السياسي (ص100-200).

(4) Butler, Linda: Gaza at Glance, journal of palestinian studies, volume 38 (p93) ؛ Roy, Gaza strip (p 172)

(5) Roy, Gaza strip, (p 172).

(6) الحسيني، ملامح من التجربة النضالية (ص 62)؛ الصوراني، قطاع غزة 1948-1993م (ص7).

(7) العدوان الثلاثي: يُعرف بالحرب العربية –الإسرائيلية الثانية (1956)، قامت بها كل من (إسرائيل) وبريطانيا وفرنسا ضد مصر، بدأت مساء 29 تشرين الأول (أكتوبر) 1956م، للمزيد انظر: الكيالي، وآخرون: موسوعة السياسة (ج2/ 205-207).

والقضاء على العمليات الفدائية التي تخرج من القطاع إلى عمق الأراضي المحتلة عام 1948م[1]، وعلى إثره تم احتلال قطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء، وارتكب الجيش الإسرائيلي مجازر بشعة في رفح وخان يونس وغزة وجباليا [2].

تدخل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وأجبرتا بريطانيا وفرنسا (وإسرائيل) على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء، وقطاع غزة، وتم الانسحاب بتاريخ 7 آذار (مارس) 1957م، وأصبح القطاع تحت إدارة دولية، لكن لم يستمر إلا أسبوعين؛ بسبب مطالبة القوى الوطنية الإسلامية في القطاع بضرورة عودة الحكم المصري، فأعيدت الإدارة المصرية منذ آذار (مارس) 1957م، واستمرت حتى 5 حزيران (يونيو) 1967م[3].

1- قطاع غزة من الاحتلال حتى الانتفاضة الأولى (1967-1987م):

بدأت القوات الإسرائيلية في 5 حزيران (يونيو) 1967م، حرباً على مصر والأردن وسوريا، واستطاعت خلال ستة أيام السيطرة على شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية -بما فيها ما تبقى من القدس- وقطاع غزة[4]، حيث دخلت القوات الإسرائيلية القطاع ظهر الأربعاء 7 حزيران (يونيو) 1967م بعد معارك شديدة[5]، وارتكب الجيش الإسرائيلي مجازر بشعة أثناء احتلاله قطاع غزة، وبدأ بعدها بتهجير عشرات الآلاف من المواطنين، وهدم البيوت، ومصادرة الممتلكات والأراضي، وفرض عقوبات جماعية، واقتحم البيوت بحجة التفتيش عن أسلحة ومطلوبين، وفرضت الإقامة الجبرية على أعداد كبيرة من المواطنين[6].

---

(1) غنيم، الانتهاكات الإسرائيلية تجاه المواطنين في قطاع غزة (ص6).

(2) السنوار، العمل الفدائي (ص41).

(3) بلاك، إيلان وبيني موريس: حروب إسرائيل السرية، ص128؛ للمزيد يُنظر" أبو النمل، حرب الفدائيين في قطاع غزة (ص170-199).

(4) تلمي، الدرع والحربة-من الحارس حتى حرب الأيام الستة (عبري) (ص138)؛
Butler, Gaza at Glance, journal of Palestinian studies (V0L 38 / p93) Roy, Gaza strip, (p 173).؛

(5) للمزيد يُنظر: عزمي، خبرات معارك "رفح-غزة" في حرب 1967م (ص 43-59)؛ تقرير عن معركة غزة في حزيران 1967م (ص 82 -83).

(6) السنوار، مقدمات لا بد منها (ص23).

بعد احتلال قطاع غزة عام 1967م ظهرت فصائل مقاومة، منها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)[1] عملها في القطاع، وكانت انطلاقة المقاومة في غزة سريعة، ففي الوقت التي كانت تشعر فيه (إسرائيل) بنشوة النصر، وبعد أشهر، بدأت بمطاردة الفدائيين، والتف الأهالي حول الثوار، وتنوعت عمليات المقاومة[2]، فقام الجيش الإسرائيلي بإجراءات قاسية ضد أهالي القطاع منها: تفتيت المخيمات وتجريف البيارات وفتح الشوارع وتهجير السكان وتوزيع سكان المخيمات؛ بهدف وقف العمليات الفدائية؛ مما اضطر المقاومة للتحول نحو العمل عبر الخلايا السرية والعمل الفردي[3].

لكن المقاومة بدأت تضعف تدريجياً في القطاع؛ بسبب عدم توحد فصائل المقاومة، والضعف الأيدلوجي والسياسي لها[4].

وفي الفترة ما بين 1967م-1987م مارست قوات الاحتلال الإسرائيلي المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان في قطاع غزة، ضد المقاومين والمعتقلين، والموطنين والممتلكات المنقولة وغير المنقولة، وانتهاكات تجاه الاقتصاد الفلسطيني، وتجاه المؤسسات التعليمية والثقافية والصحية[5].

2- قطاع غزة من الانتفاضة الأولى حتى بداية انتفاضة الأقصى (1987-2000م):

اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى بتاريخ 9 كانون أول (ديسمبر) 1987م، إثر استشهاد أربعة عمال فلسطينيين في حادث دهس متعمد، ثم توالى سقوط الشهداء، واتسعت المظاهرات في الضفة والقطاع، وشارك فيها أبناء الشعب الفلسطيني كافة، وتميزت تلك

---

(1) حركة فتح: انطلقت في الأول من كانون ثان (يناير) 1965م، وتعود جذور نشوء حركة "فتح" إلى نهاية الخمسينات من القرن الماضي، وعلى الأغلب في حدود عام 1958م حيث وصل ياسر عرفات وأبو جهاد في تلك الفترة إلى الكويت وبدأ نشر جريدة "فلسطيننا" في تشرين أول 1959م، وتتألف قائمة المؤسسين لحركة فتح من ياسر عرفات، خليل الوزير، سليم الزعنون، للمزيد انظر: أحمد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية 1993-2006م (ص11-41).

(2) للمزيد انظر: السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973 (ص133-233).

(3) مصطفى، الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال الإسرائيلي (ص 31).

(4) للمزيد حول ضعف المقاومة في غزة انظر: السنوار، العمل الفدائي (ص 363-370).

(5) للمزيد يُنظر: غنيم، الانتهاكات الإسرائيلية تجاه المواطنين في قطاع غزة 1967م-1987م، (ص36-250).

الانتفاضة بأن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة أخذوا زمام المبادرة النضالية الجهادية، بعد أن كانت بيد العمل من الخارج [1].

وخلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى مارست قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات قمعية ضد المواطنين، منها إطلاق النار بهدف القتل والاعتقالات الجماعية وإغلاق المدارس، والجامعات، وإقامة الحواجز العسكرية، وسياسة الضرب والتكسير، وحرمان العمال الفلسطينيين من العمل، وإبعاد عدد من المواطنين عن منازلهم، وهدم العديد من البيوت بحجج أمنية[2].

وقّعت منظمة التحرير الفلسطينية[3] و(إسرائيل) اتفاقيات تسوية ما بين عامي 1991م – 1993م، منها اتفاقية أوسلو[4] 1993م التي على إثرها دخلت الشرطة الفلسطينية إلى قطاع غزة على دفعات، ابتداءً من 8 أيار (مايو) 1994م[5]، وأصبح قطاع غزة تحت سلطتين، هما: سلطة الحكم الذاتي والتي شملت صلاحيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة، وسلطة الاحتلال الإسرائيلي الذي ظلت تحت سيطرته أراضي المستوطنات[6].

---

(1) للمزيد حول الانتفاضة انظر: صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (ص 103–104)؛ عبد الرحمن، وآخرون، الانتفاضة مُقدمات (ص10–30)؛ جريس، الانتفاضة: ميزان السنوات الخمس (ص141–148).

(2) عبد الرحمن، آخرون، الانتفاضة مُقدمات (ص91–113)؛ أبو عامر، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987م–1993م (ص65–225)؛ يعقوب، الانتفاضة وانتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان (ص84–90).

(3) منظمة التحرير الفلسطينية: أنشئت في المؤتمر الفلسطيني الأول الذي عُقد في القدس عام 1964م، وخلاله تم انتخاب أحمد الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة، كما تمت المصادقة على الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الأساسي للصندوق القومي، وتعاقب على رئاسة المنظمة كل من أحمد الشقيري، ويحيى حمودة، وياسر عرفات، وحالياً محمود عباس، للمزيد انظر: برهم، إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية (ص40–80).

(4) اتفاقية أوسلو: تم توقيعها في 13 أيلول (سبتمبر) 1993، وتُعد أول اتفاقية رسمية مباشرة بين (إسرائيل)، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتهدف إلى إقامة سلطة ذاتية انتقالية فلسطينية، ومجلس منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات، وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338 للمزيد انظر: إعلان مبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية (اتفاقية أوسلو) 19 آب (أغسطس) 1993م.

(5)Roy, Gaza strip, (p. 174).

(6) للمزيد انظر: وثائق مفاوضات السلام (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الانتقالي في الضفة الغربية وقطاع غزة)، واشنطن 28 أيلول (سبتمبر) 1995م.

اندلعت **انتفاضة النفق**[1] في 26 أيلول (سبتمبر) 1996م، إثر إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على فتح نفق أسفل المسجد الأقصى المبارك، ورداً على تلك الخطوة التي تهدد المسجد الأقصى، أُعلن الإضراب العام في الضفة الغربية وقطاع غزة واندلعت مواجهات؛ مما أدى إلى استشهاد 31 فلسطينياً، وجرح 450 آخرين[2] من قطاع غزة[3]، ومن جانبه دعا مجلس الأمن الدولي إلى الوقف الفوري لجميع الأعمال التي تؤدي إلى تفاقم الحالة التي تؤثر سلباً على عملية السلام، وشدد على وجوب ضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين وحمايتهم، كما دعا إلى الاستئناف الفوري للمفاوضات[4].

ومن جهتها واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاك حقوق الإنسان، من خلال مصادرة الأراضي، وهدم البيوت السكنية، وتجريف الأراضي الزراعية، واعتقال المواطنين، وإغلاق منافذ القطاع، وحرمان العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، وحرمان المرضى من الخروج للعلاج، وتوسيع المستوطنات، وإطلاق النار تجاه الصيادين الفلسطينيين [5].

3- قطاع غزة من انتفاضة الأقصى حتى الانسحاب الإسرائيلي (2000م-2005م)

وفي تحدٍ سافر لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين قام يوم الخميس 28 أيلول (سبتمبر) 2000م، زعيم المعارضة الإسرائيلية أرئيل شارون[6]، بزيارة استفزازية إلى باحات

---

(1) انتفاضة النفق: سميت بهبة أيلول أو انتفاضة النفق نسبة إلى نفق حُفر تحت المسجد الأقصى المبارك، واستمرت ثلاثة أيام، استشهد فيها 63 شهيداً، وسقط 1600 جريحاً منهم 450 جريحاً في قطاع غزة، واحتلت محافظات قطاع غزة المرتبة الأولى في عدد الشهداء الذين استشهدوا في انتفاضة النفق حيث بلغ عدد الشهداء 31 شهيداً، للمزيد يُنظر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، هبة النفق 1996م (على الإنترنت).

(2) الإحصائية تشمل قطاع غزة فقط.

(3) عبد العزيز، انتفاضة النفق (ص2-4).

(4) للمزيد انظر: قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، نيويورك، 28-29 أيلول (سبتمبر) 1996م.

(5) للمزيد عن الانتهاكات الإسرائيلية يُنظر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 1997، 1998، 1999.

(6) ارئيل شارون: هو أريك شاينزمان، ولد عام 1928م في كفار ملال (تل أبيب)، كُلف بتشكيل وحدة 101 بعد أن ارتكب مجزرة قبية عام 1953م، فاز في انتخابات الكنيست السادسة عشرة (2003)، وكُلف بتشكيل حكومة، واثناء فترة حكمه انسحب من قطاع غزة (2005)، توفي بتاريخ 11 كانون ثان (يناير) 2014م (منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية (ص276)).

المسجد الأقصى، وقد قُوبل ذلك الزيارة باحتجاجات شعبية عمّت الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م[1]؛ لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني، هي انتفاضة الأقصى[2].

لذلك فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي قيوداً قاسية على حركة السكان في قطاع غزة، ووفق سياساتها تم فصل قطاع غزة بالكامل عن الضفة الغربية، وتم منع سكان قطاع غزة من دُخول الأراضي المحتلة عام 1948م، والضفة الغربية للأغراض الاجتماعية، وسُمح فقط لبعض الحالات المرضية التي تحتاج إلى العلاج[3].

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالعديد من العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد أهالي قطاع غزة خلال انتفاضة الأقصى، شملت اغتيالات، واستهداف المقرات الأمنية، وتدمير البنية التحتية، وتجريف الأراضي الزراعية، وتوسيع المناطق العازلة؛ أدت إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى بين صفوف المواطنين[4].

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها لحقوق الإنسان، خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ما بين القصف المتكرر للمناطق الفلسطينية، واجتياح المدن والقرى، والقتل على الحواجز العسكرية؛ وقد أدت تلك الجرائم منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية عام 2005م، إلى استشهاد 2936 مواطناً[5] وإصابة عشرات الآلاف بجراح مختلفة، بينهم 8662 مصاباً في قطاع غزة، منهم المئات أصيبوا بإعاقات دائمة[6].

---

(1) بيان رقم (1) الهيئة المستقلة لحقوق المواطن (2 تشرين أول (أكتوبر) 2000م)؛
Roy, Gaza strip, (p. 174).

(2) انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانية): قامت لعدة أسباب منها: فشل قمة كامب ديفيد الثانية 2000م، ومماطلة (إسرائيل) في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، ومحاولتها فرض الأمر الواقع من خلال الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة، للمزيد انظر: السلطة الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات: انتفاضة الأقصى (يوميات ووثائق)، الكتاب الأول، 29 أيلول (سبتمبر)–28 تشرين أول (أكتوبر) 2000م، أبو جمعة، انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000–2008 (ص30–40).

(3) كلر، السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة (عبري) (ص1).

(4) للمزيد عن العمليات العسكرية الإسرائيلية: يُنظر: إسبوزيتو، العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد غزة 2000–2008م (ص1–12)؛ إسبوزيتو، العمليات العسكرية والخسائر والهجمات الاستشهادية والاغتيالات (ص191).

(5) الإحصائية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة.

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2005م (ص22).

وبفعل تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة[1]، وتتطور أسلحتها لا سيّما الصواريخ التي كانت تدك المستوطنات الإسرائيلية بالقطاع ليل نهار، أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيتها الانسحاب من قطاع غزة، فانسحبت من القطاع في 12 أيلول (سبتمبر) 2005م[2]، وسُجل ذلك انتصاراً كبيراً للمقاومة الفلسطينية في القطاع.

كما أدى الانسحاب الإسرائيلي من القطاع إلى حرية حركة المواطنين الداخلية بين محافظات القطاع، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلية استمرت في السيطرة على معابر القطاع (البرية والجوية والبحرية)، وأصبح خروج السكان من القطاع وحركة البضائع بيد قوات الاحتلال الإسرائيلي[3]، وهذا يدلل على استمرار الحصار والإغلاق الإسرائيلي للقطاع رغم من الانسحاب من القطاع.

رابعاً: قطاع غزة ما بين فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي 2014م (2006-2014م):

اتسمت تلك الفترة بعدة سمات منها، فوز حركة حماس بالأغلبية في الانتخابات التشريعية عام 2006م، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة، الأمر الذي أدى إلى فرض (إسرائيل) الحصار والإغلاق الشامل على القطاع، والعدوان المتكرر على القطاع ما بين 2006م-2014م، وتصاعدت الانتهاكات لحقوق الإنسان، التي سيتم الحديث عنها بالتفصيل خلال فصول الدراسة.

1- قطاع غزة (2006-2008):

بتاريخ 25 كانون ثان (يناير) 2006م، أُجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية، وحققت حماس فوزاً ساحقاً، فقد حصلت على (74) مقعداً، بينما حصلت حركة فتح على (45) مقعداً، وحازت الجبهة الشعبية على (3) مقاعد، ووزعت باقي

---

(1) للمزيد انظر: أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة (ص59-149)؛ ص163-179.

(2) للمزيد: انظر خطة رئيس الحكومة الإسرائيلية "أريئيل شارون" لفك الارتباط، مجلة الدراسات الفلسطينية (مج15/ص165-170)؛ إسبوزيتو، من بداية الفكرة حتى فك الارتباط الإسرائيلي الأحادي الجانب مع غزة عشية الحرب (ص130).

(3) كلر، السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة (عبري) (ص1)؛

Amnesty international, 2006 report (p.149).

المقاعد على باقي القوائم[1]، وبموجب نتائج الانتخابات كان على حركة حماس تشكيل الحكومة الفلسطينية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) رفضتا نتائج الانتخابات، كما برز الصراع بين حركتي فتح وحماس.

فرضت (إسرائيل) قيوداً على الحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية[2]، منها حجز عائدات الضرائب المستحقة الدفع للسلطة الفلسطينية، وإيقاف الجهات المانحة الرئيسة للمساعدات المباشرة للحكومة على أساس اعتبار حركة حماس (منظمة إرهابية)؛ مما أدى إلى خلق أزمة عميقة في الاقتصاد الفلسطيني[3]، وبدأت (إسرائيل) مباحثات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتم الاتفاق على فرض حصار على قطاع غزة، وقطع العلاقات مع الحكومة الفلسطينية حتى تستجيب لشروط الرباعية الدولية[4] التي تشمل: الاعتراف بـ(إسرائيل)، ونبذ العنف، وتخلي المقاومة الفلسطينية عن سلاحها، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين السلطة الفلسطينية و(إسرائيل)[5].

تعمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفع وتيرة التصعيد العسكري بعد عمل الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس، وكانت تهدف من وراء ذلك التصعيد، دفع الوضع نحو الانفجار، وإجبار حماس لإنهاء التهدئة[6] التي استمرت 16 شهراً، والعودة إلى إطلاق الصواريخ؛ وذلك لإفشال الحكومة العاشرة (حكومة حماس).

---

(1) للمزيد عن نتائج الانتخابات التشريعية يُنظر إلى: لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين، نتائج الانتخابات التشريعية 2006 (على الإنترنت)

(2) إسماعيل هنية: ولد يوم 23 أيار (مايو) 1963م، في مخيم الشاطئ بغزة، اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1987م، و1988م، 1989م، وبعدها أُبعد إلى مرج الزهور، تعرض لمحاولات اغتيال في 6 أيلول (سبتمبر) 2003م، وترأس قائمة التغيير والإصلاح في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006م، وأصبح رئيساً للحكومة الفلسطينية في شباط (فبراير) 2006م، حالياً يشغل منصب قائد حركة حماس في قطاع غزة، ونائب رئيس مكتبها السياسي (موقع حركة حماس: إسماعيل هنية (على الإنترنت)

(3) Amnesty international, 2007 report (p. 204).

(4) الرباعية الدولية: اللجنة الدولية الخاصة بالمسألة الفلسطينية المُشكلة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة.

(5) مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لعام 2006م (ص 28).

(6) تم عقد التهدئة في 17 آذار (مارس) 2005م، وتم الإعلان عنها في نهاية مؤتمر الحوار الفلسطيني الذي عُقد في القاهرة، وذلك تلبية لدعوة جمهورية مصر العربية، وكانت فترة التهدئة حتى نهاية عام 2005م، في مقابل وقف (إسرائيل) "أشكال عدوانها"؛ للمزيد يُنظر: إعلان القاهرة الصادر عن الفصائل الفلسطينية في 17 آذار (مارس) 2005م (مركز الزيتونة: مختارات من الوثائق الفلسطينية (ص69–70).

وفي حزيران (يونيو) 2006م، نفذت ثلاثة أجنحة مقاومة فلسطينية هي كتائب الشهيد عز الدين القسام[1]، وألوية الناصر صلاح الدين[2]، وجيش الإسلام[3]، عملية ضد موقع عسكري لقوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة معبر كرم أبو سالم[4]؛ أسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين وفقدان ثالث، بالإضافة إلى جرح أربعة آخرين، فيما استشهد اثنان[5] من رجال المقاومة الفلسطينية في العملية[6].

ورداً على عملية أسر شاليط، بدأت القوات الإسرائيلية عدوانها على قطاع غزة بتاريخ 27 حزيران (يونيو) 2006م، واستمر حتى نهاية تموز (يوليو) 2006م، وشن الطيران الحربي الإسرائيلي عدة غارات، منها قصف وزارة الداخلية بغزة [7]، وقصف محطة توليد الكهرباء [8]، وقصف خط المياه الرئيس الذي يغذي مدينة غزة؛ مما تسبب بانقطاع المياه عن المدينة[9]، وذلك ضمن سياسة العقاب الجماعي التي أمعنت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ممارستها ضد

---

(1) كتائب الشهيد عز الدين القسام: هي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية –حماس، وتهدف الكتائب إلى تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني الذي يغتصبها عنوةً منذ عام 1948م، وإلى نيل حقوق الشعب الفلسطيني التي سلبها الاحتلال؛ للمزيد يُنظر موقع كتائب القسام: كتائب الشهيد عز الدين القسام (على الإنترنت).

(2) ألوية الناصر صلاح الدين: الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية التي تأسست كإطار شعبي كفاحي مستقل منذ الشرارة الأولى لانتفاضة الأقصى أيلول 2000م، وتنطلق من عقيدة إسلامية، وتعتمد على المقاومة بكافة أشكالها، ومن أبرز قادتها: أبو يوسف القوقا وجمال أبو سمهدانة والشيخ زهير القيسي (الجزيرة نت، ألوية الناصر صلاح الدين (على الإنترنت).

(3) جيش الإسلام: تنظيم فلسطيني سلفي يوالي تنظيم القاعدة، أسسه ممتاز دغمش الذي كان يعمل سابقاً في جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية عام 2000م، برز التنظيم بشكل أساسي خلال مشاركته كتائب القسام وألوية الناصر صلاح الدين في عملية الوهم المتبدد، وأسر الجندي جلعاد شاليط في حزيران (يونيو) 2006م (ويكيبيديا، جيش الإسلام (على الإنترنت).

(4) كرم أبو سالم: يقع أقصى جنوب شرق مدينة رفح، ويُعد معبراً تجارياً يربط بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م (صالح، معاناة قطاع غزة (ص21).

(5) هما الشهيدان حامد الرنتيسي ومحمد عزمي فروانة وهما من أولوية الناصر صلاح الدين (بيان مشترك لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وألوية الناصر صلاح الدين، وجيش الإسلام بتاريخ 2006/6/25م).

(6) جريدة الأيام (رام الله)، سقوط شهيدين ومقتل ضابط وجندي إسرائيليين في عملية كرم أبو سالم (ص1)؛ موقع كتائب القسام، بيان عملية الوهم المتبدد (على الإنترنت).

(7) جريدة الأيام، (رام الله)، ع 3752، بتاريخ 2006/6/29م، (ص1).

(8) بتسيلم: اعمال انتقامية (عبري) (ص3)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الاقتصاص (ص6-7).

(9) جريدة القدس (القدس)، غارات إسرائيلية على غزة (ص 1).

المواطنين الفلسطينيين رغم مخالفتها القانون الدولي الإنساني.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2007م عدوانها على قطاع غزة، وشكّل التوغل داخل أراضي القطاع واحداً من أبرز الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في ذلك العام، في عدة مناطق في القطاع[1].

وخلال عام 2007م، ازدادت الاشتباكات بين حركتي فتح وحماس، ممّا اضطر حركة حماس للقيام بالحسم العسكري[2] في الفترة 11 حزيران (يونيو)-14 حزيران (يونيو) 2006م، حيث تمكنت من السيطرة على القطاع بالقوة العسكرية، وانفردت بحكمه[3]، ورداً على سيطرة حماس على قطاع غزة، أعلنت (إسرائيل) إغلاق معابر قطاع غزة كافة في 15 حزيران (يونيو) 2007م، مُحكمة حصارها المفروض أصلاً على قطاع غزة[4]، ولإضفاء (صفة إنسانية) على تصرفاتها، خصصت (إسرائيل) معبري المنطار وصوفا لنقل البضائع التجارية والمساعدات الإنسانية إلى القطاع[5].

وبتاريخ 18 كانون ثان (يناير) 2008م قررت (إسرائيل) إقفال كل معابر القطاع، وقطع إمداد القطاع بالوقود بشكل كامل ابتداءً من 20 كانون ثان (يناير) 2008م، فغرق القطاع في ظلام دامس[6].

ويتبن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لديها رغبة واضحة بإيقاع القتل والدمار، وعدم احترام قواعد التهدئة، مع الفصائل الفلسطينية، وبدأت التلويح بعملية عسكرية موسعة على القطاع.

---

(1) للمزيد عن عمليات التوغل انظر: مركز الميزان لحقوق الإنسان، جرائم قوات الاحتلال في قطاع غزة والآثار الإنسانية للحصار لعام 2007م (ص 26)؛ جريدة الأيام (رام الله)، سبعة شهداء و13 جريحاً في عدوان إسرائيلي واسع على رفح وخان يونس (ص1).

(2) أطلقت عليه حركة فتح بالانقلاب العسكري، وفي السنوات اللاحقة أصبح يُعرف باسم (الانقسام الفلسطيني).

(3) مركز الزيتونة، التقرير السنوي لعام 2007م (ص44-50).

(4) جريدة الاتحاد (الإمارات)، إغلاق معابر قطاع غزة كافة (على الانترنت).

(5) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs -Occupied Palestinian Territory (OCHA-OPT), Gaza Strip Humanitarian Fact Sheet, Jerusalem, December 2007

(6) بتسيلم، التقرير السنوي لعام 2008م (ص4).

2- قطاع غزة من عدوان عام 2008م وحتى عدوان عام 2012م:

منذ عقد التهدئة[1] في حزيران (يونيو) 2008م، ظلت الحركة على المعابر، كما هي، فبقي معبر رفح مغلقاً 163 يوماً وفُتح جزئياً 20 يوماً، كما ظلّ معبر بيت حانون مغلقاً بالكامل طوال تلك الفترة، فيما أُغلق معبر المنطار في وجه الصادرات والواردات من قطاع غزة وإليه طوال 149 يوماً [2]، وهذا يدلل على عدم التزام (إسرائيل) باتفاق التهدئة، وبرفع الحصار والسماح بدخول البضائع إلى قطاع غزة.

رفضت حماس تمديد التهدئة [3]، ورهنت (إسرائيل) تمديد اتفاق التهدئة بالتزام حماس بالتهدئة[4]، لكن الأيام الأخيرة من فترة التهدئة صعدّت (إسرائيل) من عدوانها على قطاع غزة، وصولاً إلى شن عدوان كبير على قطاع غزة في 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م.

أعلنت (إسرائيل) مجموعة من الأهداف للعدوان على قطاع غزة، من أهمها: اجتثاث المقاومة من غزة وتفكيك بنيتها ونزع سلاحها، واقتلاع سلطة حماس من غزة؛ و(تحرير) الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، ومنع وصول أي سلاح أو ذخيرة لفصائل المقاومة في غزة[5]، ونزع فكرة المقاومة من أذهان الشعب الفلسطيني[6]، وتدمير صمود المجتمع المدني بضرب محطات المحروقات ومخازن التموين[7].

وفي المقابل وضعت المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام أهدافاً عسكرية دفاعية منذ بداية العدوان، تمثلت بالاحتفاظ بالسلطة في قطاع غزة بيد حماس، والمحافظة على بنية المقاومة وتنظيماتها وقدراتها العسكرية قدر الإمكان للقيام بعمليات عسكرية ميدانية ضد قوات

---

(1) تم توقيع اتفاق التهدئة بين حركة حماس ودولة الاحتلال الإسرائيلي بوساطة مصرية يوم 18 يونيو 2008م، حيث نص الاتفاق على: الموافقة على وقف متبادل لكل الأعمال العسكرية، وتحديد ساعة الصفر بدءاً من الساعة السادسة من صباح يوم الخميس الموافق 2008/6/19م، وتكون مدة التهدئة (6شهور) كما اتفق عليه فصائلياً برعاية مصرية (للمزيد انظر: مركز الزيتونة، الوثائق الفلسطينية لسنة 2008م (ص405).

(2) مركز الزيتونة، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م/2009م (ص6).

(3) صحيفة فلسطين (غزة)، مشعل والحية: التهدئة" لن يتم تجديدها على الأغلب" (ص1)

(4) جريدة الدستور (عمّان)، شهيدان و(إسرائيل) ترفض هدنة مشروطة (ص1).

(5) حطيط، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان على غزة (ص99).

(6) ياسين، تجهيز مسرح العمليات (ص19).

(7) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م (ص59).

الاحتلال الإسرائيلي، ومنع قوات الاحتلال من الوصول إلى مخبأ الأسير جلعاد شاليط[1].

بداية العدوان:

بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي أعنف موجة من القصف في تاريخ قطاع غزة، في ساعات ما قبل الظهر يوم السبت الموافق 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م، بسلسلة من الطلعات الجوية مستهدفة جميع مراكز الشرطة والأمن ومقرات القيادة بضربة واحدة في أنحاء القطاع، حيث بدأت الساعة 11:30 صباحاً حيث ألقت أكثر من 50 طائرة من طراز إف 15 وإف 16 حوالي 100 قنبلة وصاروخ على 50 هدفاً في قطاع غزة خلال 3 دقائق فقط[2]؛ أسفرت عن استشهاد 334 فلسطينياً، منهم 238 شرطياً، بمن فيهم قائد جهاز الشرطة في غزة اللواء توفيق جبر[3]، لكن المواطن الغزي استطاع أن يمتص الضربة الجوية الأولي، ويصمد في وجه العدو الإسرائيلي، برغم من ارتفاع عدد الشهداء والجرحى في اليوم الأول.

واستمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسبوعاً كاملاً في العملية الجوية قبل البدء في عمليتها البرية، التي بدأت في 3 كانون ثان (يناير) 2009م بدخول الدبابات عبر معبري المنطار وبيت حانون، ومطار غزة الدولي[4]، وباشرت تلك القوات بتقسيم قطاع غزة إلى عدة مناطق وتقدمت مئات الأمتار في داخل نطاق الأحياء السكنية على مستوى محافظات القطاع، منتهكة بذلك وبشكل متعمد قواعد القانون الدولي الإنساني، التي توفر الحماية للمدنيين وممتلكاتهم في وقت الحرب، وتزامن ذلك مع تجاهل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبكل استهتار وصلف، لكل الدعوات الدولية، والرسمية، والشعبية، التي اجتاحت العالم مطالبة إياها بوقف العدوان[5].

وذكر ضابط رفيع في سلاح الجو الإسرائيلي لم يُذكر اسمه، أن المروحيات المقاتلة قامت بـ 1500 غارة على أهداف في قطاع غزة، وأطلقت ألف صاروخ من نوع هيلفير Hellfire

---

(1) للمزيد انظر حطيط، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان على غزة (ص100-102).

(2) عبد الرحمن، يوميات الحرب الإسرائيلية على غزة (ص137)؛ الريس، غزة في بطن الحوت (ص42)؛ سعيد، الموقف الصهيوني من الحرب (ص53)؛ العوا، غزة المقاومة والممانعة (ص23)؛ سعيد، حين صبوا الرصاص على غزة (ص113).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص20-21).

(4) جريدة الشرق الأوسط (لندن)، إسرائيل تبدأ الاجتياح البري لغزة (ص1)؛ للمزيد عن الترسانة الإسرائيلية انظر: إسبوزيتو، الترسانة الإسرائيلية المستخدمة ضد غزة خلال عملية الرصاص المسبوك (ص182).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص25).

وعوريف Orev[1].

وجاء في تقرير أول بعثة طبية بريطانية مستقلة وصلت قطاع غزة بعد انتهاء العدوان، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ألقت على قطاع غزة خلال العدوان، نحو 1.5 مليون طن من المتفجرات[2]، مما يدلل على إجرام قوات الاحتلال الإسرائيلي، وحرصها على قتل المواطنين الفلسطينيين.

في المقابل كان للمقاومة الفلسطينية دورٌ كبيرٌ في الدفاع عن أبناء شعبها، فقد ذكرت كتائب القسام أنها تمكنت من قتل 49 جندياً صهيونياً بشكل مباشر ومئات الجرحى، خلال عملياتها للتصدي للعدوان[3]، وكما حققت بعض الإنجازات العسكرية منها: استمرار إطلاق الصواريخ خلال العدوان الإسرائيلي، واتساع مدى أهدافها من خلال استخدام عدد كبير من الصواريخ بعيدة المدى، وامتلاك قوة ردع ودفاع ناجحة حيث أن (إسرائيل) لم تتمكن من احتلال كل قطاع غزة، كما نجحت المقاومة في التكيف مع الظروف المتغيرة على أرض المعركة، والنجاة كمنظمة مع سلامة معظم قيادتها[4].

قرار وقف العدوان:

أعلن رئيس وزراء (إسرائيل) ايهود أولمرت بتاريخ 17 كانون ثان (يناير) 2009م، وقف العدوان على قطاع غزة من طرف واحد[5]، وذلك بعد اجتماع مطّول لمجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر، وقال أولمرت: إن (إسرائيل) ستوقف إطلاق النار في الساعة 2:00 صباحاً من فجر يوم الأحد 18 كانون ثان (يناير) 2009م[6].

ومن جانبها أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية عدداً من الصواريخ على المستوطنات

---

(1) Haaretz, 9/2/2009 (On the internet).

(2) للمزيد حول تقرير البعثة انظر: جريدة الرأي (الكويت)، حقائق مرعبة عن الأسلحة الإسرائيلية ضد مدنيي غزة، ص50.

(3) للمزيد عن الحصاد الجهادي لكتائب القسام: راجع: موقع كتائب القسام: نص خطاب الانتصار بعد معركة الفرقان، وبيانات كتائب القسام (على الإنترنت)؛ بيان سرايا القدس بتاريخ 18 كانون ثان (يناير) 2009م (على الإنترنت)؛ عبد المنعم، حصاد عمليات المقاومة (بين المعبر والنفق) (ص189-235).

(4) Cohen, Yoram, and Jeffrey White: Hamas in Combat (p16).

(5) جريدة الشرق الأوسط (لندن)، إسرائيل تعلن وقف الحرب من طرف واحد في الثانية فجر اليوم (ص1).

(6) Yedioth Ahronoth newspaper, 17/1/2009, see (On the internet)

الإسرائيلية القريبة من قطاع غزة، ثم أعلنت صباح اليوم التالي 18 كانون ثان (يناير) 2009م، وقف إطلاق النار، في خطوة رمزية تهدف إلى إثبات أن وقف إطلاق النار لم يكن متبادلاً، وإنها هي التي قالت الكلمة الأخيرة، وأن قوات الاحتلال لم تستطع فرض شروطها[1].

بذلك انتهى العدوان على قطاع غزة في 18 كانون ثان (يناير) 2009م، بعد 22 يوماً من القصف والتدمير؛ خلّف دماراً غير مسبوق في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

تقرير غولدستون والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:

بعد نهاية العدوان، شكّل مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة، في نيسان (أبريل) 2009م، لجنة برئاسة القاضي غولدستون، للتحقيق في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م–2009م، وغطى تقرير البعثة الفترة الممتدة من 19 حزيران (يونيو) 2008م إلى 31 حزيران (يونيو) 2009م، حيث صدر التقرير في منتصف أيلول (سبتمبر) 2009م، وقد أدان التقرير قوات الاحتلال الإسرائيلي وأوضح أنها استهدفت أهالي قطاع غزة بأكملهم، في عقاب جماعي للسكان، وأنها انتهكت مواثيق جنيف الخاصة بحماية المدنيين[2].

ورغم انتهاء عدوان قوات الاحتلال على غزة في 18 كانون ثان (يناير) 2009م، وحالة التهدئة التامة من جانب المقاومة في غزة على امتداد العام، واصلت قوات الاحتلال جرائمها ضد المواطنين في غزة خلال ما بين عامي 2009م –2012م، حيث استشهد قبل عدوان عام 2012م في القطاع 224 مواطناً[3]، واستمر إغلاقها لمعابر القطاع، فقد أغلق معبر المنطار[4] (كارني)، إغلاقاً نهائياً، بتاريخ 2 آذار (مارس) 2011م، وقد تسبب إغلاقه واعتماد معبر كرم أبو سالم إلى تفاقم معاناة القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية في قطاع غزة، كما أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل والمواصلات[5]، وكل تلك الإجراءات زادت معاناة أهالي

---

(1) مركز الزيتونة، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م/2009م (ص11).

(2) للمزيد انظر: الأمم المتحدة، حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي المحتلة (تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة، أيلول 2009م.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص32)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص32)؛ بتسيلم، التقرير السنوي لعام 2011م (ص6)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص25).

(4) يقع المعبر شرقي مدينة غزة، ويعتبر منذ إنشائه في عام 1995م، المعبر التجاري الرئيس لقطاع غزة (صالح، معابر القطاع (ص5–10).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص37–38).

القطاع، ودللت على عدم اكتراث قوات الاحتلال الإسرائيلي بالتهدئة غير المعلنة مع المقاومة الفلسطينية.

وشهد عام 2011م نوعاً من الانفراج فيما يتعلق بقضية الأسرى في سجون الاحتلال، من خلال إتمام صفقة التبادل "وفاء الأحرار"، التي أُطلق بموجبها سراح 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وتم الإفراج عن الأسرى على مرحلتين: الأولى تمت في 18 تشرين أول (أكتوبر) 2011م، والمرحلة الثانية تمت في 18 كانون أول (ديسمبر) 2011م[1]، وتم اعتماد يوم 18 تشرين أول يوم عيد وطني؛ فرحاً وابتهاجاً بانتصار المقاومة الفلسطينية وتمكنها من إخراج الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.

3- قطاع غزة من العدوان الإسرائيلي تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، حتى بداية عدوان 2014م.

لقد دأبت قوات الاحتلال الإسرائيلي بين الحين والآخر على القيام بعمليات اغتيال لقادة فصائل المقاومة الفلسطينية في إطار سياسة أصبحت نمطاً (إسرائيلياً) تقليدياً، كان أبرزها خلال عام 2012م، اغتيال القائد أحمد سعيد الجعبري 52 عاماً [2]، ومرافقه محمد الهمص 28 عاماً، وذلك يوم الأربعاء الموافق 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م[3]، حيث شكّل اغتياله بداية عدوان 2012م[4] على قطاع غزة الذي استمر ثمانية أيام ما بين 14 تشرين ثان (نوفمبر) إلى 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م.

عاش أكثر من 1.7 مليون فلسطيني خلال الأيام الثمانية من العدوان على غزة مشاهد من الرعب والدمار، ولم يكن هناك مكان آمن في القطاع، وبات الخطر يتهدد الجميع بدون

---

(1) للمزيد حول صفقة الأسرى انظر: مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي لسنة 2011م (ص93).

(2) أحمد الجعبري: ولد بتاريخ 4 كانون أول (ديسمبر) 1960م، في حي الشجاعية، كُلف من قيادة حركة حماس بالإشراف على مؤسسة تهتم بشؤون الأسرى والمحررين والشهداء، استشهد يوم الأربعاء 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، للمزيد يُنظر: مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، قائد أركان المقاومة (ص25-200).

(3) شتاين، وآخرون، انتهاكات حقوق الإنسان (عبري) (ص3)؛ مركز نساء من أجل فلسطين، يوميات العدوان (حرب حجارة السجيل) (ص19)؛ وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية (ص10).

(4) أطلقت عليه قوات الاحتلال اسم "عملية عمود السحاب"، بينما أطلقت حماس اسم " حجارة السجيل"، وحركة الجهادي الإسلامي "السماء الزرقاء".

استثناء على امتداد القطاع؛ ومما زاد الأمر سوءاً إجبار قوات الاحتلال الإسرائيلي المئات من العائلات الفلسطينية على ترك منازلها، حيث لجأ الآلاف إلى مدارس الوكالة للاحتماء بها[1].

وخلال العدوان لم تلتزم قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، حيث تم ضرب أهداف مدنية، كما أن قوات الاحتلال لم تُحذّر المواطنين عند ضرب الأهداف المدنية، خاصة قصف المنازل[2].

انتهى العدوان في 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، بعد ثمانية أيام من القتل والقصف والتدمير، باتفاق بين (إسرائيل) والمقاومة الفلسطينية برعاية مصرية[3]، ورأت المقاومة أنها حققت انتصاراً؛ لأنه حقق لها أمرين يتعلقان بأمن القطاع وحاجات المواطنين، فقد وعدت (إسرائيل) بتخفيف الأعباء الناشئة عن الحصار، وعدم التعرض لأمن قيادتها، وفي المقابل رأت (إسرائيل) انها حققت هدفها بوقف إطلاق الصواريخ انطلاقاً من القطاع[4].

وبعد دخول التهدئة حيز التنفيذ مساء يوم 12 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها للقطاع خلال الفترة ما بين 2012م –2014م، حيث استمر إغلاق المعابر والحصار البحري، وقد قرر وزير الحرب موشيه يعلون[5] في 21 آذار (مارس) 2013م تقليص مسافة الصيد في بحر غزة للصيادين الفلسطينيين إلى ثلاثة أميال بحرية فقط[6]، وكذلك تواصلت جرائم القتل ضد المواطنين الفلسطينيين، فقد استشهد 8 مواطنين في قطاع غزة، وأصيب 66 آخرين خلال عام 2013م[7].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص36).

(2) للمزيد انظر: شتاين، وآخرون: انتهاكات حقوق الإنسان (عبري) (ص3–26).

(3) بنود الاتفاق: أ. تقوم قوات الاحتلال بوقف كل الأعمال العدائية على قطاع غزة براً، وبحراً، وجواً، بما في ذلك الاجتياحات وعمليات استهداف الأشخاص، للمزيد انظر بنود الاتفاق وقف الأعمال القتالية 21 تشرين ثاني (نوفمبر) 2012م، مجلة الدراسات الفلسطينية، بنود اتفاق وقف الأعمال القتالية (ع 93/ 223).

(4) حطيط، قراءة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (ص9)؛
See: Israel and hamas: fire and ceasefire in a new middle east repot n 133, 22 November 2012.

(5) موشي يعلون: ولد عام 1950م في كريات حاييم بالقرب من حيفا، وهو رئيس هيئة الأركان العامة السابع عشر للجيش الإسرائيلي، درس العلوم السياسية في جامعة حيفا، تولى بعض المناصب القيادية في الجيش الإسرائيلي، آخرها تم تعيينه وزيراً لقوات الاحتلال الإسرائيلي (منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية (ص524).

(6) مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي لعام 2012–2013 (ص104).

(7) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص20).

ويتبن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تلتزم باتفاق التهدئة عام 2012م، وتمثل ذلك بعدم رفع الحصار عن القطاع، وعدم دخول كميات كبيرة من البضائع، وعدم السماح للصيادين الوصول إلى مسافة 12 ميل بحري وتم تقليصها إلى ثلاثة أميال، وكما استمر إطلاق النار على المناطق الزراعية الحدودية، وعدم السماح لأصحابها بزراعتها، مع توالي عمليات التوغل بالدبابات والجرافات، ووصل قطاع غزة لمرحلة جديدة من العدوان تمثل بعدوان 2014م.

4- قطاع غزة أثناء عدوان 2014م:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً ثالثاً في أقل من ست سنوات، ضد قطاع غزة[1]، مرتكبة خلاله أفظع الجرائم بحقوق الإنسان، ويُعد العدوان الأشرس في تاريخ الصراع الإسرائيلي العربي، حيث بدأ العدوان بتاريخ 7 تموز (يوليو) 2014م، واستمر حتى 26 آب (أغسطس) 2014م (51 يوماً)، بشن ضربات جوية وصاروخية عنيفة، استهدفت المنشآت المدنية، والمباني الحكومية، والمؤسسات الخيرية والأهلية، والمنتزهات العامة، والمساجد، والجامعات، والمؤسسات الإعلامية، والمنشآت الاقتصادية، وترافقت عمليات القصف، مع اجتياح بري من عدة محاور على القطاع، وحشدت قوات الاحتلال عشرات آلاف الجنود، ومئات الدبابات، وسط تغطية جوية، وقصف مدفعي وجوي وبحري كثيف، وخلال توغلها في عدة مناطق ارتكبت مجازر ضد المواطنين الفلسطينيين، سيتم الحديث عنها في فصول الدراسة.

تطور الأحداث حتى بداية العدوان على القطاع:

تسارعت الأحداث قبل العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م بشكل كبير، حيث تم تشديد الحصار على قطاع غزة من خلال إغلاق معبر رفح إلا في حالات استثنائية، وتدمير الأنفاق مع قطاع غزة التي كانت شريان الحياة للقطاع حيث كان يتم إدخال المواد الغذائية ومواد البناء والمحروقات عبرها[2]، أما بالنسبة للأوضاع الداخلية **فبدأت الأحداث تتصاعد وتتفاقم بشكل واضح وكبير وملحوظ على النحو التالي:**

- اختطاف المستوطنين الثلاثة في مدينة الخليل بتاريخ 12 حزيران (يونيو) 2014،

---

(1) أطلقت قوات الاحتلال على عدوانها (الجرف الصامد)، بينما أطلقت كتائب القسام (معركة العصف المأكول)، وسرايا القدس (معركة البنيان المرصوص).

(2) للمزيد انظر: البابا، علاقة مصر بقطاع غزة والعدوان الإسرائيلي الأخير 2014م (ص124-132).

واتهام (إسرائيل) حركة المقاومة الإسلامية حماس بخطفهم[1]، وقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بحملة عسكرية شرسة تجاه المواطنين الآمنين في أرجاء الضفة الغربية، شملت اعتقالات واسعة ضد قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي[2]، وإغلاق عدد من المؤسسات الخيرية، ومصادرة حوالي (2.9) مليون دولار[3]، وإعدام الفتى محمد أبو خضير من سكان حي شعفاط بمدينة القدس المحتلة بعد أن خطفه المستوطنون، وقاموا بحرقه وهو حي بتاريخ 2 تموز (يوليو) 2014م، وعُثر على جثته وهي محروقة في أحراش دير ياسين بمدينة القدس[4].

– قيام حركات المقاومة الفلسطينية على رأسها حركة حماس متمثلة بكتائب القسام بقصف المستوطنات والبلدات (الإسرائيلية) المقامة على الأراضي المحتلة عام 1948م المجاورة لقطاع غزة كرد طبيعي على جرائم الاحتلال الصهيوني ضد أهالي القدس المحتلة والضفة الغربية، وخرقه للتهدئة الموقعة معه بعد العدوان على قطاع غزة 2012م بوساطة مصرية، حيث بلغت عدد القذائف الصاروخية ما بين 2 –7 يوليو نحو 230 قذيفة صاروخية[5].

– قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف منازل المواطنين بتاريخ 8 يوليو 2014م، وكان رد كتائب القسام في بيان في اليوم ذاته جاء فيه "بأن استهداف منازل المواطنين يمثل تجاوزاً لجميع الخطوط الحمراء، وأنه إن لم يتوقف الجيش الصهيوني وبشكل فوري عن مهاجمة منازل المواطنين، سيوسع القسام من مدى القذائف الصاروخية، وأنه سيتصرف بما لا يمكن توقعه"[6].

وبعد تلك الأحداث المتصاعدة والمتسارعة بدأ العدو الصهيوني عدواناً شرساً ضد قطاع غزة بدأ في 7 تموز (يوليو) 2014م، واستمر 51 يوماً.

---

(1) نوفيك، دقائق الموت، يديعوت احرونوت، بتاريخ 1 تموز 2014م، ع 8721؛ صحيفة هآرتس، الثلاثة قتلوا بعد وقت قصير من خطفهم، بتاريخ 1تموز 2014، ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام.

(2) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي على غزة (ص1)؛ يوشع، الاختطاف، يديعوت احرونوت، بتاريخ 15 حزيران 2014م، عدد 8707؛ موقع الرسالة نت، بتاريخ 2014/6/15؛ موقع أمد للإعلام بتاريخ 2014/6/15م.

(3) للمزيد انظر: المرصد الأورومتوسطي، مصادرة أملاك المواطنين في الضفة الغربية 2014م؛ صحيفة هآرتس، اعتقالات واسعة بين قادة حماس، بتاريخ 2014/6/16م (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام)

(4) ليفي، القتل والغضب، يديعوت احرونوت، بتاريخ 3 تموز 2014م، عدد 8723.

(5) صحيفة هآرتس، إطلاق عشرات الصواريخ من غزة، بتاريخ 2014/7/5م (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

(6) بيان كتائب القسام بتاريخ 8 تموز (يوليو) 2014م.

الأهداف المعلنة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

كان من أهم الأهداف التي كان يرددها القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون العمل على تحقيق الأمن للمستوطنات الإسرائيلية المجاورة للقطاع، وإضعاف القدرة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية بشكل كبير، وتدمير الأنفاق التي تصل بين القطاع والأراضي المحتلة عام 1948م، وأخيراً نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في القطاع[1]، لكن خلال العدوان نشأت أهداف جديدة مثل: استعادة جثث الجنود، ومنع المقاومة من تحقيق إنجاز، والسعي لتعاون دولي مع دول الجوار[2]، لكن بفضل عمليات المقاومة الفلسطينية الناجحة، والتفاف الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة، لم تحقق (إسرائيل) أياً من أهدافها المعلنة للعدوان.

بداية العدوان على القطاع ومجرياته:

بدأ العدوان بعد إعلان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية في 7 تموز (يوليو) 2014م عن بدء حملة (الجرف الصامد) حيث تم في ليلة 7 –8 تموز (يوليو) 2014م الإغارة على نحو 50 هدفاً في قطاع غزة[3]، وكان من أبرز الأهداف قصف مطار غزة الدولي المدمر أكثر من مرة، والعديد من مواقع المقاومة الفلسطينية؛ مما أدى إلى استشهاد 9 من الفلسطينيين بينهم 6 من كتائب القسام[4].

وبعد مرور أسبوع على العدوان على القطاع، أطلقت مصر مبادرة لوقف فوري لإطلاق النار بغزة[5]، وقد وصفها أسامة حمدان مسؤول العلاقات الخارجية لحركة حماس بأنها صيغت بعقلية انهزامية، ولن نوقف المعركة إلا بشروطنا، كما رفضت كتائب القسام المبادرة[6]، في

---

(1) للمزيد انظر: المسلمي، قراءة تحليلية في أسباب العدوان (ص116).

(2) الطاهر، غزة: قراءة أولية للحرب (ص87).

(3) بتسيلم، راية سوداء (ص5)؛ صحيفة معاريف، المجلس الوزاري: توسيع الهجمات. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام)؛ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي على غزة (ص2).

(4) موقع فلسطين أون لاين، قصف عدة مواقع للمقاومة في غزة، بتاريخ (على الإنترنت)

(5) أهم ما جاء في المبادرة: أ. تقوم (إسرائيل) بوقف جميع الأعمال العدائية (Hostilities) على قطاع غزة براً وبحراً وجواً، مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح بري لقطاع غزة أو استهداف المدنيين. ب. تقوم كافة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بإيقاف إطلاق النار من قطاع غزة تجاه (إسرائيل) جواً، وبحراً، وبراً، وتحت الأرض مع التأكيد على إيقاف إطلاق الصواريخ بمختلف أنواعها والهجمات على الحدود أو استهداف المدنيين؛ للمزيد انظر: موقع وكالة معا: نص المبادرة المصرية لوقف العدوان على غزة (على الإنترنت).

(6) للمزيد حول المبادرة المصرية ومقارنتها بالمبادرة المصرية لعام 2012م، انظر: أبو النمل، قراءة مقارنة للمبادرة المصرية 2014م مع تفاهمات 2012م، أغسطس 2014.

المقابل أعلنت (إسرائيل) قبولها للمبادرة دون شروط مسبقة[1].

وبعد فشل تنفيذ المبادرة المصرية صادق المجلس الوزاري المصغر على شن الاجتياح البري للقطاع بتاريخ 17 تموز (يوليو) 2014م، فبدأ دخول قوات الاحتلال عدة محاور في القطاع[2]، ذلك حتى 26 آب (أغسطس) 2014م.

وفي ضربة صادمة ومذهلة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، تمكنت كتائب القسام في بداية الهجوم البري للقطاع من قتل 30 ضابطاً وجندياً صهيونياً، في أكثر من عملية[3]، كما أعلنت عن أسر جندي إسرائيلي بكمين على حدود غزة وهو شاؤول أرون وذلك بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م[4].

وخلال العدوان على القطاع، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم بشعة؛ أدت إلى استشهاد العشرات من العائلات الفلسطينية، من خلال القصف العشوائي للأحياء السكنية، واستهداف مناطق سكنية بأكملها، وتدمير المنازل وقتل الآمنين بداخلها، ومن العائلات التي أبيدت بأكملها: عائلة البطش، وعائلة أبو نجم[5]، والقيام بالعديد من الهجمات العشوائية مثل مجزرة الشجاعية، وخزاعة، ورفح، وكذلك ارتكاب عمليات قتل جماعي وقتل متعمد للمواطنين[6]، كل هذه الجرائم سيتم الحديث عنها بالتفصيل في فصول الدراسة.

قرار وقف العدوان:

بعد جولات مستمرة للحوار في القاهرة بين الوفد الفلسطيني الموحد[7]، والوفد الإسرائيلي بشكل غير مباشر، أُعلن عن التوصل لاتفاق تم بموجبه وقف إطلاق النار بين الطرفين 26 آب (أغسطس) 2014م[8].

---

(1) موقع روسيا اليوم، إسرائيل توافق على المبادرة المصرية وتواصل قصف غزة (على الإنترنت).

(2) موقع صوت إسرائيل، عاجل–جيش (الدفاع) يقوم باجتياح بري لمناطق في قطاع غزة (على الإنترنت).

(3) للمزيد راجع البيانات العسكرية لكتائب القسام خلال معركة العصف المأكول، موقع القسام (على الإنترنت).

(4) خطاب كتائب القسام بتاريخ 2014/7/20م.

(5) للمزيد انظر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص32–36).

(6) للمزيد راجع: المرصد الأورومتوسطي: الهجمات العشوائية والقتل العمد، تشرين أول (أكتوبر) 2014م.

(7) ضم كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي بزعامة عزام الأحمد القيادي في حركة فتح.

(8) للمزيد انظر: يديعوت أحرنوت: بدون نزع سلاح، والمعابر ستفتح، بتاريخ 27 آب (أغسطس)2014م، ترجمة مركز قدس نت.

بذلك انتهى العدوان الإسرائيلي الذي استمر 51 يوماً، بانتصار المقاومة الفلسطينية، بفضل صمودها وتطور أسلحتها، والتفاف الجماهير حولها.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية انتصارها في خطاب النصر، وقالت؛ إن موعدنا مع خطاب النصر الكامل قريباً إن شاء الله في ساحات المسجد الأقصى، وأهدت انتصارها للشعب الفلسطيني، ولدماء الشهداء الأبرار والجرحى والأسرى في سجون الاحتلال وقالت لهم أنكم على موعد قريب من فجر الحرية[1].

كان للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب القسام، دور كبير في التصدي للعدوان، حيث استطاعت ضرب المدن (الإسرائيلية) الكبرى بالصواريخ مثل تل أبيب وحيفا والقدس ومطار بن غوريون، حيث بلغ عدد الصواريخ حوالي 4500 صاروخ[2]، لذلك فإن إطلاق الصواريخ بعيدة المدى كان انتصاراً رمزياً كبيراً للمقاومة الفلسطينية.

وأما بالنسبة لجرائم القتل ضد المواطنين والأطفال وكبار السن، والنساء، واستهداف الطواقم الطبية، والصحفية، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، كل ذلك سنتعرف عليه بالتفصيل في الفصل الأول من الدراسة، والذي يدرس جرائم القتل العمد وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة 2006م–2014م.

هذا بالنسبة لأوضاع قطاع غزة ما بين 2006م–2014م، حيث تميزت تلك الفترة، بفرض الحصار والإغلاق، والعدوان المتكرر على القطاع، حيث شنت قوات الاحتلال على القطاع عدواناً في 2008–2009م، وعدواناً ثانياً في 2012م، وثالثاً في 2014م، ارتكبت خلالها العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، وهذا ما سوف تتناوله فصول الدراسة.

---

(1) تشمل: كتائب الشهيد عز الدين القسام، وسرايا القدس، وكتائب المجاهدين، وألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب المقاومة الوطنية، وكتائب الناصر صلاح الدين، ووحدة الصاعقة، وكتائب الأنصار، وجيش الإسلام، وكتائب سيف الإسلام، للمزيد انظر: بيان الأجنحة العسكرية الفلسطينية بتاريخ 2014/8/26م، موقع القسام (على الإنترنت).

(2) للمزيد عن الحصاد الجهادي لفصائل المقاومة انظر: شبير، يفتاح: حرب الصواريخ في الجرف الصامد، الجرف الصامد تداعيات وعبر، ص46؛ بيان القسام بتاريخ 2014/7/28م؛ بيان القسام بتاريخ 2014/7/21م؛ بيان القسام بتاريخ 2014/7/19م؛ وللمزيد عن الحصاد الجهادي لكتائب القسام راجع البيانات العسكرية للكتائب عبر: موقع كتائب القسام (على الإنترنت)؛ بيان سرايا القدس: حصاد معركة البنيان المرصوص بتاريخ 2014/8/29م؛ موقع ألوية الناصر صلاح الدين (على الإنترنت)؛ موقع شهداء الأقصى (على الإنترنت).

الفصل الأول

جرائم القتل العمد، وانتهاكات الحق في الحياة في قطاع غزة (2006م-2014م).

المبحوث الأول:

القتل العمد، والاستخدام المفرط للقوة(2006م-2009م)

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على قطاع غزة خلال الفترة ما بين 2006-2009م، بارتكاب العديد من جرائم القتل العمد ضد المواطنين الفلسطينيين دون تمييز، مخالفة بذلك القوانين والاتفاقيات والأعراف الدولية كافة[1]، حيث استشهد 2639 فلسطيني[2]، وأصيب آلاف المواطنين جراء تلك الجرائم المتواصلة ضد المواطنين.

أولاً: جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة:

تنوعت أنماط قتل المواطنين من إطلاق النار، وأعمال القصف والتدمير[3]، وأعمال التوغل والاجتياح[4]، وجرائم الإعدام (الاغتيالات)[5]، وجرائم قتل الأطفال والنساء، واستهداف الطواقم الطبية، والصحفية.

1- أعمال التوغل والاجتياح:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بالتوغل والاجتياح للمحافظات الفلسطينية في قطاع غزة

---

(1) تحظر الأفعال التالية فيما يتعلق بالأشخاص المدنيين وقت الحرب، وتبقى محظورة في جميع الأوقات والأماكن: الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، خاصةً القتل بجميع أشكاله والتشويه والمعاملة القاسية والتعذيب، (اتفاقية جنيف الرابعة المادة (3) الفقرة (1) بند (1).

(2) انظر ملحق رقم (1) يبين عدد الشهداء ما بين عامي 2006-2014م؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان، غزة.

(3) أعمال القصف والتدمير: قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بكافة آلياتها التدميرية من طائرات ودبابات، بقصف وتدمير المنشآت المدنية العامة والخاصة، مخلفة دماراً كبيراً، في الأرواح والمباني (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص 19).

(4) أعمال التوغل والاجتياح: دخول قوات الاحتلال الإسرائيلية المدن الفلسطينية على طول امتداد قطاع غزة، خاصة المناطق الشرقية والشمالية القريبة من الأراضي المحتلة عام 1948م، معززة بالآليات العسكرية (الدبابات والجرافات) وبغطاء جوي من الطائرات الحربية؛ محدثة أعمال قتل واعتقال للمواطنين وتجريف الأراضي الزراعية، وتدمير المباني والبنية التحتية (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص 30).

(5) جرائم الإعدام والاغتيال: قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باغتيال أعضاء وقادة فصائل المقاومة الفلسطينية، باستخدام طائرات الاستطلاع أو طائرات الأباتشي أو طائرات إف 16، دون سابق إنذار، أو تحذير مسبق، (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص 31).

مرات عديدة، من أهمها حملة " أمطار الصيف"[1] في حزيران (يونيو) 2006م، وحملة (غيوم الخريف) تشرين ثان (نوفمبر) 2006م والتي تركزت على مدينة بيت حانون، واجتياح مخيم البريج في تموز (يوليو) 2007م، وحملة " الشتاء الحار" في شباط (فبراير) 2008م، والتي تركزت على مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وما بين عمليات التوغل والاجتياح للمدن والقرى والمخيمات خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م و18 كانون ثان (يناير) 2009م.

وخلال تلك العمليات وقعت العديد من جرائم القتل ضد المواطنين الفلسطينيين، منها:

أ. أعمال التوغل والاجتياح على قطاع غزة (2006-2008):

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معظم مدن القطاع، خاصة المناطق الشرقية والشمالية القريبة من الأراضي المحتلة عام 1948م، وشملت مدينة رفح وخان يونس ودير البلح ومخيم المغازي وشرق مدينة غزة، ومخيم جباليا، ومدينة بيت حانون، خلال الفترة ما بين 26 حزيران (يونيو) 2006م و31 تموز (يوليو) 2006م؛ أسفرت تلك العمليات عن استشهاد حوالي170 مواطناً، وإصابة 720 آخرين بجروح مختلفة[2].

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات التوغل في عدة مناطق من القطاع، وقامت بتفجير بعض منازل المواطنين، ودخول المناطق السكنية، واعتقال بعض المواطنين، واستمرت تلك العمليات إلى ما قبل العدوان على القطاع أواخر عام 2008م؛ مما أدى استشهاد 516 مواطناً من أهالي القطاع، منهم 192طفل، و25 امرأة، خلال الفترة بين عامي 2006-2009م[3].

ومن أبرز عمليات التوغل 2006-2008:

- **التوغل في مخيم البريج:**

بتاريخ 5 تموز (يوليو) 2007م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقي مخيم البريج؛

---

(1) الحملة العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، إثر عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 حزيران (يونيو) 2006م، واستمرت حتى نهاية تموز (يوليو) 2006م، (راجع الفصل التمهيدي، ص16، 17).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص22، 23)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي 29 تموز (يوليو) 2006 (ص1).

(3) كلر، السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة، مركز بتسيلم (عبري) (ص2).

مما أدى إلى استشهاد 11 مواطناً، هم: محمد جواد صيام (35 عاماً)، ومحمد سليمان القريناوي (20 عاماً)، ومحمد نايف العويدات (23 عاماً)، وأحمد أبو جلد (20 عاماً)، ومحمد أبو عرقود (23 عاماً)، ومحمود نور (22 عاماً)، ومحمد مصطفى منصور (22 عاماً)، وعبيدة حجازي القصاص (21 عاماً)، وأحمد أبو ناجح (18 عاماً) ومحمد نوفل، وعمار شاهين[1]، وإصابة 24 آخرين بجراح مختلفة، وكان من بين المصابين المصور عامد غانم، مصور فضائية الأقصى، والذي تم بتر ساقيه، وأكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أن قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل متعمد عدة مرات وعن قرب على ساقي الصحفي غانم، الذي كان قد أصيب أثناء التصوير، على الرغم من وجود الكاميرا بجانبه[2]، وهذا يدلل على إجرام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة لطمس الحقيقة، ولعدم فضح جرائم الاحتلال أمام العالم.

- **التوغل في منطقة المصدر:**

بتاريخ 20 كانون أول (ديسمبر) 2007م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، في منطقة المصدر، شمال شرق دير البلح، وسط القطاع، معززة بالآليات العسكرية الضخمة تساندها الطائرات الحربية، داهمت خلالها المنازل السكنية، واستخدمتها كثكنات عسكرية تطلق من خلالها النار على أي جسم متحرك في المنطقة؛ أسفر عملية التوغل والتي تزامنت مع ثاني أيام عيد الأضحى عن استشهاد 3 مواطنين، هم: وليد كلاب، وجهاد موسى جبر، ومحمود المسحال، فضلاً عن إصابة 21 آخرين بجراح مختلفة[3].

ب. أعمال التوغل والاجتياح خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (كانون أول (ديسمبر) 2008م –كانون ثان (يناير) 2009م):

بدأ الاجتياح البري لقطاع غزة في اليوم الثامن للعدوان الموافق 3 كانون ثان (يناير) 2009م، من عدة محاور في قطاع غزة، خاصة المناطق الشرقية والشمالية، وقامت القوات المعتدية بتقسيم القطاع إلى عدة مناطق[4]، وبدأت بأعمالها العدوانية وقد أدى ذلك إلى استشهاد العديد من المواطنين، وتشريد كثير من العائلات الفلسطينية من منازلها، ونزوحها لمراكز الإيواء

---

(1) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، مجزرة في غزة: 11 شهيداً وعشرات الجرحى (ص1).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص30).

(3) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، 9 شهداء في الهجومين الاحتلاليين على قرية المصدر وعبسان الجديدة (ص1، 5).

(4) جريدة الأيام (رام الله)، في اليوم الثامن للمجزرة: 35 شهيداً و130 جريحاً، وبدء الاجتياح البري (ص1).

التي أقامتها وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في مدارسها، ومن تلك الجرائم:

- قصفت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة العطاطرة، شمال غرب مدينة بيت لاهيا، بالقذائف المدفعية، تجمعاً لمنازل من عائلة أبو حليمة؛ مما أسفر عن استشهاد (10) مواطنين، بينهم (7) أطفال، وسيدتين، هم: سعد الله مطر مسعود أبو حليمة (45 عاماً)، وأطفاله: مطر (17 عاماً)، وعبد الرحيم (11 عاماً)، وزيد (10 أعوام)، وحمزة (7 أعوام)، وشهد (عاماً ونصف)، وعمته المسنّة غنيمة مسعود نمر أبو حليمة (65 عاماً)، ولؤي يحيى أبو حليمة (17 عاماً)، ومحمد حكمت أبو حليمة (16 عاماً)[1].

- **قتل الطفل إبراهيم كمال عواجا ببيت لاهيا:**

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة راجلة في منطقة سكن الضباط، شمال منطقة الداعور، شمالي بيت لاهيا، من مساء يوم الأحد الموافق 4 كانون ثان (يناير) 2009م، واقتحمت منزل المواطن: كمال صبحي عواجا، وسط إطلاق نار كثيف؛ مما أسفر عن إصابة مالك المنزل، وزوجته، واستشهاد طفله إبراهيم (9 أعوام)، ولم تتمكن العائلة من مغادرة المنزل إلا بعد مرور (4) أيام من الحادثة[2].

- **قتل المواطن عطا حسن عزام وأطفاله في منطقة المغراقة:**

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير) 2009م، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة المغراقة جنوب مدينة غزة، قذيفتين مدفعيتين، إحداهما مسمارية، تجاه منزل المواطن عطا حسن عارف عزام؛ مما أسفر عن استشهاده حيث يبلغ (46 عاماً) وطفليه حسن (عام ونصف) ومحمد (13) عاماً[3].

- **قتل الطفلة ناريمان أحمد عبد الكريم أبو عودة ببيت حانون:**

بتاريخ 9 كانون ثان (يناير) 2009م، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في محيط مدرسة الزراعة شمال بيت حانون، نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه منازل المواطنين في حي الأمل شرق البلدة؛ مما أسفر عن استشهاد ناريمان أحمد عبد الكريم أبو عودة (16 عاماً)، نتيجة إصابتها

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص17).

(2) موقع الجزيرة نت، قصة طفل قتله الاحتلال بين ذراعي أبيه في غزة (على الإنترنت).

(3) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الجيش الإسرائيلي استخدم السهام الخارقة ضد المدنيين في غزة (على الإنترنت).

بعيار ناري في خاصرتها اليمنى، فاستشهدت ناريمان؛ لأنها لم تتلقَ الرعاية الطبية اللازمة[1].

- **قتل أربعة أطفال شرق مخيم جباليا:**

بتاريخ 16 كانون ثان (يناير) 2009م، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في عزبة عبد ربه، شرق مخيم جباليا، قذيفة مدفعية تجاه منزل الدكتور عز الدين أبو العيش، الكائن شمال مقر جمعية الهلال الأحمر؛ مما أسفر عن استشهاد بناته الثلاث: بيسان (21 عاماً)، وميار (15 عاماً)، وآية (14 عاماً) وابنة أخيه نور شهاب الدين أبو العيش (17 عاماً)، كما أسفر القصف عن إصابة (3) من أفراد العائلة بجراح[2].

يتضح مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال توغلها في القطاع ارتكبت العديد من المجازر ضد أهالي القطاع، فلم تفرق بين البشر والحجر والشجر، فقلت كل شيء، حتى الشيوخ والنساء لم تسلم منهم.

2- أعمال القصف والتدمير:

تنافي سياسة القصف والتدمير القانون الدولي الإنساني، حيث تنص المادة (51) على أنه:" لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا، ولا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم، وتحظر أعمال العنف، أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان والمدنيين"[3].

وشكلت جرائم قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي المنازلَ السكنية على رؤوس ساكنيها، إحدى سمات العدوان المتكرر ما بين 2006م-2009م، وقد أسفرت تلك الجرائم عن استشهاد مئات المواطنين، بمن فيهم الأطفال والنساء، وقد أُبيدت نتيجة لذلك بالكامل، ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. قصف منازل عائلة العثامنة ببيت حانون:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، بتاريخ 8 تشرين ثان (نوفمبر) 2006م، حوالي (12) قذيفة مدفعية تجاه مجموعة من المنازل السكنية الواقعة في نهاية شارع حمد شمال غرب بيت حانون، حيث أصابت تلك القذائف سبعة منازل سكنية تعود لعائلة العثامنة؛ أدت إلى استشهاد 19 مواطناً من

---

(1) موقع وكالة معا، والد الشهيدة ناريمان، كل ما أريده التحدث إلى الجندي الذي قتل ابنتي (على الإنترنت).
(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص24).
(3) اتفاقية جنيف الرابعة المادة (51) الفقرة (2).

عائلة العثامنة، والشهداء هم: ميساء رامز العثامنة (8شهور)، ومرام رامز العثامنة (3 سنوات)، وسعد مجدي العثامنة (9 سنوات)، ومحمود أمجد العثامنة (10 سنوات)، ومحمد سعد العثامنة (15 عاماً)، ومهدي سعد العثامنة (16 عاماً)، وفاطمة مسعود العثامنة (16 عاماً)، ومنال أحمد العثامنة (عدوان) (29 عاماً)، وسناء أحمد العثامنة (33 عاماً)، ونهاد محمد العثامنة (33 عاماً)، وصباح محمد العثامنة (أبو ركبة) (57 عاماً)، وفاطمة أحمد العثامنة (78 عاماً)، وعرفات سعد العثامنة (19 عاماً)، وسمير مسعود العثامنة (26 عاماً)، ومحمد رمضان العثامنة (28 عاماً)، وباسم عبد الهادي قاسم (الكفارنة) (39 عاماً)، وصقر محمد عدوان (45 عاماً)، ومسعود عبد الله العثامنة (56 عاماً)، وإصابة 63 مواطناً جراء القصف[1].

ب. قصف موقع شرطة حفظ النظام والتدخل ببلدة عبسان الكبيرة:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، بتاريخ 5 شباط (فبراير)2008م، صاروخ تجاه موقع قوات حفظ النظام والتدخل، التابع للشرطة الفلسطينية، الكائن على الطريق العامة في عبسان الكبيرة، شرق مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى استشهاد سبعة من أفراد الشرطة؛ وإصابة ثامن بجروح متوسطة، وذلك عندما كانوا جالسين عقب أدائهم لصلاة العصر في ساحة داخل الموقع، والشهداء هم: أحمد إسماعيل مصبح (22 عاماً)، ومعتز عبد الرازق أبو شهلا (25 عاماً)، وعبد الناصر إبراهيم أنو نصر (31 عاماً)، ووافي حمد أبو يوسف (22 عاماً)، ومحمد موسى أبو سعادة (20 عاماً)، وأسامة علي أبو سعادة (21 عاماً)، ورأفت أحمد قديح (22 عاماً)[2].

ت. قصف منزل الدكتور نزار ريان بمخيم جباليا:

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعدة صواريخ منزل الدكتور نزار عبد القادر ريان[3] بمخيم جباليا، شمال مدينة غزة، في الأول من كانون ثان (يناير) 2009م؛ مما أدى إلى تدمير المنزل، ومنطقة سكنية بالكامل، وأفاد المواطن بلال نزار ريان (25) عاماً، أن طائرات

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، بيت حانون (مدنيون بلا حماية) (ص6، 7).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، 9 شهداء و19 جريحاً في غارات جوية على قطاع غزة (ص1)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص35).

(3) نزار ريان: وُلد نزار عبد القادر ريان في معسكر جباليا، بتاريخ 6 آذار (مارس) 1959م، انضم لجماعة الإخوان المسلمين عام 1977م، عمل محاضراً بالجامعة الإسلامية بقسم الحديث الشريف، قيادي بارز في حركة حماس، استشهد في الأول من كانون ثان (يناير) 2009م، للمزيد يُنظر: مركز إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، العالم الرباني نزار ريان (ص5-200).

الاحتلال قصفت منزل والده المكون من ستة طوابق؛ فاستشهد والده وزوجات والده الأربع، و 11 فرداً من إخوانه الأطفال[1][2].

وتُعد تلك الجريمة من أبشع الجرائم بحق الإنسانية، حيث أبيدت العائلة بكاملها، وهذا يدلل على نازية الاحتلال الإسرائيلي.

ث. قصف منزل عائلة السموني بمدينة غزة:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2009م، بعدة قذائف صاروخية منزل عائلة السموني في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة؛ مما أسفر عن استشهاد 30 من العائلة، معظمهم من النساء والأطفال، والشهداء هم: رشاد حلمي السموني (36 عاماً)، وتوفيق رشاد السموني (21 عاماً)، ووليد رشاد السموني (17 عاماً)، ومحمد إبراهيم السموني (25 عاماً)، وإسماعيل إبراهيم السموني (25 عاماً)، وإسحاق إبراهيم السموني (13 عاماً)، ونصار إبراهيم السموني (5 أعوام)، والمعتصم بالله محمد إبراهيم السموني (رضيع)، وطلال حلمي السموني (51 عاماً)، وعطية حلمي السموني (46 عاماً)، وأحمد عطية السموني (6 أعوام)، ومحمد حلمي السموني (6 أشهر)، ورزقة محمد السموني (59 عاماً)، ورزقة وائل السموني (14 عاماً)، وفارس وائل السموني (13 عاماً)، وإياد عزات علي السموني (20 عاماً)، ورباب عزات السموني (32 عاماً)، ونضال أحمد السموني (31 عاماً)، وحمدي ماهر السموني (22 عاماً)، وحمدي محمود السموني (80 عاماً)، وزكريا خميس السموني (9 أعوام)، وليلى نبيه السموني (45 عاماً)، ورحمة محمد السموني (50 عاماً)، وعزة صلاح طلال السموني (عامين ونصف)، وصفاء صبحي السموني (26 عاماً)، ومها محمد السموني (20 عاماً)، وحنان خميس السموني (20 عاماً)، وهدى نائل السموني (17 عاماً)، ومطيعة عبد الرحمن السموني (25 عاماً)، وإصابة عشرات آخرين[3].

---

(1) انظر ملحق رقم (2)، يبين أسماء شهداء عائلة ريان.

(2) السنوار، يوميات العدوان على غزة (ص214)؛ مركز نساء من أجل فلسطين، الاستهداف الصهيوني (ص58-59)؛ صحيفة الحياة الجديدة (رام الله)، ع4731، بتاريخ 2009/1/2م؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص43)؛ مؤسسة الحق، الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة (ص8)؛ حزب البعث الاشتراكي، محرقة غزة (ص53-54).

(3) جرادة، وآخرون، الولاية الفلسطينية الواقع وآفاق ملاحقة المجرمين (ص62)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص28)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص43)؛ مركز نساء من أجل فلسطين، الاستهداف الصهيوني (ص75-90).

ج. قصف منزل عائلة الداية بمدينة غزة:

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعدة صواريخ منزل عائلة الداية بحي الزيتون، بتاريخ 6 كانون ثان (يناير) 2009م، حيث أفاد المواطن عامر فايز الداية (27) عاماً، أن طائرات الاحتلال قصفت منزل والده وهم نيام؛ مما أدى إلى استشهاد 22 فرداً من أسرته، هم والداه وعدد من أشقائه وشقيقاته، وإصابته بجراح[1].

ح. قصف مدرسة الفالوجة بجباليا:

بتاريخ 6 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرسة الفالوجة في مدينة جباليا، شمال غزة، حيث كانت ملجأ للمواطنين الذين تتعرض منازلهم للقصف، ويذهبون للاحتماء في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين؛ مما أسفر عن استشهاد أكثر من 40 مواطناً، وإصابة عشرات من الآخرين[2].

ويتبيّن من معظم القصف أنها استهدفت منازل، ومحلات تجارية، ومصانع، ومؤسسات حكومية مدنية، وبذلك انتهكت قوات الاحتلال الإسرائيلي الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحرب والمساس بالمواطنين خلال توغلاتها وعدوانها.

3- جرائم الإعدام خارج نطاق القضاء (الاغتيالات):

تُشكل أعمال الاغتيال انتهاكاً للمواثيق والقوانين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، التي تؤكد على الحق في الحياة كأحد الحقوق الأساسية للإنسان، فقد نصت المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " لكل فرد الحق في الحياة والحرية، وفي الأمان على شخصه"[3]، كما تؤكد المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على الحق في الحياة كحق ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً[4].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص45)؛ جرادة، حماية الأطفال زمن النزاعات المسلحة (ص78)؛ للحصول على أسماء شهداء عائلة الداية راجع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

(2) بتسيلم، خطوط عامة للتحقيق في أعمال قوات الاحتلال (عبري) (ص4)؛ للحصول على أسماء شهداء المجزرة راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(3) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 3.

(4) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6، بند 1.

إن الاغتيال من أبرز جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقترفتها ضد أهالي قطاع غزة، وتدعي أنها تستهدف مطلوبين يشكلون خطراً على أمن (إسرائيل)، حيث تحظى هذه السياسة بتأييد الحكومة الإسرائيلية ومباركة وتغطية الجهاز القضائي الإسرائيلي على أعلى المستويات، ممثلاً بمحكمة (العدل العليا!)، وقد قررت المحكمة العليا الإسرائيلية، في القضية التي رفعتها منظمات حقوق الإنسان، منذ عدة سنوات لوقف تلك الجرائم أن القتل للمستهدف لا يُشكل انتهاكاً للقانون الدولي[1].

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما يقرب من 89 جريمة اغتيال خلال الفترة ما بين 2006م-2009م، بحق قادة وأعضاء فصائل المقاومة الفلسطينية؛ أدت إلى استشهاد 212 مواطناً[2]، وجرح العشرات.

ومن الطرق المتبعة في الاغتيال: الاغتيال بواسطة القصف الصاروخي للشخص المستهدف، والاغتيال بواسطة الوحدات الخاصة "المستعربين"، والاغتيال عن طريق نصب الكمائن، أو محاصرة المكان[3]، وأكثر الأساليب استخداماً في قطاع غزة، الاغتيال بواسطة القصف الصاروخي للهدف.

ومن أبرز جرائم الاغتيال:

أ. جريمة اغتيال محمد شعبان الدحدوح[4]:

بتاريخ 20 أيار (مايو) 2006م، استهدفت طائرات الاحتلال سيارة محمد الدحدوح (28) عاماً، في إحدى شوارع مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد محمد وثلاثة مواطنين، جميعهم من عائلة واحدة، هم: حنان محمد آمن (45) عاماً، ونعيمة محمود آمن (25) عاماً، والطفل مهند محمد آمن (4) أعوام[5].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006 (ص 24).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقارير الأسبوعية لعامي 2008 و2009م؛ والتقارير السنوية لعامي 2006 و2007.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، جرائم الاغتيال (ص10-11).

(4) أحد قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، موقع سرايا القدس (على الإنترنت).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص24).

ب. قصف منزل الدكتور نبيل أبو سلمية:

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية من نوع (إف 16)، بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2006م، منزل الدكتور نبيل أبو سلمية، بحي الشيخ رضوان في مدينة غزة؛ مما أدى إلى هدمه بالكامل على رؤوس أصحابه وهم نيام، واستشهاد رب الأسرة وزوجته وأطفاله السبعة، وإصابة 34 آخرين من الجيران[1].

ت. قصف ديوان عائلة الحية:

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بتاريخ 20 أيار (مايو) 2007م، ديوان عائلة الحية، بحي الشجاعية في مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد ثمانية مواطنين، سبعة منهم من عائلة واحدة[2].

ث. قصف سيارة نقل ركاب بمدينة خان يونس:

أطلقت طائرة حربية إسرائيلية بتاريخ 27 شباط (فبراير) 2008م، صاروخين باتجاه سيارة نقل ركاب (ميكروباص) مدنية (بيضاء اللون)، كانت تسير على الطريق الساحلي بالقرب من جامعة الأقصى، غرب مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى تدميرها واستشهاد خمسة من ركابها، وإصابة السادس بجراح بالغة، والشهداء هم: عمر عطية أبو عكر(26) عاماً، وعبد الله محمد عدوان (22) عاماً، ومحمد مجدي أبو الحصين (22) عاماً، وحسن نور الدين المطوق (19) عاماً، وعزيز جودت مسعود (21) عاماً[3].

ج. اغتيال وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام[4]:

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من طراز (إف 16)، بتاريخ 15 كانون ثان (يناير)

---

(1) جريدة الأيام (رام الله)، غزة: استشهاد 23 مواطناً بينهم عائلة من 9 أفراد (ص1)؛ للحصول على أسماء شهداء عائلة أبو سلمية راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(2) صحيفة الحياة الجديدة (رام الله)، ع4157، بتاريخ 2007/5/20م؛ للحصول على أسماء شهداء عائلة الحية راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص40).

(4) سعيد صيام: ولد بتاريخ 22 تموز (يوليو) 1959م، في مخيم الشاطئ بمدينة غزة، اعتقل أربع مرات ما بين 1989–1996م، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عُين وزيراً للداخلية في الحكومة العاشرة عام 2006م، واستشهد في 15 كانون ثان (يناير) 2009م (مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، الشهيد القائد الهمام سعيد صيام (ص20–130).

2009م، منزل المواطن إياد محمد صيام، الواقع في حي الشيخ رضوان وسط مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير المنزل بشكل كامل، واستشهاد المواطن إياد وزوجته سماح صيام، وشقيقه سعيد صيام (وزير الداخلية)، ومحمد سعيد صيام، ومحمد إسماعيل صيام، كما أسفر القصف عن تدمير منزل مجاور يعود لعائلة إسليم؛ مما أدى إلى استشهاد خمسة مواطنين، والشهداء هم: سمر علي إسليم (16) عاماً، وإيمان عبد القادر إسليم (20) عاماً، وأحمد محمد إسليم (14) عاماً، وحسام محمد إسليم 20عاماً، ومحمد نبيل إسليم (20) عاماً[1].

4- جرائم قتل الأطفال:

تُعد اتفاقية حقوق الطفل الموقّعة عام 1989م، أول وثيقة مُلزمة من الناحية القانونية، تضمن للأطفال التمتع بحقوق الإنسان كافة، بما في ذلك الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعرفت اتفاقية حقوق الطفل، الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره[2].

وقد صادقت (إسرائيل) على اتفاقية حقوق الطفل في عام 1991م، ووقّعت على البروتوكول الاختياري المتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة[3] في 18 تموز (يوليو) 2005م، وباعتبار (إسرائيل) دولة طرفاً في اتفاقية حقوق الطفل والبرتوكول الاختياري، فإنها مُلزمة قانونياً بالتقيد بمواد حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة عام 1948م، وفي أراضي السلطة الفلسطينية[4].

إلا أنها لم تلتزم بذلك في ممارساتها اليومية، فقد قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2006-2009م، حوالي 587 طفلاً خلال العمليات العسكرية ضد أهالي القطاع، والتي كان أبرزها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008-2009م[5].

---

(1) صحيفة القدس العربي (لندن)، استشهاد سعيد صيام (ص1)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص39)؛ حزب البعث الاشتراكي، محرقة غزة (ص54-55).

(2) اتفاقية حقوق الطفل 1989م: المادة رقم (1).

(3) اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (263) في الدورة الرابعة والخمسون، والمؤرخ في 25 أيار (مايو) 2000م، ودخل حيز النفاذ في 23 شباط (فبراير) 2002م، وتكون من (13) مادة، رقم الوثيقة A/RES/54/263: وثائق الأمم المتحدة (على الإنترنت)

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، جرائم الحرب بحق الأطفال (ص9).

(5) انظر الملحق رقم (1)، إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ومن أبرز جرائم قتل الأطفال:

أ. جريمة عائلة غبن بمنطقة بيت حانون:

بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2006م، استشهد سبعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 10 سنوات، وأُصيب خمسة آخرون في الغارات الجوية الإسرائيلية، بينما كانوا يقومون بجني ثمار الفراولة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة وكان من بين الشهداء ستة أفراد من عائلة غبن وهم راجح وجابر ومحمود وبسام وهاني ومحمد غبن[1].

ب. جريمة مقتل عائلة غالية ببيت لاهيا:

بتاريخ 9 حزيران (يونيو) 2006م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة قذائف مدفعية بفارق زمني بسيط باتجاه شاطئ البحر في منطقة الواحة، شمال غرب بيت لاهيا؛ مما أدى إلى استشهاد سبعة مواطنين، جميعهم من عائلة واحدة (عائلة غالية)، الأب والأم وخمسة أطفال[2].

ت. جريمة مقتل ثلاثة أطفال من عائلة أبو غزال بمنطقة بيت حانون:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 29 آب (أغسطس) 2007م، صاروخ أرض-أرض بيت حانون؛ مما أدى إلى استشهاد ثلاثة أطفال من عائلة أبو غزال، هم: يحيى رمضان أبو غزال (12) عاماً، ومحمود موسى أبو غزال (8) سنوات، وسارة سليمان أبو غزال (9) أعوام[3].

ث. قصف مجموعة من الأطفال بالقرب من دوار زمو ببلدة جباليا:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأول من آذار (مارس) 2008م، قذيفة مدفعية باتجاه مجموعة من الفتية والأطفال كانوا يتجمهرون بالقرب من دوار زمو؛ مما أدى إلى استشهاد ثلاثة أطفال، هم: عبد الله عبد الكريم أبو شعيرة (17) عاماً، وعبد الرؤوف عبد الكريم عودة (16) عاماً، ونائل زهير أبو عون (14) عاماً[4].

---

(1) Amnesty international, 2006 report (p148).

(2) صحيفة القدس العربي (لندن)، نجاة طفلة استشهد والداها واخوتها الثلاثة بقصف مصيف للعائلات شمال غزة (ص1).

(3) Amnesty international, 2008 report (p167).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص 42).

ج. جرائم قتل الأطفال خلال عدوان 2008-2009م على قطاع غزة:

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال أيام العدوان حوالي 323 طفلاً[1]، وتتسم جميع جرائم قتل الأطفال التي اقترفت خلال العدوان بأنها نُفّذت بدم بارد، وعن سابق إصرار، ومعرفة تامة من مرتكبيها، فقد قُتل جميع الأطفال أثناء مكوثهم في منازلهم أو أثناء لهوهم، أو على سطوح وأفنية منازلهم.

ومن أبزر الجرائم التي ارتكبت خلال العدوان:

- **جريمة عائلة بعلوشة في مخيم جباليا:**

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بتاريخ 29 كانون أول (ديسمبر) 2008م، مسجد عماد عقل المكون من ثلاثة طوابق في مخيم جباليا؛ مما أسفر عند تدميره بالكامل وتدمير منزل ملاصق له مسقوف بالإسبست يعود للمواطن أنور خليل بعلوشة؛ مما أدى إلى استشهاد خمسة من بناته، هن: جواهر (4) أعوام، ودنيا (8) أعوام، وسمر (12) عاماً، وإكرام (14) عاماً، وتحرير (17) عاماً، فيما أُصيب هو وزوجته وثلاثة من أطفاله الآخرين بجراح[2].

- **جريمة عائلة البطران في مخيم البريج:**

بتاريخ 16 كانون ثان (يناير) 2009م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل عائلة البطران بصاروخ؛ أسفر عن استشهاد منال البطران (32) عاماً، وأطفالها الخمسة، هم: إسلام (15) عاماً، وإيمان (9) أعوام، وإحسان (9) أعوام (الشقيقة التوأم لإيمان)، وبلال (6) أعوام، وزين الدين (3) أعوام[3].

مما سبق يتضح أن الجيش (الإسرائيلي) لم يرحم الأطفال، ذكوراً كانوا، أو إناثاً، مهما كانت أعمارهم، وأن غالبيتهم تم استهدافهم وهم في منازلهم، او قريباً منها دون أدى مراعاة لحقوق الأطفال الذين ألزمت (إسرائيل) نفسها باتفاقيتها.

5- جرائم قتل الأشخاص ذوي الإعاقة:

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة المعاق بأنه" أي شخص عاجز عن ان يؤمن بنفسه،

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص 42).

(2) مركز نساء من أجل فلسطين، الاستهداف الصهيوني (ص49).

(3) صحيفة الحياة الجديدة (رام الله)،15 شهيداً في قصف بيت عزاء بحي الشجاعية ومنزل في البريج بينهم أم وخمسة من أطفالها (ص1).

بصورة كلية أو جزئية، ضرورات حياته الفردية، أو الاجتماعية العادية؛ بسبب قصور خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية"[1]، بينما يعرف القانون الفلسطيني لحقوق المعوقين لعام 1999م، المعاق بأنه" الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي وبشكل مستقر في أي من حواسه او قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين"[2].

لم تلتزم قوات الاحتلال الإسرائيلي بقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حيث مست حياة المواطنين الفلسطينيين بمن فيهم المعوقين، وانتهكت حقهم في الحماية والسلامة الشخصية، كذلك انتهكت حقهم في حرية الحركة، وحقهم في التأهيل والتعليم، فضلاً عن انتهاك حقهم في السكن، حيث قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين عامي 2006–2009م، 14 شخصاً من ذوي الإعاقة[3].

من أبرز جرائم قتل الأشخاص ذوي الإعاقة:

أ. جريمة قتل الطفلة آية محمد سليمان الأسطل:

بتاريخ 26 كانون ثان (يناير) 2006م، قتلت الطفلة آية محمد سليمان الأسطل (9أعوام)، من سكان مدينة خان يونس، وهي تعاني تخلفاً عقلياً، وأفاد والدها محمد سليمان الأسطل، لباحث المركز بما يلي: " عند الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق 2006/1/26م، كان سكان منطقتنا يتجمعون بالقرب من المقار الانتخابية لمرشحي المجلس التشريعي، استعداداً لإعلان نتائج الانتخابات وكان من بين المواطنين ابنتي آية، وهي متخلفة عقلياً، وتبلغ من العمر 9 سنوات، حيث تم إطلاق النار باتجاهها من جنود الاحتلال المتمركزين في مستوطنة كيسوفيم، فأصيبت إصابات في أنحاء متفرقة من جسمها، استشهدت على إثرها"[4].

ب. جريمة قتل المواطن محمود عبد الخالق أبو عيطة:

بتاريخ 2 آذار (مارس) 2008م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذيفة مدفعية باتجاه تجمع للفتية والأطفال في منطقة مفرق زمو على شارع صلاح الدين الرئيس؛ مما أسفر عن

---

(1) الأمم المتحدة، مجموعة صكوك دولية، الإعلان الخاص بحقوق المعوقين، بند (1).

(2) المجلس التشريعي الفلسطيني، قانون حقوق المعوقين رقم (4) عام 1999م، ص8.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، المعوقون الفلسطينيون، انظر ملحق رقم (3) قائمة بأسماء شهداء ذوي الإعاقة.

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، المعوقون الفلسطينيون (ص6).

استشهاد ثلاثة أطفال، منهم المواطن محمود عبد الخالق أبو عطية (18 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، شمال القطاع، وهو متخلف عقلياً[1].

يتضح مما سبق، استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لكل فئات المجتمع الفلسطيني، فهي لم تفرق بين الأشخاص الأصحاء، والأشخاص ذوي الإعاقة، فقتلت كل شيء، ولم يسلم منها أحد، ولم تلتزم بالشرائع الدولية التي تكفل الحماية للمدنيين وقت الحروب.

6- جرائم قتل النساء:

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2006-2009م، حوالي171 امرأة[2]، حيث استشهد عدد كبير منهن وهن في منازلهن، أو أثناء الفرار من مناطق سكناهن المستهدفة لمناطق يعتقدن أنها أكثر أمنا، وكان من بينهن نساء استشهدن فيما كن يحتمين داخل مدارس وكالة الغوث الدولية، كما أُعدمت نساء بدم بارد وهن يرفعن الرايات البيضاء دون ذنب اقترفنه.

ومن أبرز جرائم قتل النساء:

أ. جريمة قتل المواطنة روحية النجار بمنطقة خزاعة:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 13 كانون ثان (يناير) 2009م، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مجموعة من النساء، بمنطقة خزاعة، شرق مدينة خان يونس، كانت في مقدمتهن المواطنة روحية النجار (47) عاماً، وكانت تحمل راية بيضاء؛ مما أدى إلى استشهادها على الفور، وإصابة مواطنتين[3].

ب. جريمة قتل المواطنة ريّا سلامة أبو حجاج جنوب شرق مدينة غزة:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في قرية وداي غزة (جحر الديك)، الواقعة جنوب شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها الرشاشة، بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2009م، تجاه مجموعة من المواطنين الذين رفعوا الرايات البيضاء، وتركوا منازلهم تحت وطأة القصف المتواصل؛ مما أدى إلى استشهاد المُسّنة ريّا سلامة أبو حجاج (65) عاماً، وابنتها ماجدة عبد الكريم أبو حجاج (36) عاماً، وتركتا ينزفن على الأرض حتى استشهدتا، بقيتا على حالتهما

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، المعوقون الفلسطينيون (ص7).

(2) انظر ملحق رقم (1)، إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(3) بتسيلم، أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (ص10)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص72)؛ هيومن رايتس ووتش، قتلى الأعلام البيضاء (ص13).

لمدة 14 يوماً، دون أن تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول إليهما، حيث تم العثور على جثتيهما بعد انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة بتاريخ 18 كانون ثان (يناير) 2009م[1].

7- جرائم استهداف الطواقم الطبية:

ينص القانون الدولي على حماية الطواقم الطبية، فقد ورد في البروتوكول الأول المحلق باتفاقية جنيف، ما يلي:

"يجب في كل وقت عدم انتهاك الوحدات الطبية، وحمايتها، وألا تكون هدفاً لأي هجوم"[2]، ونصّت اتفاقية جنيف الرابعة أنه:

"لا يجوز بأي حال من الأحوال الهجوم على المستشفيات المدنية المنظمة لتقديم الرعاية للجرحى والمرضى والعجزة والنساء النفساء، وعلى أطراف النزاع احترامها وحمايتها في جميع الأوقات"[3].

لم تحترم قوات الاحتلال الإسرائيلي نصوص القانون الدولي، بل كثفت استهدافها لطواقم المهمات الطبية[4] الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، خلال الفترة ما بين 2006-2009م، وخاصة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع، (كانون أول (ديسمبر) 2008م-كانون ثان (يناير) 2009م)، حيث انتهكت حقها في القيام بمهامها الإنسانية، وتقديم خدمات العلاج والإسعاف للمرضى والجرحى، كما منعت نقل الشهداء[5]، وهو ما يُشكل انتهاكاً خطيراً بموجب اتفاقيات جنيف لعام 1949م.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص69)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص72).

(2) البرتوكول الأول الملحق باتفاقية جنيف مادة (12) فقرة (1).

(3) اتفاقية جنيف الرابعة من الباب الثاني المادة (18).

(4) أفراد الخدمات الطبية " هم الأشخاص الذين يخصصهم أحد أطراف النزاع إما للأغراض الطبية دون غيرها، وإما لإدارة الوحدات الطبية، وإما لتشغيل أو إدارة وسائط النقل الطبي، ويمكن أن يكون مثل هذا التخصيص دائماً أو وقتياً ويشمل التعبير 1. أفراد الخدمات الطبية، عسكريين كانوا أم مدنيين، التابعين لأحد أطراف النزاع، وأولئك المخصصين لأجهزة الدفاع المدني؛ 2. أفراد الخدمات الطبية التابعين لجمعيات الصليب الأحمر الوطنية (الهلال الأحمر والأسد والشمس الأحمرين) وغيرها من جمعيات الإسعاف الوطنية الطوعية التي يعترف بها، ويرخص لها أحد أطراف النزاع وفقاً للأصول المرعية؛ للمزيد انظر: الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، 1977، المادة (8).

(5) بتسيلم، خطوط عامة للتحقيق في عمليات قوات الاحتلال في القطاع (عبري) (ص11).

وأما الجهات التي تقدم خدمات الإسعاف والطوارئ والدفاع المدني في قطاع غزة، فهي:

- وزارة الصحة الفلسطينية.
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
- الخدمات الطبية العسكرية.
- جهاز الدفاع المدني.
- المؤسسات الأهلية الصحية[1].

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2006-2009م، 23 شخصاً من الطواقم الطبية[2]، أثناء تأديتهم لعملهم في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين، ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. جريمة استهداف أربعة من أعضاء الطواقم الطبية بحي التفاح بمدينة غزة:

بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 2006م، استشهد أربعة مسعفين أثناء تقديمهم المساعدة الطبية لسيارة مدنية تم استهدافها بصاروخ إسرائيلي، لحظة وصول طاقم الإسعاف التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تم إطلاق صاروخ ثان باتجاه المتجمهرين حول السيارة المستهدفة، بمن فيهم طاقم الإسعاف المكون من أربعة أفراد؛ مما أدى إلى استشهاد 10 مواطنين، من بينهم أفراد الطاقم الطبي، هم: حسام حمد (32) عاماً، وعدنان طالب (38) عاماً، وهما سائقا الإسعاف، والمسعفيْنْ: علي العمري (23) عاماً، وموسى نصر الله (32) عاماً[3].

ب. استهداف الطواقم الطبية خلال عدوان 2008م-2009م على غزة:

استشهد خلال العدوان الإسرائيلي 2008م-2009م على قطاع غزة، 16 من أعضاء الفرق الطبية وعمال الإغاثة الإنسانية[4]، كما أُصيب 35 آخرون[5]، وتم تدمير أكثر من 15 سيارة

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف (ص12).

(2) انظر: ملحق رقم (4) أسماء شهداء الطواقم الطبية.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الطواقم الطبية الفلسطينية (ص7-8).

(4) انظر: ملحق رقم (4) أسماء شهداء الطواقم الطبية.

(5) وزارة الصحة الفلسطينية، تقرير حول شهداء وجرحى القطاع للعدوان (ص1)؛ وزارة الصحة الفلسطينية، آثار الحصار على الوضع الصحي (ص38).

إسعاف ودفاع مدني أثناء العدوان[1]، كما تم استهداف 5 مستشفيات حكومية، و3 مستشفيات تابعة لمنظمات أهلية غير حكومية، و33 عيادة تابعة لوزارة الصحة وعيادتان تتبعان منظمات أهلية وغير حكومية، و5 عيادات تتبع وكالة الغوث الدولية[2]، كما تم إغلاق 28 مرفقاً صحياً تابع لوزارة الصحة؛ بسبب أعمال القصف المتواصلة[3]وهو ما يشير إلى تدهور خطير غير مسبوق في حالات الاعتداء على العاملين في مجال الخدمات الطبية في قطاع غزة، كما أنه مؤشر على سياسة القتل العمد التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ميدانياً، رغم تمايز تلك الطواقم عن غيرها من حيث لباسها وشاراتها التي تظهر بوضوح شديد نهاراً وليلاً، ورغم لون سيارات الإسعاف المميّز أيضاً بشارة الهلال والصليب الأحمرين، لكنها تتعرض للقصف والتدمير والاستهداف، و من تلك الجرائم:

- **استهداف سيارة إسعاف شرقي مدينة غزة:**

بتاريخ 31 كانون أول (ديسمبر) 2008م، أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخاً تجاه سيارة إسعاف أثناء تواجدها في منطقة تل الريس، شرقي مدينة غزة، عندما كان أفرادها يقومون بإخلاء عدد من الشهداء والجرحى الذي تعرضوا للقصف الإسرائيلي؛ مما أدى إلى استشهاد المسعف محمد سعيد أبو حصيرة (21) عاماً، الطبيب إيهاب عمر المدهون (35) عاماً، وإصابة سائق الإسعاف حشمت عجور (30) عاماً[4].

- **قتل ثلاثة من أفراد الطواقم الطبية جنوبي مدينة غزة:**

بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2009م أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عدة صواريخ لحظة وصول سيارتي إسعاف لمنطقة الدحدوح، جنوب حي تل الهوى في مدينة غزة، في محاولة منها لانتشال الجرحى والمصابين في تلك المنطقة؛ مما أدى إلى استشهاد ثلاثة مسعفين، وهم: ياسر كمال شبير (24) عاماً؛ وأنس فضل نعيم (25) عاماً؛ ورأفت سامي محرم (24) عاماً[5].

---

(1) وزارة الصحة الفلسطينية، آثار الحصار على الوضع الصحي (ص33).

(2) المصدر السابق (ص38).

(3) منظمة الصحة العالمية، وضع الطوارئ في غزة (ص1).

(4) بارود، وآخرون، نتائج العدوان (ص253)؛ مؤسسة الحق، الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة (ص8)؛ الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (ص8)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص43).

(5) السنوار، يوميات العدوان على غزة (ص241)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص45)؛ بارود، وآخرون، نتائج العدوان (ص254).

تلك الممارسات، وغيرها، التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أفراد الطواقم الطبية تؤكد على نية القتل العمد والاستهداف المباشر، وليس هذا فحسب، بل تؤكد على نية ترويع أفراد الطواقم الطبية؛ لمنعهم من ممارسة أعمالهم في إغاثة وتقديم العون الطبي للجرحى والمصابين.

8- جرائم استهداف الطواقم الصحفية:

يتعرض الصحفيون العاملون في الأراضي الفلسطينية المحتلة لاعتداءات متكررة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، رغم الحماية الخاصة التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي، فقد نصّت المادة 79 من البرتوكول الملحق الأول لاتفاقيات جنيف عام 1949م: (يُعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في النزاعات المسلحة أشخاصاً مدنيين ويجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسئ إلى وضعهم كأشخاص مدنيين...)[1].

وتهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال اعتداءاتها على الصحفيين، إلى عزل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، والتغطية على جرائمها ضد المواطنين الفلسطينيين.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للصحفيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد استشهد أربعة صحفيين[2]، وأصيب العشرات، في الفترة ما بين عامي 2006م-2009م[3]، وهذا يدلل على عدم التزام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاتفاقيات الدولية التي توفر الحماية للصحفيين.

فقد صنّفت منظمة مراسلون بلا حدود (إسرائيل) بأنها أكثر الدول انتهاكاً لحرية التعبير والصحفيين خاصة في الأراضي المحتلة[4].

ومن أبرز جرائم قوات الاحتلال ضد الصحفيين:

---

(1) البندان 1و2 من المادة 79 من البروتوكول "الملحق" الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام 1949م.

(2) انظر ملحق رقم (5) أسماء الشهداء الصحفيون بين عامي 2006-2009م.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص43)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص46).

(4) منظمة مراسلون بلا حدود، تقرير عام 2008م (على الإنترنت).

أ. جريمة قتل المصور فضل شناعة:

بتاريخ 16 نيسان (أبريل) 2008م، أطلقت دبابات الاحتلال الإسرائيلية المتوغلة في منطقة جحر الديك، جنوب شرق مدينة غزة، قذيفة دبابة تجاه المصور فضل شناعة، العامل في وكالة رويترز أثناء تصويره للآليات المتوغلة؛ مما أدت إلى استشهاده على الفور، وإصابة زميله وفا أبو مزيد[1]، مع العلم أنهما كانا يرتديان دروعاً واقية، خاصة بالصحفيين وبحوزتهما آلات تصوير، وكانا يستقلان سيارة مكتوباً عليها بخط واضح (REUTERS T.V)[2]، لكن قوات الاحتلال تتعمد عدم وصول الحقيقة للعالم بأنها دولة تمارس الإجرام ضد المواطنين والصحفيين في الأراضي المحتلة.

ب. جريمة قتل الصحفي إيهاب جمال الوحيدي:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 8 كانون ثان (يناير) 2009م، شرفة منزل المواطنة رقية أبو النجا، الواقعة في الطابق السابع من برج الأطباء (2) في حي تل الهوى، جنوبي مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد الصحفي إيهاب الوحيدي، الذي يعمل لصالح تلفزيون فلسطين، وإصابة زوجته إحسان جبر أبو النجا، بجراح خطيرة[3].

ت. جريمة قتل المصور الصحفي عمر عبد الحافظ السيلاوي:

بتاريخ 3 كانون ثان (يناير) 2009م، استشهد المصور الصحفي عمر عبد الحافظ السيلاوي (28) عاماً، الذي يعمل لصالح فضائية الأقصى، جراء قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسجد الدكتور إبراهيم المقاومة الواقع شمال مخيم جباليا، حيث كان يقوم بعمله المهني في تغطية وصول الشهداء والجرحى إلى مستشفى كمال عدوان القريب من المسجد، وقد توجه السيلاوي للصلاة في المسجد عند حلول صلاة المغرب على أن يعود ليكمل عمله في المستشفى مرة أخرى[4].

---

(1) موقع صحيفة يديعوت احرنوت (على الإنترنت)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص44)؛ موقع وكالة رويترز (على الإنترنت)؛ الحسني، الانتهاكات بحق الصحفيين (ص49).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص44).

(3) بارود، وآخرون، نتائج العدوان (ص266)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحقيقة والعدالة المغيبة (ص9)؛ حبوش، شهداء حرب غزة (ص14).

(4) وزارة الإعلام الفلسطينية، التجربة الإعلامية خلال الحرب على غزة (ص19)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحقيقة والعدالة المغيبة (ص9)؛ السحار، يوميات حربين على غزة (ص109).

ويتبين مما سبق أن الاعتداءات المتعمّدة ضد الصحفيين تشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني، ذلك أنه يحق للصحفيين ممارسة واجبهم المهني والأخلاقي في الأراضي المحتلة، وما من حجة قد تبرر الاستهداف المباشر لهم.

ثانياً: جريمة استخدام الأسلحة المحرمة دولياً:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على قطاع غزة في الفترة ما بين 2006–2009م، باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد المواطنين الفلسطينيين دون تمييز، وإلقاء القنابل الفسفورية على الأحياء السكنية المكتظة، واستهداف التجمعات المدنية بقنابل "الدايم"[1] مخالفة بذلك الاتفاقيات والأعراف الدولية كافة.

من الانتهاكات الخطيرة التي نص عليها ميثاق روما[2] والتي تعتبر جرائم حرب:

" استخدام أسلحة وقذائف أو مواد أو أساليب حربية تسبب طبيعتها أضراراً زائدة أو آلاماً لا لزوم لها، أو تكون عشوائية بطبيعتها بالمخالفة للقانون الدولي للمنازعات"[3].

ذكرت اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، أن عدد جرائم استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد المواطنين بلغت (21) جريمة احتوت على العديد من حالات استخدام الأسلحة المحرمة دولياً[4].

كما أكد خبير الأسلحة البريطاني داي وليامز Dai Williams أن (إسرائيل) استخدمت ولأول مرة سلاح "الدايم" وأطلق عليه "السلاح الوحشي"، وجزم وليامز بأن (إسرائيل) استخدمت اليورانيوم الطبيعي، أي كامل المواصفات في بعض صنوف القنابل التي قصفت بها قطاع غزة، لافتاً النظر إلى أن درجة الحرارة التي أحدثتها تلك القنابل وصلت إلى خمسة آلاف درجة

---

(1) قنابل الدايم من الأسلحة التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي ضد قطاع غزة، ومصطلح "دايم" هو اختصار لاسمها (Dense Inert Metal Explosive)، وتعني متفجرات المعدن الخاملة الكثيفة، وتؤدي إلى قتل ضحاياها عبر بتر أطرافهم بما يشبه عمل المنشار الآلي، أما من تقدر لهم النجاة فيعيشون معرضين للسرطان بسبب احتوائها على التنغستن المسرطن (الجزيرة نت، قنابل الدايم. بتر للأطراف وسرطان للأجساد (على الإنترنت).

(2) نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في روما في 17تموز (يوليو) 1998م.

(3) النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المادة (8) الفقرة (ب) بند (20)، ص20.

(4) اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب، التوثيق المصور لجرائم الحرب الإسرائيلية (ص65).

مئوية؛ مما يعني تذويب الفولاذ، والرصاص، وتحويلهما إلى رذاذ[1].

من أهم الأسلحة التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين:

1- الفسفور الأبيض[2]:

أكدت مؤسسات حقوق الإنسان الدولية، والمحلية، استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف الفسفور الأبيض في مناطق عدة من القطاع، حيث حققت منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية (مراقبة حقوق الإنسان) في ست حالات في غزة تم فيها استخدام الفسفور الأبيض[3]، من جانبها أكدت منظمة العفو الدولية، استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف الفسفور الأبيض، حيث قال كريستوفر كوب-سميث (خبير أسلحة، زار غزة عضواً في فريق منظمة العفو الدولية): "رأينا شوارع وأزقة مليئة بالأدلة على استخدام الفسفور الأبيض، ومنها رؤوس لا تزال مشتعلة وبقايا القنابل والأغلفة التي أطلقها الجيش الإسرائيلي"[4].

كما أفاد الدكتور نافذ أبو شعبان (رئيس وحدة الحروق بمستشفى الشفاء بغزة) في مقابلة مع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: " أنه تم استقبال مرضى مصابين بحروق بالغة للغاية، ووصلنا هؤلاء المرضى بينما تكون عضلات وخلايا أجسادهم قد تم تدميرها، وبعض المرضى يعانون من تمزق ونزيف داخلي"[5]، ومن جهة أخرى أكد مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان، على استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف الفسفور الأبيض ضد المواطنين، وأنها قد تسببت في اختناق، وحرق، وقتل الكثير من المواطنين، خلال تواجدهم في منازلهم، وعلق على ذلك، باختراق قوات الاحتلال الإسرائيلي المواثيق الدولية المتعلقة بحماية المواطنين وقت الحرب[6].

---

(1) مركز الزيتونة للدراسات، العدوان الإسرائيلي على غزة (ص15).

(2) الفسفور الأبيض: مادة كيماوية تشتعل وتحترق لدى اتصالها بالأوكسجين، وتولد دخاناً أبيض كثيفاً، يدوم لمدة سبع دقائق، وله رائحة مميزة تشبه رائحة الثوم، يستخدمه العسكريون بالأساس بصفته "مادة تمويه" لتغطية التحركات الخاصة بالعمليات البرية، من قوات ومدرعات ومركبات، ويمكن استخدامه أيضاً كسلاح حارق لإحراق أو " إخراج العدو بالنار" من مكمنه، أو لإشعال النار في الأهداف العسكرية، للمزيد انظر: هيومن رايتس ووتش، أمطار النار (ص9).

(3) Human Rights Watch, Rain of Fire (P33).

(4) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، استخدام إسرائيل للفسفور الأبيض (ص1).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص76).

(6) بتسيلم، خطوط عامة للتحقيق في عمليات قوات الاحتلال بالقطاع (عبري) (ص5).

بيّن مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، جمعة السقا، إن الإصابات التي كانت تصل إلى المستشفى منذ بدء العدوان غريبة جداً، ومن بين الإصابات احتراق جميع أجزاء الجسم حتى العظام، وكذلك تمزق وانفجار بعض الأجزاء الداخلية دون أن توجد جروح قطعية، أو حادة في جسد المصاب تبرر تلك الأضرار[1].

ومن أبرز المناطق التي تم استخدام الفسفور الأبيض فيها:

- **قصف منطقة حي تل الهوى بمدينة غزة:**

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير) 2009م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف مدفعية شديدة الانفجار على منطقة تل الهوى، جنوب مدينة غزة، وطبقاً لثلاثة من سكان المنطقة قابلتهم مؤسسة هيومن رايتس ووتش، أفادوا باستمرار القصف لمدة ثلاث ساعات؛ مما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين من عائلة الحداد[2]، حيث أكدت هيومن رايتس ووتش خلال زيارتها للمنطقة بتاريخ 22 كانون ثان (يناير) 2009م، وجود ثماني قطع من الشظايا المغمسة بالفسفور الأبيض، قد غطاها السكان بالرمال لوقف الاحتراق، وحين تم الكشف عنها وركلها، اشتعلت القطع ثانية، وانبعث منها دخان كريه الرائحة[3]، مما أفادته المؤسسة الحقوقية الدولية هيومن رايتس ووتش يتبيّن درجة خطورة هذا السلاح الفتاك، فقد أطلقت القذائف في 7 كانون ثان (يناير) 2009م، وتم ردمها بالرمال، وعند الكشف عنها في 22 من الشهر ذاته؛ أي بعد 15 يوماً اشتعلت من جديد، وانبعث منها رائحة كريهة مؤذية.

- **قصف منطقة خزاعة شرق مدينة خان يونس:**

بتاريخ 10 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدة قذائف مدفعية منطقة خزاعة، شرق مدينة خان يونس، حيث أفاد سكان المنطقة، أن القذائف كانت تنفجر محدثة ألسنة من اللهب وتتناثر منها الشظايا، وينبعث منها دخان أبيض كثيف، تسبب حروقاً، واختناقاً، وتشنجات، وإغماءً، أسفرت عن إصابة المئات من المواطنين، ورجال الطواقم الطبية التي كانت في المكان، واستشهاد المواطنة حنان فتحي النجار (41) عاماً[4]، جراء القصف المتواصل على سكان المنطقة.

---

(1) كامل، هولوكوست غزة (ص35).

(2) Human Rights Watch, Rain of Fire (P33).

(3) Human Rights Watch, Rain of Fire (P33).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص76).

- **قصف مجمع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا):**

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 15 كانون ثان (يناير) 2009م، ثلاث قذائف من الفسفور الأبيض، تجاه مجمع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الدولية، بمدينة غزة؛ مما أسفر عن حدوث حريق كبير وتدمير أطنان من المساعدات الإنسانية[1].

2- السهام الخارقة[2] (المسمارية):

وفقاً لتحقيقات فريق منظمة العفو الدولية لتقصي الحقائق في جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وُجد مزيدٌ من الأدلة القوية على استخدام الاحتلال الإسرائيلي السهام الخارقة ضد المواطنين في قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، ومن تلك الجرائم، ما حدث في بيت حانون، عندما أطلقت قوات الاحتلال عدة قذائف تحتوي على السهام الخارقة على الطريق الرئيس، نتج عنها استشهاد مواطنين، وإصابة عدد أخر[3].

3- متفجرات المعدن الكثيف الخامل[4] DIME:

بحسب التقرير الصادر عن خبير الأمم المتحدة Jean Francois Fechino، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتمدت في قصفها على قنابل DIME لمبنى أكاديمية الشرطة الفلسطينية، وسط مدينة غزة، وقد انفجرت إحدى القذائف في المكان، وتسبب في إصابة العديد من الأشخاص في أطرافهم السفلية، وتم نشر مادة التنجستن على نطاق واسع في ساحة الأكاديمية، وتوغلت الشظايا عميقاً داخل جدران الخرسانة والأنقاض، ولكن دون أدني تشويه أو خدش

---

(1) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، استخدام إسرائيل للفسفور الأبيض (ص2)؛
Human Rights Watch, Rain of Fire (P33).

(2) السهم الخارق: عبارة عن سهم معدني طوله 4 سم مدبب الرأس من الأمام، وله أربع فراشات في الذيل، ويُحشى بين 5000 و8000 سهم داخل قذيفة عيار 120 ملم تُطلق من الدبابات بوجه عام، تنفجر القذيفة في الهواء وتتناثر السهام بطريقة مخروطية على منطقة بطول 300 متر، وعرض 100 متر، (منظمة العفو الدولية: الجيش الإسرائيلي استخدم السهام الخارقة (على الإنترنت)

(3) المصدر السابق.

(4) متفجرات المعدن الكثيف الخامل: عبارة عن نسخة تجريبية من سلاح مطور يمتلك قدرة فتاكة على التدمير المباشر في مساحات صغيرة (اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب، أسلحة الاحتلال الإسرائيلي (ص32).

للزوايا أو مكعبات الجدران، حيث تمت معاينة بقايا أنسجة لأشخاص أصيبوا أثناء الانفجار[1].

ومن جانبه أكد الطبيب النرويجي مادس غيلبرت Mads Gilbert الذي شارك في عمليات الإغاثة خلال العدوان على قطاع غزة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي جعلت قطاع غزة مختبراً كبيراً لتجريب أسلحتها الجديدة، وأن قوات الاحتلال استخدمت أسلحة جديدة، غير تقليدية، مشيراً إلى أن الإصابات كانت تفرض على الأطباء بتر الأعضاء المصابة، وأن الإصابات تتطابق مع تلك التي تتسبب فيها قنابل DIME التي تتفاعل مع المواد المخدرة لتنفجر في جسد المصاب[2]، وأضاف أن هذه الأسلحة تسبب آثار جانبية طويلة الأمد على من ينجو منها كالإصابة بالسرطان، والتشوهات الخلقية، والاضطرابات في الجهاز المناعي، وتتضاعف آثارها نتيجة سوء التغذية، ونقص الرعاية الصحية بسبب الحصار الإسرائيلي[3].

يتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تعر للمواثيق الدولية أي اهتمام، لذلك استخدمت الأسلحة المحرمة دولياً كافة خلال عدوانها المتكرر على أهالي القطاع.

خلاصة:

- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع بين عامي 2006-2009م، بارتكاب العديد من المجازر، وجرائم الحرب المنظمة، التي تنافي قواعد القانون الدولي الإنساني، تمثل ذلك بالقتل العمد للفلسطينيين دون تمييز، وأعمال التوغل والاجتياح، وأعمال القصف والتدمير حيث قصفت المنازل على رؤوس ساكنيها، وجرائم الاغتيال، واستهداف الطواقم الطبية والصحفية.
- نتج عن ارتكاب تلك الجرائم، استشهاد 2639 مواطناً، منهم 587 طفلاً، و171 امرأةً، وإصابة عشرات الآلاف.
- استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسلحة المحرمة دولياً، تمثل ذلك بالقنابل الفسفورية، والسهام المسمارية التي أدت إلى استشهاد العشرات من المواطنين، وإصابة المئات منهم.

---

(1) اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب، أسلحة الاحتلال الإسرائيلي (ص33).

(2) غيلبرت، برنامج لقاء اليوم، (قناة الجزيرة الفضائية).

(3) Matagne, J. (2009). Report on the Use of Radioactive Weapons in the Gaza Strip during «Operation Cast Lead» (27 December 2008 – 18 January 2009). Action of Citizens for the total Dismantling of Nukes (ACDN)

المبحوث الثاني:

القتل العمد والاستخدام المفرط للقوة 2009م-2012م.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها ضد المواطنين الفلسطينيين بعد نهاية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فاستمرت في جرائم قتل المواطنين خلال الفترة ما بين (2009-2012م)[1]، كان أشدها في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م.

بلغ إجمالي جرائم القتل للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي تلت عدوان 2009م -2012م، 435 شهيداً، وإصابة المئات بجراح[2].

وتنوعت أنماط قتل المواطنين من إطلاق النار والقتل داخل المناطق العازلة[3]، وقصف الأنفاق الحدودية مع مصر، وجرائم الإعدام (الاغتيالات)، وجرائم قتل الأطفال والنساء، واستهداف الطواقم الطبية، والصحفية.

1- جرائم القتل في المناطق العازلة:

رغم انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 18 كانون ثان (يناير) 2009م، وحالة التهدئة التامة من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها ضد المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، لاسيما في المناطق العازلة، وكانت عمليات القتل تتم نتيجة أعمال قنص المواطنين في المناطق الحدودية العازلة إلى الشرق أو الشمال من

---

(1) سيتم الحديث في هذا المبحوث ما بعد عدوان عام (2008-2009) على قطاع غزة.

(2) عدد الشهداء 435 خلال الفترة 2010-2012م، أما الفترة التي تلت العدوان فهي مشمولة خلال عام 2009م؛ انظر الملحق رقم (1) إحصائية عدد الشهداء ما بين عامي 2006-2014م؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(3) المنطقة العازلة: منطقة عسكرية مغلقة تمتد على طول الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة مع الأراضي المحتلة عام 1948م، في داخل الأراضي السابقة للسلطة الفلسطينية، وفي البحر، ولا تعرف على وجه الدقة المناطق التي تصنفها (إسرائيل) مناطق عازلة، ولكن قوات الاحتلال الإسرائيلي تفرض قيوداً على الوصول إلى تلك المناطق، حيث تحظر على الفلسطينيين التواجد على مسافة تقل عن 300متر، غير أنها عملياً تحظر التواجد لمسافة 700 متر أو يزيد، (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص32)؛ للمزيد انظر مركز الميزان لحقوق الإنسان، الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد (ص5-63).

القطاع، في محاولة من (إسرائيل) لفرض المنطقة العازلة.

أعلنت قيادة قوات الاحتلال الإسرائيلي عن المناطق القريبة من الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948م "مناطق موت"، حيث أعطت تعليمات دائمة لقوات الاحتلال بفتح النار في تلك المناطق حتى لو كانت تحركات السكان لا تشكل خطراً على قوات الاحتلال[1]، ومنذ عام 2009 دخلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بصورة روتينية إلى المنطقة الفاصلة؛ من أجل تسوية وجه الأرض وتدمير المنتجات الزراعية، واقتلاع الأشجار بواسطة الجرافات، ووفقاً لمعيطات الأمم المتحدة، فقد دخلت القوات الإسرائيلية في مطلع عام 2010م المنطقة الفاصلة بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً[2]،ويتبيّن من خلال ذلك أن قوات الاحتلال كانت تمتلك الضوء الأخضر لارتكاب جرائم القتل ضد السكان، والمزارعين، والصيادين، وغيرهم.

ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. جريمة قتل الطفل سعيد عطا الحسومي ببيت لاهيا:

بتاريخ 24 آب (أغسطس) 2009م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي، شمال غربي بيت لاهيا، الفاصل بين القطاع والأراضي المحتلة عام 1948م نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مواطنين اقتربا من الشريط الحدودي؛ أسفر عن استشهاد الطفل سعيد عطا الحسومي (16 عاماً)، وإصابة المواطن مسعود محمد طنبورة (19 عاماً)، بعدة أعيرة نارية في الصدر، ويشار أن المواطنان كانا يعملان داخل أرض زراعية في بيت لاهيا، تبعد عن الشريط الحدودي مسافة تقدر 350 متراً[3].

ب. جريمة قتل الشاب أحمد سليمان سالم ديب:

بتاريخ 28 نيسان (أبريل) 2010م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مسيرة سلمية نظمتها الحملة الشعبية لمواجهة المنطقة الأمنية العازلة، وذلك قرب الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م، بحي الشجاعية، شرق مدينة غزة؛ مما أدى إلى إصابة الشاب أحمد ديب (19) عاماً، بعيار ناري في الساق

---

(1) كلر، السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة (عبري) (ص2).

(2) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، مؤشر السيطرة (ص17)

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (26أغسطس 2009م) (على الإنترنت).

الأيمن؛ أدى إلى قطع شريان رئيس، تسبب في وفاته فيما بعد[1].

ت. جريمة قتل المسن فؤاد أحمد أبو مطر:

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، بتاريخ 14 آيار (مايو) 2010م تجاه مقبرة الشهداء، شرقي جباليا؛ مما أدى إلى استشهاد المسن فؤاد أحمد يوسف أبو مطر (75) عاماً على الفور، وبحسب المعلومات التي صرح بها ذوو الشهيد أنه اعتاد الذهاب إلى مقبرة الشهداء لقراءة الفاتحة على قبر والده، والعودة في ساعات المساء إلى منزله الكائن في مشروع بيت لاهيا[2].

ث. جريمة قتل المسن إبراهيم عبد الله أبو سعيد:

بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2010م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي، شمال شرقي بلدة بيت حانون، شمالي قطاع غزة، خمس قذائف مدفعية تجاه مجموعة من المزارعين ورعاة الأغنام الفلسطينيين الذين كانوا يتواجدون داخل أرض أبو عيدة، التي تقع على مسافة حوالي 600 متر من الشريط الحدودي؛ مما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين، وهم: المسن إبراهيم عبد الله أبو سعيد (91) عاماً، وحفيده الطفل حسام خالد أبو سعيد (16) عاماً، والطفل إسماعيل وليد أبو عودة (17) عاماً[3].

ج. جريمة قتل المسن شعبان محمد قرموط:

بتاريخ 10 كانون ثان (يناير) 2011م، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشمالية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، نيران أسلحتها بكثافة تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين الذين كانوا يتواجدون داخل مزارعهم، وبعض صائدي الطيور، أثناء تواجدهم في منطقة الشوبكي، الواقعة شمال مدرسة الزراعة، شمالي بيت حانون، وعلى مسافة تقدر بحوالي 550 متراً من الشريط الحدودي؛ مما أسفر عن استشهاد المزارع شعبان محمد شاكر قرموط (64) عاماً[4].

---

(1) صحيفة فلسطين (غزة)، استشهاد فتى برصاص الاحتلال شرق مدينة غزة (ص1، 31).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان عام 2010م (ص33).

(3) Amnesty international: 2011 report (p182-183).

(4) صحيفة فلسطين (غزة)، قوات الاحتلال تعدم مسناً فلسطينياً وتشن سلسلة غارات على قطاع غزة (ص1-31).

ح. جريمة قتل الطفل محمد بسام أبو معيلق، والشاب يوسف التلباني:

بتاريخ 19 حزيران (يونيو) 2012م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي قرية المصدّر، جنوب شرقي مدينة دير البلح، عدة قذائف مدفعية باتجاه ثلاثة من الفتية حاولوا التسلسل للأراضي المحتلة عام 1948م للعمل فيها؛ مما أسفر عن استشهاد كل من: الطفل محمد بسام أبو معيلق (17) عاماً، حيث وجد مبتور الرأس ومصاباً بشظايا في أنحاء جسده كافة، والشاب يوسف صابر التلباني (19) عاماً، ووجد مبتور القدم اليمنى، ومصاباً بشظايا في الجسد[1].

خ. جريمة قتل المواطن أحمد توفيق النباهين:

بتاريخ 4 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي منطقة وادي غزة، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المواطن أحمد توفيق النباهين (23) عاماً؛ مما أدى إلى استشهاده على الفور[2]، ووفق ما أفاد به ضابط الإسعاف، فإنه تم العثور على جثة الشاب مرتدياً زياً مدنياً على بعد 10 أمتار من الشريط الحدودي المذكور، ووفقاً للأطباء فإن الجثة مصابة بعدة أعيرة نارية في الصدر والظهر والقدم اليسرى واليد اليسرى، كما أفاد ذوو الشاب أنه كان يعاني من نوبات من الصرع جراء زيادة في شحنات الكهرباء في جسده؛ وأكدت تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن الشاب تعرض للقوة المفرطة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكان بإمكانها اعتقاله، لا سيما أنه كان يرتدي زياً مدنياً، ولم يكن مسلحاً[3].

يتبين مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تمارس تلك الجرائم ضد السكان، بهدف حرمانهم من الاستفادة من ممتلكاتهم، والإضرار باقتصاد قطاع غزة من خلال حرمان المواطنين من زراعة مساحات واسعة من أراضي القطاع المجاورة للحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948م، إضافة إلى البعد الأمني، فقد سعت قوات الاحتلال إلى إبعاد أي شخص حتى لو كان مُسناً من المناطق القريبة من الجدار الحدودي.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص40).

(2) صحيفة فلسطين (غزة)، تشييع الشهيد النباهين وسط القطاع (ص1-31).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص41).

2- جرائم القتل من خلال أعمال التوغل والاجتياح:

تعددت انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي للقطاع، منها أعمال التوغل والاجتياح في المناطق الحدودية شمال وشرق القطاع، وطرد سكانها، وتدمير ممتلكاتهم، وتجريف الأراضي الزراعية، وشهدت الفترة ما بين عامي 2009-2012م حوالي (160) عملية توغل[1]، في مناطق مختلفة من قطاع غزة نتج عنها العديد من الشهداء والجرحى، ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. قتل مواطنين خلال التوغل في مخيم المغازي:

بتاريخ 31 آذار (مارس) 2009م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، تساندها الطائرات الحربية، مسافة تقدر 300 متر، شرق مخيم المغازي، وسط القطاع، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة قذائف مدفعية خلاله، تجاه أفراد المقاومة الفلسطينية؛ مما أدى إلى استشهاد كل من: عبد الله محمد اسبيتان (20 عاماً) من سكان مدينة غزة، وعلي أبو الفول (19 عاماً) من سكان مدينة غزة[2].

ب. قتل مواطنين خلال التوغل في بلدة بيت حانون:

بتاريخ 21 تموز (يوليو) 2010م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال شرق بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، وأطلقت دبابات الاحتلال أربعة قذائف، سقطت اثنتان منها قرب بركة بيارة الباشا، واثنتان على منازل سكنية في نهاية شارع آل المصري، وسط بيت حانون؛ مما أدى إلى استشهاد المواطن محمد حاتم صبري الكفارنة (23) عاماً، والمواطن قاسم محمد كمال الشنباري (20) عاماً، وإصابة سبعة مواطنين، بينهم أربعة أطفال[3].

ت. قتل المواطن عادل عثمان جندية شرق مدينة غزة:

بتاريخ 23 شباط (فبراير) 2011م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، في منطقة دوار ملكة الواقع شرق حي الزيتون، شرقي مدينة غزة، لمسافة تقدر بحوالي 300متر، وقامت بأعمال تسوية لأراضٍ سبق تجريفها، وسط إطلاق نار كثيف، كما أطلقت الدبابات المتوغلة قذيفتين مدفعيّتين تجاه عدد من الشبان الذين تجمهروا بالقرب من

---

(1) انظر ملحق رقم (6)، يبين عدد التوغلات ما بين 2009-2012م.

(2) جريدة الأيام (رام الله)، غزة: استشهاد مقاومين في اشتباكات مع قوات إسرائيلية شرق مخيم المغازي (ص1-21).

(3) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، شهيدان و9 جرحى في غزة (ص1).

مصنع السودة الكائن شرقي حي الزيتون؛ مما أسفر عن استشهاد المواطن عادل عثمان جندية (25) عاماً، وإصابة (9) مواطنين آخرين[1].

ث. جريمة قتل الطفل أحمد يونس أبو دقة:

بتاريخ 8 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شرق بلدة القرارة، شمال شرق مدينة خان يونس، وقامت بأعمال تسوية وتجريف للأراضي الزراعية، كما توغلت قوة أخرى شرقي بلدتي عبسان الجديدة وعبسان الكبيرة، وقامت بالقصف العشوائي، إضافة إلى إطلاق النار من الطائرات الإسرائيلية؛ مما أدى إلى استشهاد الطفل أحمد يونس خضر أبو دقة (13) عاماً[2].

يتضح مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استمرت بأعمال التوغل والاجتياح داخل بعض المناطق في القطاع، وأنها لم تلتزم بالتهدئة التامة من جانب المقاومة الفلسطينية، واستمرت بقتل المواطنين، وتجريف الأراضي الزراعية، وغيرها من الجرائم.

3- جرائم القتل خلال قصف المنازل السكنية والمنشآت المدنية:

أمعنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، في جرائمها بحق المواطنين الفلسطينيين، جراء قيامها بقصف المنازل السكنية، والمنشآت المدنية، حيث استشهد حوالي (233) فلسطينياً، وإصابة المئات بجراح مختلفة وذلك بين عام 2009-2012م[3]، **ومن أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة قتل المواطنة نعمة يوسف النباهين:

بتاريخ 13 تموز (يوليو) 2010م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الشريط الفاصل مع الأراضي المحتلة عام 1948، شرق قرية وادي غزة (جحر الديك) بثلاث قذائف مدفعية، والأعيرة النارية، منزل المواطن جابر إسماعيل أبو سعيد (64) عاماً؛ مما أسفر عن استشهاد المواطنة نعمة يوسف أبو سعيد (النباهين) (32) عاماً، وإصابة المواطنة سناء أحمد أبو سعيد (أبو مرحيل) (25) عاماً، وأميرة جابر أبو سعيد (30) عاماً، وجابر إسماعيل

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص51).

(2) صحيفة فلسطين (غزة)، استشهاد طفل وإصابة جندي إسرائيلي شرق خان يونس (ص1-27).

(3) انظر الملحق (7) إحصائية عدد الشهداء نتيجة قصف المنازل، والمنشآت السكنية؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

أبو سعيد (64)[1].

ب. جريمة قتل ثلاثة من رجال المقاومة الفلسطينية:

بتاريخ 27 أيلول (سبتمبر) 2010م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية كانت تتواجد داخل حقل زراعي جنوب شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة؛ مما أدى إلى استشهاد كل من: محمد خالد عيد (23) عاماً، من سكان مخيم النصيرات، وعلاء محمد سالم أبو زبيدة (25) عاماً، من مخيم البريج، وعوني رفيق محمد عبد الهادي (19) عاماً، من سكان مخيم البريج[2].

ت. جريمة قتل المواطن بهجت رمضان الزعلان:

بتاريخ 9 كانون أول (ديسمبر) 2011م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، موقع تدريب لكتائب القسام، الكائن قرب أبراج المقوسي، بحي النصر، غربي مدينة غزة، بثلاثة صواريخ؛ مما أدى إلى انهيار منزلين مجاورين بشكل كلي على رؤوس قاطنيهما؛ فاستشهد المواطن بهجت رمضان يوسف الزعلان (37) عاماً، وإصابة أطفاله الأربعة بجراح، كما أصيبت والدته وزوجته بجراح[3].

ث. جرائم القتل خلال قصف المنازل السكنية والمنشآت المدنية أثناء عدوان 2012م:

- **جريمة قتل المُسن محمود حمد أبو صواوين بمخيم النصيرات:**

بتاريخ 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ منزل ريفي مهجور غرب مخيم النصيرات، وسط القطاع؛ مما أسفر عن استشهاد المُسن محمود حمد محمود أبو صواوين (61 عاماً)، بينما كان في أرضه المجاورة للمنزل المستهدف [4].

- **جريمة قتل مواطنيّن في قصف منزل عائلة نصر:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي (الاستطلاع) صاروخاً تجاه سطح منزل المواطن جلال محمد صالح نصر (36 عاماً)، الكائن على مفترق أبو شرخ بجباليا، شمال القطاع؛ مما أدى إلى إصابة جلال نصر إصابة خطيرة،

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص80).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، استشهاد 3 ناشطين من "سرايا القدس" في غارة على غزة (ص1).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص29).

(4) وكالة الرأي الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية (على الإنترنت).

استشهد في اليوم التالي، واستشهاد طفله حسين جلال نصر (6 أعوام)، وتفيد تحقيقات مركز الميزان لحقوق الإنسان أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت الصاروخ على سطح المنزل، أثناء تواجد الأب وطفله على السطح؛ لغرض إصلاح شبكة المياه[1].

- **جريمة قتل المُسن أحمد سليمان أبو نقيرة بمدينة رفح:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن ديب خميس ربيع أبو نقيرة (مدير الجمعية الاجتماعية الخيرية)، الكائن في حي الشابورة بمدينة رفح؛ ما أدى إلى إصابة المُسن أحمد سليمان ربيع أبو نقيرة (61 عاماً) إصابة خطيرة، أدت إلى استشهاده فيما بعد، كما أسفر القصف عن تدمير المنزل المكون من طابقين الذي يأوي (5 عائلات)[2].

- **جريمة قتل أربعة مواطنين في قصف منزل عائلة عزام:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه منزل المواطن محمد خليل عزام (55) عاماً، الواقع في حي الزيتون، جنوب مدينة غزة؛ مما أسفر عن تدميره بالكامل، وتدمير أربعة منازل مجاورة له؛ مما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين، منهم ثلاثة من عائلة واحدة، هم: سحر فادي أبو زور (20) عاماً، ونسمة حلمي أبو زور (21) عاماً، والطفل محمد إياد أبو زور (5 أعوام)، وعاهد حمدي القطاطي (34) عاماً[3].

- **جريمة قصف منزل عائلة حجازي:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن فؤاد خليل إبراهيم حجازي، الواقع في مخيم جباليا؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد المواطن خليل إبراهيم حجازي (49) عاماً، واثنين من أطفاله، هما: محمد حجازي (4) أعوام، وصهيب حجازي (عامان) وإصابة (7) من أهله بجراح مختلفة[4].

ولم تحذر قوات الاحتلال الإسرائيلي، أصحاب المنازل قبل قصفها، بل كان القصف فجائياً؛ مما تسبب في ارتفاع عدد الشهداء والإصابات بين المواطنين الفلسطينيين؛ لذلك تعد تلك الأعمال جرائم بحق الإنسانية جمعاء، ومخالفة صارخة للأعراف الدولية التي تكفل الحماية

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة (ص35، 36).

(2) وكالة الرأي الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية (على الإنترنت).

(3) صحيفة فلسطين (غزة)، 33 شهيداً في سادس أيام العدوان (ص 1 ،11).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (ص40).

للمواطنين أثناء الحروب.

4- جرائم القتل أثناء قصف الأنفاق الحدودية مع مصر:

اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم القتل العمد بحق المواطنين الفلسطينيين، من خلال قصف الأنفاق الحدودية مع مصر[1]، حيث استشهد حوالي 18 فلسطيني؛ نتيجة قصف الأنفاق، **ومن أبرز الجرائم:**

أ. جريمة قتل ثلاثة مواطنين قرب معبر رفح:

بتاريخ 29 آب (أغسطس) 2009م، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً تجاه أحد الأنفاق قرب بوابة معبر رفح البري على الحدود الفلسطينية المصرية؛ مما أدى إلى استشهاد كل من: إبراهيم، ومنصور، ونائل البطنيجي وهم إخوة[2].

ب. جريمة قتل ثلاثة مواطنين بمدينة رفح:

بتاريخ 8 كانون ثان (يناير) 2010م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه أحد الأنفاق الواقعة على الحدود المصرية الفلسطينية في بلدة الشوكة، أقصى جنوب شرقي مدينة رفح؛ مما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، هم: مبارك رباع أبو شلوف (27) عاماً، والطفل عدي محمد أبو جيش (15) عاماً، ونصر جمعة المهموم (الترابين) 21 عاماً[3].

ت. جريمة قتل محمد إبراهيم البيوك:

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بتاريخ 14 تموز (يوليو) 2011م، الشريط الحدودي مع مصر؛ مما أدى إلى استشهاد محمد إبراهيم البيوك (20) عاماً، وإصابة خمسة أخرين هم: جمال أحمد شراب (18) عاماً، ووائل عزمي أبو زهري (40) عاماً، ومحمد عاطف الجمل (30) عاماً، ومجدي محمد أبو سماحة (25) عاماً، وفضل جابر فضل الراعي (20) عاماً[4].

يتضح مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بقصف الأنفاق بشكل متواصل وذلك

---

(1) تقع على الحدود الجنوبية الفاصلة بين قطاع غزة ومصر، وتستخدم في إدخال البضائع من مصر إلى غزة، وظهرت نتيجة اشتداد الحصار الذي فرضته (إسرائيل) على قطاع غزة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص37).

(2) مركز دراسات الوحدة العربية، وآخرون، حقوق الإنسان في الوطن العربي (ص175).

(3) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، ثلاثة شهداء وجريحان في غارة احتلالية على منطقة الأنفاق برفح (ص1).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص30).

من أجل تشديد الحصار على القطاع، حيث كانت الأنفاق في تلك الفترة تُشكل شريان حياة لأهالي القطاع، وكان من خلالها تدخل مواد البناء، وبعض السلع التي كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع دخولها للقطاع، كما تجدر الإشارة أن في عهد الرئيس محمد مرسي توقف قصف الأنفاق الحدودية مع مصر؛ مما أدى إلى توقف جرائم القتل ضد المواطنين في القطاع في تلك الفترة.

5- جرائم القتل والإصابة ضد الصيادين:

بموجب اتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993م بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل)، أصبح من حق الصيادين الفلسطينيين الصيد على طول ساحل بحر غزة وبعمق 20 ميلاً بحرياً[1]، غير أن قوات الاحتلال قلصت المسافة التي تسمح بالصيد فيها إلى 12 ميلاً بحرياً بشكل عملي، وبعد الانسحاب من غزة عام 2005م، تم تقليص المسافة إلى 6 أميال بحرية، وبقيت قوات الاحتلال تفرض قيوداً على الصيادين حتى قلصت المسافة إلى 3 أميال بحرية منذ حزيران (يونيو) 2007م، وبالرغم تلك المسافة الضيقة لم يسلم الصيادون من جرائم قوات البحرية الإسرائيلية ضدهم[2]، وهذا يدلل على مراوغة قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتلاعب بالاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية حول المسافة التي سمح بالصيد فيها، فمن 20 ميلاً بحرياً عام 1993م وصل التقليص إلى 3 أميال بحرية عام 2007م، أضافة إلى ذلك منْع قوات الاحتلال الإسرائيلي الصيد بشكل كامل، من خلال ملاحقة الصيادين في عرض البحر بإطلاق النار عليهم، أو تمزيق شباكهم.

وخلال عام 2010م، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها ضد الصيادين الفلسطينيين، ما بين أعمال القتل، والإصابة، ومصادرة ممتلكاتهم، وإجبارهم على العودة إلى شاطئ البحر.

---

(1) وحدة طول، ويساوي حوالي دقيقة زاوية واحدة من دائرة عرض على أي خط الطول، والميل البحري ليس وحدة دولية، ولكن استخدامه شائع بين الملاحين في كل من النقل المائي والطيران، ويستخدم الميل البحري أيضاً في القانون الدولي والمعاهدات، وخاصة في خصوص المياه الإقليمية، وتستخدم العقدة لقياس السرعة حسب الميل البحري، حيث أن ميل بحري في الساعة يساوي عقدة (موقع ويكيبيديا، الميل البحري (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص37).

ومن أبرز الجرائم ضد الصيادين:

أ. إصابة الصيّاد بلال محمد النجار:

بتاريخ 4 تشرين ثان (نوفمبر) 2009م، أطلقت قوات البحرية الإسرائيلية عدة قذائف تجاه قوارب الصيد الفلسطينية، ثم فتحت نيرانها تجاهها بينما كنت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي 300 متر قبالة ميناء الصيادين على شاطئ بحر مدينة رفح، جنوب القطاع؛ مما أسفر عن إصابة الصيّاد بلال محمد خليل النجار (23 عاماً)، من سكان القرية السويدية[1]، بمدينة رفح، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة[2].

ب. قتل الصيّاد محمد منصور بكر:

بتاريخ 24 أيلول (سبتمبر) 2010م، أطلق زورق (إسرائيلي) نيران أسلحته الرشاشة تجاه قارب فلسطيني، كان على متنه ثلاثة صيادين دخلوا شاطئ البحر قبالة منطقة السودانية، شمالي مدينة غزة، بهدف الصيد؛ مما أدى إلى استشهاد المواطن محمد منصور بكر[3].

ت. إصابة الصيّاد أحمد أبو سلمية:

بتاريخ 2 حزيران (يونيو) 2011م، أطلقت قوات البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة شاطئ رفح؛ مما أدى إلى إصابة الصياد أحمد أبو سلمية (23) عاماً، من سكان مدينة رفح، بعيار ناري في يده اليسرى[4].

يتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت الجرائم ضد الصيادين؛ لتشديد

---

(1) تقع القرية السويدية في أقصى جنوب القطاع على الحدود المصرية الفلسطينية، على شاطئ بحر رفح، وبمجرد دخولك القرية تشعر وكأنك في القرن الماضي، فجدران منازلها يفوق عمرها الخمسين عاماً، ويبيّن الحاج جمعة أبو سلمية أن حال القرية يختلف عن باقي القرى والمخيمات لأنها لم تحز على اهتمام وكالة الغوث، ولا اهتمام الحكومات المتعاقبة، ولم يكن لها نصيب من الإعمار والبناء والتطوير، كما بين سبب تسميتها بالقرية السويدية أنه في عام 1955م وعند وجود قوات الطوارئ الدولية تبرع جنرال سويدي بمبلغ كبير من المال لبناء القرية، ومن بيوت وبنى تحتية، لكن وكالة الغوث اكتفت ببناء غرف صغيرة للعائلات؛ للمزيد انظر: وكالة الرأي الفلسطينية: القرية السويدية (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (2009/10/29-2009/11/4) (على الإنترنت).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان: صيادو غزة (ص2)؛ مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، تقرير ميداني 2010م (ص2).

(4) مركز هدف لحقوق الإنسان، انتهاكات حقوق الإنسان (ص6).

الحصار على القطاع، والتضييق على الصيادين وأسرهم، ومحاربتهم في رزقهم.

6- جرائم الإعدام خارج نطاق القانون (الاغتيالات):

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، جرائم القتل خارج نطاق القانون، خلال الفترة 2009-2012م، حيث أسفرت تلك الجرائم عن استشهاد حوالي 20 فلسطينياً، ومن **أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة اغتيال اثنين من كوادر كتائب القسام:

بتاريخ 4 نيسان (أبريل) 2009م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة قذائف مدفعية تجاه مجموعة تابعة لكتائب القسام، شرقي مصنع المتوسط، شرق جباليا، شمال القطاع؛ مما أدى إلى استشهاد كل من: جميل محمد عارف قفة (22 عاماً) من سكان خان يونس، ومحمد نعيم الحمايدة (20 عاماً) من سكان رفح[1].

ب. جريمة اغتيال ثلاثة من كوادر سرايا القدس:

بتاريخ 25 أيلول (سبتمبر) 2009م، أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخاً باتجاه ثلاثة من عناصر سرايا القدس، أثناء تواجدهم في نهاية شارع الجرو، شرقي حي التفاح في مدينة غزة، أصابهم الصاروخ بشكل مباشر؛ مما أدى إلى استشهادهم، هم: كامل خالد الدحدوح (21 عاماً)، ومحمود موسى البنا (24 عاماً)، ومحمد سالم مرشود (22 عاماً)[2].

ت. جريمة اغتيال ستة من كوادر كتائب شهداء الأقصى:

بتاريخ 7 حزيران (يونيو) 2010م، أطلقت قوات البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها، تجاه مجموعة من الشبان كانوا يستقلون مركباً على بعد مسافة تقدر بحوالي كليو متر واحد في عرض البحر قبالة شاطئ مدينة الزهراء جنوب غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد ستة من المواطنين، هم: حامد حسن أحمد ثابت (21 عاماً)، ومحمود خليل محمد راضي (26 عاماً)، وزياد أحمد محمد راضي (22 عاماً)، وفايز ناهض مصطفى الفيري (20 عاماً)، وإبراهيم مشهور وجيه الوحيدي (23 عاماً)، ونائل هاشم فخري قويدر (28 عاماً)، من جانبها نعت كتائب شهداء الأقصى مجاهديها، وتوعدت قوات الاحتلال برد قاسٍ[3].

---

(1) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، شهيدان في اشتباك مسلح شرق جباليا(ص1).

(2) بيان سرايا القدس بتاريخ 2009/9/25م؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص39).

(3) بيان كتائب شهداء الأقصى بتاريخ 2010/6/7م؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير شهر حزيران (يونيو) 2010م ص6).

ث. جريمة اغتيال المواطن عيسى عبد الهادي البطران:

أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 31 تموز (يوليو) 2010م، صاروخاً باتجاه قطعة أرض محاطة بألواح من الصفيح، تقع في منطقة أرض أبو جبة في مخيم النصيرات، كان بداخلها المواطن عيسى عبد الهادي البطران (40) عاماً؛ مما أسفر عن استشهاده على الفور، وكانت قوات الاحتلال قد حاولت اغتياله خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ 16 كانون ثان (يناير) 2009م، لكنه نجا منها، وحينها استشهدت زوجته وأطفاله الخمسة في ذاك القصف[1].

ث. جريمة اغتيال ستة من قادة لجان المقاومة الشعبية بمدينة رفح:

بتاريخ 18 آب (أغسطس) 2011م، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخين تجاه مجموعة من قادة لجان المقاومة الشعبية، بينما كانوا يتواجدون في حديقة منزل المواطن خالد حمد شعث، في منطقة الشعوت (بلوك J)، بمخيم رفح؛ مما أسفر عن استشهاد كل من: كمال عوض النيرب (43) عاماً، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية في فلسطين، وعماد عبد الكريم حماد (40) عاماً، وعماد الدين نعيم نصر (46) عاماً، وخالد حمد شعت (32) عاماً، وابنه الطفل مالك خالد شعت (عامين) وخالد إبراهيم المصري (26) عاماً، وجميعهم من محافظة رفح[2].

ج. جريمة اغتيال خمسة من أعضاء سرايا القدس بمدينة رفح:

بتاريخ 29 تشرين أول (أكتوبر) 2011م، أغارت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعدة صواريخ، على مجموعة من نشطاء حركة الجهاد الإسلامي (سرايا القدس) في مدينة رفح، بينما كانوا يتواجدون في موقع تدريب يقع غرب حي تل السلطان في رفح؛ مما أدى إلى استشهاد كل من: أحمد خليل الشيخ خليل (36) عاماً، من سكان مدينة رفح، ومحمد خميس عاشور (24) عاماً، وعبد الكريم موسى المصري (30) عاماً، وكلاهما من مدينة خان يونس، وحسن محمد الخضري (27) عاماً، وباسم محمد سلمان أبو العطا (33) عاماً، وكلاهما من مدينة غزة[3].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص 13)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص41)؛ للمزيد راجع المبحوث الأول (ص14).

(2) بيان لجان المقاومة الشعبية بتاريخ 2011/8/18م.

(3) بيان سرايا القدس بتاريخ 10/29/ 2011م.

ح. جريمة اغتيال الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القسي:

بتاريخ 9 آذار (مارس) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي سيارة من نوع (أوبل) زرقاء اللون، كانت تسير في الطريق الرئيس، المؤدي إلى تل الهوى، غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد الأمين العام للجان المقاومة الشعبية القائد زهير موسى القيسي (49) عاماً، والأسير المحرر محمود محمد حنني (44) عاماً[1].

خ. جريمة اغتيال القائد أحمد سعيد الجعبري:

بتاريخ 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، سيارة من نوع (كيا سيراتو) رمادية اللون، كانت تسير في طريق أبو بكر الصديق بالقرب من مستشفى الخدمة العامة، جنوب مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد القائد أحمد سعيد الجعبري (52) عاماً (نائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام)، ومرافقه محمد حامد الهمص (24) عاماً[2]، وكان اغتياله السبب المباشر لعدوان 2012م على قطاع غزة، الذي استمر ثمانية أيام.

ويتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بالعديد من جرائم الاغتيال بحق المواطنين الفلسطينيين بحجة مشاركتهم في أعمال المقاومة، الذي هو حق مشروع ومكفول في القانون الدولي؛ وهذا يدلل على انتهاكها الصارخ للمواثيق الدولية، وعدم التزامها بشروط التهدئة مع المقاومة الفلسطينية.

7- جرائم قتل الأطفال:

اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2009م-2012م، المزيد من جرائم قتل الأطفال الفلسطينيين، حيث قتلت خلال تلك الفترة حوالي 66 طفلاً، **ومن أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة قتل الطفل غازي ماهر الزعانين:

بتاريخ 4 أيلول (سبتمبر) 2009م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها تجاه عائلة فلسطينية أثناء تواجدها في حقلها الزراعي، الواقع ببيت حانون، شمال القطاع؛ مما أدى إلى إصابة الطفل غازي ماهر غازي الزعانين (14 عاماً) بعيار ناري في رأسه من الخلف، فقام والده بنقله إلى داخل سيارته، فأطلق الجنود النار باتجاه السيارة وأصابوها بعيارين ناريين، وتوجه به إلى مستشفى بيت حانون الحكومي، ونظراً لخطورة حالته، تم تحويله إلى مستشفى

---

(1) بيان لجان المقاومة الشعبية بتاريخ 2012/3/9م.

(2) بيان كتائب القسام بتاريخ 2012/11/14م.

الشفاء بغزة، ومكث في العناية المكثفة إلى أن أعلن عن استشهاده يوم 4 أيلول (سبتمبر) 2009م[1].

ب. جريمة قتل الطفلين نادر عادل أبو دقة، وحمدي عادل أبو حمد:

بتاريخ 21 أيار (مايو) 2010م، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها تجاه طفلين، تمكنا من اجتياز الشريط الحدودي شرق حي الفراحين بعبسان الكبيرة، شرق مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى استشهادهما، هما: الطفل نادر عادل عبد الكريم أبو دقة (17) عاماً، وحمدي عادل أبو حمد (16) عاماً[2].

ت. جريمة قتل الطفلين عماد محمد فرج الله، وقاسم صلاح أبو اعطيوي:

بتاريخ 19 آذار (مارس) 2011م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي قرية جحر الديك، وسط القطاع، عدة قذائف باتجاه الطفلين عماد محمد عيسى فرج الله (16) عاماً، وقاسم صلاح أبو اعطيوي (16) عاماً، من سكان مخيم النصيرات، حيث كانا يتواجدان على بعد 300 متر من الشريط المذكور؛ مما أدى إلى استشهادهما على الفور[3].

ث. جريمة قتل أطفال عائلة الحلو بمدينة غزة:

بتاريخ 22 آذار (مارس) 2011م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قذائف مدفعية على حي الشجاعية بمدينة غزة؛ مما أسفر عن استشهاد أربعة مواطنين، بينهم طفلان هما: ياسر عاهد الحلو (11) عاماً، ومحمد جلال الحلو (11) عاماً، حيث استشهدا أثناء لهوهم ولعبهم بالقرب من منزلهم[4].

ج. جريمة قتل الطفل أيوب محمود عسلية:

بتاريخ 11 آذار (مارس) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه مجموعة من الأطفال الذين تواجدوا في بيارة تقع نهاية شارع عسلية بجباليا، شمال القطاع؛ ما

---

(1) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، استشهاد طفل في بيت حانون (ص1، 18).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص79).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص34).

(4) صحيفة الحياة الجديدة (رام الله)، يوم دام في غزة: استشهاد 8 مواطنين بينهم جد وحفيده وابن شقيقه (ص1-27).

أسفر عن استشهاد الطفل أيوب عامر محمد عسلية (12 عاماً)، وإصابة كل من الطفل وافي شوقي عسلية (5 سنوات)[1].

ح. جريمة قتل أطفال عائلة حرارة بمدينة غزة:

بتاريخ 10 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي مدينة غزة، قذيفة مدفعية تجاه مجموعة من الأطفال، والشبان كانوا يلعبون كرة القدم على تلة المنطار، شرقي حي الشجاعية، على بعد نحو 1500 متر من الشريط المذكور؛ مما أدى إلى استشهاد طفلين على الفور، هما: محمد أسامة حسن حرارة (16) عاماً، وأحمد مصطفى خالد حرارة (17) عاماً[2].

خ. جرائم قتل الأطفال خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع (11/14-2012/11/21م):

هناك عدد كبير من الجرائم الإسرائيلية تجاه الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2012م، منها:

- **جريمة قتل الرضيع عمر جهاد المشهراوي:**

بتاريخ 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، تعرض منزل جهاد المشهراوي للقصف، من طائرات الاحتلال الإسرائيلي؛ مما أدى إلى استشهاد الرضيع عمر جهاد المشهراوي (عام واحد)، وهبة عادل المشهراوي (19) عاماً، وإصابة الشاب أحمد علي المشهراوي (18) عاماً إصابة خطيرة[3].

- **جريمة قتل أطفال عائلة الدلو بمدينة غزة:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخاً تجاه منزل المواطن جمال محمود ياسين الدلو، الواقع في شارع النصر، بمدينة غزة؛ والمكون من أربعة طوابق؛ مما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل وانهياره على رؤوس ساكنيه؛ مما أدى إلى استشهاد 10 من أفراد العائلة[4]، بينهم خمسة أطفال، هم: جمال محمد الدلو (6) أعوام، ويوسف محمد الدلو (4) أعوام، وسارة محمد الدلو (7) أعوام، وإبراهيم محمد الدلو (عام واحد)،

---

(1) منظمة العفو الدولية، عقب إعلان وقف إطلاق النار (ص2).

(2) صحيفة فلسطين (غزة)، 5 شهداء وعشرات الجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع (ص27).

(3) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، عامود السحاب واغتيال الطفولة (ص12).

(4) شتاين، وآخرون، انتهاكات حقوق الإنسان خلال عملية عامود السحاب (عبري) (ص9).

ويارا محمد الدلو (17) عاماً[1]، وهذا يدلل على إجرام الاحتلال، وعدم اكتراثه بالشرائع الدولية التي تضمن حماية الأطفال، في كل الأوقات والأحوال.

- **جريمة قتل الطفلين تامر اسعيفان وشقيقته جمانة:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مزرعة مسعود الواقعة شرق مسجد البشير في تل الزعير بجباليا، فسقط الصاروخ بجوار منزل المواطن إبراهيم أحمد اسعيفان؛ مما أدى إلى استشهاد الطفل تامر سلامة اسعيفان (3) أعوام، وشقيقته جمانة سلامة اسعيفان (عامان)، وإصابة والدهما سلامة اسعيفان بجراح طفيفة[2].

- **جريمة قتل الطفلة تسنيم النحال:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن أحمد عصام سرحان النحال (25) عاماً؛ مما أسفر عن استشهاده، واستشهاد الطفلة تسنيم زهير النحال (10 أعوام)، في مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة بينما كانت أمام منزلها[3].

- **جريمة قتل الطفل محمد إياد أبو زور:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن محمد خليل عزام، الواقع في حي الزيتون، شرقي مدينة غزة، أسفر عن تدمير منزله بالكامل، وتدمير أربعة منازل مجاورة له؛ أدت إلى استشهاد أربعة مواطنين، منهم الطفل محمد إياد أبو زور (5 أعوام)[4].

- **جريمة قتل الطفلين محمود العرجا، وإبراهيم حمد:**

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، استشهد الطفلان محمود خليل العرجا (16) عاماً، وإبراهيم أحمد حمد (16) عاماً، في قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بينما كانا على مقربة من منزلهما في حي النهضة، في بلدة الشوكة، شرقي مدينة رفح[5].

---

(1) Amnesty international: 2013 report (p132-134).

(2) شتاين، وآخرون، انتهاكات حقوق الإنسان خلال عملية عامود السحاب (عبري) (ص12)؛ صحيفة فلسطين (غزة)، ع1974، بتاريخ 2012/11/19م (ص11).

(3) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، غزة مجازر وغارات على مدار الساعة (ص1-12).

(4) Amnesty international, 2013 report (p132-133).

(5) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، 137 شهيداً في اليوم السابع من الحرب على غزة منهم ثلاثة صحفيين (ص11).

يلاحظ مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم ترحم الأطفال، ذكوراً كانوا، أو إناثاً، مهما كانت أعمارهم، حيث تم استهدافهم من خلال قصف بيوتهم، أو أماكن لهوهم، ضاربة عرض الحائط بالمواثيق الدولية، التي تكفل حمايتهم أثناء الحروب.

8- جرائم قتل النساء:

اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2009م-2012م، المزيد من جرائم قتل النساء الفلسطينيات، حيث قتلت خلال تلك الفترة حوالي 17 امرأة[1]، **ومن أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة قتل المواطنة نجاح حرب قديح وابنتها نضال قديح:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتاريخ 8 نيسان (أبريل) 2011م، منزل المواطن إبراهيم قديح، الواقع في بلدة عبسان الكبيرة، شرقي مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى استشهاد المواطنة نجاح حرب قديح (41) عاماً، وابنتها نضال إبراهيم قديح (19) عاماً، وإصابة ابنتيها الأُخريين نداء قديح (18) عاماً، وفداء قديح (15) عاماً[2].

ب. جريمة قتل المواطنة فايزة محمد الحسومي:

بتاريخ 12 آذار (مارس) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه المواطن محمد مصطفى الحسومي (65) عاماً، وابنته فايزة محمد الحسومي (30) عاماً، أثناء تواجدهما داخل حقلهما في محيط مدرسة تل الزعتر، في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع؛ مما أدى إلى استشهادهما على الفور، وقد تقطع جسداهما إلى أشلاء[3].

ت. جرائم قتل النساء خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (11/14-2012/11/21م):

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2012م، أربعة عشر امرأة فلسطينية[4]، وإصابة (97) امرأة بجراح مختلفة، ومن أبرز تلك الجرائم:

- **جريمة قتل المسنة سعدية العايدي:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه المسنة سعدية محمد العايدي (ديب) (62) عاماً، عندما كانت تطعم طيورها في ساحة

---

(1) انظر ملحق رقم (8)، يبين أسماء الشهيدات بين عامي 2009-2012م.

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص36).

(3) صحيفة فلسطين (غزة)، استشهاد 7 فلسطينيين بينهم طفل وسيدة يرفع حصيلة العدوان (ص31).

(4) لمعرفة الأسماء الشهيدات انظر ملحق (8).

منزلها الكائن في شارع المنصورة في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، مما أدى إلى استشهادها على الفور[1].

- **جريمة قتل المواطنة نوال عبد العال:**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه مركز شرطة التفاح بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره وتدمير منزل مجاور له تعود ملكيته لعائلة عبد العال، حيث أسفر عن استشهاد المواطنة نوال عبد العال (53) عاماً، بينما كانت داخل المنزل[2].

- **جريمة قتل نساء عائلة الدلو:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً لعائلة الدلو مكون من أربعة طوابق، الواقع في شارع النصر، بمدينة غزة؛ أسفر عن استشهاد 10 مواطنين، بينهم أربعة نساء، هن: سهيلة محمود الدلو (73) عاماً، وسماح عبد الحميد الدلو (27) عاماً، وتهاني جمال الدلو (52) عاماً، ورنين جمال الدلو (22) عاماً[3].

مما سبق يتضح أن ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي أبشع المجازر ضد النساء، إنما هو دليل على غطرسة الاحتلال وعنجهيته بحق الآمنين العزل في بيوتهم، وعدم احترام كرامة الإنسان.

9- جرائم استهداف الطواقم الصحفية:

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2009م-2012م، في اقتراف الانتهاكات والاعتداءات ضد الصحفيين والعاملين في مجال الصحافة المحلية والدولية على خلفية تغطية جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص، وتنوعت تلك الانتهاكات ما بين إطلاق نار أفضت في معظمها إلى وقوع إصابات بين الصحفيين، أو منع الصحفيين من دخول مناطق معينة، أو المنع من السفر إلى خارج القطاع، ومن أبرز تلك الجرائم:

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي (ص52).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، ع6121، بتاريخ 2012/11/19م (ص12).

(3) صحيفة فلسطين (غزة)، 28 شهيداً بينهم أطفال ونساء قضوا في مجزرة مروعة بغزة (ص11).

أ. جريمة إصابة خمسة مصورين صحفيين:

بتاريخ 15 آيار (مايو) 2011م، استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد المسيرات السلمية التي انطلقت في قطاع غزة لإحياء ذكرى النكبة، والطواقم الصحفية العاملة على تغطية تلك المسيرات؛ مما أسفر عن إصابة خمسة مصورين صحفيين، هم: محمد إبراهيم عثمان، أصيب بعيارين نارين في الصدر واليد اليمنى[1]، وحسين عبد الجواد كرسوع، ويعمل لصالح مؤسسة الشروع الإعلامية، الذي أصيب بعيار ناري في القدم اليسرى، وعاصم محمد شحادة، ويعمل لصالح الشركة الوطنية للإعلام[2]، ومحمد بكر اللوح، مراسل إذاعة صوت الوطن[3]، ومحمود الزعنون، ويعمل مصوراً لصالح مركز الدوحة للإعلام، كما أصيبوا بحالة اختناق شديدة جراء استنشاقهم للغاز[4].

ب. جرائم قتل الصحفيين خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (11/14-2012/11/21م):

صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءاتها ضد الصحفيين والعاملين في مجال الصحافة المحلية والعالمية؛ أسفرت عن استشهاد (4) صحفيين، وإصابة (12) آخرين[5]، ومن أبرز تلك الجرائم:

- **جريمة قتل رامز حرب:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخين الطابق الثالث من برج الشروق، غربي مدينة غزة، الذي يضم عدداً من المكاتب الصحفية، حيث استهدف القصف المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي؛ مما أسفر عن استشهاد رامز نجيب حرب (مسؤول الإعلام الحربي لسرايا القدس في منطقة غزة)[6]، وإصابة الصحفي محمد الأشقر الذي يعمل في فضائية هنا القدس، وأحمد الريزي ويعمل في قناة العربية، بحالة

---

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات (مدى)، التقرير السنوي لعام 2011م (ص41).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص48).

(3) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات (مدى)، التقرير السنوي لعام 2011م (ص41).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص48).

(5) انظر محلق رقم (9) أسماء الشهداء الصحفيون أثناء عدوان 2012م.

(6) بيان سرايا القدس، بتاريخ 2012/11/20م.

اختناق شديد جراء اندلاع النيران في البرج بسبب القصف[1].

ووفقاً لتحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تبين أن الشهيد رامز حرب، كان عمله مقتصراً على المجال الإعلامي لسرايا القدس، وهو ما يكسبه الحماية وفقاً للقانون الإنساني الدولي[2].

- **جريمة قتل الصحفيين حسام سلامة، ومحمود الكومي:**

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، سيارة من نوع (رينو) سوداء اللون، ومكتوب عليها بشكل واضح وبلون مميز (T.V)، كانت تسير في شارع الشفاء، غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد الصحفي حسام محمد سلامة (30) عاماً، والصحفي محمود علي الكومي (29) عاماً، وهما يعملان لصالح قناة الأقصى الفضائية[3].

من جانبها قالت سارة ليا ويتسن (مديرة قسم الشرق الأوسط) في هيومن رايتس ووتش: "بالنسبة للصحفيين الذين يعملون في فضائية الأقصى، لا يجعل منهم أهدافاً مشروعة بموجب قوانين الحرب"، وذلك رداً على تبرير قوات الاحتلال الإسرائيلي الهجمات على وسائل الإعلام الفلسطينية التي لها صلة بالمجموعات الفلسطينية المسلحة بالإشارة لحركة حماس[4].

- **جريمة قتل الصحفي محمد عبد ربه بدر:**

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً تجاه مجموعة من الشبان بالقرب من كلية فلسطين التقنية، بمدينة دير البلح، وسط القطاع؛ مما أسفر عن استشهاد محمد عبد ربه بدر (24) عاماً، أحد أفراد المكتب الإعلامي لسرايا القدس[5].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي هدفت من وراء استهداف الطواقم الصحفية إلى طمس الحقيقة وعدم إيصالها للعالم الخارجي، والتغطية على جرائمها أمام العالم، وإخفاء الوجه البشع للاحتلال.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الاعتداءات على الصحفيين (ص8).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص60).

(3) Committee to Protect Journalists, Israel must explain targeting of ournalists in Gaza (On the internet)

(4) Human Rights Watch, Unlawful Israeli Attacks on Palestinian Media (p2-10).

(5) بيان سرايا القدس، بتاريخ 2012/11/20م.

1. جرائم قتل الطواقم الطبية:

كان الاستهداف الإسرائيلي للطواقم الطبية في الفترة ما بين 2009–2012م، محدوداً، ولم يسقط خلالها سوى شهيد واحد، وإصابة ستة أخرين، ومن أبرز تلك الجرائم:

- **جريمة قتل الحكيم محمد شبات:**

بتاريخ 18 حزيران (يونيو) 2012م، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً واحداً تجاه دراجة كانت تسير بالقرب من كلية الزراعة التابعة لجامعة الأزهر، شمالي بيت حانون؛ مما أدى إلى استشهاد كل من الحكيم محمد رفيق شبات (25) عاماً، وإسماعيل محمد عبد الله أبو عودة (20) عاماً[1].

خلاصة:

- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع بين عامي 2009–2012م، بارتكاب العديد من المجازر، وجرائم الحرب المنظمة، التي تنافي قواعد القانون الدولي الإنساني، تمثل بالقتل العمد للفلسطينيين دون تمييز، وأعمال التوغل والاجتياح، وقصف المنازل، وتشريد المواطنين، واعتقال بعضهم، وأعمال القصف والتدمير حيث قصفت المنازل على رؤوس ساكنيها، وجرائم القتل أثناء قصف الأنفاق الحدودية معر مصر، وجرائم قتل الصيادين وجرائم الاغتيال، وجرائم قتل الأطفال، والنساء واستهداف الطواقم الطبية والصحفية.
- نتج عن ارتكاب تلك الجرائم استشهاد 435 مواطناً، منهم 66 طفلاً، و17 امرأةً، وإصابة عشرات الآلاف.

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (14–20 حزيران (يونيو) 2012م) (ص2، 5).

المبحوث الثالث:

جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة (2013م-2014م)

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في اقتراف المزيد من جرائم القتل، وانتهاك الحق في الحياة ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية عامة، وقطاع غزة خاصة، وبلغت ذروة تلك الجرائم أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تموز (يوليو) 2014م، الذي استمر واحداً وخمسين يوماً، ارتكبت خلاله قوات الاحتلال الإسرائيلي أفظع الجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين، وقد تنوعت الجرائم، ما بين قصف المنازل، ومراكز الإيواء، وإبادة أُسر بأكملها، وجرائم القتل بدم بارد، والجرائم ضد الأطفال، والنساء، والطواقم الطبية، والصحفية.

بلغ إجمالي جرائم القتل للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي تلت عدوان 2013م –2014م، 2150 شهيداً، وإصابة المئات بجراح[1].

وتنوعت أنماط قتل المواطنين من إطلاق النار والقتل داخل المناطق العازلة، وجرائم قتل الصيادين، وجرائم قصف المنازل وإبادة أُسر بأكملها، وجرائم الإعدام (الاغتيالات)، وجرائم قتل الأطفال والنساء، واستهداف الطواقم الطبية، والصحفية.

1- جرائم القتل في المناطق العازلة:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق العازلة، خلال عامي 2013-2014م، وكان من نتائجها استشهاد 13 مواطناً، وإصابة 190 آخرين بجراح مختلفة، أربعة منهم استشهدوا قبل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تموز (يوليو) 2014م[2]، **ومن أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة استشهاد المواطن أنور محمد المملوك:

بتاريخ 11 كانون ثان (يناير) 2013م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من المواطنين كانوا يتواجدون على بعد 50 متراً من الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي جباليا؛ مما أسفر عن استشهاد المواطن أنور محمد

---

(1) انظر الملحق رقم (1) إحصائية عدد الشهداء بين عامي 2006-2014م؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(2) Human Rights Watch, Israeli /Palestinian (p4).

عليان المملوك (19) عاماً[1].

ب. جريمة استشهاد المواطن مصطفى عبد الحكيم أبو جراد:

بتاريخ 14 كانون ثان (يناير) 2013م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها تجاه مجموعة من المزارعين كانوا يتواجدون على بعد 120 متراً، عن الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شمال قطاع غزة؛ مما أدى إلى استشهاد المواطن مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19) عاماً، من سكان بلدة بيت لاهيا[2].

ت. جريمة استشهاد الطفلة حلا أحمد أبو سبيخة:

بتاريخ 24 كانون أول (ديسمبر) 2013م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شرقي مخيم المغازي، ثلاث قذائف مدفعية، استهدفت منزلين سكنيّين يعودان لعائلة أبو سبيخة (البحيري)، يبعدان عن الشريط الحدودي (700) متر، أصابت منزل المواطن أحمد سلمان أبو سبيخة (34) عاماً، والذي يسكن في الطابق الأول، فيما يسكن شقيقه بهاء (30) عاماً، الطابق الأرضي (البدروم)؛ مما أدى إلى استشهاد الطفلة حلا أحمد سلمان أبو سبيخة (3 أعوام)، وإصابة كل من بثينة طلال أبو سبيخة (28) عاماً، وطفليْها: بلال بهاء أبو سبيخة (4سنوات)، ومحمد (6سنوات)[3].

ث. جريمة استشهاد المواطن بلال سمير عويضة:

بتاريخ 24 كانون ثان (يناير) 2014م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من الشبان، والأطفال الذين كانوا يتواجدون قرب الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، شمال بلدة بيت لاهيا؛ مما أسفر عن استشهاد المواطن بلال سمير أحمد عويضة (19) عاماً[4].

يتبيّن مما سبق، أن سكان المناطق الحدودية يواجهون ألواناً مختلفة من جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي، فمنها رصاص القناصة، وقذائف الدبابات، وصواريخ الطائرات، كذلك التوغلات المتكررة سواء بشكل واسع أو محدود، والتي تصاحبها غالباً حملات الاعتقال، وهدم

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص31).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، استشهاد مزارع شمال بيت لاهيا (ص1).

(3) وزارة الصحة الفلسطينية، تقرير سنوي لعام 2013م (ص6)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي حول الانتهاكات في المناطق المقيدة الوصول لعام 2013م (ص13-14).

(4) صحيفة فلسطين (غزة)، استشهاد شاب وإصابة 3 آخرين شمال قطاع غزة (ص1-31).

المنازل السكنية، وتجريف الأراضي الزراعية، وتهدف من وراء ذلك فرض المناطق العازلة بالقرب من المناطق الحدودية، وتدمير اقتصاد تلك المناطق، وغير ذلك من الأهداف.

2- جرائم قتل الصيادين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها ضد الصيادين الفلسطينيين، خلال عامي 2013-2014م، من خلال فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية للقطاع، وميل يوازي الحدود المائية الجنوبية للقطاع؛ مما حرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، عرّضهم لإطلاق النار تجاههم فتقتلهم، أو تصيبهم، أو تتلف محركات قواربهم، أو تجبرهم على خلع ملابسهم، والسباحة قبل اعتقالهم، والاستيلاء على قواربهم.

وقد تم رصد (254) اعتداء على الصيادين خلال عامي 2013-2014م؛ أدت إلى استشهاد صيّاد واحد، وإصابة (25) آخرين بجراح مختلفة، واعتقال (86) صياداً، حيث أفرجت عنهم قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد ساعات من احتجازهم[1].

ومن أبرز جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الصيادين:

- **جريمة استشهاد الصياد عماد شكري سالم:**

بتاريخ 26 أيار (مايو) 2014م، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من هواة الصيد الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا بالقرب من الحدود؛ مما أسفر عن إصابة الصيّاد عماد شكري يحيى سالم (51) عاماً، بجراح خطيرة، وقد استشهد في وقت لاحق، وهو من سكان مشروع بيت لاهيا[2].

3- جرائم قصف المنازل وإبادة أُسر بأكملها:

شكلت جرائم قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي المنازل السكنية، والتجمعات السكنية، والشوارع، والأسواق، أبرز سمات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تموز (يوليو) 2014م، رغم علم تلك القوات بوجود المواطنين داخل التجمعات السكنية، كانت تقوم بقصفها دون توجيه

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصيادين لعام 2013م (ص13)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصيادين لعام 2014م (ص12).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، استشهاد صياد متأثراً بجروح شمال غزة (ص1 ،14).

إنذار مسبق، وأسفرت تلك الجرائم عن استشهاد المئات من المواطنين، وإصابة آلاف منهم بجراح مختلفة، كما أُبيدت عائلات بالكامل، بمن فيهم من النساء، والأطفال، والشيوخ، ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. جريمة قصف منزل عائلة الحاج بمدينة خان يونس:

بتاريخ 10 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، من طراز إف16، منزل المواطن محمود لطفي الحاج (57) عاماً، والواقع في بلوك (J) بمخيم خان يونس؛ مما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل، واستشهاد جميع من فيه[1][2]، ولم يبق على قيد الحياة إلا اثنان من أفراد العائلة؛ لأنهما كانا خارج البيت أثناء القصف، هما: ياسر محمود الحاج (25 عاماً)، وفداء محمود الحاج (27 عاماً)، التي تسكن في بيت زوجها[3]؛ لذلك تُعد تلك الحادثة جريمة من أفظع الجرائم حيث قضت على جميع أفراد الأسرة، ولم يبق منها سوى اثنان كانا خارج المنزل لحظة القصف.

ب. جريمة قصف منزل عائلة البطش بمدينة غزة:

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من طراز إف 16، منزل المواطن ماجد البطش، الكائن بحي التفاح، شرقي مدينة غزة، وتم القصف دون سابق إنذار؛ مما أدى إلى استشهاد (18) مواطناً من عائلة البطش[4]، بينهم صاحب المنزل، وزوجته، وأولاده السبعة، ولم ينجُ منهم أحد[5].

ت. جريمة قصف منزل المواطن سالم صالح فياض:

بتاريخ 17 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن سالم صالح عليان فياض (25 عاماً)، الواقع بمدينة دير البلح؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد صاحبه سالم فياض، وإصابة مواطنين من سكانه بجروح [6].

---

(1) صحيفة القدس العربي (لندن)، (إسرائيل) تواصل الحرب والمجازر (ص7).

(2) انظر أسماء الشهداء في الملحق رقم (10) يبين أسماء شهداء عائلة الحاج.

(3) بتسيلم، راية سوداء (ص6).

(4) انظر ملحق رقم (11) يبين أسماء شهداء عائلة البطش.

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير حول هدم وتدمير المنازل (ص 28)؛ وزارة الإعلام الفلسطينية، أرواح موؤودة (ص18).

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (17–23 يوليو 2014م) (على الإنترنت).

ث. جريمة قصف منزل المواطن إسماعيل عبد القادر الكجك:

بتاريخ 26 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مدخل منزل عائلة الكجك، الكائن بحي الشيخ رضوان، غرب مدينة غزة؛ مما أسفر عن استشهاد إسماعيل عبد القادر الكجك (56 عاماً)، وحسام عبد الغني ياسين (18 عاماً) [1].

ج. جريمة قصف منزل المواطن سمير حسين النجار:

بتاريخ 26 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن سمير حسين محمد النجار، الكائن في منطقة الشيخ ناصر، بمدينة خان يونس، والمكون من ثلاثة طبقات، وتقطنه 3 عائلات؛ مما أدى إلى تدمير المنزل بشكل كامل على رؤوس ساكنيه؛ وأسفر عن استشهاد 19 مواطناً من أفراد العائلة، من بينهم 11 طفلاً، و6 نساء [2].

ح. جريمة قصف منزل عائلة أبو جبر بمخيم البريج:

بتاريخ 29 تموز (يوليو) 2014مم، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن حمدان محمد سليمان أبو جبر (77 عاماً)، الواقع في مخيم البريج، وسط القطاع؛ مما أسفر عن تدمير المنزل بالكامل، واستشهاد 19 مواطناً، من بينهم 17 مواطناً من عائلة أبو جبر [3].

خ. جريمة قصف منزل عائلة الأسطل بمدينة خان يونس:

بتاريخ 30 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من طراز إف 16، منزل المواطن محمود علي عودة الأسطل، الكائن في السطر الغربي شمالي مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى استشهاد (10) من عائلة الأسطل[4]، وأكد الشاهد أحمد علي الأسطل، وشاهدان آخران التقاهما المرصد الأورومتوسطي، أنهم لم يتلقوا أي إنذار مسبق بالقصف[5]؛ مما إلى ارتفاع عدد الشهداء في ذلك القصف الغادر للمنزل، وهذا يدلل على عدم اكتراث قوات الاحتلال الإسرائيلي بالشرائع الدولية، التي تحمي المواطنين أثناء الحرب.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حياة تحت الركام (ص38).

(2) المصدر السابق (ص31).

(3) انظر ملحق رقم (12) يبين أسماء شهداء عائلة أبو جبر.

(4) انظر ملحق رقم (13) يبين أسماء شهداء عائلة الأسطل.

(5) الأورومتوسطي، الهجمات العشوائية (ص32).

د. جريمة قصف عائلة أبو سليمان برفح:

بتاريخ 2 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل الاستشهادي أحمد أبو سليمان، الكائن في حي السلطان برفح؛ أسفر عن استشهاد 9 مواطنين، هم: هبة حسن أبو سليمان (34 عاماً)، وفداء يوسف أبو سليمان (28) عاماً، ورنا رائد أبو سليمان (10 أعوام)، ومحمد رامي أبو سليمان (8 أعوام)، وأشقائه، أحمد رامي أبو سليمان (عامين)، وجنة رامي أبو سليمان (3 أعوام)، ولما رامي أبو سليمان (3 أعوام)، واستشهاد سيدتين من منازل مجاورة، هن: عبير سعيد أبو عرب (43 عاماً)، ومريم حسن أبو جزر (85 عاماً)، وإصابة العشرات من المواطنين، بينهم أطفال، ونساء، وإلحاق أضرار بالغة في عشرات المنازل المجاورة[1]

ذ. جريمة قصف منزل عائلة النيرب:

بتاريخ 2 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن بسام محمد النيرب، الكائن في منطقة الشابورة، وسط مدينة رفح؛ مما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل، وتدمير ثلاث منازل سكنية مجاورة تعود للمواطن فتحي أبو عيطة، والمواطن إبراهيم المنيراوي، ومنزل لعائلة الغول، كما تسبب القصف في استشهاد 8 من سكان المنازل المستهدفة، بينهم 5 أطفال ، والشهداء هم: زوجة مالك المنزل أورى محمود احمد النيرب (46 عاماً)، وأبنائها الطفلة ابتسام بسام النيرب (12 عاماً) والطفلة ضحى النيرب (15 عاماً)، والطفلة علا النيرب (5 أعوام)، ومن الجيران كل من الطفل إبراهيم فتحي أبو عيطة (13 عاماً)، وأشقائه : الطفل أحمد (7 أعوام)، والطفل محمد (5 أعوام) والمواطن إبراهيم محمود المنيراوي (54 عاماً)[2].

ر. جريمة قصف منزل عائلة الغول:

بتاريخ 3 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن إسماعيل "محمد جمعة" إبراهيم الغول، الكائن في مخيم رفح؛ مما أسفر عن استشهاد 9 من سكان المنزل، من بينهم 3 نساء، و3 أطفال، والشهداء، هم: إسماعيل "محمد جمعة" إبراهيم

---

(1) مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، عائلة أبو سليمان (على الإنترنت).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حياة تحت الركام (ص43).

الغول (63 عاماً)، وزوجته خضرة خالد الغول (64 عاماً)، وأبنائه هنادي (28 عاماً)، وأسماء (22 عاماً)، ومحمد (33 عاماً)، ووائل (42 عاماً)، وأطفاله إسماعيل وائل الغول (14 عاماً)، وأشقائه الطفل مصطفى (شهر واحد)، وملاك (6 أعوام)[1].

ز. جريمة قصف منزل عائلة أبو نجم بمخيم جباليا:

بتاريخ 3 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن محمد عبد الكريم أبو نجم، الكائن في مخيم جباليا، دون سابق إنذار؛ أسفر عن استشهاد (10) مواطنين[2]، بينهم رب العائلة محمد أبو نجم، وأسرته[3].

س.جريمة قصف منزل عائلة اللوح بمدينة دير البلح:

بتاريخ 20 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن رأفت مصطفى اللوح (30) عاماً، والمكون من طابقين، والكائن في حي الحكر، بمدينة دير البلح؛ ما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد (8) مواطنين، هم: رأفت مصطفى اللوح (30) عاماً، وزوجته نبيلة عيد اللوح (28) عاماً، وأطفاله مصطفى رأفت اللوح (12) عاماً، وميسرة رأفت اللوح (10) أعوام، وفرح رأفت اللوح (6) أعوام، وأخيه أحمد مصطفى اللوح (20) عاماً، وأخيه محمد مصطفى اللوح (21) عاماً، والفتاة إيمان يونس اللوح (17) عاماً[4].

ش.جريمة قصف منزل عائلة أبو دحروج ببلدة الزوايدة:

بتاريخ 23 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن هايل شحدة أبو دحروج (30) عاماً، الكائن في بلدة الزوايدة؛ ما أسفر عن تدميره بالكامل، دون سابق إنذار؛ فاستشهد صاحب المنزل هايل، وزوجته هدى أبو دحروج (26) عاماً، وطفليه عبد الله هايل أبو دحروج (3 سنوات)، وهادي هايل أبو دحروج (عام)، وعمته حياة عبد ربه أبو دحروج (47) عاماً[5].

---

(1) مركز إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، مدنيون في عين العاصفة (ص23).

(2) انظر ملحق رقم (14) يبين أسماء شهداء عائلة أبو نجم.

(3) ARIJ, Israeli Violations' Activities in the Op t3 August 2014(p4).

(4) Amnesty, Families under the rubble (p31-34).

(5) Amnesty, Families under the rubble (p34-36).

ورداً على ادّعاء مجرمي الحرب (الإسرائيليين) بأن سياسة قصف المنازل هي سياسة قانونية، قالت منظمة بتسليم أن هذا الادّعاء يتعارض مع روح وغايات القانون الإنساني الدولي، الذي يهدف أولاً وأخيراً لتقليص المسّ بالمواطنين قدر الإمكان[1].

ونتيجة لسياسة قصف منازل المواطنين دون سابق إنذار، استشهد مئات المواطنين، وأبيدت عشرات العائلات، وتم تدمير آلاف المنازل على رؤوس ساكنيها، ولذلك تعد تلك السياسة من أفظع جرائم الاحتلال الإسرائيلي التي ارتكبت بحق المواطنين في القطاع.

4- جرائم الإعدام خارج نطاق القانون (الاغتيالات):

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، جرائم الإعدام والقتل خارج نطاق القانون، خلال عامي 2013-2014م، حيث أسفرت تلك الجرائم عن استشهاد حوالي 62 فلسطينياً[2]، **ومن أبرز تلك الجرائم:**

أ. جريمة اغتيال دنيال منصور[3] بمخيم جباليا:

بتاريخ 3 آب (أغسطس) 2014م، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، دون إنذار منزل المواطن محمد عبد الكريم أبو نجم (55 عاماً)، والكائن في محيط مسجد التوبة في مخيم جباليا، شمال القطاع؛ ما أدى تدمير المنزل بشكل كامل، واستشهاد (10) مواطنين، من أبرزهم دنيال كامل منصور[4]، قائد لواء الشمال بسرايا القدس؛ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بفلسطين.

---

(1) للمزيد انظر: بتسيلم: راية سوداء (ص40-42).

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص18).

(3) دنيال منصور: التحق في صفوف بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وكان يشرف على العمل الإعلامي، ثم قام بإدارة الإعلام الحربي لسرايا القدس، اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف منزل المواطن محمد أبو نجم (موقع سرايا القدس، دانيال منصور (على الإنترنت).

(4) بتسيلم: راية سوداء (ص 28-29).

ب. جريمة اغتيال رائد العطار[1] ومحمد أبو شمالة[2] ومحمد برهوم[3] بمدينة رفح:

بتاريخ 21 آب (أغسطس) 2014م، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بحوالي (9) صواريخ منزل المواطن ناصر حسين كلاب، الكائن في حي تل السلطان، غربي مدينة رفح؛ ما أدى إلى استشهاد (10) مواطنين[4]، من بينهم القادة في كتائب القسام رائد صبحي العطار (40 عاماً)، ومحمد إبراهيم أبو شمالة (40 عاماً)، ومحمد حمدان برهوم (45 عاماً)، وإصابة (54) مواطناً بجراح مختلفة، بينهم (21) طفلاً، و(16) امرأة، وتدمير (6) منازل مجاورة [5]، وتعد تلك الجريمة من أفظع جرائم الاحتلال الإسرائيلي من حيث ارتفاع عدد الشهداء، والكمية الهائلة من الصواريخ التي استخدمت في القصف، والتي أدت إلى أضرار كبيرة في المنازل المجاورة، كما تم الاستهداف دون انذار مسبق للمواطنين.

5- جرائم القتل بدم بارد:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم قتل بدم بارد، خلال توغلها داخل مناطق عدة في قطاع غزة، حيث أطلقت النار على المواطنين، أثناء اقتحام المنازل السكنية، أو سير المواطنين في الشوارع من القناصة المعتلين أسطح المنازل، خاصة في منطقتي خزاعة، وعبسان الكبيرة

---

(1) رائد العطار: شارك في العمليات الجهادية وملاحقة العملاء في الانتفاضة الأولى 1987م، ثم في تطوير بنية الجهاز العسكري في الانتفاضة الثانية 2000م، ثم أصبح قائداً للواء رفح في كتائب القسام، وعضواً في المجلس العسكري العام، اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 21 آب (أغسطس) 2014م (بيان كتائب القسام بتاريخ 2014/8/21م).

(2) محمد أبو شمالة: من مؤسسي كتائب القسام في منطقة رفح، قاد العديد من العمليات الجهادية وعمليات ملاحقة العملاء وتصفية العملاء في الانتفاضة الأولى، وشارك في ترتيب صفوف كتائب القسام في الانتفاضة الثانية، وعُين قائداً لدائرة الإمداد والتجهيز، اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 21 آب (أغسطس) 2014م (بيان كتائب القسام بتاريخ 2014/8/21م).

(3) محمد برهوم: من أوائل المطاردين في كتائب القسام، وهو رفيق الشهيدين محمد أبو شمالة، ورائد العطار، طاردته من قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1992م، ونجح بعد فترة من السفر إلى الخارج سراً، وتنقل في العديد من الدول، ثم عاد في الانتفاضة الثانية إلى القطاع ليلتحق من جديد برفاق دربه بكتائب القسام، اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 21 آب (أغسطس) 2014م (بيان كتائب القسام بتاريخ 2014/8/21م).

(4) انظر ملحق رقم (15) يبين أسماء شهداء عائلة كُلاب.

(5) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، 35 شهيدا في غزة و(إسرائيل) تقرر استدعاء 10 آلاف جندي احتياط (ص1-4)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (21-2014/8/27) (ص5-10).

اللتين سيطرت عليهما قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء العدوان في تموز (يوليو) 2014م، ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. جريمة قتل أربعة مواطنين في حي الشجاعية:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار تجاه أربعة مواطنين من عائلة شمالي، بعد أن اقتحمت منزل المواطن نصر صالح شمالي، الواقع في منطقة المرابطين بحي الشجاعية، حيث لجأ محمد شمالي وزوجته واثنين من أبنائه لمنزل شقيقه نصر بحثاً عن الأمان؛ لأن منزلهم أقرب إلى الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948م من منزل شقيقه نصر؛ مما أدى إلى استشهاد الأربع، وهم: محمد صالح شمالي (60 عاماً)، وزوجته حمدية أحمد شمالي (56 عاماً)، ونجليه عرفات محمد شمالي (28 عاماً)، وعصام محمد شمالي (29 عاماً)، وإصابة شقيقه نصر بجراح[1].

ب. جريمة قتل المواطن محمد أحمد النجار:

بتاريخ 23 تموز (يوليو) 2014م، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن محمد أحمد النجار (50 عاماً)، من سكان بلدة خزاعة، بدم بارد، بينما كان أعزلاً ومنبطحاً، ووجهه على الأرض أمامهم، ويديه إلى الأعلى[2]، وتؤكد تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، وشهود العيان، أن النجار ترك ينزف حتى الموت لمدة نصف ساعة، ولم يحاول جنود الاحتلال تقديم الإسعاف له، لم يسمحوا لأحد بتقديم المساعدة، حيث أجبر أحد الذين حاولوا تقديم المساعدة على التراجع بعد إطلاق النار باتجاهه[3].

ت. جريمة إعدام ميداني لستة من أفراد المقاومة الفلسطينية في بلدة خزاعة:

بعد الإعلان عن تهدئة إنسانية، في الأول من آب (أغسطس) 2014م، وبعد أسبوع من الحصار، دخلت الطواقم الطبية، ومنظمات حقوق الإنسان، بلدتي خزاعة وعبسان الكبيرة، وكان من أكثر المشاهد إيلاماً، مشهد إعدام ستة مواطنين، فيما يبدو أنهم من أفراد المقاومة الفلسطينية في أحد المنازل، ويبدو عليهم آثار إطلاق النار بشكل واضح، وكانت جثامينهم شبه متحللة، ووجد اثنان منهم مكبلي الأيدي، بينما وجد على رقبته شخص آخر آثار ذبح بسكين،

---

(1) مركز إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، مدنيون في عين العاصفة (ص29).

(2) المركز الفلسطيني للإعلام، استشهاد المواطن أحمد النجار، (على الإنترنت)

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص37).

ما يدل بشكل واضح، أنهم أعدموا بدم بارد، بعد تمكن قوات الاحتلال من السيطرة عليهم[1].

يقول المواطن لؤي النجار: "كنت من أوائل من دخلوا المنزل مع عمي يوسف النجار، كانت الرائحة خانقة وقاتلة، أحدهم كان على الممر شبه متحلل، أما المشهد المرعب فكان في الحمام، حيث توجد خمس جثث فوق بعضها البعض، اثنان كانا في وضعية السجود ومقيدي الأيدي، جميعهم كانوا حفاة غارقين في الدماء، اثنان منهم تعرضا للذبح والطعن، كانت هناك سكين في المكان وبها آثار دماء"[2].

6- جرائم قصف مراكز الإيواء[3]:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعض مراكز الإيواء في القطاع أثناء العدوان الإسرائيلي في تموز (يوليو) 2014م، حيث وثقت منظمات حقوق الإنسان (8) حالات استهداف لمراكز الإيواء؛ أسفر استهدافها أو محيطها، عن استشهاد (50) مواطناً[4]، بينهم (18) طفلاً، و(7) نساء[5].

مراكز الإيواء التي تعرضت للاستهداف (الإسرائيلي):

أ. استهداف مركز الإيواء في مدرسة بيت حانون الابتدائية المشتركة:

بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت دبابات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في منطقة بيت حانون، شمال قطاع غزة، 5 قذائف مدفعية تجاه مدرسة بيت حانون الابتدائية المشتركة، التابعة لوكالة الغوث الدولية، والتي خصصتها الوكالة مركزاً لإيواء عشرات الأُسر المشردة من ديارها من سكان المناطق الحدودية، وقد سقطت القذائف داخل ساحة المدرسة، بينما كان المشردون يتجمعون في ساحة المدرسة تمهيداً لإخلائها؛ ما أدى إلى استشهاد (16) مواطناً، وإصابة (200) آخرين بجراح مختلفة[6].

---

(1) المركز الفلسطيني للإعلام، إعدام ميداني لستة من رجال المقاومة (على الإنترنت)

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص38).

(3) مراكز الإيواء: كانت بعض المدارس التابعة للأونروا أو دواوين أو منازل، تستخدم كمراكز لإيواء النازحين من منازلهم بفعل القصف أو اجتياح قوات الاحتلال مناطق سكانهم، أو تركها بناءً على تعليمات قوات الاحتلال الإسرائيلي (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص36).

(4) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص18).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص36).

(6) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، مجازر الاحتلال تطال النازحين إلى مدارس " الأونروا" (ص1 ،19)؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ب. استهداف مدرسة جباليا الابتدائية بمخيم جباليا:

بتاريخ 30 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة قذائف مدفعية على مدرسة جباليا الابتدائية، التي كان فيها ما يربو على 3000 نازح لجأوا إليها طلباً للأمان؛ مما أسفر عن استشهاد (20) مواطناً[1]، وقد أدان بيير كرينبول[2] (المفوض العام للأونروا) القصف الإسرائيلي على المدرسة، ووصفه بأنه خرق خطير للقانون الدولي، وجاء في بيانه: "تم قتل الأطفال وهم نيام، بجانب والديهم، على أرضية أحد الفصول الدراسية في أحد ملاجئ الأمم المتحدة المخصصة للنازحين. أطفال يقتلون أثناء نومهم! —إنها صفعة وإهانة لنا جميعاً، ووصمة عار على جبين العالم. اليوم يقف العالم مخزياً"[3].

وجاء في البيان أن الأونروا زودت قوات الاحتلال الإسرائيلي بموقع المدرسة، وبإحداثياتها 17 مرة متتالية، كانت أخرها قبل القصف بدقائق، وتم إخطارهم بأن المدرسة تؤوي آلاف النازحين؛ لضمان حصانة وحماية المدرسة[4]، وبالرغم من كل ذلك قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدرسة، وهذا يدلل على عنجهية قوات الاحتلال، وعدم اهتمامها بالمجتمع الدولي.

ورأى المرصد الأورومتوسطي تمادي قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على منشآت تابعة للأمم المتحدة، وعلى قصف المدارس التي تعج بالمواطنين، إنما جاء؛ بسبب عدم اتخاذ مجلس الأمم ووكالات الأمن المتحدة المعنية الإجراءات الصارمة تجاه هكذا انتهاكات[5].

ت. استهداف مركز الإيواء في مدرسة ذكور رفح الإعدادية (أ):

بتاريخ 3 آب (أغسطس) 2014م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه شارع عمر بن الخطاب، بجوار ميدان النجمة في مخيم الشابورة بمدينة رفح؛ فانفجر على بعد ثمانية أمتار من بوابة مدرسة ذكور رفح الإعدادية (أ) للاجئين التابعة للأونروا، التي هي مركز إيواء؛ ما أسفر عن استشهاد (14) مواطناً، وإصابة (25) آخرين بجراح مختلفة[6].

---

(1) Amnesty, 2014 report (p198).

(2) بيير كرينبول: ولد عام 1966م، يحمل الجنسية السويسرية، لديه خبرة 25 عاماً في المجالات الإنسانية والتنموية وحقوق الإنسان، تم تعيينه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام 2013م، مفوضاً عاماً لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في 30 آذار 2014م (موقع الأونروا بيير كرينبول (على الإنترنت).

(3) للمزيد انظر: بيان المفوض العام للأونروا، بتاريخ 2014/7/30م (على الإنترنت)

(4) المصدر السابق.

(5) بيان الأورومتوسطي، الاعتداء على المدراس، (على الإنترنت).

(6) Applied Research Institute -Jerusalem (ARIJ) & Land Research Center – Jerusalem (LRC) The Israeli Colonization Activities in the Palestinian (p.136).

جريدة القدس العربي (لندن)، (إسرائيل) تواصل العدوان على المدنيين رغم "الهدنة الإنسانية" (ص6)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص36).

أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون[1] الهجوم الإسرائيلي على المدرسة، وقال: "إنه عار أخلاقي وعمل إجرامي"، ودعا إلى محاسبة المسؤولين عن الانتهاك الجسيم للقانون الإنساني الدولي[2].

ودان بيير كرينبول (المفوض العام للأونروا)، وروبرت تيرنر (مدير عمليات الوكالة في قطاع غزة)، القصف الإسرائيلي للمدرسة، وقالا:" إن هذه الحادثة تعد مثالاً آخر على عدم وجود أي مكان آمن في غزة ليلجأ الناس إليه"، وقالا:" أنه يجب على قوات الاحتلال الالتزام بالتزاماتها المنصوص عليها في القانون الإنساني الدولي؛ من أجل حماية العاملين الإنسانيين[3].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تعر المؤسسات الدولية أي اهتمام، لذلك قامت باستهداف المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، التي فتحتها لإيواء المشردين بفعل القصف الإسرائيلي العشوائي للقطاع.

7- جرائم قتل الأطفال:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائمها ضد الأطفال الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وقطاع غزة خاصة، في عامي 2013-2014م، وكانت أبشع جرائم قتل الأطفال في العدوان الإسرائيلي على القطاع (تموز (يوليو) 2014م).

حيث قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء العدوان على القطاع حوالي (556)[4] طفلاً، بنسبة 25% من إجمالي عدد الشهداء البالغ (2219)، وكما أُصيب حوالي (2647) طفلاً بجراح مختلفة[5]، كما يبلغ عدد الأطفال الذين فقدوا أحد أبويهم 2746، ويبلغ عدد الأطفال

---

(1) بان كي-مون: ولد في كوريا في عام 1944م، حاصل على البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة سول الوطنية عام 1970م، حصل على الماجستير في الإدارة العامة من مدرسة كينيدي العليا للإدارة في جامعة هارفرد، شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة في الأول من كانون ثان (يناير) 2007م (موقع الأمم المتحدة: الأمين العام) (على الإنترنت).

(2) ARIJ, Israeli Violations' Activities in the Op t3 August 2014(p3).

(3) للمزيد انظر: بيان مشترك للمفوض العام للأونروا، ومدير عمليات الوكالة في قطاع غزة، (على الإنترنت).

(4) توزيع الشهداء الأطفال حسب الجنس، 357 ذكر، و199 أنثى، مركز الميزان لحقوق الإنسان، أطفال تحت جحيم القصف (ص6)؛ للحصول على أسماء الشهداء راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(5) مؤسسة الحق، وآخرون: العدوان في أرقام (ص15 -28)؛ للمزيد حول إحصائيات جرائم الأطفال انظر: مركز الميزان لحقوق الإنسان، أطفال تحت جحيم القصف (ص1-17).

ممن دمرت منازلهم بشكل كلي 30838 طفلاً، في حين يبلغ عدد الأطفال الذين تعرضت منازلهم لأضرار جزئية 93854 طفلاً[1].

وأما عن توزيع الأطفال حسب المحافظات، بلغ عدد الأطفال الشهداء في محافظة شمال غزة 90 طفلاً، وفي محافظة غزة 130، وفي محافظة دير البلح 77، وفي محافظة خان يونس 126، وأخيرا في محافظة رفح 133[2]، أي أن أعلى محافظة استشهد فيها الأطفال هي محافظة رفح 133 طفلاً، بنسبة 23.92%.

إن استهداف الأسر الفلسطينية بشكل عام يعني في الأغلب استهداف الأطفال، لكن القوات الإسرائيلية استهدفت في بعض الحالات أطفالاً دون أسرهم.

ومن أبرز جرائم قتل الأطفال:

أ. جريمة قتل أطفال عائلة بكر بمدينة غزة:

بتاريخ 17 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً باتجاه مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون على شاطئ بحر غزة، بالقرب من ميناء غزة البحري؛ ما أدى إلى استشهاد أربعة أطفال من عائلة بكر تمزقت أجسادهم، هم: زكريا عاهد بكر (10) أعوام، وإسماعيل محمد بكر (10) أعوام، ومحمد رامز بكر (11) عاماً، وعاهد عطاف بكر (10) أعوام، وإصابة اثنين آخرين بجراح مختلفة[3].

ب. جريمة قتل أطفال عائلة شحيبر بمدينة غزة:

بتاريخ 17 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من الأطفال، كانوا يطعمون الدواجن والحمام الذي تربيه العائلة على سطح منزل المواطن مرزوق محمد شحيبر، في حي الصبرة، جنوب مدينة غزة؛ ما أسفر عن استشهاد 3 أطفال، هم: أفنان وسام شحيبر (8 أعوام)، وجهاد عصام شحيبر (11 عاماً)، وأخيه وسيم عصام شحيبر (8 أعوام)، وإصابة عدي وسام شحيبر (16 عاماً)، وباسل ياسر شحيبر (8 أعوام)[4].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، أطفال تحت جحيم القصف (ص3).

(2) المصدر السابق (ص3).

(3) جريدة الأيام (رام الله)، غزة: آلاف يشاركون في تشييع شهداء أطفال عائلة بكر الأربعة (ص2).

(4) مركز إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، مدنيون في عين العاصفة (ص 33).

ت. جريمة قتل أطفال عائلة أبو جامع بمحافظة خان يونس:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن توفيق أحمد محمد أبو جامع، المكون من (3 طوابق)، وتسكنه (5 عائلات)، الكائن في بلدة بني سهيلا، شرق مدينة خان يونس، دون إنذار مسبق؛ ما أسفر عن تدمير المنزل بالكامل على رؤوس ساكنيه، واستشهاد (26) مواطناً، من بينهم (19) طفلا[1]؛ منهم 17 طفلاً، و2 أجنّة[2]، وتعد الجريمة من أفظع الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين.

ووصف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، مجزرة عائلة أبو جامع بأنها جريمة حرب مكتملة الأركان[3].

ث. جريمة قتل (10) أطفال في مخيم الشاطئ بمدينة غزة:

بتاريخ 27 تموز (يوليو) 2014م، سقطت قذيفة إسرائيلية وسط مجموعة من الأطفال كانوا يلهون ويحتفلون بعيد الفطر في شارع فتحي الشقيري بالحي الشمالي من مخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة، وذلك بعد الإعلان عن هدنة إنسانية؛ ما أسفر عن استشهاد (10) أطفال[4] ومُسن كان يتواجد في المكان[5].

ج. جريمة قتل أطفال عائلة زعرب بمدينة رفح:

في الأول من آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن رأفت عودة زعرب، الكائن في الحي السعودي، غربي مدينة رفح؛ ما أسفر عن تدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، واستشهاد (15) مواطناً، بينهم (10) أطفال[6][7].

---

(1) انظر الملحق رقم (16) يبين أسماء شهداء عائلة أبو جامع.

(2) Amnesty, Families under the rubble (p.17-19).

(3) موقع المرصد الأورومتوسطي، تصاعد في استهداف العائلات الفلسطينية بالجملة (على الإنترنت).

(4) انظر ملحق رقم (17) يبين أسماء شهداء مجزرة الشاطئ.

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (24/7-6/8-2014) (ص5-10).

(6) انظر الملحق رقم (18) يبين شهداء عائلة زعرب.

(7) مركز الميزان لحقوق الإنسان، انتهاكات حقوق الأطفال لعام 2014م (ص20).

ح. جريمة قتل أطفال عائلة الفرا بمدينة خان يونس:

وفي الأول من آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن عبد المالك عبد السلام الفرا (60) عاماً، والمكون من ثلاثة طوابق، وتسكنه 6 عائلات، الكائن في منطقة معن، شرق مدينة خان يونس؛ مما أسفر عن استشهاد (9) مواطنين، من بينهم (5) أطفال، هم: عبد الرحمن باسم الفرا (8 أعوام)، ولجين باسم الفرا (4 أعوام)، ونادين محمود الفرا (16 عاماً)، ومحمد محمود الفرا (12 عاماً)، ويارا محمود الفرا (8 أعوام)[1].

خ. جريمة قتل أطفال عائلة جودة ببلدة جباليا:

بتاريخ 24 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن عصام مصطفى جودة، الكائن في منطقة تل الزعتر ببلدة جباليا، شمال مدينة غزة؛ ما أدى إلى استشهاد زوجته رواية إبراهيم محمد محمد (جودة) (43) عاماً، وأطفاله: تسنيم عصام جودة (14) عاماً، ورغد عصام جودة (12) عاماً، ومحمد عصام جودة (8) سنوات، وأسامة عصام جودة (6) سنوات، وإصابة الطفل ثائر عصام جودة (13) عاماً بجراح خطيرة في أنحاء متفرقة من الجسم تسببت في بتر جزء من ساقه الأيمن[2].

ويتضح من ارتفاع عدد الشهداء من الأطفال الذين استشهدوا سواء بقصف منازلهم، أو في الشوارع، أو أثناء لهوهم في الحدائق العامة، والمتنزهات، أو في مراكز الإيواء، مدى عنجهية الاحتلال وعنصريته، وشراسته، وانتهاكه الصارخ للقانون الدولي الإنساني، لاسيما الاتفاقيات الدولية التي تحمي الأطفال أثناء الحروب.

كما يتبيّن أن (إسرائيل) تسعى من خلال ذلك الاستهداف إلى إفناء الجنس الفلسطيني في مهده.

8- جرائم قتل الأشخاص من ذوي الإعاقة:

عانى الأشخاص من ذوي الإعاقة بشكل خاص من صعوبات وتحديات مضاعفة خلال العدوان عام 2014م على القطاع، وتمثل ذلك في عدم قدرتهم على الإخلاء بسهولة عند وجود تهديد، وشعورهم بعدم الأمان، وغياب الحماية، حيث تعرّض العديد من الأشخاص من ذوي

---

(1) Applied Research Institute -Jerusalem (ARIJ) Israeli Violations' Activities in the Op t August 2014 (p8).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (21-27 آب (أغسطس) 2014م ص 5-10)؛ الجمل، 15 شهيداً بينهم أم وأطفالها الأربعة (ص1-19).

الإعاقة للقتل، والإصابة؛ بسبب الهجمات العشوائية التي لم تفرق بين الأشخاص الأصحاء والأشخاص ذوي الإعاقة.

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان عام 2014م، 42 شخصاً من ذوي الإعاقة، منهم 11 امرأة، و7 أطفال، موزعين على محافظات القطاع، كالتالي: 11 في محافظة شمال غزة، و11 في محافظة غزة، و5 محافظة الوسطى، و10 في محافظة خان يونس، و5 في محافظة رفح[1].

من أبرز جرائم قتل ذوي الإعاقة:

أ. جريمة قتل سيدتين في قصف جمعية مبرة فلسطين:

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مبنى جمعية مبرّة فلسطين للرعاية، الكائنة شرق نادي بيت لاهيا الرياضي، شمال القطاع؛ ما أسفر عن استشهاد سيدتين من ذوي الإعاقة المركبة (العقلية والجسدية): سها مصباح أحمد أبو سعدة (38 عاماً)، وعلا حسن محمد وشاح (31 عاماً)، وقالت منى أبو سعدة (شقيقة سها) " ما الذي اقترفته أختي المعاقة والتي لا حول لها ولا قوة حتى تقطّع أشلاء، وتُقتل بهذه الطريقة"، ووصفت جميلة عليوة (مديرة الجمعية) الحادثة "بجريمة حرب ربما لم تعرفها الإنسانية، كيف يمكن (لإسرائيل) ان تبرر استهداف المعاقين"، من جانب آخر قال: أحمد الكرد (مسؤول الجمعيات الخيرية) إن ما ترتكبه (إسرائيل) ويطال حتى الجمعيات التي تعين الفقراء والمعاقين" جريمة حرب ضد الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى"[2].

ب. جريمة قتل الفتاة غدير أبو رجيلة:

بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2014م، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفتاة غدير أبو رجيلة، خلال عدوان عام 2014م على غزة، في منطقة خزاعة، شرق خان يونس، على كرسيّها المتحرك خلال محاولة ذويها الهروب من نيران الاحتلال عند مدخل البلد بمشاركة مئات المواطنين الذين صاروا في الطريق العام، وأطلقت قوات الاحتلال النار على المواطنين، وأصيبت المقعدة، ولم يتمكن أحد من الاقتراب منها حتى استشهدت[3].

---

(1) مؤسسة أبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، مدنيون في عين العاصفة (ص34).

(2) جريدة الأيام (رام الله)، معاقتان عقلياً أحدث ضحايا العدوان (على الإنترنت).

(3) وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، اشتباك لساعتين ونصف في خزاعة ينتهي بهرب الجنود (على الإنترنت).

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم ترحم أي شيء في القطاع، حتى المعاقين لم يسلموا من قصفها العشوائي؛ الأمر الذي أدى إلى استشهاد 42 شخصاً من ذوي الإعاقة خلال عدوان عام 2014م، وهذا يدل على إجرام قوات الاحتلال الإسرائيلي.

9- جرائم قتل النساء:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المزيد من جرائمها ضد النساء الفلسطينيات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وقطاع غزة خاصة، خلال عامي 2013م-2014م، وكانت أبرز جرائم قتل النساء أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع في تموز (يوليو) 2014م، حيث استشهدت (299) مواطنة، خلال العدوان الإسرائيلي، بنسبة 13.4% من إجمالي عدد الشهداء، وأصيبت (1442) بجراح مختلفة[1].

وأما عن توزيع النساء حسب المحافظة، فبلغ عدد النساء في محافظة شمال غزة 49، وفي محافظة غزة 59، وفي محافظة دير البلح 50، وفي محافظة خان يونس 61، وأخيراً محافظة رفح 80[2]، أي أن أعلى نسبة للنساء الشهيدات كانت في محافظة رفح 80 شهيدة بنسبة 26.75% من إجمالي عدد النساء الشهيدات.

ومن أبرز جرائم قتل النساء:

أ. جريمة قتل ثلاث نساء من عائلة الغنام بمدينة رفح:

بتاريخ 11 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، دون سابق إنذار، منزل المواطن عبد الرازق حسن الغنام (58) عاماً؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاده، وزوجته غالية ديب الغنام (57) عاماً، وابنه محمود (28) عاماً، وابنته وسام (31) عاماً، وإحدى قريباته كفاح شاكر الغنام (33) عاماً، وهي صماء، وقد تحولت أجساد ثلاثة منهم إلى أشلاء[3].

ب. جريمة قتل أربعة نساء وطفلة من عائلة الشيخ خليل بمدينة غزة:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، استشهد (6) مواطنين، بنيهم أربعة نساء وطفلة، جراء

---

(1) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص15 -32)؛ للحصول على أسماء الشهيدات راجع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(2) المصدر السابق (ص24).

(3) ARIJ, Israeli Violations' Activities in the Op t22 July 2014(p6).

القصف المدفعي والصاروخي الإسرائيلي العشوائي على منازل المواطنين في منطقة الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وهم: عايدة محمد الشيخ خليل (45) عاماً، ومنى سلمان الشيخ خليل (45) عاماً، وعديلة سليمان الشيخ خليل (67) عاماً، وجواهر سليمان الشيخ خليل (حبيب) (37) عاماً، والطفلة سامية الشيخ خليل (3 أعوام)[1].

ت. جريمة قتل الشقيقتين فاطمة ومريم عزام بمدينة غزة:

بتاريخ 23 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً لعائلة عزام في حي الزيتون، شرق مدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد فاطمة حسن عزام (70 عاماً) وشقيقتها مريم حسن عزام (50 عاماً)[2].

ث. جريمة قتل المواطنتين نسرين أحمد وسهير أبو مدين بمدينة دير البلح:

بتاريخ 23 آب (أغسطس) 2014م، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، منزل المواطن علي عبد الجواد محيسن، الكائن بمدينة دير البلح؛ مما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، بينهم سيدتين هما: نسرين إبراهيم أحمد (38 عاماً)، وسهير عبد الكريم أبو مدين (43 عاماً)[3].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت العديد من الجرائم ضد النساء العُزل، وهذا يدلل على نازية الاحتلال، وعدم احترامه للشرائع الدولية التي تكفل الحماية للنساء وقت الحروب.

10. جرائم استهداف الطواقم الطبية وموظفي الخدمات الإنسانية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للطواقم الطبية، وموظفي الخدمات الإنسانية، دون اكتراث بالقوانين، والشرائع الدولية التي تحث على حماية هذه الأطقم وقت الحروب، وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 19 مواطناً من أفراد المهمات الطبية، وموظفي الإغاثة الإنسانية في عدوان 2014م[4]، وهذا يدلل على السياسة التي اعتمدتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم رغم تميزهم عن الأفراد العاديين باللباس المميز، والشارات التي تظهر بوضوح، سواء على سيارات الإسعاف، وسيارات الإطفاء، وموظفي العمل الإنساني.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص43).

(2) ARIJ, Israeli Violations' Activities in the Op t23 July 2014(p6).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص44).

(4) المصدر السابق (ص45).

ومن أبرز تلك الجرائم:

أ. جريمة قتل المسعف فؤاد زهير جابر:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذيفة مدفعية تجاه سيارة إسعاف كانت تسير في طريقها إلى شارع المنصورة في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، وذلك إثر وصول أخبار عن وجود شهداء وجرحى في المكان المذكور؛ ما أدى إلى استشهاد المسعف فؤاد زهير جابر (35 عاماً)، وإصابة الدكتور ضياء أبو حسين بجروح، فيما دُمرت سيارة الإسعاف بالكامل[1].

ب. جريمة قتل المسعف محمد العبادلة:

بتاريخ 25 تموز (يوليو) 2014م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في بلدة القرارة، شمال مدينة خان يونس، عدة أعيرة نارية باتجاه سيارة إسعاف، تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، خلال محاولتها تقديم الإسعاف لمواطن معاق تعرض للإصابة في منزله، وبعد تنسيق دخوله –عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر– وعند وصولها المكان طلبت قوات الاحتلال الإسرائيلي من طاقم سيارة الإسعاف النزول من السيارة، وبعد نزولهم أطلقت قوات الاحتلال النيران عليهم مباشرة، وأصابت الأعيرة النارية المسعف محمد العبادلة (32 عاماً) بعيارين ناريين في الفخذ والساق، وظل ينزف حتى استشهد [2]، ويتبيّن من ذلك أن قوات الاحتلال كانت تتبع سياسة القتل العمد ضد طواقم الإسعاف.

ت. جريمة قتل ضابط الإسعاف عائد البرعي:

بتاريخ 25 تموز (يوليو) 2014م، توجهت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إلى مدخل شارع المصريين، شرق مستشفى بيت حانون، شمال قطاع غزة، وكان يقود السيارة السائق جواد فايز بدير (50) عاماً، ويرافقه ضابطا الإسعاف حاتم شاهين (36) عاماً، وعائد محمود البرعي (28) عاماً، وبعد سير سيارة الإسعاف بنحو 50 متراً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في المنطقة قذيفة تجاهها، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها واستشهاد ضابط الإسعاف عائد البرعي، وتمكن كل من سائق السيارة فايز بدير، والضابط حاتم شاهين من الخروج من السيارة بعد إصابتهما بجروح مختلفة، وهربا باتجاه مستشفى بيت حانون[3].

---

(1) ARIJ, Israeli Violations' Activities in the Op t20 July 2014(p7).

(2) Amnesty, Evidence of medical workers and facilities being targeted by Israeli forces in Gaza (p3-2).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص45).

ث. جريمة قتل طاقم سيارة إسعاف:

في الأول من آب (أغسطس) 2014م، تلقت طواقم الإسعاف إشارة بوجود عدد من الإصابات في منزل المواطن سويلم مهاوش الحشاش (58 عاماً)، بعد تعرضه للقصف من طائرات الاحتلال الإسرائيلي، في حي مصبح، شمالي غربي مدينة رفح، وقد حاول جيرانه من عائلة شيخ العيد تقديم المساعدة في إجلاء الجرحى، غير أن طائرات الاستطلاع الإسرائيلية استهدفتهم مرة أخرى، وكانت سيارات الإسعاف قد وصلت المكان، وبينما كان أفراد طاقم سيارة الإسعاف يحاولون نقل الجرحى، لجأت السيدة دعاء إبراهيم شيخ العيد (23 عاماً)، وأطفالها، الرضيع عبد الكريم إبراهيم شيخ العيد(عامان)، والطفل خليل إبراهيم شيخ العيد (4أعوام)، والطفلة آية إبراهيم شيخ العيد (5أعوام)، إلى سيارة الإسعاف، وفي هذه الأثناء قصفت طائرات الاستطلاع سيارة الإسعاف؛ ما أسفر عن استشهاد أفراد العائلة الخمسة، وأفراد طاقم الإسعاف الثلاثة، وهم: عاطف صالح الزاملي (42 عاما)، سائق الإسعاف، والممرض اجمعيان نصر الله شيخ العيد (23 عاماً)، والمسعف المتطوع يوسف جابر درابيه (25 عاماً)، وقد تعمدت قوات الاحتلال منع وصول طواقم الإسعاف للشهداء، حيث أطلقت طائرة الاستطلاع صاروخاً أمام سيارة إسعاف، تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني؛ لمنع طاقمها من الوصول للضحايا[1].

يلاحظ مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدفت أثناء العدوان على القطاع، بشكل متكرر الطواقم الطبية، وموظفيها، بالقصف المباشر لسيارات الإسعاف، أو أثناء تقديم خدماتها للمواطنين؛ ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من أفراد الطواقم الطبية، ويدل استهدافهم رغم تميزهم عن غيرهم، على انتهاك قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاقيات جنيف الرابعة التي تنص وبشكل واضح على ضرورة حماية الطواقم الطبية أثناء الحروب.

11- جرائم استهداف الطواقم الصحفية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ارتكاب جرائمها ضد العاملين في مجال الصحافة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص، وتمثلت أبرز الانتهاكات ضد الصحفيين، في عدوان تموز (يوليو) 2014م، على قطاع غزة، حيث كان الأعنف من بداية الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ورصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ما مجموعه (112) انتهاكاً

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص46).

ضد الصحافيين والحريات الإعلامية في قطاع غزة، خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م، حيث استشهد (17) صحافياً[1] وعاملاً في الإعلام، بينهم ناشطة إعلامية[2].

ومن أبرز الجرائم ضد الصحفيين:

أ. جريمة قتل حامد عبد الله شهاب:

بتاريخ 9 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً باتجاه سيارة من نوع اسكودا، عليها الشارة الخاصة بالصحافة (T.V)، كانت تسير بحي الرمال، وسط مدينة غزة؛ مما أسفر عن استشهاد السائق حامد عبد الله شهاب (33 عاماً)، وهو يعمل سائق لوكالة (ميديا 24) الإخبارية، وإصابة (3) مواطنين آخرين، من بينهم مسن وطفل[3].

ب. جريمة قتل المصور الصحفي خالد رياض حمد:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المصور الصحفي خالد رياض محمد حمد (25) عاماً، الذي كان يعمل لصالح وكالة كونتينيو (Continue) للإنتاج التلفزيوني، خلال عمله في تغطية جرائم الاحتلال في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، وكان قد وصل للمكان؛ وذلك لتغطية نقل وإسعاف جرحى الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد المواطنين، وفور شروعه بالعمل، أطلقت قوات الاحتلال قذيفة بشكل مباشر باتجاه المنطقة التي يتواجد فيها رغم وجود سيارة إسعاف بالمكان وارتدائه سترة واقية تحمل رمز الصحافة؛ مما أدى إلى استشهاده على الفور[4]، إضافة إلى استشهاد المسعف رياض جابر[5].

ت. جريمة قتل ثلاثة صحفيين في تغطية مجزرة سوق الشجاعية:

بتاريخ 30 تموز (يوليو) 2014م، وخلال فترة التهدئة الإنسانية، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف عدة باتجاه سوق الشجاعية الشعبي خلال تواجد عشرات المواطنين فيه للتسوق، ونتيجة للقصف توجهت الطواقم الطبية والدفاع المدني إضافة إلى عدد من الصحفيين

---

(1) انظر ملحق رقم (19) أسماء الشهداء العاملون في مجال الصحافة خلال عدوان 2014م.

(2) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، الصحافة في غزة في مرمى النيران (ص23-24).

(3) وزارة الإعلام الفلسطينية، تقرير خاص حول انتهاكات الاحتلال ضد الصحفيين (ص2).

(4) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، الصحافة في غزة في مرمى النيران (ص43).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص47).

إلى المكان؛ للقيام بعملهم المهني، إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أعادت القصف مرة أخرى؛ وقد أسفرت تلك الجريمة عن استشهاد حوالي 30 مواطناً، من بينهم ثلاثة صحفيين، هم: رامي فتحي ريان (25) عاماً، ويعمل مصوراً حراً[1]، وسامح محمد العريان (29) عاماً، ويعمل مصوراً لصالح قناة الأقصى الفضائية، ومحمد نور الدين الديري (26) عاماً، ويعمل مصوراً لصالح الشبكة الفلسطينية للصحافة والإعلام(استشهد بتاريخ 2 آب (أغسطس) 2014م)[2]، فيما أصيب المحرر في الشبكة محمود القصاص بجراح طفيفة في رأسه، ومصور وكالة المنار رضوان الشويكي بشظايا في أنحاء جسده،[3] وتعد تلك الجريمة من أكثر الجرائم دموية ضد الصحفيين الفلسطينيين، حيث تم استشهاد ثلاثة من الصحفيين في يوم واحد.

وفي بيان لها دانت إيرينا بوكوفا[4] استشهاد العاملين في وسائل الإعلام في القطاع، خلال العدوان الإسرائيلي في تموز 2014م، وأكدت أنه من الواجب على قوات الاحتلال حماية الصحفيين، حتى وإن كانوا يعملون في مسرح الأحداث[5].

ث. جريمة قتل الصحفي عاهد عفيف زقوت:

بتاريخ 30 تموز (يوليو) 2014م، خلال القصف العشوائي لقوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، تم استهداف شقة الصحفي عاهد زقوت، الكائنة في المجمع الإيطالي، بمدينة غزة؛ مما أدى إلى استشهاد الصحفي عاهد، ويشار أنه يعمل في تلفزيون فلسطين، قسم البرامج الرياضية، وهو عضو رابطة الصحفيين الرياضيين، والاتحاد الدولي والعربي للصحافة الرياضية، وجمعية قدامى الرياضيين[6].

---

(1) الجمل، يوم مجازر المدارس (ص1-20).

(2) وزارة الإعلام الفلسطينية، تقرير خاص حول انتهاكات الاحتلال ضد الصحفيين (ص5 ،6).

(3) موقع فلسطين اليوم: مجزرة صهيونية بحق الصحافة الفلسطينية (على الإنترنت)

(4) إيرينا بوكوفا: دبلوماسية وسياسية بلغارية، تشغل منصب المديرة العامة لليونسكو منذ 15 تشرين ثان (نوفمبر) 2009م، وهي أول امرأة تُنتخب لتولي رئاسة هذه المنظمة، وكانت وزيرة الخارجية ثم سفيرة لبلغاريا (موقع اليونسكو: المديرة العامة (على الإنترنت).

(5) بيان صحافي للمديرة العامة لليونسكو، موقع إذاعة الأمم المتحدة (على الإنترنت).

(6) وزارة الإعلام الفلسطينية، أرواح ثمن الحقيقة (12-13).

ج. جريمة قتل المصور الصحفي عبد الله نصر فحجان:

في الأول آب (أغسطس) 2014م، استشهد المصور الصحفي في موقع الأقصى الرياضي عبد الله نصر فحجان (21) عاماً، جراء تعرضه للقصف، بينما كان يغطي أحداث العدوان الإسرائيلي على مدينة رفح (مجزرة رفح)، حيث أفاد أحمد فحجان شقيق الصحفي عبد الله لمركز "مدى" قائلاً: "كان عبد الله يصور في شارع الفالوجة–حي الجنينة بمدينة رفح، المواطنين النازحين من منطقة رفح الغربية، (كانت قوات الاحتلال قد طلبت منهم الانتقال من بيوتهم تمهيداً لقصف المنطقة)؛ فاستهدفته طائرة الاستطلاع، فأصيب بجراح خطيره في رأسه، واستشهد على إثرها فيما بعد[1].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدفت في عدوانها على القطاع في تموز (يوليو) 2014م، جميع أهالي القطاع، ولم تُفرق بين أحد، فقد استهدفت الطواقم الصحفية التي كانت تمارس عملها في تغطية جرائم الاحتلال، بهدف إخراس الطواقم الصحفية، وعدم إيصال الحقيقة للعالم، من خلال عدم فضح جرائمه المتكررة بحق المواطنين.

كما يلاحظ أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، لم تُعِرْ بالشرائع الدولية التي تحمي الطواقم الصحفية أي اهتمام، ويتبيّن ذلك من ارتفاع عدد الشهداء من الصحفيين، أثناء تغطية أحداث العدوان، والقصف المتواصل على القطاع.

خلاصة:

- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع بين عامي 2013–2014م، بارتكاب العديد من المجازر، وجرائم الحرب المنظمة، التي تنافي قواعد القانون الدولي الإنساني، بالقتل العمد للفلسطينيين دون تمييز، وأعمال التوغل والاجتياح، وما رافق ذلك من قصف للمنازل، وتشريد المواطنين، واعتقال بعضهم، وأعمال القصف والتدمير حيث قصفت المنازل على رؤوس ساكنيها، وجرائم القتل أثناء قصف الأنفاق الحدودية مع مصر، وجرائم قتل الصيادين وجرائم الاغتيال، وجرائم قتل الأطفال، والنساء واستهداف الطواقم الطبية والصحفية.
- ونتج عن ارتكاب تلك الجرائم استشهاد 2150 مواطناً، منهم 557 طفلاً، و293 امرأةً، وإصابة عشرات الآلاف.

---

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، الصحافة في غزة في مرمى النيران (ص51).

الفصل الثاني

الحصار، وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة (2006-2014م).

المبحوث الأول:

الحصار، وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة (2006-2009م).

لجأت قوات الاحتلال الإسرائيلي-بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006م- إلى حصار قطاع غزة بكل السبل الممكنة، غير مكترثة بما يمثله ذلك من تعارض صارخ مع حقوق الإنسان، والشرائع الدولية؛ لأن الذي يحتل أرضاً، لا يهتم بنظرة الآخرين لممارساته بعد ذلك.

أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل:

1- مفهوم الحصار، وتطوره وأشكاله:

عرّف البنك الدولي عام 2003م، الحصار والإغلاق الإسرائيلي بأنه:" القيود التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية على حركة البضاعة الفلسطينية، وحركة الفلسطينيين أنفسهم عبر الحدود، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة"[1].

كما عرّفت منظمة بتسليم الحقوقية في (إسرائيل) الحصار بأنه: "إحاطة منطقة معينة والمنع التام أو الجزئي لمرور المواطنين إلى داخل المنطقة، أو الخروج منها من خلال عزل هذه المنطقة عن المناطق الأخرى"[2].

كما تم تعريف الحصار فلسطينياً بأنه: "جملة الإجراءات التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ فتحدث شللاً كلياً أو جزئياً للحركة، وتنقل الأشخاص والبضائع بين المحافظات الفلسطينية، وداخل المحافظات نفسها، وبين المحافظات الفلسطينية والعالم الخارجي و(إسرائيل) من جهة أخرى، بما في ذلك الصعوبات التي نجمت عن التوقف الجزئي لحركة المعابر البرية، أو الكلي للمعابر البحرية، أو الجوية"[3].

ويؤكد مركز للدفاع عن حرية الحركة (مسلك) (الإسرائيلي) أن الحصار (الإسرائيلي) ليس حصاراً سلمياً، أو عقوبات اقتصادية، بل هو عقابٌ جماعي غير قانوني، يُعاقب أهالي القطاع

---

(1) مجموعة البنك الدولي، أخبار تنموية الضفة الغربية وقطاع غزة (ص2).

(2) بتسيلم، قيود على حرية الحركة التنقل (على الإنترنت).

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح الفقر في الأراضي الفلسطينية 2003م (ص20).

على أفعال لم يرتكبوها، وعلى ظروف سياسية خارجة عن إرادتهم، من خلال منع مرور السلع الضرورية للصحة والعيش الكريم والحياة الاقتصادية؛ فإغلاق المعابر ينتهك الحق في حرية التنقل، بالتالي ينتهك الحقوق الأخرى التي تعتمد على حرية التنقل، كالحق في الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والفرص الاقتصادية، وغيرها[1].

وبذلك يتبين من التعريفات السابقة للحصار، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أرادت فرض عقوبات مشدّدة ضد المواطنين؛ من أجل التحكم والسيطرة على حرية التنقل والحركة للمواطنين، وحركة البضائع الواردة والصادرة من وإلى قطاع غزة.

أما عن تطور الحصار، فبدأت سياسة الحصار الإسرائيلي للقطاع، منذ احتلاله في حزيران (يونيو) 1967م، مروراً بالانتفاضة الفلسطينية الأولى كانون أول (ديسمبر) 1987م، حيث زادت القيود على حركة المواطنين والتنقل بين الأراضي المحتلة، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

وفي عام 1996م فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدّداً على الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد العمليات الاستشهادية التي وقعت داخل الأراضي المحتلة عام 1948م[2].

وأدى اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 أيلول (سبتمبر) 2000م، إلى تشديد سياسة إغلاق المدن الفلسطينية، وجعلها أشبه بالكنتونات المعزولة عن بعضها البعض، وعن العالم الخارجي، ففرضت حصاراً برياً شاملاً داخلياً وخارجياً لفترات طويلة[3]؛ فمنعت حركة الأفراد والمركبات، وتوقفت الواردات والصادرات من الأراضي المحتلة عام 1948م، أو عبر الموانئ (الإسرائيلية)[4].

وفي آب (أغسطس) 2005م، ووفقاً لخطة فك الارتباط المعدّلة بتاريخ 6 حزيران (يونيو) 2004م، سحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي (9000) مستوطن، وفكّكت (21) مستوطنة، وأخرجت بنيتها التحتية العسكرية من قطاع غزة، وأوقفت جميع أوامرها العسكرية التي تطبّق على القطاع، واحتفظت بسيطرتها على الكهرباء، وشبكات الصرف الصحي والسجل السكاني

---

(1) Gisha Legal Center for Freedom, Gaza Closure Defined. (P.2-4).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الإغلاق الإسرائيلي لقطاع غزة (ص7-10).

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، البيئة والتنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية عام 2010م (ص5).

(4) المصدر السابق (ص 50).

والمجال الكهرومغناطيسي، وتوزيع العائدات الضريبيّة وشبكة الاتصالات السلكية[1].

كما حافظت على السيطرة التامة على المجال الجوي والبحري والمعابر على حدود القطاع[2].

وبعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006م، وتشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة، بدأ الحصار (الإسرائيلي) بوقف مستحقات الضرائب والرسوم الفلسطينية التي تُحصّلها قوات الاحتلال لحساب السلطة الفلسطينية، كما فرضت إجراءات تضييق على العمال الفلسطينيين بدخول الأراضي المحتلة عام 1948[3].

وفي حزيران (يونيو) 2007م، سيطرت حركة حماس على قطاع غزة؛ فأغلقت (إسرائيل) معابر قطاع غزة في 15 حزيران (يونيو) 2007م، مُحكمة حصارها المفروض أصلاً على قطاع غزة[4]، ولإضفاء (صفة إنسانية) على تصرفاتها، خصصت (إسرائيل) معبري المنطار وصوفا لنقل البضائع التجارية والمساعدات الإنسانية إلى القطاع[5].

وبتاريخ 18 كانون ثان (يناير) 2008م قررت (إسرائيل) إقفال كل معابر القطاع، وقطع إمداد القطاع بالوقود بشكل كامل ابتداءً من 20 كانون ثان (يناير) 2008م؛ فانتشر الظلام في القطاع[6].

يلاحظ مما سبق، أن الحصار (الإسرائيلي) للقطاع اشتد بشكل كبير بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية، وتشكيلها الحكومة، وسيطرتها على القطاع في حزيران (يونيو) 2007م، وصولاً إلى العدوان الإسرائيلي على القطاع في كانون أول (ديسمبر) 2008م–كانون ثان (يناير) 2009م، وخلال تلك الفترة أغلقت المعابر الخمسة[7] للقطاع، كما فرضت حصاراً بحرياً

---

(1) عريقات، حصار غزة ليس خطأ بل غير مشروع (ص6).

(2) التقرير السنوي لعام 2010 (ص10).

(3) مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي لعام 2006م (ص28).

(4) United Nations, Two years of blockade in Gaza (p2).

(5) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs -Occupied Palestinian Territory Gaza Strip Humanitarian Fact Sheet, December 2007.

(6) بتسيلم، التقرير السنوي لعام 2008م (ص4).

(7) معابر القطاع: معبر رفح، ومعبر بيت حانون (إيريز)، ومعبر المنطار (كارني)، ومعبر العودة (صوفا)، ومعبر الشجاعية (ناحال عوز)، ومعبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)، (صالح، معابر القطاع (ص5)؛ انظر خريطة قطاع غزة موضحاً عليها المعابر في الملحق رقم (20).

على القطاع، وقامت بتقليص كميات الوقود والكهرباء المدخلة إلى القطاع، كما فرضت حظراً كاملاً تقريباً على حركة الناس من وإلى القطاع، مع استثناءات للمرضى الذين يحتاجون إلى العلاج الطبي خارج القطاع.

وقد تعددت **أشكال الحصار (الإسرائيلي)** على قطاع غزة، منها: الحصار الجوي الذي تمثل في إغلاق مطار غزة الدولي بتاريخ 29 أيلول (سبتمبر) 2000م[1]، ولم تكتفِ بذلك، بل دمّرت منشآت المطار في عام 2001م، ومنذ ذلك التاريخ لا توجد حركة من وإلى قطاع غزة[2]، وفرضت حصاراً بحرياً تمثل بإغلاق البحر في وجه الصيادين، ووضع العراقيل أمامهم، وواصلت ملاحقتهم في عرض البحر، وإطلاق النار عليهم، أو مصادرة ممتلكاتهم[3].

والحصار البري حيث تتحكم قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمعابر الحدودية البرية للقطاع، وتحرم أهالي القطاع من التواصل مع الضفة الغربية أو العالم الخارجي، فمعابر القطاع تمثل المتنفس له [4].

2- حرية الحركة والتنقل لسكان القطاع:

يحق لكل إنسان التنقل من مكان لآخر، وقد كفلت القوانين الدولية لحقوق الإنسان هذا الحق، فقد جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: لكل فرد حق في حرية التنقل، وفي اختيار محل إقامته في حدود الدولة، ولكل فرد الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إليه[5].

وفي انتهاك حقوق الإنسان، فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدّداً على الأراضي الفلسطينية عامة، وقطاع غزة خاصة ما بين عامي 2006م-2009م، شمل التحكم الكامل في حركة تنقل السكان الفلسطينيين من القطاع إلى الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948م، والعالم الخارجي، أو العكس.

---

(1) القرا، دراسة تحليلية للاعتبارات التخطيطية (ص70).
(2) مركز للدفاع عن حركة الحركة "مسلك"، مؤشر السيطرة (ص10).
(3) العبادسة، العدوان على غزة (ص283).
(4) معهد دراسات التنمية، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية لقطاع غزة 2006 (ص6).
(5) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة (13).

ويشكل معبرا رفح[1]، وبيت حانون[2]، منفذي القطاع لحركة السكان، ففرض الاحتلال الإسرائيلي قيوداً مشدّدة على حركة تنقل المواطنين خلالهما، ومن تلك القيود:

أ. حركة المواطنين عبر معبر رفح البري:

خلال النصف الأول من عام 2006م، طُبقت اتفاقية المعابر على معبر رفح على الحدود المصرية الفلسطينية، حيث أُعيد فتحه أمام حركة أهالي القطاع إلى مصر والعالم الخارجي منذ 25 تشرين ثان (نوفمبر) 2005م[3]، ورغم عمل المعبر لساعات محدودة، إلا أن حركة المسافرين شهدت انسياباً على جانبي المعبر، ولم يشهد المعبر ازدحامات، أو منع مرور الأشخاص في تلك الفترة[4]، لكن منذ 25 حزيران (يونيو) 2006م أغلق المعبر بشكل كلي؛ نتيجة أسر الجندي الإسرائيلي (شاليط)، حيث بلغ عدد أيام إغلاقه 160 يوماً، وفي عام 2007م بلغ عدد أيام إغلاق المعبر 308 أيام، وفي عام 2008م وصل عدد أيام إغلاقه 345 يوماً، وفي عام 2009م بلغ عدد أيام إغلاقه 339 يوماً[5]؛ أي أنه مجموع أيام إغلاقه ما بين عامي 2006-2009م، بلغت ما مجموعه 1152 يوماً؛ أي بنسبة 89.58%، وأما عدد أيام فتحه فبلغت 134 يوماً، بنسبة 10.42%.

يتبين مما سبق أن المعبر كان أكثر إغلاقاً عام 2008م، فوصل عدد أيام إغلاقه 345 يوماً، بنسبة 94.2%، وهذا زاد من الحصار على القطاع؛ الأمر الذي أدى إلى تدهور وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لأهالي القطاع.

---

(1) يقع جنوب قطاع غزة، ويعد المعبر الوحيد المخصص لحركة الأفراد خارج القطاع، ويربط القطاع مع جمهورية مصر العربية (صالح، معابر القطاع (ص5).

(2) يقع شمال القطاع، وهو مخصص لعبور العمال والتجار ورجال الأعمال والشخصيات المهمة وفي الفترة الأخيرة سُمح للحالات المرضية الخروج منه (صالح، معابر القطاع (ص5).

(3) حسب اتفاقية المعابر تولى الفلسطينيون ومراقبون من الاتحاد الأوروبي إدارة الجانب الفلسطيني من المعبر، فيما نقلت كاميرات مراقبة بثاً حياً لعمل المعبر، يراقبه ضباط أمن من السلطة الفلسطينية، وقوات الاحتلال الإسرائيلي والمراقبين الأوروبيين في غرفة تحكم تبعد عدة كيلومترات من المعبر (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص 32).

(4) المصدر السابق (ص32).

(5) انظر ملحق رقم (21) يبيّن عدد أيام إغلاق معبر رفح، وعدد أيام فتحه خلال الفترة ما بين 2006م-2009م.

ب. حركة المواطنين عبر معبر بيت حانون "إيريز":

يربط معبر بيت حانون قطاع غزة بأراضي فلسطين المحتلة عام 1948م، ويستخدم في مرور العمال والحالات الإنسانية للفلسطينيين، ولحركة المؤسسات الدولية والأجانب، وقد أُغلق المعبر بشكل متكرر لعدة أيام ولشهور متواصلة حتى عام 2009م، حيث تم السماح لبعض التجار والمرضى بالعبور من خلاله، بإجراءات (إسرائيلية) في غاية التعقيد والتفتيش[1].

وأصبح معبر بيت حانون هو المنفذ الوحيد لسكان القطاع إلى العالم الخارجي، وذلك بعد إغلاق معبر رفح في حزيران (يونيو) 2007م، لكن ذاك المنفذ يغلق من وقت لآخر في وجه الأغلبية الساحقة من سكان القطاع، باستثناء المرضى المحتاجين لعلاج طبي لإنقاذ حياتهم، حيث لا تمانع قوات الاحتلال الإسرائيلي من دخولهم الأراضي المحتلة عام 1948م؛ بهدف العلاج بعد إجراءات مشددة[2].

يلاحظ مما سبق أن قوات الاحتلال تتعمد التضييق على أهالي القطاع، وحرمانهم من حقهم في التنقل بين محافظات القطاع والضفة الغربية، أو للعالم الخارجي من خلال الإغلاق المتواصل لمعبري رفح وبيت حانون.

3- حركة البضائع والسلع التجارية:

يتم إدخال السلع والبضائع التجارية، اللازمة لاحتياجات السكان الحياتية، من وإلى القطاع، من خلال المعابر التجارية للقطاع، وهي:

أ. معبر العودة "صوفا"[3]:

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المعبر خلال الفترة من 24 تشرين ثان (نوفمبر) 2005م إلى 25 تشرين ثان (نوفمبر) 2006م، (186 يوماً) إغلاقاً كلياً أمام واردات القطاع من الحصمة ومواد البناء الأخرى؛ مما أدى إلى حدوث أزمات في قطاع البناء والإنشاءات المتنوعة العامة والخاصة، بينما توقفت حركة البناء والمشاريع في المدن والقرى، وفي المقابل

---

(1) شمالي، سياسة الحصار الإسرائيلية على قطاع غزة (ص202).

(2) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، عزل جماعي (ص6).

(3) يقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة، على الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948، شرق مدينة رفح، ويستخدم في استيراد الحصمة من الأراضي المحتلة عام 1948، والضفة الغربية، وفي بعض الأحيان في استيراد المواشي (الراعي، تقييم أداء المعابر في قطاع غزة (ص2).

بقي المعبر مغلقاً طيلة أيام العام (365 يوماً) في وجه العمال الذين كانون يدخلون إلى الأراضي المحتلة من خلاله[1].

وفي الوقت نفسه أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2007م معبر العودة "صوفا" لمدة (300 يوم) أمام واردات القطاع من الحصمة ومواد البناء الأخرى، وفتح جزئياً لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع؛ بسبب إغلاق معبر المنطار[2].

وقد أغلق المعبر بشكل تام بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2008م، وبقي مغلقاً طيلة عام 2009م[3].

يتبيّن مما سبق أن عدد أيام إغلاق المعبر أكثر من عدد أيام فتحه فبلغت أيام الإغلاق 974 يوماً من مجموع 1460 يوماً، أي بنسبة 66.71%؛ لذلك فاقم من أزمة قطاع البناء والإنشاءات المتنوعة لأهالي القطاع، كما أدى إلى توقف عدد كبير من العمال عن العمل في الأراضي المحتلة أو داخل القطاع.

ب. معبر الشجاعية "ناحال عوز"[4]:

منذ 15 حزيران (يونيو) 2007م، أحكمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق وحصار قطاع غزة، ومنعت التدفق الحر والآمن للموارد اللازمة لسير العمليات الصناعية والإنتاجية في القطاع، مثل: إمدادات البترول والمحروقات، والمواد الخام كافة، حيث أُغلق المعبر عام 2006م ما مجموعه 65 يوماً، أما عام 2007م فقد أغلق 92 يوماً، وخلال عام 2008م تم إغلاقه 161 يوماً، وفي عام 2009م أغلق 190 يوماً[5].

يتضح مما سبق أن عدد أيام إغلاق المعبر ما بين 2006–2009م بلغ 508 أيام؛ أي بنسبة 34.79% من إجمالي أيام السنوات الأربع.

وقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر الشجاعية للضغط على أهالي القطاع منذ

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، اتفاقية المعابر (ص14).

(2) مركز الزيتونة، معابر القطاع شريان حياة (ص19).

(3) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات للمعابر من (2006–2014م).

(4) يقع شرق مدينة غزة، وهو عبارة عن موقع عسكري خصصته (إسرائيل) كمحطة لضخ الوقود والغاز إلى قطاع غزة، وتشتمل نقطة العبور على خزانات للوقود والغاز متصلة بشكل مباشر بأنابيب ترتبط (بإسرائيل) (صالح، معاناة قطاع غزة (ص20).

(5) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات للمعابر من (2006–2014م).

انتفاضة الأقصى، فعمدت قوات الاحتلال لتقليص طاقة عمله وتخفيضها مرات عدة، فبدأ التقليص من 6400 شاحنة عام 2006م، إلى 3674 شاحنة عام 2007م[1]، وتلك الكميات لا تفي بالحد الأدنى من احتياجات السكان، فتوقفت مصانع القطاع، وأصبحت تعمل بجزء محدد من طاقتها الإنتاجية، كما توقف عمل المخابز، وتوقفت شركة توليد الكهرباء عن العمل، ودمرت نحو 50% من قدرتها الإنتاجية[2].

وبتاريخ 25 تشرين أول (أكتوبر) 2007م، فرضت قوات الاحتلال قيوداً جديدة؛ لإحكام الحصار على القطاع، فقد قلصت إمداد الوقود للقطاع، مع أنها لم تكن تلبي الحد الأدنى من احتياجات أهالي القطاع، حيث انخفضت الواردات اليومية بنحو 50% من الاحتياجات اليومية، ثم انخفضت الكميات الواردة بموجب قرار آخر صدر بتاريخ 28 تشرين ثان (نوفمبر) 2007م، بنسبة ثلثي الواردات السابقة[3].

كما توقفت حركة الواردات بشكل تام، وزادت معاناة أهالي القطاع بفعل انقطاع التيار الكهربائي، وظهرت مشكلات اقتصادية وأزمات متلاحقة، وتوقف الكثير من المصانع المعتمدة على الوقود (الإسرائيلي)، وظهرت مشكلة المواصلات، وأغلقت معظم محطات الوقود وتعبئة الغاز أبوابها أمام المواطنين[4].

واضطر سائقو السيارات إلى البحث عن بدائل البنزين والسولار؛ ليتمكنوا من العمل على سياراتهم، فظهرت فكرة استبدال الوقود بالزيت النباتي، وغير ذلك من البدائل؛ مما كان له أثر سلبي على البيئة من ناحية، وعلى قطع السيارات ذاتها[5].

ت. معبر المنطار "كارني"[6]:

تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المعبر لفترات طويلة، خلال السنوات ما بين 2006–2009م، حيث أغلقته عام 2006م مدة 152 يوماً بشكل كامل عدا الإغلاقات الجزئية، أما في عام 2007م فأغلق 309 أيام، ولم يسمح خلاله إلا بمرور كميات محدودة من

---

(1) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) ما بين عامي 2006–2014م.

(2) شمالي، سياسة الحصار الإسرائيلية (ص204).

(3) انظر ملحق رقم (24) يبين التقليصات على كميات المحرقات على معبر الشجاعية.

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تدمير اقتصاد غزة، ص8.

(5) عليان الفرا، قابله: مهند الأسطل (19 مارس 2016).

(6) يقع شرق مدينة غزة، ويعدّ المعبر التجاري الأساس للقطاع، حيث يربطه مع الضفة الغربية، والأراضي المحتلة عام 1948م، وهو مجهّز ليستوعب (400) شاحنة يومياً (اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، معبر المنطار (على الإنترنت).

القمح والأعلاف[1]؛ الأمر الذي خالف اتفاقية المعابر[2] التي نصت على مرور نحو 400 شاحنة يومياً، لكنها لم تزد عن 150 شاحنة، إذ كانت قوات الاحتلال تشترط فيه تفتيشاً مزدوجاً[3].

وفي السنوات التالية لم يفتح المعبر إلا بصورة جزئية، عدا ثلاثة أيام خلال عامي 2008-2009م فتح خلالها بصورة كلية[4]، وقد أغلق عام 2008م لمدة 234 يوماً على التوالي، أما في عام 2009م فأغلق 265 يوماً[5].

لذلك يتبيّن أن عدد أيام إغلاق المعبر خلال الفترة ما بين 2006-2009م، بلغ 960 يوماً[6]، أي بنسبة 65.75%.

وخلال فترة الإغلاق عمل المعبر بشكل محدود واستثنائي؛ لنقل الحبوب والأعلاف، وكميات محددة من الحصمة المخصصة للمشاريع التي تشرف عليها المؤسسات الدولية، فقد بلغت الحركة الشهرية نحو 700 شاحنة يومياً في أيام عمل محدودة وصلت ليومين في الأسبوع، وساعات مقننة وصلت ست ساعات يومياً فقط[7].

وبذلك تكون الشاحنات قد اختزلت إلى 1400 شاحنة خلال الأسبوع، في حين أن اتفاقية المعابر أقرت أن تكون 400 شاحنة يومياً؛ أي 2400 شاحنة أسبوعياً (على اعتبار أن يوم السبت إجازة رسمية عن اليهود)، وبذلك تكون نسبة الشاحنات المدخلة أسبوعياً 58.3% من إجمالي الشاحنات المقرر إدخالها أصلاً.

وقد تفاوت عدد الشاحنات الواردة عبر المعبر، ففي عام 2006م وصل عددها 56253 شاحنة، مقابل 5290 شاحنة تصدير، ومع تشديد الحصار عام 2007م، طرأ انخفاض كبير في عددها لتبلغ 55701 شاحنة، مقابل 4769 شاحنة تصدير، وفي عام 2008م بلغت

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تدمير اقتصاد غزة (ص6).

(2) تم توقيعها بين السلطة الفلسطينية و(إسرائيل) من خلالها وضع الشروط والضوابط والمعايير التي تنظم حركة المرور من وإلى الأراضي الفلسطينية من خلال المعابر، للمزيد انظر نص اتفاقية المعابر بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية 2005م، موقع الجزيرة نت، اتفاقية المعابر (على الإنترنت).

(3) معهد دراسات التنمية، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية (ص7).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تدمير اقتصاد غزة (ص6).

(5) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات على المعابر التجارية.

(6) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات على المعابر التجارية.

(7) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حقائق حول استمرارية إغلاق المعابر (ص3-4).

12057 شاحنة، وفي عام 2009م انخفضت لتصل إلى 7750 شاحنة، مع العلم أنه لم يخرج أي شاحنة خلال عامي 2008م، و2009م[1].

ونتيجة لإغلاق معبر المنطار لفترات طويلة، وتقليص السلع والبضائع الواردة للقطاع، اختفت مئات السلع والبضائع اللازمة في القطاعات كافة، كمواد البناء وقطع غيار السيارات، والأجهزة الالكترونية وقطع غيارها، والأخشاب والأثاث، كما تعرضت أسواق القطاع إلى حالة من الركود والكساد.

ث. معبر كرم أبو سالم "كيرم شالوم"[2]:

حاولت قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلاله إلى إجبار الفلسطينيين على استخدامه بديلاً عن المعابر الأخرى لإدخال البضائع والمساعدات الإنسانية، وعن معبر رفح لإدخال العالقين من الجانب المصري، وذلك ضمن الضغوط المتواصلة بتشديد الحصار، والإجراءات المعقدة على تلك المعابر[3].

صنف معبر كرم أبو سالم حسب اتفاقية المعابر والحدود كممر تجاري مؤقت يستخدم لمرور الواردات من الأراضي المحتلة عام 1948م أو من مصر إلى قطاع غزة، حيث استخدم لأول مرة في تاريخ 22 آذار (مارس) 2006م لحركة (13) شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية (سكر، دقيق، أرز)، حيث كانت حركته الشهرية للمعبر لا تتعدى (80) شاحنة، معظمها محملة بمواد إنسانية، وكانت طاقته التشغيلية لا تتعدى (50) شاحنة، وبعد تشديد الحصار منذ منتصف عام 2007م تم استخدامه بديلاً عن معبر المنطار؛ لإدخال المواد الغذائية بحركة شهرية وصلت (1000 شاحنة) كان معظمها مواد غذائية استهلاكية[4].

---

(1) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) ما بين عامي 2006-2014م.

(2) يقع معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، قرب الحدود المصرية على بعد 3.6 كم، وهو مخصص لاستيراد البضائع من مصر عبر(إسرائيل)، واعتمده الاحتلال لاستيراد محدود للسلع ذات الطابع الإنساني، ويعتبر المعبر الوحيد الذي تجره خلاله العمليات التجارية بين قطاع غزة و(إسرائيل) المتمثلة في استيراد السلع، بعد إغلاق معابر القطاع كافة (موقع مركز التجارة الفلسطيني "بال تريد، المعابر الحدودية (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، عام آخر على اتفاقية المعابر (ص15).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، استمرار إغلاق المعابر (ص4).

وعلى الرغم من تكريس اعتماد معبر كرم أبو سالم منفذاً وحيداً للقطاع، لكنه لم يسلم من سياسة الإغلاق المتواصلة، فأغلق عام 2007م نحو 219 يوماً، وفي عام 2008م نحو 285 يوماً، وفي عام 2009م تناقص عدد أيام الإغلاق إلى 137 يوماً[1].

يتبيّن مما سبق أن عدد أيام الإغلاق للمعبر خلال الأعوام ما بين 2007م-2009م، بلغ 641 يوماً، من أصل 1095 يوماً؛ أي ما نسبته 58.538% فقط.

بدأت حركة الاستيراد فعلياً من خلال معبر كرم أبو سالم في شهر حزيران (يونيو) 2007م، فوصل عدد الشاحنات الواردة نحو 4012 شاحنة سنوياً، أما حركة الصادرات فكانت نحو (414) شاحنة عام 2007م، ومع اشتداد الحصار بلغت الصادرات عام 2008م (33) شاحنة، والواردات (5091) شاحنة، ووصلت الواردات عام 2009م (22806) شاحنة، والصادرات (42) شاحنة[2].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمكنت من تنفيذ ما خططت له طوال السنوات الماضية من تشديد الحصار على حركة المعابر، بشكل متواصل وسريع، فلم يبق من المعابر التجارية سوى معبر كرم أبو سالم حيث تتحكم في فتحه وإغلاقه بين وقت وآخر، لترفع من خلال إغلاقه معاناة أهالي القطاع بشكل يومي، وحرمانهم من أدنى متطلبات الحياة الأساسية، وأما بالنسبة لمعبري حركة مرور المواطنين، فمعبر رفح لا يفتح إلا أياماً قليلة للغاية، ومعبر بيت حانون يخضع لإجراءات (إسرائيلية) مشددة.

4- أثر الحصار على حقوق أهالي القطاع الاقتصادية والاجتماعية.

كان للحصار أثر كبير على حقوق أهالي القطاع الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ومن هذه القطاعات:

أ. أثر الحصار على قطاع التجارة:

كان للحصار أثر على القطاع التجاري، حيث أوشك على الانهيار؛ نتيجة النقص الشديد في السلع المتوفرة في الأسواق؛ فأغلقت عدد من المحال التجارية أبوابها، وأصبح التجار والمستوردون على حافة الإفلاس؛ بسبب تداعيات الحصار المفروض على القطاع[3].

---

(1) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات على المعابر التجارية.

(2) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) ما بين عامي 2006-2014م.

(3) خفاجة، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي (ص66).

وقد ألحق القرار الإسرائيلي بإلغاء العمل بالكود الجمركي[1] لقطاع غزة بتاريخ 21 حزيران (يونيو) 2006م، ضربة قوية لاقتصاد القطاع؛ فأحدث خسارة للتجار خاصة من كانت لهم بضائع في الموانئ (الإسرائيلية)، أو كانت في طريقها إلى القطاع عبر المعابر، أو ممن تعاقدوا على شراء بضائع أجنبية من الخارج، وقد احتجزت البضائع المستوردة كافة على كود غزة الجمركي عبر الموانئ (الإسرائيلية)[2].

وقد قدّرت التجارة الخارجية بنحو (472.1) مليون دولار سنوياً، تشكل منها الصادرات نحو 8.2% فقط[3]، فكان لذلك أثره في تدمير مكونات الاقتصاد المحلي برمّته، وباتت معظم القطاعات متوقفة عن العمل؛ بسبب توقف حركة الصادرات والواردات[4].

وقد أدى إلغاء (إسرائيل) للكود الجمركي إلى:

- شح الكميات المتوفرة من معظم البضائع المستوردة ومن ضمنها سلع أساسية كالأدوية وأجهزة ومعدات للمستشفيات، وانقطاع بعضها من الأسواق المحلية في القطاع.
- ارتفاع أسعار السلع المستوردة، نظراً للإجراءات المعقدة التي سُتتّبع لإيصال البضائع المستوردة للقطاع، ونظراً للزيادة في تكاليف النقل والتخزين.
- اهتزاز المركز المالي للتجار، وتأثر قدرتهم على تأمين السيولة النقدية، والوفاء باستحقاقات البنوك من قروض واعتمادات مالية[5].

وقد أدى الحصار وإغلاق المعابر إلى تقنين حركة واردات القطاع، بفرض حظر على الاستيراد، وحصره في السماح بقائمة لم تتجاوز 20 صنف من المواد الغذائية، والأدوية، مقارنة

---

(1) الكود الجمركي عبارة عن رمز رقمي في كمبيوتر دائرة الجمارك (الإسرائيلية)، تتم على أساسه عملية التخليص الجمركي (التصريح عن البضائع وإتمام الإجراءات الجمركية عليها)، وقد اعتمدت إدارة الجمارك والقيمة المضافة الإسرائيلية بحسب البند رقم (13) في التعرفة الجمركية رمزين رقميين لمناطق السلطة الفلسطينية هما، (3) للضفة الغربية و(1) لقطاع غزة، علماً بأن الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية مشمولة بالغلاف الجمركي الإسرائيلي وفق اتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة عام 1994(مركز الميزان لحقوق الإنسان، قرار إسرائيل وقف التعامل بالكود الجمركي (ص5-6).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أثر سياسة الإغلاق على القطاعات الاقتصادية (ص5).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، اتفاقية المعابر عام آخر (ص24).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أثر سياسة الإغلاق على القطاعات الاقتصادية (ص5).

(5) المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل "عدالة"، تقرير حول قرار إسرائيل وقف التعامل بالكود الجمركي لقطاع غزة (ص1-13).

(4000) صنفاً قبل فرض الحصار[1].

أما بالنسبة لحركة الصادرات فكان أغلبها منتجات زراعية، وقد بلغت الشاحنات (5290) شاحنة عام 2006م، ووصلت عام 2007م نحو (5183) شاحنة تصدير من القطاع إلى مدن الضفة الغربية، إلا أن العدد أخذ في الانخفاض الحاد، فلم تزد عام 2008م عن (33) شاحنة فقط، أما عام 2009م فبلغت (42) شاحنة[2].

يتضح مما سبق أن عدد الشاحنات المُصدرة للخارج تناقص بشكل كبير خلال الفترة ما بين 2006–2009م؛ مما أدى إلى خسائر كبيرة في الاقتصاد الفلسطيني.

ب. أثر الحصار على قطاع الزراعة:

تعد الزراعة في فلسطين عامة، وقطاع غزة منها، مصدراً رئيساً للاقتصاد الفلسطيني، فتشكل أهم روافده، وقدرت المساحة المزروعة في القطاع 123كم2، لها القدرة على إنتاج ما بين 350–400 ألف طن من المنتجات الزراعية سنوياً، ثلثها يخصص للتصدير من مختلف المنتجات الزراعية[3]، كما توفر فرص عمل دائمة أو مؤقتة لحوالي 50 ألف عامل، منهم 25 ألف عامل يعملون بصورة موسمية[4]، والقطاع الزراعي من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثراً بالحصار؛ نظراً لاعتماده على التصدير من جهة، ولأن المنتجات حساسة غير قابلة للتخزين لفترات طويلة.

وجاءت سياسة الحصار والإغلاق لتكمل المهمة التي بدأتها الجرافات الحربية الإسرائيلية بالقضاء على قطاع الزراعة الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، الذي تعتمد فيه الزراعة بشكل رئيس على المعابر، حيث أن المزارعين الفلسطينيين يستوردون البذور والأدوية واللقاحات الزراعية من (إسرائيل)، أو من غيرها[5]، ويعتمدون على أسواق الضفة الغربية و(إسرائيل) وأوروبا في تسويق منتجاتهم من الخضروات والزهور[6].

أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلي قراراً في آب (أغسطس) 2008م، بتوسيع المنطقة

---

(1) معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، المراقب الاقتصادي والاجتماعي (ص2).

(2) انظر ملحق رقم (23).

(3) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، غزة بعد عام واحد (ص64).

(4) وزارة الزراعة، وضع التسويق قس ظل الحصار (ص1).

(5)United Nations, Two years of blockade in Gaza (p.6).

(6) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الآثار الإنسانية للحصار (ص6).

العازلة (الشريط الحدودي) على امتداد حدود القطاع مع الأراضي المحتلة عام 1948م بعرض (500) متر[1]، ووصلت في أيار (مايو) 2009م إلى 1000 متر[2]؛ فأدى ذلك إلى مزيد من التراجع في القطاع الزراعي، وفقدان مساحات واسعة تقدر بحوالي 23 ألف دونم، وتعد من أخصب الأراضي الزراعية جنوب وشرق وشمال القطاع[3]، ويعني ذلك أن 28% من الأراضي الزراعية في القطاع، لا يمكن استصلاحها خوفاً من التعرض لمخاطر جسيمة؛ بسبب إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي لأسلحته الرشاشة تجاه المزارعين[4]، وذلك بذريعة وجودها في المنطقة العازلة التي وسعتها قوات الاحتلال عاماً بعد عام.

كما أدى الحصار الشامل إلى منع تصدير المنتجات الزراعية، التي قدرت قيمتها قبل الحصار؛ أي عام 2005م بمتوسط 40 مليون دولار سنوياً، كان يصدر منها سنوياً بقيمة 20 مليون دولار للدول العربية والأوروبية، وإلى فلسطين المحتلة عام 1948م بمبلغ 15 مليون دولار سنوياً، ويستهلك الفلسطينيون ما تقارب قيمته 5 مليون دولار من منتجات القطاع الزراعية[5].

إلا أنه –وحسب بيانات وزارة الزراعة –فإن معدل الخسائر اليومي نتيجة عدم قدرة المزارعين على تصدير منتجاتهم يبلغ 150 ألف دولار يومياً، وهو ما يعني أن مجمل الخسائر الناتجة عن عدم القدرة على التصدير خلال الفترة ما بين حزيران (يونيو) 2007–وحتى نهاية شباط (فبراير) 2008م بلغت حوالي 42 مليون دولار[6].

أشار التقرير الصادر عن اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار[7] إلى أن استمرار إغلاق

---

(1) منظمة أوتشا، خمس سنوات على الحصار (ص2).

(2) United Nations, Two years of blockade in Gaza (p.8).

(3) منظمة أوتشا، خمس سنوات على الحصار (ص2).

(4) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، غزة بعد عام واحد (ص64).

(5) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص27)؛ شمالي، سياسة الحصار الإسرائيلية (ص210–211).

(6) اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، تقرير احصائي صادر عن اللجنة الشعبية (على الإنترنت).

(7) اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أُسست في 27 تشرين أول (أكتوبر) 2007م، حيث أعلن النائب جمال الخضري تشكيل اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، من أجل إماطة اللثام عن معاناة سكان غزة القابعين تحت الحصار، وإبراز صورة معاناتهم أمام العالم والوقوف إلى جانبهم، وتجنيد الدعم العربي والإسلامي والدولي على المستوين الرسمي والشعبي ضد حصار غزة والعمل على إنهائه (موقع اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، التعريف باللجنة (على الإنترنت).

المعابر يكلف القطاع الزراعي خسائر كبيرة تتجاوز حسب التقديرات الأولية منذ منتصف حزيران (يونيو) 2007م وحتى نهاية شباط (فبراير) 2008م مبلغ 85 مليون دولار[1].

دمر الحصار موسم إنتاج زراعي يمتد من الفترة الممتدة ما بين 15 تشرين ثان (نوفمبر) 2007م حتى منتصف شهر أيار (مايو) 2008م، حيث قدر عدد العاملين في هذا الموسم أكثر من7500 مزارع يعتمد إنتاجهم البالغ قيمته حوالي 14مليون دولار بشكل كامل على التصدير، حيث تزرع ما مساحته 3130 دونم من الأراضي الزراعية بالفراولة والقرنفل والطماطم، من ناحية أخرى وكنتيجة مباشرة لتقييد الاحتلال لحركة الصيد البحري في القطاع فان التقديرات تشير إلى فقدان أكثر من 3 آلاف عامل صيد بحري لوظائفهم وخسائر شهرية تقدر بحوالي 3 مليون دولار[2].

وكما أدى العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، إلى تدمير شبه كامل للقطاع الزراعي، حيث بلغت قيمة الخسائر الزراعية المباشرة وغير المباشرة حوالي (260) مليون دولار[3].

ت. أثر الحصار على قطاع الصناعة:

يعتمد قطاع الصناعة بشكل كبير على المواد الخام المستوردة، وقد أسهم إغلاق المعابر بشكل كبير في إقفال العدد الأكبر من المنشآت الصناعية في القطاع، فوفق ما صرح به علاء الأعرج، مستشار رئيس الوزراء في الحكومة المقالة في غزة للشؤون الاقتصادية، أن الحصار (الإسرائيلي)، وعدم دخول المواد الخام؛ أدى إلى إغلاق ما نسبته 96% من المنشآت الصناعية البالغة 3900 مؤسسة أو مصنع أو ورشة[4].

إن أكثر القطاعات الصناعية تضرراً هو قطاع صناعة الأثاث والملابس والنسيج والصناعات الغذائية، إذ انخفض عدد المنشآت العاملة في صناعة الأثاث في القطاع من (600) مصنع خلال عام 2005م، إلى نحو (120) مصنعاً في تموز (يوليو) 2007، ثم تراجعت إلى أقل من (50) مصنعاً في تموز (يوليو) 2009م، وانخفض عدد العاملين في صناعة الأثاث من (5500) عامل إلى نحو (550) عامل في تموز (يوليو) 2007م، ثم

---

(1) مركز الزيتونة، تقرير المعلومات (1) معاناة قطاع غزة تحت الحصار (ص15).

(2) اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، تقرير احصائي صادر عن اللجنة الشعبية (على الإنترنت).

(3) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص54).

(4) مركز الزيتونة، تقرير المعلومات (1) معاناة قطاع غزة تحت الحصار (ص12).

تراجع إلى أقل من (200) عامل في تموز (يوليو) 2009م، وتقدر الخسائر الإجمالية المتراكمة لقطاع الصناعة بمبلغ نصف مليون دولار يومياً منذ فرض الحصار، وحتى أول آب (أغسطس) 2009م [1].

شكّل العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع خلال الفترة ما بين عامي 2006-2009م عاملاً مهماً في توقف أصحاب المصانع عن عملهم؛ بسبب تدمير المصانع ومخازن المواد الخام والمنتجات بداخلها؛ مما مثّل خسارة في رؤوس الأموال المستثمرة فَتحوّل صاحب المصنع من منتج إلى عاطل عن العمل[2].

يتبيّن مما سبق أن الحصار الإسرائيلي أثر بشكل كبير على قطاع الصناعة في قطاع غزة؛ الأمر الذي أدى إلى إغلاق عدد من المصانع، وانخفاض نسبة العاملين، وخسارة رؤوس الأموال المستثمرة في ذاك القطاع.

ث. أثر الحصار على القطاع الصحي:

كان للحصار أثر كبير على القطاع الصحي، تمثل في انتهاك الحق في الصحة، بمنع المرضى من السفر لتلقي العلاج في الخارج، ونقص الأدوية، والمستلزمات والمعدات الطبية، وتعطل الأجهزة الطبية؛ لعدم توفر قطع الغيار اللازمة لإصلاحها، ونقص المياه[3].

ونظراً للقيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على حرية مرور الأدوية والمستلزمات الطبية إلى المستشفيات والعيادات في القطاع؛ نفذ ما يزيد عن 140 نوعاً من الأدوية والعلاجات اللازمة للمرضى في المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية، وعانت صيدليات القطاع الخاص من عدم توفر العديد من أصناف الأدوية والعلاجات[4]، إضافة إلى نفاذ (225) صنفاً من المستهلكات الطبية المهمة، من بينها الشاش والضمادات والرباطات الطبية، كما تعطلت الكثير من أجهزة التعقيم في المستشفيات عن العمل؛ بسبب نقص قطع الغيار؛ مما تسبب في نقص المناعة وانتشار الأمراض [5]. كما توقف إجراء بعض العمليات الجراحية غير

---

(1) وزارة التخطيط، الحصار على غزة (ص19).

(2) الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، واقع القطاع الصناعي (ص8).

(3) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص23).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص39).

(5) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص34).

المستعجلة لمعظم المرضى[1].

كما أثّر عدم دخول بعض المواد والمستهلكات الطبية على نظام صيانة المعدات من حيث صعوبة استيراد وتصدير قطع الغيار، من حيث زيادة تكلفة عقود الصيانة ما بين (25-40 %) أكثر من الدول الأخرى[2].

كما أدى إغلاق معبر رفح في حزيران (يونيو) 2007م، إلى عجز المرضى عن الوصول إلى مصر؛ فتقلصت التحويلات إلى المستشفيات المصرية، وتضاعفت التحويلات إلى المراكز الطبية في (إسرائيل)، والضفة الغربية، والأردن، حيث تفيد منظمة الصحة العالمية إلى قيام وزارة الصحة الفلسطينية، في الفترة ما بين تموز (يوليو) 2007م وشباط (فبراير) 2008م، بتحويل 10% فقط من المرضى الذين لم يكن بالإمكان معالجتهم في القطاع إلى مصر، فيما تم تحويل 90% من المرضى إلى (إسرائيل)، والقدس والضفة الغربية والأردن[3].

كما أدت القيود المفروضة على حركة المواطنين إلى منع طواقم الصيانة والعمال في المجال الطبي من مغادرة القطاع لتلقي التدريبات في استخدام وصيانة المعدات الطبية، كما أثرت على عمل المورّدين أو المصنّعين في تقديم خدمات ما بعد البيع كتثبيت الأجهزة المتطورة، والمعقدة تكنولوجياً ومعايرتها وغيرها من الخدمات الخاصة بالتعامل مع الأجهزة[4].

وأدى عدد السماح بمغادرة المرضى للعلاج في الخارج إلى زيادة عدد شهداء الحصار خلال الفترة ما بين 2007-2009م إلى (367) شهيداً[5].

ج. أثر الحصار على قطاع التعليم:

تمثل انتهاك الحق في التعليم في منع تنقل الطلبة من القطاع للضفة الغربية، ومنع الطلبة من الالتحاق بدراستهم في الخارج، ونقص المستلزمات التعليمية ومواد القرطاسية والمواد الكيماوية اللازمة لمختبرات الجامعات والمدارس، والأجهزة اللازمة لها، وصعوبات في طباعة الكتب المدرسية؛ الأمر الذي يؤثر في مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

---

(1)United Nations, Two years of blockade in Gaza (p19).

(2) World Health Organization, Medical equipment in Gaza's hospitals the Israeli blockade and foreign donations (p 6-11).

(3) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، من يحمل مفاتيح معبر رفح (ص82).

(4) World Health Organization, Medical equipment in Gaza's hospitals the Israeli blockade and foreign donations (p 6-11).

(5) وزارة الصحة الفلسطينية؛ وحدة نظم المعلومات الصحية، عامان ونصف في مواجهة الموت (ص2).

فمنذ عام 2000م حظرت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتقال الطلبة المقيمين في غزة إلى الجامعات في الخارج؛ نتيجة القيود الصارمة التي فرضتها على المعابر[1]، وإلى الضفة الغربية بهدف التحصيل العلمي، الأمر الذي جعل السفر إلى الخارج الفرصة المتوفرة الوحيدة لاكتساب التعليم الأكاديمي في العديد من المجالات غير المتوفرة في القطاع، ولكن تلك الفرصة واجهت عراقيل جمة من قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران (يونيو) 2007م[2].

وحسب احصائيات مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك" لعام 2007م وكان (710) طالب وطالبة يطالبون بمغادرة القطاع للدراسة في الخارج، وإذا لم يتمكنوا من الخروج فسوف يخسرون مقاعدهم الجامعية، ومنحهم الدراسية، وتأشيرات دخولهم وإقامتهم[3].

وقد أشارت مصادر وزارة الشؤون المدنية أن نحو (2722) طالباً وطالبة من مختلف مراحل التعليم قد علقوا في القطاع وباتوا عاجزين عن السفر للالتحاق بمؤسساتهم التعليمية، كان منهم نحو (722) طالباً وطالبة في مراحل التعليم العالي المختلفة (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه) ممن يتعلمون في جامعات الخارج[4].

وتعرّض قطاع التعليم خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع كانون أول 2008-كانون ثان 2009م، للضرر، حيث تضررت (158) مدرسة ومرفقاً تعليمياً جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لها، وأدى إلى تدمير (8) مدارس تدميراً شبه كلي، و(5) مدارس لحقت بها أضرار جسيمة، وأصبحت غير صالحة لممارسة التعليم، كما تعرضت (35) مدرسة من مدارس وكالة الغوث إلى أضرار، وتعرضت (11) مدرسة خاصة، و(30) روضة أطفال إلى أضرار نتيجة العدوان، وقد تعرضت العديد من الجامعات في القطاع إلى الاعتداء بشكل متعمد، منها مبنى الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وكلية العلوم والتكنولوجيا[5].

وقد أدى الحصار، وإغلاق المعابر، ومنع دخول مواد البناء، إلى تعذّر ترميم وإعادة بناء وتجديد المدارس التي تعرضت للتدمير والقصف خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م[6]؛ مما أدى إلى اكتظاظ بعض المدارس نتيجة عدم القدرة على توسيع وإصلاح

---

(1) United Nations, Two years of blockade in Gaza (p4).

(2) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، عزل جماعي (ص4).

(3) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، (إسرائيل) تشل مسيرة التعليم في غزة (ص4).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، حرمان طلبة القطاع من التعليم في الخارج (ص1-9).

(5) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص48).

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أثر الحصار على إعادة إعمار قطاع التعليم (على الإنترنت).

المرافق العامة فيها [1].

وبناءً على سبق يتضح أن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي على أرض الواقع ما هو إلا عقاب جماعي محظور لسكان القطاع، وخرق فاضح لحق الطلبة الفلسطينيين في الحصول على حقهم في التعليم.

يتضح مما سبق أن للحصار أثاراً كارثية على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، جعلت من القطاع منطقة منكوبة، ولا زال الحصار يشل حركة البضائع والأفراد من وإلى القطاع، جراء الإغلاق المتواصل للمعابر.

ثانياً: الاعتقال والتعذيب (2006-2009م).

حدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مبادئ إنسانية عامة لا يجوز انتهاكها[2] في التعامل مع الأسرى مهما كانت الظروف[3].

وقد اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن في قرارتها العديدة ومنها أن الأراضي المحتلة عام 1967م، مناطق محتلة يجب الانسحاب منها، ومن حق مواطنيها النضال من أجل التحرر ونيل الاستقلال وعلى القوة المحتلة حماية المدنيين[4].

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2006-2009م حوالي (1286) فلسطينياً من قطاع غزة، اعتقل غالبيتهم خلال عدوان 2008-2009م على القطاع، وقد أُفرج عن عدد من أولئك المعتقلين وبقي منهم (855) معتقلاً في السجون (الإسرائيلية)[5].

يتعرض المعتقلون الفلسطينيون إلى العديد من الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك ضمن سياسة ممنهجة لإضفاء الصبغة الشرعية والقانونية

---

(1) United Nations, Two years of blockade in Gaza (p4).

(2) لا يُعرّض أي إنسان للتعذيب ولا العقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية او الحط من الكرامة (المادة 5).

كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة من دون أية تفرقة (المادة 7).

لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً (المادة 9).

لكل إنسان الحق على قدم المساواة التامة مع الآخرين في أن تُنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً (المادة 10).

كل شخص متهم بجريمة يُعد بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً (المادة 11).

(3) وهبه، وضعية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية (ص13-32).

(4) عودة، المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى (ص3).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقارير السنوية لعام 2006-2007-2008-2009.

عليها من خلال إصدار تشريعات وقوانين خاصة بها[1].

ومن أهم الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية:

أ. التعذيب[2]، وسوء المعاملة:

تشير اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م، والاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والمهينة لعام 1948م، أن استخدام التعذيب هو جرم محظور بشكل مطلق، ولا يمكن تبريره، أو استثناء بعض الحالات منه[3].

تمارس قوات الاحتلال الإسرائيلي في سجون الاحتلال سلسلة من حلقات التعذيب والمعاملة الحاطة للكرامة الإنسانية منذ اللحظات الأولى للاعتقال، حيث تبدأ بالضرب المبرح بالأيدي والهراوات، وتوجيه السباب والشتائم، ويتنوع التعذيب النفسي والجسدي، **ومن تلك الأساليب:**

- العزل عن العالم الخارجي، ومنع الاتصال أو مقابلة محامي الصليب الأحمر.
- العزل في زنازين منفردة كأداة ضغط على الأسير للاعتراف.
- عدم السماح للأسير بالقيام بالحاجات الأساسية، مثل: منع الطعام، والذهاب للحمام[4].
- عصب العينين أثناء التحقيق، وضرب المعتقل في أنحاء مختلفة من الجسم.
- خنق المعتقل بطريقة تؤدي إلى إحداث صعوبة في التنفس، وشتم المعتقل بألفاظ نابية.
- تعليق المعتقل من رجليه، ووجهه للأرض، مع ضرب أماكن حساسة في جسده، والحرمان من النوم لساعات طويلة[5].

إن أساليب التحقيق المتبعة ضد الأسرى الفلسطينيين كلها تمس حقوقهم الأساسية، وكرامتهم الإنسانية، وتشكل انتهاكاً صارخ لحقوق الإنسان، وللمواثيق الدولية التي تُحرّم المساس بحقوق

---

(1) عودة، المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى (ص33).

(2) التعذيب: إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي، المتعمد أو المنظم أو الجائر من قبل شخص أو أكثر يعمل لوحدة او بناءً على أوامر أي سلطة كانت، بهدف إجبار شخص آخر على تقديم معلومات، أو الاعتراف، أو لأي سبب آخر (إعلان طوكيو الصادر عام 1975م).

(3) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2007م (ص12).

(4) برماك، وآخرون، تعذيب الأسرى الفلسطينيين (عبري) (ص26).

(5) للمزيد عن أساليب التعذيب انظر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص53)؛ مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص7).

الإنسان[1].

ب. حرمان الأسرى من زيارة ذويهم:

تكفل الاتفاقيات الدولية للأسير الزيارات العائلية له، ويُعد ذلك من الحقوق الأساسية له.

بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران (يونيو) 2006م، بوضع العقبات والقيود على زيارة عائلات الأسرى من سكان قطاع غزة، وصلت ذروتها حينما قررت قوات الاحتلال في حزيران (يونيو) 2007م منع أهالي أسرى سكان القطاع من زيارة أبنائهم بشكل مطلق في عقاب جماعي غير مسبوق؛ فأصبح 775 أسيراً من قطاع غزة محرومين من زيارة ذويهم لهم لأكثر من ثلاث سنوات متواصلة[2].

كما حظي قرار قوات الاحتلال بحرمان الأسرى من زيارة ذويهم بدعم ومصادقة المحكمة العليا (الإسرائيلية) بتاريخ 9 كانون أول (ديسمبر) 2009م، واعتبر مركز عدالة (المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في (إسرائيل)) ذلك القرار مساً جارفاً بحقوق أسرى قطاع غزة وعائلاتهم، ومنح الضوء الأخضر لمؤسسات الاحتلال في مواصلة سياسة العقاب الجماعي ضد سكان الأرض المحتلة، ضاربة بالقوانين والأعراف الدولية، التي تحظر اعتقال سكان الأرض المحتلة داخل حدود كيان الاحتلال عرض الحائط[3].

ت. الاعتقال الإداري[4]، أو الاعتقال بموجب قانون "محارب غير شرعي"[5]:

عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م،

---

(1) برماك، وآخرون، تعذيب الأسرى الفلسطينيين (عبري) (ص46).

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص103).

(3) للمزيد من المعلومات انظر موقع عدالة: مجلة عدالة الإلكترونية، قرار حرمان الأسرى (على الإنترنت).

(4) الاعتقال الإداري: اعتقال بدون تهمة او محاكمة، يعتمد على ملف سري، وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، ويمكن تجديد أمر الاعتقال الإداري مرات غير محددة، حيث يتم استصدار أمر إداري لفترة أقصاها ستة شهور، في كل أمر اعتقال (عودة، المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى (ص23)؛ مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، الاعتقال الإداري في الأراضي الفلسطينية (ص5-20).

(5) تم إقرار القانون من (الكنيست الإسرائيلي) عام 2002م، وجاء هذا القانون للخروج من مأزق المعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة في سجون الاحتلال، وبموجب هذا القانون يضاف صنف جديد للمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال لا يحظون بصفة أسير حرب، ويسمح القانون الجديد لرئيس هيئة الأركان باعتقال أي شخص يعتقد أنه شارك في نشاطات (عدائية) ضد (إسرائيل) (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص54-55)؛ مركز أسرى فلسطين للدراسات، قانون المقاتل الغير شرعي (ص2).

إلى تطبيق الاعتقال الإداري كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي المحرّمة دولياً بموجب اتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949م، في تحايل واضح على القانون[1].

إن الاحتلال الإسرائيلي لم يكترث بالقانون الدولي عند انسحابه من قطاع غزة، ولم يلتزم بالإجراءات التي أشارت إليها اتفاقية جنيف الرابعة[2]، مع أنه أشار وبشكل رسمي بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005م، إلى أنه أنهى الحكم العسكري في منطقة غزة، وبدلاً من إطلاق سراح معتقلي القطاع عمدت (إسرائيل) إلى اتخاذ الإجراءات التي تكفل لها الالتفاف على القانون الدولي الإنساني عبر اعتمادها قانون (المحارب غير الشرعي) [3].

وخلال العدوان 2008–2009م على القطاع، تم اعتقال ما يقارب (14) معتقلاً بموجب قرار "المقاتل غير الشرعي"، منهم: حسن أبو هليل، وسمير العطار، وسمير حمادة، وحامد العطار، وحمدان الصوفي[4].

ويتبن مما سبق أن الاعتقال بموجب هذا القانون يشكل انتهاكاً صارخاً لمعايير المحاكمة العادلة، والقانون الدولي الإنساني، ويكشف عن تواطئ وتغطية القضاء (الإسرائيلي) لتجاوزات قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة.

ث. اعتقال النساء:

دخلت السجون (الإسرائيلية) أكثر من 15.000 امرأة وشابة فلسطينية على مدار سنوات الصراع مع (إسرائيل)، ولم تميز قوات الاحتلال الإسرائيلي بين كبيرة في السن أو قاصرة (أقل من 18 عاماً)، وقد شهدت فترة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987–1993م أكبر عملية اعتقالات بحق النساء الفلسطينيات؛ إذ وصل عدد حالات الاعتقال في صفوف النساء إلى 3000 أسيرة فلسطينية؛ وخلال الانتفاضة الثانية عام 2000م وصل عدد حالات الاعتقال إلى ما يقارب 900 امرأة، ومنذ عام 2009م وحتى مطلع عام 2012م تراجعت حدة الاعتقالات في صفوف النساء[5]، ومن أبرز حالات الاعتقال:

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص31).

(2) "يسلم الأشخاص المحميون الذين اتهموا أو ادانتهم المحاكم في الأراضي المحتلة، مع الملفات المتعلقة بهم، عند انتهاء الاحتلال إلى سلطات الأراضي المحررة" المادة 77، اتفاقية جنيف الرابعة 1949م.

(3) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص46).

(4) المصدر السابق (ص47).

(5) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، الأسيرات الفلسطينيات رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي (على الإنترنت).

- **اعتقال المواطنة فاطمة الزق:**

تم اعتقال المواطنة فاطمة الزق على معبر بيت حانون في 20 آيار (مايو) 2007م، وتعرضت خلال فترة اعتقالها لأبشع حالات التعذيب خلال فترة التحقيق التي استمرت 21 يوماً في زنازين عسقلان التي لا تصلح للحياة الآدمية حيث البرودة الشديدة، بالإضافة إلى اكتظاظ الزنزانة بالحشرات، والصرف الصحي يملأ المكان، إلى جانب الشبح لساعات طويلة على كرسي حديدي في مكتب التحقيق وهي مكبلة بسلاسل حديدية من اليدين والرجلين إلى جانب الجلسة الانحنائية لساعات طويلة، وأضافت عند تحويلي إلى زنازين عسقلان تبين لي أني حامل بعد إجراء الفحوصات الطبية، لكن ذلك من لم يشفع لي بتخفيف التعذيب، بل حاول السجان (الإسرائيلي) إجهاضي من خلال إعطائي الدواء والعلاج غير المعروف...، وتحدثت الأسيرة المحررة عن فترة الولادة أنه تم نقلي إلى مستشفى (مائير بكفار سابا) وأنا مقيدة بالسلاسل من القدمين واليدين، ومكث ثلاثة أيام مقيدة بالسلاسل بعد الولادة، وبفضل الله منّ الله علي بطفل أسميته يوسف (أصغر أسير فلسطيني)، حيث أبصر النور وهو في ظلمات الزنازين، وحُرم من أبسط حقوق الطفل والإنسان، وطاله الإهمال الطبي حيث تعرض لوعكة صحية كادت تودي بحياته وكان عمره في تلك الفترة 40 يوماً، وقد ارتفعت درجة حرارته 39 درجة...، وبعد عامين من الاعتقال تم الإفراج عني في 2 تشرين أول (أكتوبر) 2009م، بموجب صفقة شريط الفيديو لشاليط بين حماس و(إسرائيل)[1].

ج. وفاة معتقلين في سجون الاحتلال:

نتيجة للإهمال الطبي المتعمد، وتأخير تقديم العلاج للأسرى من إدارة السجون الإسرائيلية، استشهد خلال الفترة ما بين 2006–2009م، (15) أسيراً فلسطينياً، ثلاثة منهم من قطاع غزة[2]، هم:

- **الأسير مازن هاني شبات:**

استشهد بتاريخ 5 تشرين ثان (نوفمبر) 2006م، حيث اعتقل في معبر بيت حانون، شمال القطاع، وبعد أن أطلقوا سراحه وتركوه يمشي، أطلقوا عليه الرصاص بشكل مباشر، وأعدموه عمداً، وهو من سكان بيت حانون [3].

- **الأسير شادي سعيد السعايدة:**

---

(1) فاطمة الزق–ناشطة في شؤون الأسرى، مهند الأسطل (اتصال شخصي: 29 حزيران (يونيو) 2016م).
(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، شهداء الحركة الأسيرة في السجون الإسرائيلية (على الإنترنت).
(3) حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، من أساليب إعدام الأسرى (على الإنترنت).

بتاريخ 31 تموز (يوليو) 2007م، استشهد الأسير شادي السعايدة (27) عاماً، من سكان مخيم المغازي، في مستشفى سوروكا العسكري في بئر السبع، وكان ذوو الأسير قد علموا بتحويله إلى المستشفى من خلال وسائل الإعلام، وعلموا من وزير الأسرى الفلسطيني أشرف العجرمي فيما بعد أن سبب الوفاة (وفق ما أخبره الجانب الإسرائيلي) هو التهاب رئوي حاد، ويشار إلى أن والد الأسير السعايدة ووالدته قاما بزيارته في شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) 2007م في سجنه، ولم يكن يعاني من أية أمراض[1]، وهذا يدلل اتباع سياسة الإهمال الطبي، وسوء المعاملة بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

- **الأسير فضل عطية شاهين:**

بتاريخ 29 شباط (فبراير) 2008م، توفي الأسير فضل عطية شاهين (43) عاماً، من سكان مدينة غزة، في سجن بئر السبع (ايشل)، وكان معتقلاً منذ 15 أكتوبر 2004م، ومحكوماً عليه بالسجن الفعلي لمدة 8 سنوات ونصف[2]، وكان الأسير يعاني من مرض السكري قبل اعتقاله، وكان يلجأ باستمرار لإبر الأنسولين للسيطرة على حالته الصحية وضمان عدم تراجعها، وبعد فترة تدهورت حالته الصحية فقد عانى من انسداد في الشرايين، وارتفاع ضغط الدم إلى جانب الارتفاع المزمن في نسبة السكر، وتشير بعض الإفادات للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن إدارة السجون كانت تمارس الإهمال الطبي والعزوف عن تقديم العلاج الملائم للمعتقلين المرضى؛ ما أدى إلى إصابة شاهين بإعياء شديد وتم إحضار طبيب بناء على طلب زملائه، وأفاد الطبيب أنه لا يعاني من شيء، وبعد إلحاح زملائه الأسرى بضرورة فحصه مرة أخرى، استجابت إدارة السجن وقررت نقله للمستشفى، غير أنه استشهد أثناء محاولتهم نقله[3].

---

(1) جريدة الأيام (رام الله)، استشهاد أسير في معتقل نفحة ووزارة الأسرى تطالب بتحقيق دولي (ص1-21).

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص17).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص55)؛ مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2008م (ص17).

خلاصة:

- اشتدت وطأة الحصار على القطاع بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية وسيطرتها على القطاع في حزيران (يونيو) 2007م؛ من أجل إسقاط حكومة حماس.
- خلال الفترة ما بين 2006–2009م أغلقت قوات الاحتلال معابر القطاع، كما فرضت حصاراً بحرياً، وفرضت قيوداً مشددة على حرية حركة المواطنين من وإلى الأراضي الفلسطينية باستثناء بعض المرضى المحتاجين للعلاج بالخارج.
- تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي التضييق على أهالي القطاع، وحرمانهم من حقهم في التنقل والحركة بين محافظات الضفة والقطاع، وخارجها، من خلال السيطرة على المعابر الحدودية للقطاع.
- كان للحصار آثار كارثية على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية حيث شُلت حركة البضائع والسلع التجارية؛ الأمر الذي جعل من القطاع منطقة منكوبة بفعل الإغلاق المتكرر للمعابر.
- لم تعر (إسرائيل) الاتفاقيات الدولية أي اهتمام، فلا تزال تعتقل المئات من أهالي القطاع في سجونها المختلفة، حيث يتعرض الأسرى لشتى أنواع التعذيب في السجون الإسرائيلية، والإهمال الطبي المتعمد، وعدم تقديم العلاج المناسب؛ مما أدى إلى استشهاد عدد من الأسرى داخل السجون.

المبحوث الثاني:

الحصار، وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة (2010-2012م).

أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياستها الخاصة بفرض الحصار الشامل المفروض على الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية عامة، وقطاع غزة خاصة، خلال الفترة ما بين عامي 2010-2012م، عبر إغلاق المعابر الحدودية للقطاع؛ ما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع.

لذلك اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الحصار (الإسرائيلي) لقطاع غزة يمثل خرقاً لاتفاقيات جنيف الرابعة عام 1949م، مطالبة برفعه بشكل فوري، وجاء في بيان لها أن:" كل سكان غزة المدنيين يعاقبون على أعمال غير مسؤولين عنها، ومن ثم فإن هذا الإغلاق يمثل عقاباً جماعياً، تم فرضه في خرق واضح لالتزامات (إسرائيل) بموجب القانون الإنساني الدولي"[1].

أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 30 حزيران (يونيو) 2010م، عن إدخال تسهيلات على الحصار المفروض على القطاع، من خلال تخفيف القيود على الاستيراد، والموافقة التدريجية على مشاريع البناء الممولة من منظمات دولية معينة، وتوسيع طاقة المعابر التجارية (معبر كرم أبو سالم، ومعبر المنطار)، وتسهيل سياسة التصاريح فيما يتعلق بانتقال الأشخاص من غزة وإليها[2]، لكن الوقائع الميدانية خلال الفترة ما بين 2010-2012م، أشارت إلى كذب الرواية (الإسرائيلية) بشأن التخفيف المزعوم للحصار وتقليص القيود المفروضة على دخول السلع المختلفة إلى القطاع، فلم يطرأ تغيير جوهري على حركة المعابر التجارية، في ظل استمرار فرض حظر شبه تام على صادرات القطاع[3].

---

(1) مجلة فلسطين المسلمة، الصليب الأحمر (ص14).

(2) United Nations, easing the blockade (p.2).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقارير السنوية لعام 2010-2011-2012م (ص46-37-47)، على التوالي.

بيّن مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك" أن التسهيلات (الإسرائيلية) لا تتضمن أي قرار بالسماح لأهل القطاع بالتصدير، كما أبقت على حركة الناس من وإلى القطاع مقتصرة على الحالات (الإنسانية)، وموظفي المؤسسات العالمية، كما لا تزال قوات الاحتلال تفرض قيوداً شديدة على الحركة بين القطاع والضفة الغربية سواء لغرض التجارة أو العمل أو التدريب أو الدراسة أو لم شمل العائلة[1].

وفي تقرير لها قالت منظمة العفو الدولية (أمنستي) في تقرير نشرته 13 أيار (مايو) 2011م، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا زالت تفرض قيوداً على استيراد مواد البناء إلى القطاع، وعلى الرغم من الوعود التي قطعتها قوات الاحتلال منذ كانون ثان (يناير) 2011م، بتخفيف تلك القيود فلم يتم السماح بإدخال سوى ما يُعادل 10% من إجمالي ما كان يتم استيراده شهرياً من مواد الخام خلال الفترة التي سبقت شهر حزيران (يونيو) 2007م[2].

لذلك يتبيّن أن الحصار (الإسرائيلي) لا يزال مستمراً على القطاع بخلاف تصريحات قوات الاحتلال الإسرائيلي الذي يدّعي فيها إدخال تسهيلات على الحصار المفروض على القطاع، وهذا ما أكدته المنظمات الحقوقية الدولية سالفة الذكر.

فيما يلي بيان حرية الحركة والتنقل للسكان والحركة على المعابر الحدودية:

1- حرية الحركة والتنقل لسكان القطاع.

يعد معبرا رفح وبيت حانون هما منفذي أهالي القطاع، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضت قيوداً مشددة على حركة تنقل المواطنين من خلالهما، ومن تلك الإجراءات والقيود:

أ. معبر رفح البري:

استمر إغلاق معبر رفح البري على الحدود الفلسطينية المصرية-جنوب قطاع غزة، المنفذ الوحيد لأهالي القطاع للسفر للخارج-حتى نهاية شهر آيار (مايو) 2010م [3].

---

(1) Gisha Legal Center for Freedom of Movement, Unraveling the Closure of Gaza (p.1-2)

(2) Amnesty, report 2011, p.182

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص46).

في تطور نوعي أعلنت السلطات المصرية عن فتح معبر رفح الحدودي في الأول من حزيران (يونيو) 2010م، رداً على جريمة قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق(أسطول الحرية 1)[1]، لتنقل الأشخاص بشكل يومي، بينما اقتصر تنقل الأشخاص عبر المعبر بشكل أساسي على فئات محددة (المرضى، الحُجاج والمعتمرين، سكان دول العام الخارجي، أو سكان القطاع حملة تأشيرة أجنبية، بما يشمل الطلاب الجامعيين)[2].

أعلنت السلطات المصرية في أوائل تشرين ثان (نوفمبر) 2010م، آلية جديدة لعمل المعبر يتم بموجبها تشغيل المعبر لمدة خمسة أيام أسبوعياً، على أن يتم إغلاقه يومي الجمعة والسبت كإجازة أسبوعية[3]، وتم تسجيل قرابة (19.000) حالة دخول وخروج خلال الفترة ما بين حزيران (يونيو) 2010م-كانون ثان (ديسمبر) 2011م، بالمعدل الشهري، والذي يشكل نسبة 47% من عدد العابرين عبر المعبر خلال النصف الأول من عام 2006م[4].

بالرغم من فتح المعبر، خلال عامي 2011-2012م، إلا أن السلطات المصرية حددت شرائح محددة من مواطني القطاع والأجانب، الذين يسمح لهم بالسفر، وهي شبه حصرية، تتمثل في:

- مرضى القطاع المحولين للعلاج في مصر، والخارج بتحويلات رسمية من السلطة الفلسطينية، والحالات المرضية الطارئة.
- العاملين في الخارج من أبناء القطاع ممن يحملون إقامات في الدول المتوجهين إليها.

---

(1) أسطول الحرية 1: تجمّع من ثماني سفن يقوده ائتلاف مكون من الحملة الأوروبية، وحركة غزة الحرة، والإغاثة الإسلامية في تركيا، إضافة إلى حملتين يونانية وسويدية، انطلقت ثلاث من سفن الأسطول في 28 آيار (مايو) 2010م، من ميناء انطاليا التركي، باتجاه غزة بهدف فك الحصار من خلال إمدادها ببعض الأدوية، والمواد الغذائية اللازمة، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية البحرية في 31 آيار (مايو) 2010م، باعتراض سفن قافلة أسطول الحرية 1، وتمكنت من السيطرة عليها واستشهد تسعة أتراك، وأصيب عشرات المتضامنين، للمزيد انظر: Migdalovitz, C. (2010). Israel is Blockade of Gaza, the Mavi Marmara Incident, and Its Aftermath. Congressional Research Service ؛ مركز الزيتونة، قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة (ص47-55).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، مصر تفتح معبر رفح والرئيس عباس يشكر مبارك على قراره (ص1-18)؛ مركز للدفاع عن حركة الحركة "مسلك"، تنقل الأشخاص عبر معبر رفح (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص46).

(4) مركز للدفاع عن حركة الحركة "مسلك"، تنقل الأشخاص عبر معبر رفح (على الإنترنت).

- طلبة القطاع الدارسين في مصر، ويحملون إقامات فيها، وكذلك طلبة القطاع في جامعات الخارج.
- مواطني القطاع الحاصلين على تنسيقات خاصة من السلطات المصرية.
- مواطني القطاع الذين لهم إقامات سارية المفعول في مصر.
- الوفود والبعثات الدولية، بما فيها الوفود الإنسانية، والحقوقية، والبعثات الدبلوماسية.
- الصحفيين الأجانب، وبعض حملة الجوازات الدبلوماسية الفلسطينية[1].

عند تولي الرئيس المصري محمد مرسي في 30 حزيران (يونيو) 2012م، أدخلت السلطات المصرية تحسينات كبيرة على عمل المعبر، ساهمت في تخفيف معاناة أهالي القطاع الراغبين في السفر للخارج، منها: زيادة ساعات تشغيل المعبر، وتطبيق آلية جديدة لدخول المواطنين إلى الأراضي المصرية وفقاً للآلية المعمول بها قبل إغلاق المعبر في حزيران (يونيو) 2006م نصت على:

- إعفاء السيدات الفلسطينيات بمختلف أعمارهن.
- دخول الذكور أقل من 18 عاماً وأكثر من 40 عاماً والمرضى الحاصلين على تحويلة طبية دون تأشيرة.
- دخول الطلاب الدارسين في الجامعات المصرية والخارج وأصحاب الإقامات بشرط الحصول على تأشيرة سابقة[2]؛ الأمر الذي أدى إلى التخفيف من معاناة أهالي القطاع.

ووفقاً لمتابعة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، فإن مئات الفلسطينيين ممن ينتمون للفئات التي شملتها التسهيلات قد تأخر سفرهم؛ بسبب تحديد عدد المسافرين، والازدحام على المعبر، وارتفاع عدد الراغبين بالسفر بعد طول معاناة خلال السنوات الخمس السابقة[3].

يشار أنه في جميع السنوات التي عمل فيها معبر رفح، لا يزال الشرط لعبوره هو التسجيل في سجل السكان الفلسطيني المصادق عليه من (إسرائيل)، لذلك تواصل (إسرائيل) ممارسة سيطرة معينة على معبر رفح وإن كانت مخففة جداً، كما ينبع تأثيرها في المعبر من التعاون

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص46-47).

(2) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، مؤشر السيطرة (ص13)؛ زين الدين، "معبر رفح" معبر الأزمات منذ بدايته (على الإنترنت)؛ (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص39).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ما زال الحصار مستمراً عام 2012م (ص18).

الأمني بينها وبين مصر، التي تواصل اعتبار (إسرائيل) صاحبة صلاحيات سيادية في المناطق الفلسطينية، أيضاً، بموجب معاهدة السلام المبرمة بين (الدولتين) والتي تحدد أنه في المنطقة الشمالية لسيناء، فإن الحدود الدولية بين مصر و(إسرائيل) هي الحدود بين مصر وقطاع غزة[1]، يتضح مما سبق سيطرة (إسرائيل) على معبر رفح البري، وإن كانت غير ظاهرة في العلن.

يتبيّن مما سبق أنه منذ حزيران 2010م تم فتح معبر رفح البري على مدار خمسة أيام أسبوعياً؛ الأمر الذي خفف من معاناة أهالي القطاع بالسفر للخارج سواء للطلبة أو المرضى أو غيرهم، ممن سمحت لهم السلطات المصرية بدخول المعبر، كما ساهمت التحسينات المصرية خلال عامي 2011–2012م بالتخفيف من معاناة أهالي القطاع بشكل ملحوظ وكبير.

ب. حركة المواطنين عبر معبر بيت حانون:

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق معبر بيت حانون خلال الفترة ما بين 2010–2012م، بشكل كامل، إلا لفئات محددة، منها المرضى من ذوي الحالات الخطيرة المتوجهين للعلاج في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية أو المستشفيات داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، والصحفيون الأجانب، والدبلوماسيون، وموظفو المنظمات الدولية الإنسانية، وقد عانى هؤلاء من إجراءات مرور وتفتيش مشددة[2].

تمكن خلال عام 2010م من العبور (7874) من المرضى، وعدد (7738) من المرافقين لهم، أي بمعدل 21 حالة يومياً، أما في عام 2011م، فقد دخل (8540) من المرضى، و(8247) من المرافقين لهم، أي بمعدل 28 حالة يومياً[3].

ووفقاً لمصادر وزارة الصحة الفلسطينية بغزة لعام 2012م، فقد بلغ عدد طلبات المرضى المحولين للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية، أو في الأراضي المحتلة عام 1948م، حوالي (9330) طلباً، وافقت قوات الاحتلال على (8596) مريضاً بالسفر لتلقي العلاج، وعرقلت مرور (734) حالة مرضية، من بينها (84) حالة رفضت لأسباب أمنية، فيما طُلب من (94) مريضاً تغيير مرافقيهم لأسباب أمنية، و(84) مريضاً اضطروا لانتظار موعد جديد، فيما واجه

---

(1) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، مؤشر السيطرة (ص13–14)

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص47).

(3) انظر الملحق رقم (25) يبين عدد الحالات المرضية التي دخلت معبر بين حانون ما بين 2011–2012م.

(472) مريضاً آخر لمشكلات مختلفة كانتظار الرد بعد المقابلة الأمنية، أو تحت الدراسة، وغيرها[1].

وبذلك يتبيّن أن الاحتلال الإسرائيلي لم يسمح لكل الحالات المرضية، التي هي بحاجة لعلاج في مستشفيات الضفة، أو الداخل المحتل بالتوجه للعلاج، وتذرعت بحجج أمنية، سواء فيما يخص المرضى الذين وصلت حالتهم درجة الخطر، أو لمرافقيهم؛ مما حرم (734) مريضاً من العلاج خلال عام 2012م؛ أي نسبة 7.9% من إجمالي المتقدمين بطلبات علاج.

ويتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تفرض قيوداً مشددة على دخول المرضى المحولين للعلاج في الضفة الغربية أو الأراضي المحتلة عام 1948م.

2- حركة البضائع والسلع التجارية:

تدخل السلع والبضائع التجارية، اللازمة لاحتياجات السكان الحياتية، من وإلى القطاع، من خلال المعابر التجارية للقطاع، وهي:

أ. **معبر العودة "صوفا":**

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر صوفا بشكل تام بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2008م[2]، وبقي مغلقاً طيلة العامين 2009-2010م، ثم أعيد فتحه عام 2011م ولمدة ستة أيام فقط، ولم يفتح مطلقاً خلال عام 2012م[3].

وبذلك يتبين أنه خلال السنوات 2010-2012، أغلق المعبر ما مجموعه 1089 يوماً؛ أي ما نسبته 94.4% من أيام تلك السنوات.

وأما بالنسبة لعمليات الاستيراد، فقد تم إغلاق المعبر لمدة عامين 2009-2010 إلى أن أعيد فتحه بشكل جزئي في نيسان (إبريل) 2011م لإدخال (829) شاحنة لصالح مشاريع البناء الدولية[4].

ونتيجة لإغلاق المعبر وعدم السماح بدخول مواد البناء من خلاله واقتصار إدخالها للمؤسسات الدولية فقط كما حدث في عام 2011م، أدى إلى تعذّر الإعمار للبيوت والمؤسسات

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص50).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ما زال الحصار مستمراً (ص10).

(3) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات على المعابر التجارية.

(4) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) على المعابر التجارية.

والمنشآت التي دُمرت كلياً، أو جزئياً أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2008-2009م.

ب. معبر الشجاعية "ناحال عوز":

وفي إطار تشديد الحصار على القطاع، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر الشجاعية "ناحال عوز" بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2010م بشكل كامل، وأعلنته معبراً غير تجاري، مع أنه كان مخصصاً لتزويد القطاع بمشتقات الوقود[1].

وذلك يعني أن كل الفترة الممتدة من تاريخ إغلاقه -سالف الذكر-كان المعبر مغلقاً بشكل تام؛ أي أنه أغلق ما مجموعه 1091 يوماً، بنسبة (99.5%) من إجمالي أيام السنوات الثلاث.

ونتيجة لإغلاق المعبر بشكل كامل أدى إلى توقف حركة الواردات بشكل تام، وزيادة معاناة أهالي القطاع، بفعل انقطاع التيار الكهربائي، وظهور مشاكل اقتصادية وأزمات متلاحقة، وتوقف معظم المصانع المعتمدة على الوقود (الإسرائيلي)، وظهور أزمة في حركة المواصلات، بالإضافة لتضرر القطاع الصحي[2].

ت. معبر المنطار "كارني":

خلال عام 2010م، أغلق المعبر (265) يوماً، ولم يفتح عام 2011م، سوى (20) يوماً[3]، وبقي مغلقاً حتى الإعلان النهائي عن إغلاقه بشكل كامل بتاريخ 2 آذار (مارس) 2011م[4].

يتبين مما سبق أن معبر المنطار "كارني" قد أغلق في عامي 2010-2011م ما مجموعه (610) يوماً؛ أي بنسبة 83.6% من إجمالي عدد أيام العامين، وقد أغلق نهائياً في 2 آذار (مارس) 2011م، بشكل كامل.

ويعد معبر المنطار المعبر التجاري الرئيس لقطاع غزة، وهو الأكبر من حيث القدرة الاستيعابية لتدفق البضائع الواردة، وتصدير منتجات القطاع أيضاً[5]، ولإغلاقه أثر كبير على

---

(1) صحيفة فلسطين (غزة)، (إسرائيل) تغلق معبر "ناحال عوز" نهائياً (ص1-15).

(2) وزارة الاقتصاد الوطني، معابر قطاع غزة (ص3).

(3) انظر ملحق رقم (22) يبين عدد أيام الإغلاقات على المعابر التجارية.

(4) وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، الاحتلال يعلن إغلاق معبر كارني نهائياً (على الإنترنت).

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص37).

اقتصاد القطاع، سيتم الحديث عنه في أثر الحصار على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد تفاوت عدد الشاحنات الواردة عبر المعبر ففي عام 2010م كان عدد الشاحنات (8734)، أما في عام 2011م فدخلت القطاع (2055) شاحنة فقط، ثم أغلق المعبر نهائياً عام 2012م[1].

ونتيجة لإغلاق المعبر انخفضت الواردات، وتوقفت حركة الصادرات من القطاع، وتسبب ذلك في خسائر كبيرة في قطاع الصناعة؛ لعدم توفر مواد الخام والآلات، حيث إن البديل (معبر كرم أبو سالم) لم يكن مناسباً لعدم احتوائه على التجهيزات اللازمة لنقل البضائع، وسعته محدودة، ولا تلبي احتياجات القطاع من الصادرات والواردات.

ث. معبر كرم أبو سالم "كيرم شالوم":

ضمن سياسة تشديد الحصار والإغلاق على القطاع، سعت قوات الاحتلال الإسرائيلي على إجبار أهالي القطاع على استخدامه بديلاً عن المعابر الأخرى؛ لإدخال البضائع والمساعدات الإنسانية، فبعد إغلاق معبر الشجاعية "ناحال العوز" عام 2010م، أصبح يستخدم لإدخال المحروقات والوقود، وبعد إغلاق معبر المنطار "كارني" في 2 آذار (مارس) 2011م، أصبح يستخدم لحركة الصادرات والواردات، وبذلك أصبح بديلاً عن المعابر الثلاثة؛ المنطار، والشجاعية، وكرم أبو سالم.

وبعد إغلاق معبر المنطار بشكل كامل عام 2011م، أصبح معبر كرم أبو سالم المعبر الوحيد الذي يعمل في القطاع، والمخصص لإدخال جميع الأصناف الواردة للقطاع، وبدأ يستوعب (450) شاحنة يومياً، بينما يحتاج القطاع لنحو (1000) شاحنة يومياً، ومع ذلك كان المعبر يغلق سنوياً حوالي (130) يوماً ما بين إجازات أسبوعية، وأعياد ومناسبات (إسرائيلية)[2].

أدى اعتماد معبر كرم أبو سالم إلى ارتفاع تكاليف النقل والمواصلات التي أدت إلى ارتفاع أسعار الواردات الغزية، وتحميل المصدرين من غزة (السلع الزراعية المحدودة جداً المسموح بتصديرها) أعباء مالية إضافية، كما تحمل المستوردون أعباء مالية إضافية عن كل حاوية، فنقل حاوية بضائع من الصين لميناء أسدود كانت تكلف (6600) شيكل (المسافة 9000كم)،

---

(1) مركز أوتشا، قاعدة بيانات معابر غزة (على الإنترنت).

(2) الطباع، إغلاق المعابر (مدونة الاقتصاد الفلسطيني) (على الإنترنت).

بينما تبلغ تكلفة الحاوية من ميناء أسدود إلى قطاع غزة (10400) شيكل (المسافة 70كم)؛ بسبب الرسوم المرتفعة التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على البضائع الواردة للقطاع[1].

وعلى الرغم من تكريس اعتماد معبر كرم أبو سالم منفذاً وحيداً للقطاع، إلا أنه لم يسلم من سياسة الإغلاق المتواصلة، فأغلق عام 2010م (120) يوماً، وفي عام 2011م أغلق (137) يوماً، وفي عام 2012م أغلق (134) يوماً[2].

ويتبين مما سبق أن عدد أيام إغلاق المعبر خلال الفترة ما بين 2010-2012م وصل إلى 391 يوماً؛ أي بنسبة 35.7% من إجمالي عدد أيام تلك السنوات.

وكما ورد سابقاً، بدأت حركة الاستيراد فعلياً من خلال كرم أبو سالم في شهر حزيران (يونيو) 2007م، فوصل عدد الشاحنات الواردة نحو (4012) شاحنة سنوياً؛ وازداد العدد عام 2010م إلى (30896) شاحنة، ووصل العدد إلى (46399) شاحنة عام 2011م، وفي عام 2012 وصل العدد (57441) شاحنة[3].

وأما عن حركة الصادرات، فبلغت عام 2010 (215) شاحنة، ووصلت خلال عام 2011م إلى (268) شاحنة؛ بحجة تخفيف الحصار على القطاع، إلا أن الأمر عاود بالانخفاض عام 2012م فوصل إلى (254) شاحنة، وذلك بسبب حظر قوات الاحتلال الإسرائيلي للصادرات الفلسطينية من القطاع[4].

يتبين مما سبق أن ادعاءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بتخفيف الحصار عن القطاع، لا أساس لها على أراض الواقع، فلم يطرأ أي تغيير جوهري على حرية تنقل المواطنين، وعلى حركة المعابر التجارية، فقامت بإغلاق معبر الشجاعية "ناحال عوز" بشكل كامل في كانون ثان (يناير) 2010م، وإغلاق معبر المنطار "كارني" بشكل كامل في آذار (مارس) 2011م، وتكريس معبر كرم أبو سالم منفذاً وحيداً للقطاع، فأصبح يستخدم لإدخال الصادرات والواردات، بالرغم من عدم احتوائه التجهيزات اللازمة لنقل البضائع، كما استمر فرض حظر شبه تام على صادرات القطاع، وهذا يدل على كذب الرواية (الإسرائيلية) بشأن التخفيف المزعوم للحصار، وتقليص القيود المفروضة على دخول السلع المختلفة إلى القطاع، بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص48).

(2) فتوح، أيام عمل معبر كرم أبو سالم (ص1-3).

(3) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) على المعابر التجارية.

(4) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) على المعابر التجارية.

3- أثر الحصار على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع.

كان للحصار أثر كبير على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي قطاع غزة، ومن تلك القطاعات:

أ. أثر الحصار على القطاع التجاري:

أدى استمرار الحصار، وإحكام إغلاق المعابر إلى تقنين حركة واردات القطاع بفرض حظر على الاستيراد، وحصره في السماح بقائمة لم تتجاوز 20 صنفاً من المواد الغذائية والأدوية مقارنة بنحو (4000) صنف قبل فرض الحصار[1]، لكن بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، طرأ ارتفاع على الحركة اليومية للشاحنات التجارية بشكل كبير خلال الفترة ما بين 2010-2012م، فقد بلغ عدد الشاحنات المدخلة بالبضائع المستوردة (39630) شاحنة عام 2010م؛ وارتفع العدد عام 2011م نحو (49283) شاحنة، وبلغت عام 2012م (57441) شاحنة[2]، وكان ذلك ضمن ادعاءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بتخفيف الحصار والإغلاق على القطاع، لكن تبين فيما بعد أنه مجرد خدعة للعالم الخارجي، وتخفيف الضغوط الدولية على (إسرائيل) المنادية بضرورة رفع الحصار عن القطاع.

وأما حركة الصادرات فكان أغلبها منتجات زراعية (زهور، وتوت أراضي، وطماطم)، فقد بلغت (215) شاحنة عام 2010م، وصلت (268) شاحنة عام 2011م، انخفضت عام 2012م إلى (254) شاحنة، بمعدل يومي يقل عن شاحنة واحدة، بينما كانت صادرات القطاع قبل فرض الحصار الشامل على القطاع إلى نحو (150) شاحنة يومياً، وتمثل الصادرات التي سمح بتصديرها أقل من نسبة 1% من صادرات القطاع قبل فرض الحصار[3].

ب. أثر الحصار على قطاع الزراعة:

تسبب إغلاق المعابر التجارية بأضرار كبيرة ضربت قطاع المنتجات الزراعية الفلسطينية، والتي تشتهر بجودتها العالية، والتزامها بشروط الصحة، ومعايير الإنتاج الزراعي الدولية، حيث يعمل في القطاع الزراعي نحو (45.000) عامل، إضافة إلى نحو (25000) عامل يعملون

---

(1) معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، المراقب الاقتصادي والاجتماعي (ص4).

(2) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) على المعابر التجارية.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مازال الحصار مستمراً (ص10)؛ موقع أونشا، قاعدة بيانات معابر غزة (على الإنترنت).

كعمالة موسمية (مؤقتة) في الفترة من تشرين أول (أكتوبر) حتى آيار (مايو) من كل عام، وهم عمال بالأجرة اليومية لا يمتلكون أراضٍ زراعية، أو أي مصادر دخل أخرى[1].

ونتيجة لإغلاق المعابر التجارية وعدم تصدير المنتجات الزراعية للخارج، فقد حُرم آلاف العمال من العمل في القطاع الزراعي؛ ما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في القطاع.

وأما بالنسبة للصادرات فكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تفرض حظراً شبه تام على صادرات القطاع الزراعي، إلا لبعض منتجات زراعية محدودة مثل الزهور، والفلفل الحلو، والتوت الأرضي، والخضار، والبندورة (شيري)، فقد بلغت صادرات القطاع عام 2010م (14.5) مليون زهرة، و(226) طن توت أرضي، وطن واحد من الفلفل الحلو، فيما بلغت الصادرات عام 2011م 33 طن من الخضار، و10.6 طن من البندورة (شيري)، و494 طن من التوت الأرضي، و9.67 مليون زهرة[2]، زادت عام 2012م، حيث بلغت (258) طن من الخضار، بالإضافة إلى 18.6 طن فلفل حلو، و29 طن توابل ورقية، و16 طن بندورة توجهت للأردن، و420 طن بطاطس، وعدد 2650 جلد بقر، و67 طن فلفل حلو، و3 طن بندورة، و1 طن خيار ذهبت لمصر، و125 بندورة (شيري)، و608 طن توت أرضي، و9.7 مليون زهرة[3].

أسفر منع إدخال المواد الخام ومستلزمات الإنتاج الزراعي للقطاع، إلى انخفاض القدرة الإنتاجية لقطاع الزراعة المحلية، وارتفاع تكاليف الإنتاج[4].

وإن استمرار إغلاق المعابر يهدد مواسم الزراعات التصديرية، مما يعرض أكثر من 80% من المحاصيل الزراعية للتلف؛ بسبب عدم السماح بدخول الأدوية الزراعية والأسمدة، وغيرها من المستلزمات الزراعية[5].

كما تسبب الحصار بتكبيد المزارعين خسائر فادحة؛ نتيجة عدم تمكنهم من تصدير منتجاتهم، وزيادة حجم المعروض من الإنتاج عن السوق؛ مما أدى لتدني الأسعار، ونقص العائد عن قيمة تكلفة الإنتاج وشكّل عبئاً على الاقتصاد الفلسطيني[6].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، حصار لم يتوقف وإعمار لم يبدأ (ص34).

(2) وزارة الزراعة، قيمة الإنتاج الزراعي في محافظات غزة 2011/2010م (ص27).

(3) وزارة الزراعة، قيمة الإنتاج الزراعي في محافظات غزة 2013/2012م (ص23).

(4) برنامج الأمم المتحدة، غزة بعد عام واحد (ص64).

(5) صالح، معاناة قطاع غزة تحت الحصار الإسرائيلي (ص14).

(6) شمالي، سياسة الحصار الإسرائيلية (ص211).

وجاء في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لعام 2012م، أن الاقتصاد الفلسطيني عاجز عن الاستفادة من 40% من أراضيه، ومن 82% من مياهه الجوفية، وانتقد التأثيرات الكارثية للاحتلال الإسرائيلي على القطاع الزراعي الفلسطيني، موضحاً أن نصف الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة في غزة في (إشارة إلى المناطق العازلة على الحدود مع الأراضي المحتلة عام 1948م) و85% من موارد الصيد بات من الصعب الاستفادة منها؛ بسبب عراقيل قوات الاحتلال الإسرائيلي في تلك المناطق[1].

لذلك فإن إجراءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق القطاع الزراعي فاقمت الأوضاع المعيشية لأهالي القطاع؛ فأدى ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة بين العاملين في مجال الزراعة؛ بسبب عدم تصدير المنتجات الزراعية للخارج، وعدم إدخال قوات الاحتلال الإسرائيلي مستلزمات الزراعة للقطاع.

ت. أثر الحصار على القطاع الصناعي:

كان للحصار أثر على القطاع الصناعي خلال الفترة ما بين 2010-2012م، حيث أورد الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية أن عدد الورشات بلغ (2200) مصنعاً تضم (51150) عاملاً، بطاقة إنتاجية بلغت 74.09% عام 2007م، انخفض عددها إلى (907) ورشات عام 2011م، فيما بلغ عدد العاملين (12870) عاملاً بطاقة إنتاجية 29%، أما عام 2012م، فقد ارتفع عدد الورش لنحو (1160) مصنعاً، عمل فيها (13862) عامل بطاقة إنتاجية 35%، ويعود ذلك لوجود منفذ آخر لدخول المواد الخام عبر الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية، جنوب القطاع[2].

ث. أثر الحصار على القطاع الصحي:

ألحق الحصار المفروض على القطاع أضراراً على القطاع الصحي، حيث استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمنع خروج مئات المرضى من القطاع لتلقي العلاج والخدمات الطبية اللازمة في مستشفيات الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، والأراضي المحتلة عام 1948م، وخلال عام 2010م ارتفع عدد شهداء الحصار إلى (368) شهيداً، ووصل عدد المرضى الذين رفضت قوات الاحتلال الإسرائيلي منحهم تصاريح للخروج من القطاع حوالي

---

(1) الأمم المتحدة: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، الاقتصاد الفلسطيني (على الإنترنت).

(2) الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، واقع القطاع الصناعي الفلسطيني (ص26).

(664) مريضاً؛ مما أدى إلى وفاة عدد منهم[1]، وخلال عام 2011م توفي ثلاثة مرضى بينهم طفل؛ نظراً لمنعهم من المرور عبر معبر بيت حانون[2]، وأكدت الإدارة العامة للصيدلة في نهاية عام 2012م أن (160) صنفاً من الأدوية، و(442) صنفاً من المستهلكات الطبية قد بلغ رصيدها صفراً[3]، وتعد من أهم الأصناف اللازمة والضرورية في المستشفيات لأقسام العناية المركزة، والجراحة والتخدير، والاستقبال والطوارئ، والفشل الكلوي وغيرها؛ مما أثر سلباً على الخدمات المقدمة في الأقسام والدوائر الصحية التابعة لوزارة الصحة في القطاع[4].

كما واجهت الصيانة المناسبة للمعدات المتاحة في القطاع الصحي تحديات؛ بسبب القيود المفروضة على دخول الفنيين والمصنّعين، وأيضاً القدرة على إرسال معدات لصيانتها خارج القطاع، ومثال على ذلك غرفة عمليات القسطرة بمستشفى غزة الأوروبي عانت من مشاكل سوء التشغيل، التي لم يتمكن الفنيون المحليون من حلها[5].

ج. أثر الحصار على قطاع التعليم:

عانت المؤسسة التعليمية في القطاع؛ نظراً لعدم قدرتها على بناء مدارس جديدة، وترميم تلك المدارس التي تضررت خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م[6]، من ضمنها توقف مشروع وكالة الغوث الدولية لبناء 100 مدرسة خلال 3-5 سنوات، للعام الخامس؛ بسبب عدم توفر مواد البناء، وعلى الرغم من توفر الأرض اللازمة لإقامتها وجاهزية التصاميم اللازمة لتلك المدارس[7]، ونتيجة لعدم بناء المدارس الجديدة؛ ارتفع معدل الكثافة الصفية في بعض المدارس، واضطرت بعض المدارس إلى العمل بدوام الفترتين، الأمر الذي نتج عنه تراجع التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

---

(1) وزارة الصحة الفلسطينية: بيان هام جداً من وزارة الصحة (على الإنترنت).

(2) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص36).

(3) وزارة الصحة الفلسطينية، التقرير السنوي للصيدلة لعام 2012م (ص5).

(4) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص38).

(5) United Nations, Easing the blockade (p.19).

(6) تضررت حوالي 150 مدرسة حكومية، دمر منها 8 مدارس تدميراً شبه كامل، و5 مدارس أصبحت غير صالحة للتعليم، و3 مدارس تعرضت لأضرار جسيمة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص49).

(7) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص37).

وأوضحت وزارة التربية والتعليم في غزة خلال عام 2011م، أن قطاع التعليم يواجه عجزاً كبيراً في عدد المدارس الجديدة بفعل الحصار، كما تسبب في زيادة الكثافة الطلابية في المدارس، وزيادة عدد المدارس التي تعمل بنظام الفترتين حيث تعمل 79% من مدارس القطاع بنظام الفترتين، و21% بنظام الفترة الواحدة، وأكثر من 90% من مدارس الأونروا تعمل بنظام الفترتين أو ثلاث فترات[1].

ومن ناحية أخرى ظل الانتهاك الأبرز لحق سكان القطاع في التعليم يكمن في حرمان الآلاف من طلبة القطاع من فرص التعليم في جامعات الضفة الغربية، ومؤسسات التعليم العالي، بما في ذلك التخصصات العلمية غير المتاحة في جامعات القطاع، وقد أدت تلك السياسة التي بدأتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في تسعينات العشرين إلى حظر دراسة أي طالب أو طالبة من أبناء القطاع في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية بشكل تام، بعد أن كانت نسبة طلبة القطاع تصل إلى نحو 26% من إجمالي الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية[2].

كما أدى الحصار إلى صعوبة التحاق الطلبة في القطاع بالجامعات العربية والأجنبية؛ بسبب إغلاق معبري رفح وبيت حانون؛ الأمر الذي أدى إلى تراجع عدد الطلبة الدارسين في الخارج، واضطرار الطلبة إلى الدراسة في الجامعات المحلية في قطاع غزة[3].

يتضح من ذلك أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تحرم طلبة القطاع من الحصول على حقهم في التعليم في أي مكان يريده الطالب من خلال استمرار إغلاق المعابر في وجه الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالجامعات الخارجية (العربية والأجنبية)، وهذا انتهاك صارخ لحق التعليم المكفول في كل الشرائع الدولية.

ح. أثر الحصار على قطاع الإعمار:

عانى قطاع الإسكان من أزمة شديدة جراء أعمال الهدم والتدمير التي طالت آلاف من المنازل السكنية، والمرافق العامة، خلال الفترة ما بين 2006-2012، وخاصة خلال عدواني 2008-2009م، وعدوان 2012م؛ بسبب إغلاق المعابر وعدم سماح قوات الاحتلال

---

(1) United Nations, easing the blockade (p.18).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ما زال الحصار مستمراً (ص21).

(3) للمزيد عن أثر الحصار على قطاع التعليم العالي، انظر: صافي، خالد: أثر حصار قطاع غزة على قطاع التعليم العالي الفلسطيني (ص3-6).

الإسرائيلي بدخول المواد الأساسية إلى القطاع، خاصة مواد البناء.

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول مواد البناء، مثل: الأسمنت والحديد والبلاط والحصمة منذ عام 2007م[1]؛ لذلك اعتمدت معظم المشاريع بشكل أساسي على مواد البناء، التي يتم استيرادها من (إسرائيل)، أو غيرها عن طريق معبر صوفا أو المنطار، فكان لإغلاقهما أثر كبير في توقف العديد من المشاريع القائمة، فأدى نقص مواد الخام إلى ارتفاع أسعارها إلى أكثر من 800%[2]، كما فقد نحو 30 ألف عامل عملهم؛ بسبب إغلاق أكثر من 93% من شركات المقاولات التي تقدر بنحو 280 شركة عن العمل من أصل 300 شركة[3]، ولحق الضرر بالصناعات الإنشائية المساندة لقطاع الإنشاءات والمقاولات، فأغلقت مصانع البناء القائمة في القطاع، ومنها 13 مصنع بلاط، و45 مصنع رخام، و250 مصنع طوب، تستوعب أكثر من 3500 عامل[4]، كما أدت القيود على دخول مواد البناء إلى انخفاض جودة حالة المباني، والمنشآت العامة كالمدارس والمستشفيات، وانعكس ذلك على جودة تلقي الخدمات المقدّمة للمواطنين[5].

وجراء ذلك عانى نحو 50.000 مواطن من أهالي القطاع ظروفاً صعبة، وأوضاعاً قاسية لعدم تمكنهم من إعادة بناء وترميم منازلهم التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه الشامل على القطاع 2008–2009م، والبالغ عددها 5.403 منزلاً سكنياً كانت تؤويهم، منها 2.126 منازل سكنية، تحتوي 2.881 وحدة سكنية دمرت بشكل كلي، ويعيش في تلك الوحدات السكنية 18.750 شخصاً، و3.277 منزلاً دمرت بشكل جزئي، تحتوي 4.925 وحدة سكنية، وتضم 5.483 عائلة قوامها 32.703 أشخاص، في المقابل قام عدد من أصحاب المنازل المدمرة بإعادة بنائها أو ترميمها بواسطة مواد البناء التي تورد إلى القطاع عن طريق الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية[6].

لذلك كان لمنع دخول مواد البناء، والمواد اللازمة للبناء أثر كبير في تعطل قطاع الإعمار

---

(1) Tobin, J. (2012). Question for Short Debate on 8 February, Blockade of Gaza House of Lords Library Notes.

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أثر سياسة الإغلاق (ص17–18).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحصار يفاقم الأوضاع الاقتصادية (ص20).

(4) صالح، معاناة قطاع غزة (ص18).

(5) Tobin, J. (2012). Question for Short Debate on 8 February, Blockade of Gaza House of Lords Library Notes.

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص40).

في القطاع، فلا يزال أهالي القطاع يعانون أوضاعاً معيشية صعبة جراء تدمير منازلهم، ومدارسهم، وممتلكاتهم العامة والخاصة جراء العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع خلال الفترة ما بين 2006-2012م.

ثانياً: الاعتقال والتعذيب (2010-2012م).

لا يزال الآلاف من الأسرى الفلسطينيين داخل السجون (الإسرائيلية) ويقدر عددهم حتى نهاية عام 2012م، حوالي 4600 أسير فلسطيني؛ منهم 470 أسيراً من قطاع غزة، حيث يلاحظ انخفاض عدد المعتقلين عن الأعوام السابقة، ويرجع ذلك لعقد صفقة تبادل الأسرى بين حماس و(إسرائيل)، التي عُرفت باسم "صفقة وفاء الأحرار" في تشرين أول (2011م)[1].

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2010-2012م حوالي (200) فلسطيني من قطاع غزة، تم اعتقال غالبيتهم خلال عمليات الاجتياح والتوغل التي تتم بين الحين والآخر للمناطق الحدودية للقطاع، والمعابر الحدودية خاصة معبر بيت حانون، وقد أُفرج عن عدد من المعتقلين، وبقي (470) معتقلاً في السجون (الإسرائيلية)[2].

يتعرض المعتقلون الفلسطينيون إلى العديد من الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومن أهم تلك الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية:

---

(1) تم بموجب الصفقة الإفراج عن أكثر من ألف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الأسير لدى حماس، وقد نفذت المرحلة الأولى من الصفقة في 18 تشرين أول (أكتوبر) 2011م، حيث سلمت حماس الجندي شاليط للجانب المصري، في المقابل أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي عن 450 أسيراً فلسطينياً، من ذوي الأحكام العالية، بينهم 27 امرأة، ووفقاً للصفقة، فقد جرى إبعاد 203 أسرى إلى خارج أماكن سكناهم، بينهم 40 أسيراً إلى الخارج- منهم الأسير المحرر وليد عقل من قطاع غزة تم إبعاده إلى تركيا-، وإبعاد 163 أسيراً إلى القطاع، وبتاريخ 18 كانون أول (ديسمبر) 2011م، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي المرحلة الثانية، حيث أفرجت عن 550 أسرى من ذوي الأحكام المنخفضة، غالبيهم شارفت مدة حكمهم بالسجن على الانتهاء، من ببينهم 40 أسيراً من القطاع، و510 أسيراً من الضفة الغربية(المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص44)؛ عبد الرحمن شديد-مدير مكتب إعلام الأسرى، مهند الأسطل (اتصال شخصي: 2016/8/25م).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص54، 55)؛ لمعرفة أسماء الأسرى راجع هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

أ. **الاعتقال الإداري أو الاعتقال بموجب قانون "محارب غير شرعي":**

عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، إلى تطبيق الاعتقال الإداري وسيلة من وسائل العقاب الجماعي المحرمة دولياً، بموجب اتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949م، في تحايل واضح على القانون، وعند انسحابها من قطاع غزة عام 2005م، لم تلتزم بالإجراءات التي أشارت إليها اتفاقية جنيف الرابعة، مع أنه أشار وبشكل رسمي، وبتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005م، إلى انه أنهي الحكم العسكري في منطقة غزة، وبدلاً من إطلاق سراح كافة معتقلي القطاع، عمدت (إسرائيل) إلى اتخاذ الإجراءات التي تكفل لها الالتفاف على القانون الدولي الإنساني عبر اعتمادها قانون (المحارب غير الشرعي).

وحتى نهاية 2010م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 6 فلسطينيين من قطاع غزة على خلفية "المقاتل غير الشرعي" رغم من انتهاء مدة محكومياتهم، وهم:

- حماد مسلم أبو عمرة، من مدينة دير البلح.
- أسامة حجاج الزريعي، من مدينة دير البلح، اعتقل بتاريخ 6 شباط (فبراير) 2008، ويجدد له الاعتقال بشكل دوري كل ستة شهور[1].
- محمد خليل أبو جاموس، من مدينة خان يونس، اعتقل بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2007م، أنهى فترة اعتقاله البالغة عامين، وتم تحويله إلى صفة مقاتل غير شرعي[2].
- عبد الله العامودي، من مدينة خان يونس، اعتقل بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2003، انتهت فترة محكوميته البالغة ست سنوات، وحوّل إلى مقاتل غير شرعي.
- رائد عبد الله أبو مغصيب، من مدينة دير البلح، اعتقل بتاريخ 22 كانون أول (ديسمبر) 2003م.
- محمود كامل السرسك، من مدينة رفح، اعتقل بتاريخ 22 تموز (يوليو) 2009م، على معبر بيت حانون[3].

ومع نهاية عام 2011م، لم يبق إلا معتقلٌ واحدٌ من القطاع على خلفية "المقاتل غير

---

(1) مركز الأسرى للدراسات، الأسير أسامة الزريعي يدخل عامه السادس (على الإنترنت).

(2) موقع أحرار ولدنا، محمد أبو جاموس (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص53).

الشرعي" بالرغم من انتهاء مدة محكوميته، وهو محمود كامل السرسك[1].

كان التطور الأبرز على صعيد الاعتقال الإداري للأسرى الفلسطينيين خلال عام 2012م، خوض عدد من الأسرى إضرابات مفتوحة عن الطعام لفترات طويلة احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، للضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلي من أجل الإفراج عنهم[2].

ومن أبرز حالات الإضراب عن الطعام من أسرى القطاع:

أ. **إضراب الأسير محمود السرسك**[3]:

بتاريخ 19 آذار (مارس) 2012م، خاض محمود كامل السرسك، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله منذ أكثر من ثلاث سنوات دون محاكمة وإخضاعه رهن الاعتقال تحت بند "مقاتل غير شرعي"[4]، نقل ثلاث مرات إلى المستشفى بعد فقدانه الوعي، وذكر الطبيب التابع لمنظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان في إسرائيل" أن السرسك فقد ثلث وزنه، كما غاب عن الوعي مراراً، ويعاني من مشكلات في الذاكرة، كما يعاني من عدم انتظام دقات القلب؛ الأمر الذي يُعرض حياته لمزيد من الخطر[5]، وأنهى إضرابه المفتوح عن الطعام في 19 حزيران (يونيو) 2012م، بعد 95 يوماً، إثر توصل لاتفاق مكتوب يقضي بالإفراج عنه يوم 10 تموز (يوليو) 2012م مقابل فك إضرابه عن الطعام[6].

---

(1) المصدر السابق (ص45).

(2) كان أول المضربين عن الطعام الأسير خضر عدنان، وقد خاض إضراباً عن الطعام لمدة 66 يوماً، حيث أفرج عنه في 17 نيسان (أبريل) 2012م (الحياة الجديدة (رام الله)، الرئيس للأسرى: قضيتكم في قلبي وعقلي وأعماق وجداني (ص1).

(3) ولد بمخيم رفح في حي الشابورة، وهو لاعب كرة قدم في صفوف المنتخب الفلسطيني، اعتقل بتاريخ 2009/7/22م بينما كان في طريقه للالتحاق بنادي شباب بلاطة الرياضي في الضفة الغربية للاحتراف في صفوفه كلاعب كرة قدم على الرغم من حصوله على تصريح مرور من قوات الاحتلال لدخول الضفة الغربية المحتلة، للمزيد انظر موقع فلسطين اليوم، من هو الأسير محمود السرسك (على الإنترنت).

(4) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص50)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص58).

(5) منظمة العفو الدولية، مضرب عن الطعام يوشك على الموت (ص1).

(6) جريدة الأيام (رام الله)، السرسك يوقف إضرابه عن الطعام مقابل إطلاقه في تموز (ص1-21).

ب. إضراب الأسير أكرم الريخاوي:

اعتقل أكرم الريخاوي من سكان رفح، بتاريخ 7 حزيران (يونيو) 2004م، وحكم عليه بالسجن لمدة 9 سنوات، ومنذ اعتقاله وهو يرقد في عيادة سجن الرملة جراء معاناته من أمراض عدة، بدأ الريخاوي الإضراب عن الطعام في تاريخ 12 نيسان (أبريل) 2012م حتى 22 تموز (يوليو) 2012م، وطالب بالإفراج عنه بسبب وضعه الصحي، أوقف إضرابه بعد اتفاق مع السلطات (الإسرائيلية) قضى بالإفراج عنه يوم 25 كانون ثان (يناير) 2013م؛ أي قبل ستة شهور من الموعد المقرر في حكمه، إلا أن سلطات الاحتلال لم تفرج عنه إلا في 7 شباط (فبراير) 2013م[1].

ومن أبرز الأحداث خلال عام 2012م، إعلان الحركة الأسيرة عن إضراب مفتوح عن الطعام بتاريخ 17 نيسان (أبريل) 2012م، في معركة أسمتها (معركة النصر أو الموت)، مطالبة بإنهاء سياسة العزل[2]، والسماح للأسرى بالزيارات العائلية، والتعليم، وإعادة أوضاع السجون إلى ما كانت عليه قبل عام 2000م، إضافة إلى لجم سياسة الاعتقال الإداري وتحقيق مطالب الأسرى المضربين عن الطعام، وقد شارك في الإضراب الجماعي عن الطعام أكثر من 2000 أسير[3]، بمن فيهم الأطفال والنساء، وعم الإضراب العديد من السجون المركزية مثل نفحة، وريمون، والنقب، وجلبوع، وعسقلان[4].

وأخيراً انتصرت إرادة الأسرى في معركتهم ضد إدارة السجون (الإسرائيلية)، وتم توقيع اتفاق بتاريخ 14 أيار (مايو) 2012م، تم من خلاله تحقيق مطالب الأسرى، ومن أبرز نقاط الاتفاق:

- إنهاء الإضراب.
- السماح بزيارات الأهل من الضفة وغزة (درجة أولى).
- إخراج المعزولين من العزل الانفرادي الذي يبلغ عددهم 19 أسيراً، وتوزيعهم على السجون بعد 73 ساعة من تاريخ توقيع الاتفاق[5].

---

(1) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص141).

(2) Amnesty international, 2013 report (p.135).

(3) يذكر أن جزءاً كبيراً من أسرى فتح، اتخذوا قراراً بعدم المشاركة في الإضراب (مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص34).

(4) جريدة الأيام (رام الله)، 1600 أسير بدؤوا إضراباً عن الطعام (ص1-21)؛ مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص34).

(5) Amnesty international, 2013 report (p.135).

- تعهد (الشاباك)[1] بعدم تمديد الاعتقال الإداري، أو عدم اعتقال أي مواطن فلسطيني بصورة إدارية[2].

وبناءً على الاتفاق الذي عُقد بين الأسرى الفلسطينيين وإدارة السجون الإسرائيلية، وافقت قوات الاحتلال الإسرائيلي على السماح لذوي الأسرى من القطاع بزيارة أبنائهم الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي على غرار زيارات عائلات أسرى الضفة الغربية، بحيث يكون للأسير زيارتان شهرياً، ولمدة 45 دقيقة[3].

واستؤنفت زيارات أسرى غزة منتصف تموز (يوليو) 2012م، وبعد منع جماعي استمر نحو ست سنوات، وبيّن عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إنها تجريبية وتمت بشروط ومعايير (إسرائيلية) ظالمة انتقصت من قيمة الزيارات ومضمونها وحُرم بموجبها الأطفال من زيارة آبائهم وإخوانهم، وما زالت تتم وفقا لذلك، استناداً لما تحدده سلطات الاحتلال في كل زيارة، وتمكن خلالها 330 أسيراً؛ أي قرابة ثلثا أسرى غزة من استقبال حوالي 500 زائر تمكنوا بالفعل من الزيارة، أي بمعدل 1.5 زائر لكل أسير[4].

ويتبين مما سبق أنه بالإرادة والصمود والتحدي يستطيع الإنسان تحقيق ما يصبو إليه، حيث أن الأسرى بأمعائهم الخاوية استطاعوا كسر إرادة السجان، وتحقيق مطالبهم المعلنة في بداية الإضراب.

تلك المطالب يجب أن تتوفر لهم؛ لأنها مكفولة لهم في الشرائع الدولية، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي دائماً تنتهك تلك القوانين والشرائع الدولية.

---

(1) الشاباك: اختصار بالعبرية لـ (شيروت بيطاحون كلالي) (خدمات أمن عامة)، جهاز استخباري خاضع مباشرة لرئيس الحكومة، وهذا الجهاز هو المكلف بوقاية الامن داخل اسرائيل، ومنع اي نشاط معاد داخلها، وكشف حركات تجسسية، لعب (الشاباك) دوراً بارزاً في تصفيات واعتقالات واعمال تنكيل وحشية بغرض تركيع الفلسطينيين واجهاض انتفاضاتهم (المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، شاباك (على الإنترنت).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، الأمعاء الخاوية تنتصر الأسرى يوقعون اتفاقاً يحقق مطالبهم وينهي اضرابهم عن الطعام (ص1، 23)؛ مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص37، 38).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص50).

(4) موقع سرايا القدس: فروانة: أهالي الأسرى يطالبون بالسماح لهم بزيارة أبنائهم (على الإنترنت).

خلاصة:

- استمرت سياسة الحصار والإغلاق المتواصل للمعابر الحدودية من الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 2010–2012م بخلاف ادعاءات الاحتلال بتخفيف الحصار على القطاع، وهذا ما أكدته المنظمات الحقوقية الدولية.
- ساهمت التحسينات المصرية لمعبر رفح خلال الفترة بين عامي 2011–2012م بالتخفيف عن أهالي القطاع بشكل ملحوظ وكبير.
- أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر الشجاعية "ناحال العوز" كانون ثان (يناير) 2010م، ومعبر المنطار (كارني) آذار (مارس) 2011م بشكل كامل؛ الأمر الذي إلى أدى توقف حركة الواردات والسلع التجارية خلالهما بشكل تام، وفرض حظر شبه تام على الصادرات؛ مما أدى إلى زيادة معاناة أهالي القطاع.
- تدهورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية جراء الحصار المتواصل للقطاع، إضافة إلى ذلك توقفت حركة الإعمار؛ بسبب عدم دخول المواد الخام.
- تعرض الأسرى للعديد من الانتهاكات والممارسات اللا إنسانية في السجون الإسرائيلية؛ مما دفع عدداً منهم إلى خوض إضرابات مفتوحة عن الطعام؛ من أجل تحقيق مطالبهم ونيل الحرية.
- انخفاض عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية مع نهاية عام 2012م عن الأعوام السابقة، ويرجع ذلك إلى صفقة تبادل الأسرى بين حماس و(إسرائيل) تشرين أول 2011م.

المبحوث الثالث:

الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل، والاعتقال في قطاع غزة (2013-2014م).

أولاً: الحصار وانتهاك الحق في حرية الحركة والتنقل:

استمر الحصار (الإسرائيلي) على أهالي القطاع، عبر إغلاق المعابر الحدودية للقطاع كافةً؛ ما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لأهالي القطاع.

واعتبر الحصار الشامل المفروض على القطاع من أخطر أنواع الانتهاكات، والعقوبات الجماعية التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أهالي القطاع منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، كما اعتبر ذاك الحصار غير الإنساني وغير القانوني كارثة من صنع البشر، وجزءاً من جريمة حرب مستمرة ضد أهالي القطاع[1].

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على القطاع في تموز (يوليو) 2014م، استمر احدى وخمسون يوماً، خلّف دماراً هائلاً في جميع الممتلكات العامة والخاصة، في ظل استمرار الحصار على القطاع، ومنع دخول مواد البناء، وبعض السلع والبضائع؛ مما زاد من معاناة أهالي القطاع.

ولتشديد حصارها للقطاع استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي حزاماً نارياً يتم من خلاله استهداف كل فلسطيني يدخل المنطقة العازلة التي فرضتها على الحدود البرية مع القطاع، أو حتى الاقتراب منها، كما استمر الحصار البحري وذلك باستهداف الصيادين في عرض البحر[2].

فيما يلي بيان لحالة تنقل السكان والحركة على المعابر التجارية:

1- حرية الحركة والتنقل للسكان.

يعد معبرا رفح وبيت حانون منفذي أهالي القطاع لحركة السكان، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضت قيوداً مشددة على حركة تنقل المواطنين خلالهما، ومن تلك الإجراءات والقيود:

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص49-50).

(2) Amnesty international, 2014/15 report (p.199).

أ. **معبر رفح البري:**

أغلق معبر رفح البري، على الحدود الفلسطينية المصرية، جنوب قطاع غزة، المنفذ الوحيد لأهالي القطاع للسفر للخارج، خلال عام 2013م ما مجموعه 101 يوم[1]؛ أي بنسبة 27.67%، أما في عام 2014م فقد أغلق ما مجموعه 241 يوم[2]؛ أي بنسبة 66.02%.

يتبيّن مما سبق أن عدد أيام إغلاق معبر رفح خلال عامي 2013-2014م، بلغت 342 يوم؛ أي بنسبة 46.84%.

طرأت تغييرات دراماتيكية في تموز (يوليو) 2013م بعد عزل الرئيس مرسي، والتصعيد في مصر وسيناء، فقد تم تقييد التنقل والحركة عبر معبر رفح، حيث كان المعبر مغلقاً بنسبة 29% من عدد الأيام -بعد 30 حزيران (يونيو) 2013م-كما قامت قوات الأمن المصرية بإغلاق الكثير من الأنفاق بين القطاع ومصر؛ ما أدى إلى انخفاض حاد في كمية البضائع المدخلة إلى القطاع، بما في ذلك المحروقات، ومواد البناء، والمواد الغذائية الأساسية[3].

وفي مقارنة في أعداد المسافرين بين النصف الأول (قبل 30 حزيران (يونيو) 2013م)، والنصف الثاني من العام نفسه، يتضح جلياً الانحسار الشديد في أعداد المسافرين؛ نتيجة استمرار إغلاق المعبر، والبطء الشديد في حركة السفر، حيث أن عدد المغادرين في النصف الثاني بلغ 28.819 مسافر، بعدما كان في النصف الأول 123.459 مسافر؛ أي ما نسبته 23% فقط من إلى النصف الأول[4].

أيضاً خلال المقارنة بين أعداد المسافرين بين كل من عامي 2013م، 2012م، بينت إدارة المعابر التابعة لوزارة الداخلية أن عام 2012م شهد مغادرة 209.215 مسافر، وهو ما نسبته 137% زيادة عن عام 2013م، بينما بلغ عدد القادمين عام 2012م، 210.873 قادم، وهو ما نسبته 132% زيادة عن عام 2013م، في حين بلغ عدد المرجعين 26.199 مواطن[5].

يتبيّن مما سبق أن الحركة على معبر رفح قبل 30 حزيران (يونيو) 2013م -وهي فترة

---

(1) محسن، وآخرون، إغلاق معبر رفح، وزارة الداخلية (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص51).

(3) مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك"، حركة الأنفاق والمعابر (على الإنترنت).

(4) محسن، وآخرون، إغلاق معبر رفح، وزارة الداخلية (على الإنترنت).

(5) المصدر السابق (على الإنترنت).

حكم الرئيس محمد مرسي–أفضل مما كانت عليه بعد 30 حزيران (يونيو) 2013م، –وهي فترة تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم في مصر–أيضاً الفرق واضح في عدد أيام إغلاق المعبر، حيث بلغت في 2013م 101يوم، بينما زادت بشكل كبير في عام 2014م فبلغت 241 يوم، وهذا يدل على تعاطف الرئيس محمد مرسي مع أهالي القطاع بشكل واضح.

وقد أدى استمرار إغلاق مصر لمعبر رفح الحدودي إلى بقاء القطاع في حالة حصار شبه كامل[1]، وحرمان 1.8 مليون فلسطيني من حقهم في حرية التنقل والسفر من وإلى القطاع، وجراء ذلك علق آلاف الفلسطينيين في الجانب المصري، وهم في طريق عودتهم للقطاع، من بينهم مئات المرضى، ومئات العائلات الفلسطينية المقيمة في الخارج، ومئات الطلبة الفلسطينيين الدارسين في جامعات الخارج[2].

ب. حركة المواطنين عبر معبر بيت حانون:

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق معبر بيت حانون خلال عامي 2013–2014م، بشكل كامل، إلا فئات محددة، منها المرضى من ذوي الحالات الخطيرة المتوجهين للعلاج في المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية أو المستشفيات داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، والصحفيون الأجانب، والدبلوماسيون، وموظفو المنظمات الدولية الإنسانية، وقد عانى هؤلاء من إجراءات مرور وتفتيش مشددة[3].

لذلك عرقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سفر (4762) مريضاً من مرضى القطاع المحولين للعلاج إلى مستشفيات داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، أو إلى مستشفيات الضفة الغربية، خلال عامي 2013–2014م، حيث بلغت عدد الحالات التي تمت عرقلتها خلال عام 2013م، 1574 حالة، رفضت منها 41 حالة لأسباب أمنية، و244 حالة طلبت منهم تغيير مرافق، و195 حالة تأخير ردود، و1094 حالة انتظار الرد بعد المقابلة الأمنية، وقد زادت الحالات عام 2014م، فوصلت 3188 حالة، منها 259 حالة تم رفضها لأسباب أمنية، و320 حالة تغيير مرافق، و323 تأخير ردود، و2016 حالة انتظار الرد بعد المقابلة الأمنية[4]، ونتيجة لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمئات المرضى ممن يعانون أمراضاً خطيرة

---

(1) Amnesty international, 2014/15 report (p.199).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص51).

(3) المصدر السابق، التقرير السنوي لعام 2013م (ص38).

(4) انظر الملحق رقم (26) يبين عدد الحالات التي تمت عرقلتها عبر معبر بيت حانون(2013–2014).

ومستعصية من السفر للعلاج في الخارج خلال سنوات الحصار أدى إلى وفاة عدد كبير منهم.

مما سبق يتضح أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لازالت تتحكم في حركة تنقل المواطنين، خاصة على معبر بيت حانون، عامي 2013-2014م أبقت على إغلاق معبر بيت حانون، لفئات محددة، منها المرضى، لكن تلك الحالات كانت تخضع لإجراءات أمنية مشددة، وسمحت لجزء منهم بالخروج، والجزء الأكبر يمنع لأسباب أمنية، الأمر الذي أدى إلى زيادة معاناة أهالي القطاع عامة، والمرضى بشكل خاص.

2- حركة البضائع والسلع التجارية:

تدخل السلع والبضائع التجارية، اللازمة لاحتياجات السكان الحياتية، من وإلى القطاع، خلال المعابر التجارية للقطاع، وهي:

- **معبر كرم أبو سالم "كيرم شالوم":**

سبق الحديث أنه تم إغلاق ثلاثة معابر تجارية للقطاع هي: معبر المنطار"كارني"، ومعبر العودة "صوفا"، ومعبر الشجاعية "ناحال العوز"، وتكريس معبر كرم أبو سالم معبراً رئيساً ووحيداً للقطاع، رغم تدني قدرته التشغيلية الناجمة عن عدم جاهزيته لتلبية كافة احتياجات القطاع التي كانت تورد من المعابر التجارية الأخرى التي تم إغلاقها.

ورغم ذلك أغلق معبر كرم أبو سالم خلال عام 2013م عدد 138 يوم[1]، أي بنسبة 37.8% من إجمالي أيام العام، وفي عام 2014م أغلق عدد 143 يوم[2]؛ ما نسبته 39.1% من إجمالي أيام العام.

يتبيّن مما سبق أن عدد أيام إغلاق معبر كرم أبو سالم خلال عامي 2013-2014م، بلغ 281 يوم من أصل 730، أي بنسبة 38.49%.

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عامي 2013-2014م، بحظر خروج كافة منتجات القطاع إلى أسواق الضفة الغربية، و(إسرائيل)، والعالم الخارجي، باستثناء تصدير كميات محدودة جداً من المنتجات الغزية (معظمها سلع زراعية)، بمعدل شاحنة واحدة كل يومين عام 2013، وأقل من ذلك عام 2014م، بينما كانت تصل صادرات القطاع قبل فرض

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص41).

(2) المصدر السابق، التقرير السنوي لعام 2014م (ص52).

الإغلاق الشامل على القطاع إلى 150 شاحنة يومياً[1]، فقد بلغت عام 2013م 182 شاحنة، ووصلت حركة الصادرات عام 2014م ما مجموعه 136 شاحنة فقط، وذلك بسبب الحظر (الإسرائيلي) على الصادرات الفلسطينية من القطاع[2].

أما عن واردات القطاع الفعلية فظلت متدنية مقارنة بالأعوام السابقة، حيث تم السماح خلال عام 2013م بتوريد 56373 شاحنة فقط إلى القطاع، بمعدل 154 شاحنة يومياً، انخفضت عام 2014م إلى 47590 شاحنة، بعدل 130 شاحنة[3]، ويمثل عدد الشاحنات التي سمح بمرورها خلال ذاك العام 28% من عدد الشاحنات التي كانت تورد إلى قطاع غزة قبل تشديد الإغلاق في حزيران (يونيو) 2007م، والبالغة 570 شاحنة يومياً، علاوة على ذلك فإن معظم الواردات مواد استهلاكية، حيث ما يزال استيراد العديد من أصناف مواد الخام محظوراً باستثناء عدد محدود منها[4]، وفي أضيق نطاق[5].

وقد اعتمد أهالي القطاع خلال السنوات الماضية في سد احتياجاتهم الأساسية على السلع التي كانت تُورد عبر الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية، وقد تسبب فرض قيود على الواردات إلى القطاع عبر الأنفاق منذ شهر حزيران (يونيو) 2013م في حدوث نقص كبير في عدد من السلع الأساسية، من ضمنها معظم أنواع الوقود، وعدد من أصناف مواد البناء[6].

يلاحظ مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بإغلاق جميع المعابر التجارية التي كانت تمد القطاع بكافة السلع والبضائع من الضفة الغربية، أو (إسرائيل)، أو من العالم الخارجي، ما عدا معبر كرم أبو سالم، الذي أصبح المعبر الوحيد لإدخال البضائع للقطاع، ونتيجة لتدني القدرة التشغيلية للمعبر الناجمة عن عدم جاهزيته لتلبية كافة احتياجات القطاع التي كانت تورد من المعابر التجارية الأخرى التي تم إغلاقها، تفاقم الحصار، وزادت الأوضاع المعيشية لأهالي القطاع سوءاً.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص52).

(2) انظر ملحق رقم (23) يبين عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) على المعابر التجارية.

(3) منظمة أوتشا (على الإنترنت)، انظر ملحق رقم (23).

(4) انظر ملحق رقم (27) يبين السلع والبضائع المحظور دخولها للقطاع.

(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص41).

(6) المصدر السابق، ص41.

3- تدمير الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية.

جاءت فكرة الأنفاق بعد فرض الحصار الإسرائيلي على القطاع في حزيران (يونيو) 2006م، وفوز حماس في الانتخابات التشريعية، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة، فكانت كمحاولة لكسر الحصار، الذي شمل مناحي الحياة كافة، بدءاً بالوقود، والكهرباء، والأدوية، والمواد الخام، والمواد الغذائية.

استمرت (إسرائيل) خلال الفترة الممتدة بين عامي 2007-2013م في انتهاج سياسات تجاه الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص، تمثل بإغلاق المعابر التجارية، ومنع إدخال البضائع، ظهرت الأنفاق كبديل عن المعابر التجارية (الإسرائيلية)[1]، وذكر ماهر الطباع الخبير الاقتصادي، أن البديل الوحيد لجلب احتياجات القطاع كان عبر الأنفاق الحدودية مع مصر، بعد منع قوات الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من 80% من أصل 9 آلاف صنف من البضائع ومستلزمات الحياة التي كانت تدخل عن طريق المعابر الرسمية، لذلك اضطر المواطنون إلى اللجوء إليه؛ لتوفير المواد الأساسية الممنوعة عن طريق المعابر الرسمية، ونتيجة طبيعية لضرورة استمرار الحياة، فلولا الأنفاق لانعدمت الحياة بشكل كامل في القطاع[2].

وبيّن الطباع أن السيطرة (الإسرائيلية) على المعابر الحدودية والتحكم بالأصناف وقوائم الأصناف المختصرة جداً استمرت منذ بداية الحصار في حزيران (يونيو) 2006، وحتى حزيران (يونيو) 2010م؛ أي بعد أحداث سفينة مرمرة التركية مباشرة، لكن بعد أحداث مرمرة أصبح كل شيء يدخل للقطاع، لكن بات هناك قائمة ممنوعات، وللأسف الشديد قائمة الممنوعات تلك كانت هي عصب الاقتصاد في غزة، وكانت مواد البناء في مقدمتها[3].

أغلق الجيش المصري في تموز (يوليو) 2013م عدد كبير من الانفاق على الحدود الفلسطينية المصرية[4]، وبيّن تيسير الصفدي (رئيس اتحاد الصناعات الغذائية) أن المصانع الغذائية تأثرت بشكل كبير بإغلاق الأنفاق، وقال كانت الأنفاق توفر ما يزيد عن 70% من

---

(1) أبو مدللة، وآخرون، ظاهرة الأنفاق في قطاع غزة (ص8).

(2) موقع المركز الفلسطيني للإعلام: إغلاق الأنفاق يهدد اقتصاد غزة المحاصرة مجددًا (على الإنترنت).

(3) المصدر السابق.

(4) موقع العربية نت، حماس تطلب من القاهرة الإبقاء على الأنفاق الحدودية (على الإنترنت).

احتياجات المواطنين في القطاع من مواد خام، ومواد غذائية[1].

يتبيّن مما سبق أن الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية عملت على تخفيف الحصار المفروض على القطاع بشكل جزئي، من خلال دخول المواد الخام، والسلع الغذائية التي كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع دخولها عبر المعابر الرئيسة للقطاع؛ لذلك لا بد من رفع الحصار بشكل كامل عن أهالي القطاع؛ لأن ذلك يتنافى مع الشرائع الدولية، ومن حقهم العيش بكرامة مثلهم مثل باقي شعوب العالم.

4- أثر الحصار على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع.

كان للحصار أثر كبير على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لأهالي القطاع، ومن هذه القطاعات:

أ. أثر الحصار على القطاع التجاري:

نتيجة لتكريس معبر كرم أبو سالم منفذاً وحيداً للقطاع، استمرت أزمة غاز الطهي في جميع محطات القطاع طيلة عامي 2013-2014م، وأدى ذلك إلى تكدس آلاف اسطوانات الغاز، وأصبح المواطن يحتاج الى الانتظار عدة أسابيع حتى يتمكن من تعبئة أسطوانة غاز، وذلك؛ بسبب محدودية كمية الغاز التي تسمح قوات الاحتلال الإسرائيلي بتوريدها للقطاع، حيث بلغ المعدل اليومي خلال عام 2013م نحو 105 أطنان يومياً فقط، وتعادل هذه الكمية 52.9% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 200 طن[2]، وأما في عام 2014م فبلغ المعدل اليومي نحو 140 طناً فقط، وتعادل هذه الكمية 40% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل في الفترة الحالية إلى 350 طن[3]، الأمر الذي أدى إلى أزمة خانقة في القطاع؛ بسبب نقص الغاز؛ ما أدى إلى توقف بعض المصانع، والمخابز لفترة وأصبحت بعض البيوت تستخدم الحطب للطهي والخبز.

يتبيّن مما سبق أن ارتفاع احتياجات السكان اليومية لغاز الطهي يرجع إلى استخدام عدد كبير من السيارات غاز الطهي وقوداً بديلاً عن البزيين والسولار الذي ارتفع سعره، وقلت كميته؛ بسبب الحصار فزاد الأمر سوءاً.

---

(1) موقع فلسطين أون لاين، إغلاق الأنفاق أثر على عمل المصانع الغذائية (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (41).

(3) المصدر السابق، التقرير السنوي لعام 2014م (ص53).

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي قيوداً على توريد البنزين والسولار للقطاع؛ ما أدى إلى نفاذ الكميات الموجودة في المحطات، ما أدى إلى إغلاق معظمها لعدة أيام، وظل عدد محدود منها يعمل معتمداً على الكميات المحدودة التي تسمح قوات الاحتلال الإسرائيلي بتوريدها عبر معبر كرم أبو سالم[1]، ومما زاد من الأزمة الإجراءات الأمنية المصرية المتبعة على طول الحدود مع القطاع-بعد عزل الرئيس محمد مرسي حزيران (يونيو)2013م-، حيث دمرت قوات الأمن المصري غالبية الانفاق مع القطاع، خاصة تلك التي كانت تستخدم في إدخال الوقود للقطاع، حيث كان يعتمد سكان القطاع على الوقود المصري؛ لانخفاض ثمنه عن الوقود (الإسرائيلي)، إذ يبلغ ثمنه أقل من النصف[2].

وبيّن عبد الناصر مهنا (مدير عام الهيئة العامة للبترول) أن القطاع يحتاج إلى 400 ألف لتر من الوقود يومياً، حيث الاعتماد بالدرجة الأولى على المحروقات الواردة من الجانب المصري[3].

كما ارتفع العجز في الميزان التجاري بنسبة 95%؛ بسبب الحصار حيث منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي التصدير عبر معبر كرم أبو سالم إلا لبعض الأصناف كالفراولة، والأثاث المنزلي في مواسم معينة[4].

ب. مشكلة الكهرباء وآثارها:

بدأت أزمة الكهرباء في قطاع غزة منذ استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع في حزيران (يونيو) 2006م، ولاتزال مستمرة[5].

منذ كانون أول (يناير) 2011م قررت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة وقف استيراد الوقود الصناعي من (إسرائيل)؛ نتيجة لعدم ثبات إمدادات الوقود جراء الإغلاق المتكرر لمعابر القطاع وارتفاع أسعاره، علاوة على ذلك استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الوقود كأداة للعقاب الجماعي ضد أهالي القطاع، عبر سياسة الحصار المفروض على حركة وتنقل سكانه، حيث قررت قوات الاحتلال الإسرائيلي تقنين كميات الوقود والمحرقات التي كانت تورد القطاع

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (41).

(2) موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، أزمة الوقود تستفحل في قطاع غزة (على الإنترنت).

(3) موقع الرسالة نت، مهنا: تفاقم أزمة الوقود في قطاع غزة (على الإنترنت)

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحصار يفاقم أزمة حقوق الإنسان (ص13).

(5) أونشا، تأثير أزمة الكهرباء (ص1).

منذ تشرين ثان (نوفمبر) 2007م، ومنذ ذلك الحين اعتمد قطاع غزة بشكل أساسي على إمدادات الوقود القادم من الأنفاق عبر الحدود المصرية الفلسطينية[1].

شهد عام 2012م دخول كميات قليلة من الوقود اللازم لتشغيل المحطة بشكل يومي[2]، الأمر الذي أدى إلى توقف محطة توليد الكهرباء في غزة عن العمل كلياً؛ بسبب شح إمدادات الوقود الواردة إلى قطاع غزة، ونفاذ الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع؛ ما أدى إلى معاناة أهالي القطاع لفترات طويلة من انقطاع التيار الكهرباء لتصل إلى 16 ساعة قطع يومياً[3].

يشار أن مصادر الطاقة الكهربائية المتوفرة لدى شركة الكهرباء في غزة هي كما يلي: 142 ميجا وات، من بينها 120 ميجا وات يتم استيرادها من (إسرائيل)، أي ما نسبته 84.5% من الكهرباء المتوفرة حالياً، و22 ميجا وات يتم استيرادها من مصر، في حين يحتاج قطاع غزة إلى نحو 360 ميجا وات لتغطية كافة احتياجاته من الكهرباء[4].

زادت مشكلة الكهرباء بشكل كبير في حزيران (يونيو) 2013م في أعقاب إغلاق القوات المصرية للأنفاق الحدودية؛ ما أدى إلى وقف دخول الوقود المصري المدعوم المستخدم في تشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة؛ الأمر الذي أدى إلى معاناة جميع مناطق القطاع جراء قطع الكهرباء المجدول لمدة تتراوح بين 18-12 ساعة في اليوم، بينما المناطق المكتظة بالسكان هي الأكثر تضرراً[5].

أدى قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 28 تموز (يوليو) 2014م محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، وتدمير خطوط الكهرباء الناقلة للكهرباء من (إسرائيل) إلى القطاع إلى عجز تجاوز 90% من الطاقة الكهربائية المتاحة في القطاع، الأمر الذي ترتب عليه انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة عن مناطق واسعة، حيث تراوحت ساعات وصل الكهرباء للمنازل والمنشآت في جميع مناطق القطاع بين ساعتين و6 ساعات في أفضل الأحوال[6].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أزمة الوقود والكهرباء تشل الحياة (ص5).

(2) الشركة الفلسطينية للكهرباء، التقرير السنوي لعام 2012م (ص7).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أزمة الوقود والكهرباء تشل الحياة (ص5).

(4) المصدر السابق (ص5).

(5) أوتشا، تأثير أزمة الكهرباء (ص1).

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص84).

يتبيّن مما سبق أن قطاع غزة عانى ولا زال يعاني من مشكلة الكهرباء منذ 2006 وحتى 2014م من فترات انقطاع يومية تصل لأكثر من 8 ساعات، وفي بعض الأحيان تصل لأكثر من 12 ساعة؛ بسبب تحكم قوات الاحتلال الإسرائيلي بدخول كميات الوقود اللازم لمحطة توليد الكهرباء، وإغلاق القوات المصرية للأنفاق الحدودية؛ الأمر الذي زاد من معاناة أهالي القطاع طوال تلك السنوات، أما عن آثار مشكلة الكهرباء تم الحديث عنها في كل قطاع من قطاعات الحياة المختلفة.

ت. أثر الحصار على قطاع البناء والإنشاءات (الإعمار):

تأثر قطاع البناء والإنشاءات في غزة بشكل كبير جراء الحصار الإسرائيلي؛ مما أدى إلى الشلل التام فيه؛ بسبب منع دخول مواد البناء عبر معبر كرم أبو سالم المنفذ الوحيد للقطاع، وإغلاق الأنفاق من السلطات المصرية وهو ما أدى لتوقف الصناعات الإنشائية (الباطون، والبلاط، ومعامل الطوب وغيرها)[1].

شكّل إغلاق الأنفاق في آيار (مايو) 2013م تراجع كبير في قطاع الإنشاءات، وإلى تباطؤ في الأنشطة الاقتصادية والتراجع كان في معظم القطاعات، حيث بلغ عدد العاملين في قطاع الإنشاءات قبل إغلاق الأنفاق وأثناء توفر المواد الإنشائية حوالي 30 ألف عامل بشكل مباشر، و40 ألف عامل بشكل غير مباشر (في القطاعات الصناعية والخدماتية الأخرى المصاحبة للإنشاءات)؛ مما يعني ارتفاع في مستوى المعيشة، وتحسن الأداء الاقتصادي، حيث بلغت مساهمة الإنشاءات في عام 2013م قرابة 34% من الناتج القومي الإجمالي، وشكلت القوى العاملة في هذا القطاع 23% من إجمالي القوى العاملة، ومع إغلاق الأنفاق فقد 70-100 ألف شخص أعمالهم؛ مما صباحه ارتفاع في معدلات البطالة من 32% إلى 42%[2].

يتبيّن مما سبق توقف عدد كبير من العاملين في البناء ومعامل الطوب، والنجارة، والحدادة، والدهان، والبلاط، والرخام عن العمل؛ مما زاد من معدل البطالة في القطاع، والذي وزاد من سوء الأوضاع الاقتصادية سوءاً؛ منع دخول المواد الخام اللازمة للبناء للقطاع، خاصة وأن القطاع بحاجة ماسة للبناء بعد تدمير عدد كبير من المنازل والممتلكات أثناء العدوان المتكرر على القطاع.

كما شهد قطاع غزة خلال عامي 2013-2014م ارتفاعاً كبيراً في أسعار مواد البناء،

---

(1) مركز حماية لحقوق الإنسان، وآخرون، ثمن الحصار 2013 (ص8).

(2) أبو مدللة، وآخرون، ظاهرة الأنفاق في قطاع غزة (ص15، 16).

ونفاذ بعضها من الأسواق؛ بسبب فرض قوات الاحتلال الإسرائيلي قيوداً على دخولها للقطاع[1]، حيث كان سعر طن الإسمنت بداية عام 2009م بـ 4000 شيكل، لكن بدأ ذلك السعر ينخفض حتى وصل قبل إغلاق الأنفاق في تموز (يوليو) 2013م لـ 400 شيكل، هذا المفارقة أدت خلال السنوات الثلاثة الأخيرة إلى طفرة البناء في غزة، حيث أصبحت مواد البناء تضاهي تلك التي كانت تأتي عن طريق المعابر الرسمية[2]، وبعد إغلاق الأنفاق ارتفع سعر مواد البناء حيث كان سعر طن الإسمنت بـ 400 شيكل، وأصبح 700 شيكل، ما يعني ارتفاعه للضعف تقريبًا؛ وأوضح عبد الرحيم صافي –مدير شركة صافي لمواد البناء– أن الأزمة الحقيقية تكمن في إغلاق الأنفاق، أو تدميرها من الجانب المصري، موضحاً أن مستلزمات البناء كانت تدخل عبر الأنفاق[3].

أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 17 أيلول (سبتمبر) 2013م أنها ستسمح يومياً بدخول 20 شاحنة أسمنت (800 طن) وتشكل تلك الكمية 20% من احتياجات القطاع يومياً، و10 شاحنات من الحديد (400 طن) وتشكل تلك الكمية 33% من احتياجات القطاع يومياً، و40 شاحنة حصمة (1600 طن) وتشكل تلك الكمية 26% من احتياجات القطاع يومياً، حيث تصل احتياجات القطاع إلى (4000 طن) أسمنت، و1500 طن حديد بناء، و6000 طن حصمة يومياً[4]، ورغم محدودية هذه الكميات فإن سلطات الاحتلال لم تلتزم بالسماح بدخولها كاملة للقطاع، وفي قرار مفاجئ أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 13 تشرين أول (أكتوبر) 2013م فرض حظر كلي على دخول مواد البناء للقطاع[5]، وذلك في أعقاب الإعلان عن كشف نفق حُفر بين قطاع غزة و(إسرائيل)[6]، وجراء ذلك تقلص العمل في معظم مشاريع البناء القائمة في القطاع، وتوقف تماماً في مشاريع إنشاء وبناء البنية التحتية[7].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص41).

(2) موقع المركز الفلسطيني للإعلام: إغلاق الأنفاق يهدد اقتصاد غزة المحاصرة مجددًا (على الإنترنت).

(3) موقع الرسالة نت، ارتفاع مضاعف في أسعار مواد البناء بغزة (على الإنترنت).

(4) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، (إسرائيل) تسمح بإدخال مواد البناء إلى غزة للمرة الأولى منذ 6 سنوات (ص1، 14).

(5) جريدة الأيام (رام الله)، إسرائيل تعلن اكتشاف نفق ينطلق من القطاع، وتقرر وقف نقل مواد البناء إلى غزة (ص1–16)؛ عيد، حماس (إسرائيل) تضخم الأمور لتبرير حصارها (ص2).

(6) مركز للدفاع عن حرية الحركة، التنقل والحركة في قطاع غزة (ص1).

(7) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2013م (ص41).

ونتيجة لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول مواد البناء منعاً تاماً من المعابر الرسمية، ولا حتى للمؤسسات الدولية، أصبح ما يدخل القطاع للمشاريع القطرية التي تتمثل في مواد البناء ومستلزمات إعادة الإعمار (1000 طن إسمنت، 1000 طن حصمة) من معبر رفح البري، ومع شروع السلطات المصرية بتدمير الأنفاق في تموز (يوليو) 2013م، انخفض العمل في قطاع البناء والإنشاءات بنسبة 90% وتعطل غالبية العمال[1].

وجراء الحصار أغلقت 30 % من المكاتب الهندسية مقارها؛ بسبب توقف مشاريع وأعمال البناء والإنشاءات[2]، إضافة إلى أن معظم المكاتب التي ظلت تعمل كان عملها محدوداً؛ لأنه لا يوجد مجال للبناء، وبالتالي يكون العمل محدوداً جداً.

وإن قطاع الإنشاءات من أكبر القطاعات المشغلة للقوى العاملة في القطاع، وتقدر مساهمته في الناتج المحلي بحوالي 135 ميلون دولار بواقع 27% بحسب تقارير اتحاد الصناعات في قطاع غزة[3].

كما أثر النقص الحاد لمواد البناء في القطاع خاصة بعد الدمار الهائل الذي لحق بالقطاع بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م، وتدمير آلاف المنازل، إلى توقف قطاع البناء والإعمار، حيث تقدر شركات المقاولات أن إعادة إعمار ما دمرته القوات الإسرائيلية يحتاج إلى خمس سنوات متواصلة، شرط فتح المعابر بشكل كامل، والسماح يومياً بدخول 3000 طن أسمنت، و1600 طن من الحديد، و6000 طن من الحصمة[4].

تم التوصل في 16 أيلول (سبتمبر) 2014م لاتفاق حول "آلية إعادة إعمار غزة" بين الحكومة الفلسطينية و(الإسرائيلية) والأمم المتحدة، الاتفاق يحقق الأغراض التالية: يسمح للحكومة الفلسطينية بأن تقود جهود إعادة البناء، ويعطي دفعة للقطاع الخاص في غزة، ويضمن للمانحين الدوليين أن استثماراتهم في أعمال تشييد غزة سوف تتم دون إبطاء، وأخيراً يقدم حلولاً لمخاوف (إسرائيل) الأمنية من الاستعمال المزدوج لمواد البناء[5].

---

(1) الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، أثر إغلاق الانفاق (ص3)؛ موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، اللجنة القطرية تستهجن دعوة "سيري" لوقف ادخال مواد البناء عبر معبر رفح (على الإنترنت).

(2) موقع إذاعة صوت الأقصى، أقوال نقيب المهندسين محمد فوجو في وقفة تضامنية ضد الحصار (على الإنترنت).

(3) مركز حماية لحقوق الإنسان، آخرون، ثمن الحصار 2013 (ص9).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص53).

(5) Office of the Special Coordinator for the Middle East Peace Process, Mechanism Reconstruction Gaza, (p1-2). The guardian, Gaza reconstruction plan (On the internet).

وبيّن روبرت سيري (مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط) أن الاتفاق حول مراقبة امدادات مواد البناء يجب أن يتم تنفيذه فوراً دون تأخير[1]، حيث تقوم الأمم المتحدة بمراقبة الكميات والمشاريع، وكذلك قيامها بعمليات تفتيش سريعة للمشاريع الصغيرة والكبيرة على حد سواء، وذلك انطلاقاً من أن كافة المشاريع والقائمين عليها تم إدراجهم ضمن قاعدة بيانات تديرها الأمم المتحدة، وتطلع عليها (إسرائيل)، حيث أكد سيري أن الأمم المتحدة تناقش مع (إسرائيل) مجمل المشاريع المزمع تنفيذها؛ لأخذ الموافقة عليها قبل البدء بها، وأن (إسرائيل) لن توافق على أي مشروع لم توافق عليه الأمم المتحدة بشكل مسبق؛ لضمان عدم استخدام مواد البناء التي سيتم توريدها إلى القطاع لأغراض أخرى خارج عملية الإعمار[2].

وشمل الاتفاق قناتين للعمل، الأولى تقودها الحكومة الفلسطينية، والثانية الأمم المتحدة، والقناتين تعتمدان على وضع جدول شامل ومركزي للمعلومات بإشراف وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية؛ لتتبع مسار كميات مواد البناء المطلوبة والأماكن التي سوف تذهب إليها في القطاع، حيث تشمل مهام الحكومة الفلسطينية على ترخيص مستودعات (أماكن بيع معينة لتسليم وبيع مواد البناء)، وبعد أن تقوم الحكومة أو الأمم المتحدة بتحديد مستوى الدمار الذي لحق بكل منزل، وكمية مواد البناء اللازمة لإصلاحه، يمكن لأصحاب المنازل المدمرة شراء كمية مواد البناء المخصصة لهم من التجار المرخصين، بالإضافة إلى قيام الأمم المتحدة بتوظيف عدد من المهندسين للفحص والتدقيق في صحة وأمانة عمليات التسليم والبناء[3].

قالت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية أن أسباب تأخر إعادة الإعمار في القطاع، تعود لأسباب كثيرة، منها الحصار (الإسرائيلي)، والآلية المتبعة وفقاً لخطة روبرت سيري، التي تشكل نافذة لانتشار الفساد والرشوة بين الشخصيات المتنفذة والمسؤولة عن إيصال مواد الإعمار، من أجل إصدار المزيد من كوبونات الإسمنت لأصحاب البيوت أكثر من الكمية التي يحتاجونها، وذلك من أجل إعادة بيعها في السوق السوداء، وقد رصدت حالات قيام بعض أشخاص ببيع حصصهم من مواد البناء بأربعة أضعاف سعرها الحقيقي[4].

---

(1) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، الأمم المتحدة: اتفاق فلسطيني إسرائيلي حول إعادة إعمار غزة (ص1).

(2) عيد، بيئة النزاهة والشفافية والمساءلة في إعادة الإعمار (ص9).

(3) معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، المراقب الاقتصادي والاجتماعي، خطة سيري (ص4، 5).

(4) موقع المركز الفلسطيني للإعلام، الغارديان: آلية "روبرت سيري" تعيق إعادة إعمار غزة (على الإنترنت).

من جهتها قالت مؤسسة أوكسفام الخيرية إن دخول 287 شاحنة محملة بمواد البناء في تشرين الثاني 2014م، (أي بعد مؤتمر المانحين الذي عُقد في القاهرة في تشرين أول 2014م)، وبآلية الإعمار (خطة سيري)، وأنه إذا استمر إدخال مواد البناء بهذا الشكل؛ فإن إعادة الإعمار والتنمية تحتاج إلى عشرات السنوات[1].

أشار فيصل الشوا (أمين سر المجلس التنسيقي لمؤسسات القطاع الخاص[2]) أن إعادة إعمار قطاع غزة تحتاج ثلاث سنوات في حال فتح جميع المعابر وإدخال مواد البناء المختلفة دون قيود، لكن بتطبيق خطة سيري فسيحتاج القطاع إلى فترة زمنية طويلة لإعادة إعماره[3].

يتبين مما سبق أن خطة سيري لإعادة الإعمار فرضت قيوداً وشروطاً على دخول مواد البناء للقطاع؛ ما أدى إعاقة عملية البناء والتنمية في القطاع، ولم تسهم في إعادة إعمار القطاع.

وقال مفيد الحساينة (وزير الأشغال العامة والإسكان) بالحكومة الفلسطينية أن الحصار هو التحدي الرئيس أمام إعادة الإعمار في القطاع، وذلك من خلال منع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول مواد البناء بكميات كبيرة للقطاع[4].

ويتبيّن مما سبق أن سبب توقف قطاع البناء والإنشاءات هو منع قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول المواد الخام اللازمة للقطاع، وقيام السلطات المصرية بتدمير الأنفاق الواصلة بين مصر والقطاع؛ الأمر الذي ترتب عليه تقلص العمل في معظم مشاريع البناء القائمة، وتوقف مشاريع إنشاء وبناء البنية التحتية، وإغلاق المكاتب الهندسية مقارها، وانخفاض العمل في قطاع البناء والإنشاءات بنسبة 90% وتعطل غالبية العمال في قطاع غزة.

---

(1) موقع المركز الفلسطيني للإعلام، الغارديان: آلية "روبرت سيري" تعيق إعادة إعمار غزة (على الإنترنت).

(2) يضم في عضويته اتحاد جمعيات رجال الاعمال الفلسطينيين، ومركز التجارة الفلسطيني – بال تريد، واتحاد الغرف التجارية الصناعية، والاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، وجمعية البنوك، واتحاد شركات انظمة المعلومات – بيتا، وجمعية الفنادق العربية، واتحاد شركات التامين، واتحاد المقاولين الفلسطينيين، ومجلس الشاحنين الفلسطيني ومنتدى سيدات الاعمال (بوابة اقتصاد فلسطين، تسليم أمانة سر المجلس التنسيقي للقطاع الخاص الى بال تريد (على الإنترنت).

(3) موقع سما الإخبارية، مطالبة الأمم المتحدة بتولي عملية إعادة الإعمار وفق الآلية المعتمدة قبل الحرب الأخيرة (على الإنترنت).

(4) جريدة الأيام (رام الله)، الحساينة: الحصار هو التحدي الرئيس أمام إعادة إعمار قطاع غزة (ص21).

ث. أثر الحصار على قطاع التعليم:

تسبب الحصار في إهدار خطير لحق الإنسان الفلسطيني في قطاع غزة في التعليم، فقد حال دون قدرة مؤسسات التعليم في القطاع على تقديم رسالتها التعليمية والتربوية في المجتمع بالشكل المطلوب.

فقد أثرت أزمة الوقود على حياة نصف مليون طالب، وأكثر من 130 ألف طالب جامعي، من حيث صعوبة وصول الطلبة إلى مدارسهم وجامعاتهم في كثير من الأحيان، كما أدت إلى شل عمل مختبرات الحاسوب والمختبرات العلمية في المدارس والجامعات، وكل ملحقات المسيرة التعليمية التي تشمل المعدات والوسائل المستخدمة، وهو ما فرض على المعلمين الاعتماد على طرق بدائية بديلة في كثير من الأحيان[1].

ونتيجة لعدم سماح قوات الاحتلال الإسرائيلي دخول مواد البناء للقطاع، توقف البناء في 26 مدرسة حكومية، ولم توافق (إسرائيل) على 20 مشروعاً لمدارس وبناها التحتية تابعة لوكالة الغوث الدولية، كما تعطلت المشاريع الخاصة بترميم 70 مختبراً علمياً، وتعطلت مشاريع الصيانة في المدارس[2].

وبناءً على ذلك فإن عدداً كبيراً من المدارس ظلت تعمل بنظام الفترتين، كما تم تقليص وقت الحصة الدراسية بواقع 15%، وارتفعت نسبة الكثافة الصفية في الفصول الدراسية قرابة 50% عما هو عليه في المعتاد[3].

واصلت (إسرائيل) منع إدخال المواد الكيمياوية والأواني والأجهزة البسيطة اللازمة لمختبرات المدارس؛ فأصبحت دارسة مادة العلوم نظرية بشكل عام[4]

يتبيّن مما سبق أن آثار الحصار على الحق في التعليم تمثلت في صعوبة وصول الطلاب إلى مدارسهم أو جامعاتهم، وشل عمل مختبرات الحاسوب، والمختبرات العلمية في المدارس والجامعات، وذلك بسبب أزمة الوقود، وعلاوة على ذلك توقفت مشاريع بناء مدارس جديدة؛ نتيجة لعدم سماح قوات الاحتلال دخول مواد البناء للقطاع.

---

(1) مركز حماية لحقوق الإنسان، وآخرون، ثمن الحصار 2013 (ص21).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحصار يفاقم أزمة حقوق الإنسان (ص8).

(3) مركز حماية لحقوق الإنسان، وآخرون، ثمن الحصار 2013 (ص21).

(4) مجدي برهوم–رئيس قسم التقنيات التربوية، مهند الأسطل (اتصال شخصي: 2016/7/13م).

ج. أثر الحصار على قطاع الصحة:

واجهت الحقوق الصحية لأهالي القطاع واقعاً متدهوراً بشكل أساس جراء الحصار الذي حال دون توفير الإمكانات التي تمكّن مقدمي الخدمات الصحية من تقديم الرعاية الصحية المناسبة، ومن أبرز أوجه العجز في تلك الإمكانات ما يلي:

- **نقص الأجهزة الطبية:**

يوجد نقص بشكل كبير في أجهزة التشخيص الطبية، وقطع الغيار اللازمة لصيانتها، مثل: جهاز الرنين المغناطيسي وهو الوحيد الموجود في المستشفيات العامة، وهو عاطل عن العمل؛ بسبب عرقلة قوات الاحتلال إدخال غاز الهيليوم اللازم لإعادة تشغيله[1]، وتوقف جهاز الأشعة العادية Basic X-Ray الموجود في استقبال مجمع الشفاء الطبي؛ بسبب عرقلة قوات الاحتلال إدخال أنبوب الأشعة X-ray Tube اللازم لإعادة تشغيله، كذلك تعطل جهاز التصوير الملون الثابت Fiuorscopy الموجود في مستشفى كمال عدوان؛ بسبب منع قوات الاحتلال قطع الغيار اللازمة لتشغيله[2].

وقد أدى ذلك إلى اضطرار المرضى للتوجه إلى المراكز التشخيصية الخاصة التي تتوفر فيها الأجهزة، رغم التكاليف العالية، مقارنة بخدمة وزارة الصحة، في وقت تعاني فيه نسبة عالية جداً من أهالي القطاع من البطالة.

- **نقص الأدوية الطبية:**

عانى القطاع الصحي من أزمة نقص الأدوية جراء الحصار، حيث أكد الدكتور نصر التتر مدير عام مجمع الشفاء الطبي أن قضية الدواء والمستهلكات الطبية من القضايا التي باتت تهدد حياة آلاف المرضى داخل مجمع الشفاء الطبي ومستشفيات القطاع بشكل عام، موضحاً وجود نقص شديد في الأدوية والمستهلكات الطبية خاصة أدوية العمليات وقسم الطوارئ ومرضى الأورام والدم، وحول الأزمة أكد الدكتور أشرف أبو مهادي مدير عام الصيدلة، أن الأرصدة الدوائية تشهد تدهوراً غير مسبوق خاصة ونحن نتحدث عن 25% من أدوية القائمة الأساسية مفقودة، منها أدوية مهمة وحساسة، كأدوية التخدير والمحاليل الوريدية والقلب وأدوية الطوارئ والعناية المركزة، مشيراً أن 20% من أصناف أخرى على وشك النفاذ، وأن 55% من

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحصار يفاقم أزمة حقوق الإنسان (ص4).

(2) المصدر السابق (ص4).

المهمات الطبية هي مفقودة أيضاً[1].

- **توقف المباني:**

حال الحصار دون إدخال مستلزمات البناء الأمر الذي أدى إلى عرقلة إعادة ترميم أقسام بعض المستشفيات العامة، وتوقف العديد من مشاريع الأبنية فيها، ومن تلك المشاريع: مبنى الياسين للجراحات التخصصية في مجمع ناصر الطبي، ومبنى الأطفال والولادة في مستشفى شهداء الأقصى، ومشروع إضافة طابق كامل لتقديم خدمات الرعاية الأولية في كل من عيادتي الرمال والدرج، ومشروع إنشاء خمسة مراكز رعاية أولية، ومشروع مبنى مقر الإسعاف والطوارئ الجديد في محافظة غزة[2].

تضررت بشدة الخدمات الطبية، بما في ذلك الخدمات ذات القدرة على إنقاذ الحياة، وأدت التقلبات المستمرة في إمداد الكهرباء إلى خلل في تشغيل الأجهزة الطبية الحساسة، بما في ذلك أجهزة الموجات الصوتية، والأشعة السينية، وأجهزة المعامل، وأجهزة مراقبة مرضى القلب، وأجهزة التعقيم وحضانات المواليد، واضطرت المستشفيات في ترتيبها للجراحات الطارئة إلى تأجيل الجراحات الاختيارية، والتي يمكن أن يكون لها مجموعة من التداعيات الخطيرة على المرضى المتضررين، حتى لو لم تكن مهددة للحياة[3].

وبناءً على ذلك أكد الدكتور يوسف أبو الريش وكيل وزارة الصحة الفلسطينية أن: القطاع الصحي بات أمام كارثة إنسانية حقيقية في ظل تشديد الحصار على القطاع، ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية المختلفة، وأكد أن نحو 2 مليون فلسطيني في غزة يعانون بسبب إغلاق معابر القطاع التي تشكل شريان الحياة لهم، لافتاً إلى أن القطاع الصحي الأكثر تأثراً بإغلاق المعابر في ظل نفاذ ما يزيد عن 25% من الأدوية الأساسية، وحمّل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن تردي الأوضاع جراء الحصار المفروض على القطاع للعام الثامن على التوالي[4].

يتضح مما سبق أنه كان للحصار آثاراً سلبية على القطاع الصحي، وتمثل ذلك في نقص الأجهزة الطبية وقطع الغيار اللازمة لتشغيلها، ونقص الأدوية الطبية والمستهلكات الطبية،

---

(1) موقع وزارة الصحة الفلسطينية: 25% من الأدوية مفقودة (على الإنترنت).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الحصار يفاقم أزمة حقوق الإنسان (ص6).

(3) أوتشا، تأثير أزمة الكهرباء (ص1).

(4) موقع وزارة الصحة الفلسطينية: الصحة في غزة أمام كارثة إنسانية حقيقية (على الإنترنت).

الأمر الذي دفع المسؤولون عن القطاع الصحي لتحميل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تردي الأوضاع الصحية بالقطاع، كما طالبوا المجتمع الدولي بضرورة التدخل لوضع حد لسياسة الاحتلال، والوقوف عند مسؤولياته.

ح. أثر الحصار على قطاع الزراعة:

تقدر الخسائر التي تعرض لها القطاع الزراعي والثروة السمكية في قطاع غزة يومياً بحوالي 150 ألف دولار نتيجة عدم قدرة المزارعين على تصدير منتجاتهم؛ بسبب الحصار، وهدم الأنفاق، وعدم سماح قوات الاحتلال الإسرائيلي بإدخال البذور والأسمدة والمستلزمات الزراعية، إضافة إلى توقف التمويل في الاستثمار في القطاع الزراعي[1].

وذكرت بيانات وزارة الزراعة الفلسطينية أن خسائر القطاع الزراعي المباشرة وغير المباشرة نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م تقدر بحوالي 400 مليون دولار، وقال نزار الوحيدي المدير العام لوزارة الزراعة أن القصف الإسرائيلي استهدف بشكل مباشر مئات الأراضي الزراعية والعديد من مزارع الدواجن والماشية في جميع محافظات القطاع، وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي يريد تجويع الشعب الفلسطيني في غزة عبر تشديد الحصار عليه، لافتاً إلى أن هناك أراضٍ مزروعة، وأخرى يتم تجهيزها للزراعة تم تدميرها بشكل كامل[2].

وأكد الدكتور نبيل أبو شمالة مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة الزراعة، أن الحصار (الإسرائيلي) ووقف التمويل للزراعة، من أهم العوامل التي تسببت بخسائر لقطاع الزراعة على مدار سنوات الحصار، وأضاف أن وقف الاستثمار في القطاع الزراعي ووقف عمليات تصدير الإنتاج الزراعي للخارج وللضفة الغربية، أدى إلى أضرار كبيرة، كما أدى إلى فقدان القطاع 50 مليون دولار سنوياً[3].

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2014م (1097) منشأة زراعية (مزارع طيور وحيوانات)، منها (255) مزرعة حيوانات، و(520) مزرعة دواجن، و(350) مزرعة حيوانات ودواجن، ومنحل واحد، ومزرعة واحدة لتربية الأسماك[4].

---

(1) مركز حماية لحقوق الإنسان، وآخرون، ثمن الحصار 2013 (ص16).

(2) أبو عون، خسائر بالملايين تكبدها القطاع الزراعي في غزة (ص3).

(3) مركز العمل التنموي "معا" ندوة بعنوان، أثر الحصار على الزراعة (على الإنترنت).

(4) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص49).

مما سبق يتبيّن أن الحصار (الإسرائيلي) تسبب بخسائر فادحة في القطاع الزراعي نتيجة عدم قدرة المزارعين على تصدير منتجاتهم، وعدم سماح قوات الاحتلال الإسرائيلي بإدخال البذور والأسمدة اللازمة للمزارعين، بالإضافة إلى توقف التمويل في الاستثمار في القطاع الزراعي.

بالنسبة للصيد البحري لم تلتزم (إسرائيل) بالسماح للصيادين بالدخول لمسافة 6 أميال بحرية بموجب اتفاق التهدئة بعد عدوان 2012م، بل أعلن وزير الحرب الإسرائيلي موشيه يعلون في 21 آذار (مارس) 2013م بتقليص مسافة الصيد في بحر غزة للصيادين الفلسطينيين إلى ثلاثة أميال بحرية فقط بدلاً من ستة أميال بحرية[1].

أشار نزار عياش (نقيب الصيادين) إلى أن أعداد الصيادين المسجلين لدى النقابة 3550 صياداً، لا يتمكنون من ممارسة مهنتهم؛ بسبب حصر منطقة الصيد في مسافة 3 أميال بحرية فقط، موضحاً أن الأسماك تجتمع على أبعاد أعمق تفوق الثلاثة أميال بحرية[2].

من جانبه قال الصياد حسن أبو ريالة (43 عاماً): مهنة الصيد محاطة بكثير من المخاطر والمتاعب، فالصياد عادة ما ينزل إلى البحر يكون خائفاً من اعتراض الزوارق (الإسرائيلية) له، في البحر كل شيء ممكن، وأضاف أن صيادو غزة يتعرضون بشكل متواصل لانتهاكات قوات الاحتلال والتي تتمثل في إطلاق النار عليهم وعلى مراكبهم في الليل والنهار لمجرد اقتراب الصيادين من مسافة 3 ميل، ومصادرة معداتهم، وسرقة شباكهم، وقال أن إجمالي ما يتم صيده في حال سمح لهم بالدخول لستة أميال بحرية سيعادل ضعف الكمية في حال تقلصت المساحة المسموح بها لثلاثة أميال، واصفاً قرار منعهم بالجائر والظالم[3].

أكد جهاد صلاح (مدير دائرة الخدمات في الإدارة العامة للثروة السمكية) أن قرار حرمان الصيادين من الوصول إلى أعماق أبعد يعني أن الثروة السمكية في قطاع غزة ستتراجع إلى 60%؛ ما يعني حرمان آلاف الأسر الفلسطينية من توفير لقمة العيش[4].

لم تلتزم القوات البحرية (الإسرائيلية) باتفاق التهدئة الموقع بين الفصائل الفلسطينية و(إسرائيل) برعاية مصرية بتاريخ 26 آب (أغسطس) 2014م، والذي نص في أحد بنوده على

---

(1) مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي لعام 2012–2013م (ص104).

(2) موقع وكالة الرأي الفلسطينية، بحر غزة بين حزن الصيادين وندرة الأسماك (على الإنترنت).

(3) المصدر السابق، بحر غزة بين حزن الصيادين وندرة الأسماك (على الإنترنت).

(4) موقع وكالة الرأي الفلسطينية، بحر غزة بين حزن الصيادين وندرة الأسماك (على الإنترنت).

السماح للصيادين الفلسطينيين بالإبحار في مياه غزة لمسافة 6 أميال بحرية[1]؛

بيّن محمد الهسي (رئيس نقابة الصيادين في غزة) أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمرت خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2014م، 34 غرفة ومبنى في ميناء غزة بشكل كلي، و50 غرفة أصيبت بشكل جزئي، كما تم حرق ثمانية مراكب للصيادين بشكل كلي، وتضرر 30 مركب بشكل جزئي، وبيّن أن 90% من الصيادين تضررت حياتهم ومهنتهم؛ بسبب الإجراءات الإسرائيلية، واستهداف الصيادين، فيما بلغ إجمالي خسائر قطاع الصيادين هو أكثر من 6 مليون دولار[2].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تلتزم باتفاق التهدئة عام 2012م، واتفاق التهدئة عام 2014م بالسماح للصيادين الفلسطينيين بالدخول لمسافة ستة أميال بحرية، وإنما أجبرت الصيادين على الصيد في مسافة أقل من ثلاثة أميال بحرية؛ مما أدى إلى ندرة الأسماك في القطاع، وزيادة معاناة الصيادين، ومحاربتهم في مصدر رزقهم.

خ. أثر الحصار على قطاع الصناعة:

عانى القطاع الصناعي من الشح الكبير للمواد الخام؛ نتيجة التعقيدات الكثيرة على الحركة التجارية الواردة إلى القطاع، عبر معبر كرم أبو سالم؛ مما أدى إلى توقف العديد من المصانع في القطاع[3].

كما أدى إغلاق الأنفاق المفاجئ دون فتح المعابر التجارية، ونقص الوقود الوارد عبر الأنفاق وعدم كفاية الوقود الوارد عبر معبر كرم أبو سالم إلى شلل تام في كافة مرافق الحياة الاقتصادية والإنتاجية وأهمها القطاع الصناعي والزراعي وقطاع الصيد[4].

وبينت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن 80% من المصانع في القطاع متوقفة بشكل كامل أو جزئي؛ بسبب رفض قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخال مواد البناء الخام؛ ما أدى إلى

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (على الإنترنت).

(2) موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، الاحتلال أصاب قطاع الصيد في مقتل (على الإنترنت).

(3) جريدة الحياة الجديدة: غزة تحتضر اقتصاديا في ظل استمرار السجان بإغلاق بواباته الست (على الإنترنت).

(4) الطباع، قطاع غزة والخوف من العودة لمربع الحصار الأول (مدونة الاقتصاد الفلسطيني) (على الإنترنت).

ارتفاع نسبة معدلات البطالة بين صفوف العمال والفنيين إلى أكثر من 80%[1].

ومن جهة أخرى قال علي الحايك رئيس جمعية رجال الأعمال بغزة، أن القطاع الصناعي تعرض لضربات متلاحقة نتيجة العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع، والحصار المفروض منذ ثماني سنوات، وأشار أن المصانع لا تعمل سوى بقدرة 10%، والمشاريع الدولية لا تعمل سوى بقدرة 40%؛ بسبب رفض قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخال مواد البناء للقطاع، كما بيّن أن قطاع غزة يحتاج إلى أربعة آلاف طن أسمنت، وعشرة آلاف طن حصمة، وألف طن حديد يومياً من أجل عودة الحياة للمصانع الإنشائية، وباقي الصناعات والأعمال الأخرى المرتبط عملها بمواد البناء مثل الكهرباء والبلاط والألمنيوم والنجارة، وغيرها[2].

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في تموز (يوليو) 2014م 229 منشأة صناعية، منها 122 منشأة دمرت بشكل كلي بنسبة 49%، و117 أصيبت بشكل جزئي بنسبة 51%[3].

أشار الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية في بيانه في أوائل أب (أغسطس) 2014م، أن أكثر من 30 ألف عامل في قطاع غزة سرحوا من وظائفهم؛ بسبب العدوان الإسرائيلي، وتدمير عدد كبير من المنشآت الصناعية؛ ما أدى إلى رفع نسبة البطالة لأكثر من 55%[4].

يلاحظ مما سبق أنه ترتب على إغلاق الأنفاق والمعابر التجارية شلل تام في كافة مرافق الحياة الاقتصادية والإنتاجية؛ ما أدى إلى توقف معظم المصانع، وبالتالي ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف العاملين في القطاع الصناعي إلى أكثر من 80%.

ثانياً: الاعتقال والتعذيب خلال عامي 2013-2014م.

ظل الآلاف من الأسرى الفلسطينيين داخل السجون (الإسرائيلية) ويقدر عددهم حتى نهاية عام 2014م، حوالي 6200 أسير فلسطيني، منهم 380 أسير من قطاع غزة[5].

ويرجع السبب في قلة عدد أسرى قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية إلى أن الاحتلال

---

(1) صحيفة العرب (قطر)، 8 أعوام على حصار غزة تُفاقم أزماتها الإنسانية (ص20).

(2) دوحان، رفع الحصار الاسرائيلي في مقدمة مطالب رجال الأعمال الغزيين (على الإنترنت).

(3) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص42).

(4) مجلة آفاق بيئية، خسائر ضخمة تكبدها القطاع الصناعي في غزة (على الإنترنت).

(5) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان: احصائيات (على الإنترنت).

الإسرائيلي قد غادر القطاع منذ عام 2005م، ولم يصبح بمقدوره الاعتقال إلا على الحدود، أو خلال العدوان المتكرر على القطاع، هذا إلى جانب أن عدداً كبيراً من أصحاب المحكوميات العالية تم الإفراج عنهم في صفقة وفاء الأحرار عام 2011م، فيما لا زال الاحتلال في الضفة الغربية، يمارس الاعتقالات في صفوف المواطنين ليلاً ونهاراً.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عامي 2013-2014م حوالي (303) فلسطيني من قطاع غزة، حيث تم اعتقال 95 مواطناً عام 2013م، منهم 11 تم اعتقالهم على معبر بيت حانون، و75 على المناطق الحدودية، و9 صيادين، وأما في عام 2014م، تم اعتقال 208 مواطناً، 13 تم اعتقالهم على معبر بيت حانون، و56 على المناطق الحدودية، 86 خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2014م[1]، ويرجع ارتفاع عدد الأسرى منذ مطلع عام 2014م إلى العدوان الإسرائيلي الغاشم على القطاع في تموز (يوليو) 2014م، والذي استمر 51 يوماً.

وكما أن حالات الاعتقال كانت تتم خلال عمليات الاجتياح والتوغل التي تتم بين الحين والآخر للمناطق الحدودية للقطاع وخاصة أثناء العدوان على القطاع تموز (يوليو) 2014م، والمعابر الحدودية خاصة معبر بيت حانون، أو في عرض البحر حيث تم اعتقال بعض الصيادين وهم يقومون بممارسة أعمالهم في البحر؛ من أجل كسب الرزق وسد حاجاتهم الأساسية.

ومن أبرز حالات الاعتقال خلال عامي 2013-2014م:

أ. اعتقال المواطن المريض عبد الله أحمد عودة أبو عاذرة:

بتاريخ 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2013م، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن المريض عبد الله أحمد عودة أبو عاذرة (24 عاماً)، من سكان مخيم الشابورة برفح، وذلك أثناء توجهه للعلاج في الضفة الغربية، فاستدعته المخابرات (الإسرائيلية) في معبر بيت حانون، ومنعته من السفر إلى مستشفى المطلع بمدينة القدس لإجراء عملية جراحية وقامت باعتقاله، والمريض يعاني اضطراباً في السمع منذ حوالي ثلاث سنوات، وكان من المقرر خضوعه لعملية جراحية يوم الجمعة الموافق 15 تشرين ثان (نوفمبر) 2013م[2].

---

(1) انظر ملحق رقم (28) يبين عدد الأسرى الذين تم اعتقالهم في قطاع غزة (2013م-2014م).

(2) مكتب إعلام الأسرى، اعتقال مريض على معبر بيت حانون (على الإنترنت).

ب. اعتقال المواطن المريض يوسف خلف إبراهيم أبو الجديان:

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير) 2014م، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن المريض يوسف خلف إبراهيم أبو الجديان (28) عاماً، من سكان منطقة البصة في مدينة دير البلح، أثناء توجهه عبر معبر بيت حانون إلى مستشفى (سيرجي كير) في مدينة رام الله، حيث كان من المقرر أن يجرى له عملية في قرنية العين بسبب تهتك القزحية[1]، وأفادت المواطنة سلوى محمد أبو الجديان (67 عاماً) وهي أم المريض، ومرافقة له، بأن الجندي (الإسرائيلي) المتواجد على معبر بيت حانون أمرها بالعودة إلى القطاع، وعندما عادت أخبرها ذووها بأن المخابرات (الإسرائيلية) أبلغت باعتقال يوسف، وأنه نُقل إلى سجن المجدل[2].

ويتبين مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنتهك حقوق أهالي القطاع بما في ذلك حقهم في العلاج، وأنها تتعامل بلاإنسانية مع المرضى الفلسطينيين.

ت. الاسرى الذين تم اعتقالهم خلال عدوان عام 2014 على القطاع:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على القطاع عام 2014م ما يقارب من (208) مواطن، استشهد عدد منهم نتيجة إصابتهم، وعدم تقديم العلاج لهم، أو نتيجة إعدامهم بشكل ميداني، بينما أطلق سراح غالبيتهم بعد عدة أيام من التحقيق، ولا يزال 25 أسيراً من أسرى غزة يتواجدون في سجون الاحتلال[3]، وقد نفذت اعتقالات في كل من: الشوكة شرق رفح، وعبسان وخزاعة شرق خان يونس، ووادي غزة وسط القطاع، وبيت حانون شمال القطاع[4].

ويتعرض المعتقلون الفلسطينيون إلى العديد من الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومن أهم تلك الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية:

1- التعذيب وسوء المعاملة:

مارست قوات الاحتلال الإسرائيلي شتى أساليب التعذيب النفسي والجسدي للأسرى الفلسطينيين لا سيما خلال فترة الاحتجاز، بما في ذلك الصفع والخنق، والتكبيل بالأصفاد،

---

(1) مؤسسة الحق، تقرير ميداني شهر كانون ثان 2014م (ص8).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص58).

(3) انظر ملحق رقم (29) يبين أسماء الأشخاص الذين تم اعتقالهم خلال عدوان 2014م.

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص58).

وإكراه الأسير على البقاء في أوضاع مؤلمة لفترات طويلة، والحرمان من النوم، وتهديد الأسير وأفراد أسرته[1]، والضرب المبرح، وشبح على الكرسي لساعات طويلة، وإبقائهم تحت أشعة الشمس لساعات طويلة[2]، ومن الشهادات التي أكدت التعرض للتعذيب:

أ. شهادة الشاب محمود عبد الهادي أبو سعيد:

ذكر الشاب محمود عبد الهادي أبو سعيد، من سكان رفح، حيث تعرض للاعتقال أثناء عدوان 2014 على غزة في تموز (يوليو) 2014م:

" كنا في منزل عمي أثناء القصف والاشتباك، وقد كنا قد تجمعنا ما يقارب 30 شخصاً، ونحن في المنزل أصيب والدي برصاصة في الصدر وشظايا أخرى، وكانت الساعة تقريباً 2.30 ليلاً، وخلال ذلك الوقت دخل الجنود على المنزل عندنا، وجمعونا في غرفة، وبقوا متواجدين داخل المنزل، ومنعونا من الخروج رغم إصابة والدي، وبقوا محاصرينا داخل المنزل ممنوعين من التحرك حتى الساعة6.00 صباحاً، وعند الساعة السادسة سمحوا لنا بالخروج، وعندما خرجنا جميعاً، قام أحد الجنود بمناداتي، وعندما وصلته طلب من الجميع التحرك والذهاب، وأنا أمسكني الجندي وربط يدي للخلف وأدخلوني إلى المنزل مرة أخرى، وأجلسوني في غرفة، وبقيت على نفس الوضعية مربوطاً من يدي للخلف وعلى الأرض حتى الساعة الواحدة ظهراً تقريباً، وأثناء ذلك قام ثلاثة جنود بضربي على وجهي وعلى رأسي، وأكثر من مرة كانوا يذهبون ثم يعودون ويضربونني، وبعدها وبينما كنت مقيد اليدين والقدمين، أحضروا كلباً وأدخلوه عندي في الغرفة، الكلب كان مغلق الفم بشبك حديدي، وكانوا يقربون الكلب مني، ويبدأ الكلب بمحاولة عضي ويضربني بيديه ويحاول أن يقفز فوق جسدي، بعدها نقلت إلى مركز تحقيق عسقلان، وأثناء التحقيق قام المحقق بضربي أكثر من مرة على وجهي وعلى رأسي"[3].

ب. شهادة الحاج محمد يوسف سالم النباهين:

أفاد الحاج محمد يوسف سالم النباهين (64) عاماً، من سكان قرية وادي غزة، حول احتجازه:" أنه في حوالي الساعة 5.00 فجراً يوم الاثنين 2014/7/21م، اشتد القصف المدفعي وإطلاق النار، وكنت امكث في البيت مع عائلتي. اقتحم جنود الاحتلال المنزل علي، وقاموا باحتجازي في الحمام مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع وفي حوالي الساعة 11.00 صباح

---

(1) Amnesty international, 2015/14 report (p200).

(2) للمزيد حول أساليب التعذيب انظر الفصل الثاني، المبحوث الأول، ص20.

(3) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص33، 34).

الخميس الموافق 2014/7/24م، أخرجوني من الحمام وقيدوا يدي للأمام ووضعوا كيس قماش على رأسي، واقتادوني إلى دبابة سارت بي أكثر من ساعة ثم أنزلوني في ساحة، وبعد 30 دقيقة أمروني بخلع جميع ملابسي، وأعطوني "أفرهول" أزرق اللون، وقاموا بالتحقيق معي، وبعدها أخرجوني وألقوني على الأرض وأنا مقيداً ومكثت عليها لمدة 5أيام. وبعد ثلاثة أيام بدأ مكان القيد ينزف، فأخذوني لطبيب، وتم فك القيد وربطها بطريقة مختلفة. وفي حوالي الساعة 9 مساء الأحد 2014/7/27م أفرجوا عني عند حاجز بيت حانون"[1].

ت. شهادة حسين محمد قديح من خزاعة:

أفاد الشاب حسين محمد قديح (26) عاماً، من سكان خزاعة، حول احتجازه فقال:" اقتحمت قوات خاصة منزلنا في خزاعة بعد استهدافه بقذيفتي مدفعية وتدمير جزء منه، وطلبت مني أنا وشقيقيْ الاثنين تسليم أنفسنا قبل أن تعتقلنا رغم مناشدتنا لهم بإسعاف والدنا (65عام) الذي ظل ينزف حتى استشهد بعد إطلاق النار عليه، واقتادوني وأشقائي مع نحو 50 آخرين خلف السياج الفاصل في ساعات الليل وبقينا في أرض خالية لعشرة ساعات، وقام الاحتلال بإجبارنا جميعا على خلع ملابسنا بالكامل، وغطت رؤوس جميع المعتقلين وبقينا لنحو 10 ساعات جلوساً على الأرض قبل أن يتم نقلنا إلى أرض أخرى لفترة مماثلة، ثم لأرض ثالثة، بعد ذلك نقلت قوات الاحتلال المعتقلين إلى مركز استجواب أبُلغوا فيها أنهم في عهدة الاستخبارات (الإسرائيلية) وأن علينا الإجابة عن أسئلة المحققين، الذين انهالوا علينا بالضرب الشديد في كافة أنحاء أجسادنا، وقال كانوا يسألون عن عناصر المقاومة، من نعرف منهم وأين يقيمون وكيف يتنقلون، واتهمونا بإطلاق صواريخ وحفر أنفاق ونحن ننفى، وهم يعتدون علينا بالضرب الشديد في وجوهنا وأجسادنا، واستمر احتجازنا في مركز الاستخبارات مدة يومين ثم جرى نقلنا إلى مركز أخر، لم نعرفه وحينها بدأت جولة أخرى من الضرب والتعذيب ليومين آخرين واستجواب مماثل، ثم وضعونا في أرض خالية، كان عددنا نحو 40 شخصا أو أكثر واخذوا يهددونا بالإعدام ويطلقون الرصاص بكثافة في محيط وقوفنا وفوق رؤوسنا، وكنا نسمع الجنود ونحن معصوبي العينين وهم يتبادلون الحديث بلغة عربية متقطعة تفيد بعزمهم قتلنا جميعا، ثم يطلقون الرصاص في محيط وقوفنا مجددا ونحن نقف على ما يشبه تل صغيرة ونجهل مصير بعضنا"، وبعد 4 أيام من العذاب نقلتني قوات الاحتلال مع أشقائي إلى معبر بيت حانون(إيرز) وطلبت منا السير على أقدامنا باتجاه داخل قطاع غزة رغم أننا مصابين بنزيف ورضوض حادة بسبب

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص61).

الاعتداء علينا في التحقيق[1].

يتبين مما سبق المعاملة القاسية تجاه الأسرى الفلسطينيين من ضرب مبرح وتعرض لأشعة الشمس الحارقة في شهر تموز (يوليو)، والحرمان من النوم، والاحتجاز في أماكن لا تليق بالحياة الإنسانية وغيرها الكثير، كل ذلك انتهاك واضح للشرائع الدولية منها اتفاقية جنيف الرابعة، فيما يتعلق بأسرى الحرب.

2- إعدام ميداني للأسرى خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م:

أكدت العديد من الروايات لناجين من تلك المجازر أن جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قاموا بإعدام العديد من المواطنين بعد اعتقالهم والسيطرة عليهم بل وتقييد بعضهم بالقيود البلاستيكية، وقد أشارت أمينة الطويل (الناطقة الإعلامية لمركز أسرى فلسطين للدراسات) أن عمليات الإعدام تمت بالطرق التالية:

- إطلاق النار عليهم خلال التحقيق الميداني من مسافة صفر.
- إطلاق النار بشكل مباشر، مع تركهم ينزفون حتى الموت.
- اختطاف العديد من الجرحى من داخل سيارات الإسعاف، وهم في حالات خطيرة الأمر الذي كان يؤدي إلى وفاتهم.
- إطلاق النار والقذائف على سيارات الإسعاف وهي تحمل الجرحى؛ مما أدى إلى استشهادهم على الفور[2].

ومن الشهادات الحية على إعدام الأسرى خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م:

أ. إعدام المسن محمد توفيق محمد قديح:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 25 تموز (يوليو) 2014م، المواطن المسن محمد توفيق محمد قديح (65) عاماً، من سكان خزاعة، شرق مدينة خان يونس، بعد اعتقاله، حيث أفاد نجله محمد توفيق قديح أن:" والده يحمل وثيقة سفر إسبانية، وأنه خرج من بيته ليقول لجنود قوات الاحتلال الإسرائيلي أن كل مَنْ في البيت مواطنون مدنيون يحبون السلام، وكررها

(1) مركز أسرى فلسطين للدراسات، تقرير مفصل حول المعتقلين من القطاع (على الإنترنت).
(2) موقع دنيا الوطن، أسرى فلسطين ينظم ندوة في نابلس حول أسرى غزة خلال الحرب (على الإنترنت).

مراراً بالعبرية والعربية، ثم تقدم خطوة باتجاه الجنود، ليُفاجأ وبدون سابق إنذار بإطلاق أحد الجنود الذين كانوا على بعد أمتار رصاصتين نحو قلبه مباشرة؛ مما أدى إلى استشهاده على الفور، أمام عيون أبنائه وعائلته[1].

ب. إعدام المواطن نعيم عبد العزيز أبو ظاهر:

بتاريخ 26 تموز (يوليو) 2014م، أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن نعيم عبد العزيز أبو ظاهر (38) عاماً، من سكان دير البلح، بعد اعتقاله، وأفاد شقيقه محمد أبو ظاهر:" أخي محمد رجل بسيط ويعمل مزارعاً، وأب لثلاثة أبناء، وذهب لمنزله بعد إعلان الاحتلال الإسرائيلي عن تهدئة لمدة 12 ساعة، لتفقد منزله وجلب بعض مستلزمات أبنائه من المنزل، وكانت أسرته على اتصال دائم معه طوال الوقت، ثم فقد الاتصال به، وتبين بعد ذلك أن القوات الخاصة الإسرائيلية كانت تتواجد داخل منزله لاصطياد رجال المقاومة، حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقاله لحظة دخوله المنزل، لكي لا يكتشف سر وجودهم في المنزل، وقاموا بتكبيله ثم بتعذيبه واستجوابه، ثم أعدموه بدم بارد، وبعدما سألت رجال الإسعاف الذي نقلوه من منزله للمستشفى، أبلغوني أنه تم إبلاغهم من قوات الاحتلال بوجود جريح، وحينما وصلوه عثروا عليه جثة هامدة وعلى جسده أثار تعذيب وكان مكبل اليدين، ولم اصدق نفسي حينما شاهدت شقيقي بهذا المنظر، حيث بعد تشريح الجثة تبين وجود جرح غائر في الظهر وكدمات في الوجه؛ مما يؤكد تعرضه للتعذيب قبل إطلاق النار عليه"[2].

ث. إعدام ستة من أفراد المقاومة الفلسطينية في بلدة خزاعة:

بعد الإعلان عن تهدئة إنسانية، في الأول من آب (أغسطس) 2014م، وبعد أسبوع من الحصار، دخلت الطواقم الطبية، ومنظمات حقوق الإنسان، بلدتي خزاعة وعبسان الكبيرة، وكان من أكثر المشاهد إيلاماً، مشهد إعدام ستة مواطنين، حيث أعدمتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد اعتقالهم في منطقة خزاعة، شرق خان يونس، بطريقة بشعة، والشهداء، هم: شادي علي أبو طير، وبلال أحمد النجار، ومنذر سلمان قديح، ومحمد كمال قديح، وخليل تيسير قديح، وعماد جودت أبو العلا[3]، يشار أنه سبق الحديث عنهم في الفصل الأول[4].

---

(1) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، منظومة السيطرة الإسرائيلية (ص7).

(2) الكحلوت، خلال فترة التهدئة، نعيم أبو ظاهر ذهب لتفقد منزله فاعتقلوه (على الإنترنت).

(3) محمد عبد العزيز النجار–صحفي، عبد الرحمن الفرا (اتصال شخصي: 2016/7/19م).

(4) راجع الفصل الأول، ص 89.

لذلك يتبين مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت وبشكل قاطع بارتكاب جرائم حرب، من خلال إعدام عدد من المواطنين بدم بارد دون أن يشكلوا خطراً على جنود الاحتلال، كما أنه قام باعتقال عدد من الجرحى دون مراعاة لظروفهم الخاصة، ولم يقدم لهم العلاج اللازم، بل أعدمهم بدم بارد، ويعد ذلك انتهاكاً واضحاً للشرائع الدولية، منها اتفاقية جنيف الرابعة فيما يتعلق بأسرى الحرب.

خلاصة:

- استمر الإغلاق المتواصل للمعابر الحدودية مع القطاع خلال عامي 2013-2014م الأمر الذي جعل القطاع في حالة حصار شبه كامل وحرمان 1.8 مليون فلسطيني من حقهم في التنقل والحركة من وإلى القطاع باستثناء الحالات المرضية الخطيرة التي كانت تخضع لإجراءات إسرائيلية أمنية مشددة؛ مما أدى إلى زيادة معاناة أهالي القطاع بشكل عام، والمرضى بشكل خاص.
- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق جميع المعابر التجارية التي كانت تمد القطاع بكافة السلع والبضائع التجارية، والإبقاء على معبر كرم أبو سالم معبراً وحيداً للقطاع تمر من خلاله السلع التجارية بالرغم من عدم جاهزيته لتلبية احتياجات القطاع؛ مما فاقم الأوضاع المعيشية للقطاع.
- ترتب على إغلاق الأنفاق والمعابر التجارية شلل تام في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والقطاعات المختلفة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عامي 2013-2014م 303 مواطنين من القطاع، ويرجع ذلك إلى اعتقال عدد كبير منهم خلال العدوان الإسرائيلي الغاشم على القطاع تموز (يوليو) 2014م.
- كانت الاعتقالات تتم خلال عمليات الاجتياح والتوغل للمناطق الحدودية، وعلى المعابر الحدودية لا سيما معبر بيت حانون، أو في عرض البحر حيث يتم اعتقال الصيادين وهم يقومون بممارسة أعمالهم من أجل كسب الرزق.
- تم إعدام عدد من الأسرى خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو) 2014م، بعد اعتقالهم وتصفيتهم بدم بارد.

الفصل الثالث:

تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة (2006م-2014م).

المبحث الأول:

تدمير الممتلكات، والأعيان المدنية في قطاع غزة (2006م-2014م)..

كرّست سياسة قوات الاحتلال الإسرائيلي نمطاً غير مسبوق في أعمالها الإجرامية والانتقامية ضد أهالي القطاع، تمثّل ذلك في أعمال تدمير وهدم الممتلكات، والأعيان المدنية[1] الفلسطينية، خلال الفترة ما بين عامي 2006-2009م، غير أن كانت له النتائج الوخيمة التي خلفتها العمليات العسكرية (الإسرائيلية) خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع (27 كانون أول (ديسمبر) 2008-18 كانون ثان (يناير)2009م) من قصف وتدمير للمنازل، والمباني السكنية، والمستشفيات، والمساجد والمدارس، والبنية التحتية للخدمات، وغيرها.

أولاً: هدم وتدمير المنازل، والمباني السكنية:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم وتدمير 12631 منزلاً من منازل المواطنين، خلال عملياتها العسكرية المتكررة ضد أهالي القطاع خلال الفترة ما بين عامي 2006-2009م، منها 2903 منازل دُمرت تدميراً كلياً، و9728 منزلاً دُمر تدميراً جزئياً[2].

وكان الارتفاع الكبير في عدد تدمير المنازل في القطاع كان في العدوان الإسرائيلي على القطاع (27 كانون أول (ديسمبر) 2008-18 كانون ثان (يناير)2009م).

كانت الاجتياحات والتوغلات (الإسرائيلية) للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في القطاع السبب الرئيس في هدم المنازل، وخلال عام 2006م تركزت غالبية تلك الأعمال في منطقة شمال غزة، (في بيت حانون، وبيت لاهيا، وجباليا) على وجه التحديد[3].

كان من أهم العمليات العسكرية (الإسرائيلية) خلال عام 2006م عمليتي "أمطار الصيف"

---

(1) يقصد بها المنشآت التي ليست أهدافاً عسكرية، أو بمعنى آخر الأعيان التي لا تسهم بطبيعتها وموقفها وغرضها أو استخدامها مساهمة فعّالة في الأعمال العسكرية؛ بذلك تشمل المدارس والمنازل والمستشفيات ودور العبادة والكباري والجسور والمزارع والمنشآت الهندسية والمصانع وموارد مياه الشرب ومنشآت الري ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، وبصفة عامة كل ما يهدف لخدمة الأغراض المدنية (الفقرة الأولى والثانية من المادة 52 من البرتوكول الإضافي الأول لعام 1977م؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، حماية الاعيان المدنية في القانون الدولي الإنساني (ص3).

(2) انظر ملحق رقم (30) إحصائية عدد المنازل المدمرة كلياً وجزئياً خلال الفترة 2006-2009، للحصول عن أسماء المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2006م (ص26).

و"غيوم الخريف"، حيث خلالهما نفّذت قوات الاحتلال الإسرائيلي (364) عملية توغل في عدة مناطق من القطاع، وصاحب ذلك قصف مستمر بالمدفعية وصواريخ جو–أرض، وقد دمرت تلك الصواريخ والقذائف والجرافات العديد من المنازل، أو ألحقت بها أضراراً جسيمة[1].

1- تدمير المنازل خلال عامي 2006–2008م:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2006م (1028) منزلاً، منها 192 دُمر بشكل كلي، و836 أصيب بشكل جزئي[2]، ويرجع ارتفاع عدد المنازل المدمرة في القطاع نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع بعد عملية أسر شاليط حزيران (يونيو) 2006م، ومن أبرز جرائم قصف المنازل:

أ. قصف منزل المواطن عمر محمد المملوك:

بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2006م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً تجاه منزل المواطن عمر محمد حسن المملوك، الواقع مقابل مصنع الأمير للبسكويت في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، والمكوّن من طابقين على مساحة 200 متر مربع؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل، وإلحاق أضرار بالغة في مخزن مجاور، كما دمر منزل آخر لعائلة المملوك جراء تطاير ركام المنزل المقصوف فوقه[3].

ب. قصف منازل عائلة العثامنة:

بتاريخ 8 تشرين ثان (نوفمبر) 2006م، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، حوالي (12) قذيفة مدفعية تجاه منازل مجموعة من المنازل السكنية الواقعة في نهاية شارع حمد، شمال غرب بيت حانون؛ فقد أصابت تلك القذائف سبعة منازل سكنية تعود لعائلة العثامنة، ومنزلين لعائلة عدوان، كما أدى القصف إلى استشهاد 19 مواطناً، وإصابة العشرات[4].

---

(1) الأمم المتحدة، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (جون دوغارد) (ص6).

(2) انظر ملحق رقم (30)، إحصائية عدد المنازل المدمرة كلياً وجزئياً خلال الفترة 2006–2009، للحصول عن أسماء المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (20–26 يوليو 2006) (5، 10).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، بيت حانون مدنيون بلا حماية (ص5، 6).

ت. تدمير منزل المواطن محمد إسماعيل أبو جراد:

بتاريخ 26 تشرين ثان (نوفمبر) 2007م، توغلت قوات الاحتلال في الغزالات مقابل المنطقة الصناعية؛ شمال شرقي بيت حانون، وقامت بأعمال تجريف للأراضي الزراعية، ودمرّت منزل المواطن محمد إسماعيل أبو جراد بالكامل[1].

ث. تدمير سبعة منازل بمخيم المغازي:

بتاريخ 23 آيار (مايو) 2008م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بالآليات العسكرية الثقيلة نحو 700 متر في مخيم المغازي، وسط القطاع، باشرت بأعمال تجريف طالت سبعة منازل، تم تدميرها بشكل كلي، وتعود تلك المنازل لعائلات أبو شنب، وأبو رويضة، وعبد الهادي[2].

2- تدمير المنازل خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (27 كانون أول (ديسمبر) 2008-18 كانون ثان (يناير)2009م):

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوان 2008-2009م على القطاع حوالي 11151 منزلاً، منها 2644 منزلاً بشكل كلي[3]، و8507 منزلاً بشكل جزئي[4]، وتركزت معظم أعمال التدمير في محافظة غزة حيث بلغ عدد المنازل المدمرة 931 منزلاً دُمر بشكل كلي، و4983 دمر بشكل جزئي، تلتها محافظة شمال غزة، حيث بلغ عدد المنازل المدمرة 882 منزلاً دُمر بشكل كلي، و2412 دُمر بشكل جزئي، تلتها محافظة رفح، حيث بلغ عدد المنازل المدمرة 415 منزل دُمر بشكل كلي، و567 منزل دُمر بشكل جزئي، ثم جاءت محافظة خان يونس فقد دُمر 244 منزل بشكل كلي، فيما أصيب 251 منزل بشكل جزئي، وأخيراً محافظة دير البلح

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي، ع47، 22-28 نوفمبر 2007 (ص7، 8).

(2) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، خمسة شهداء وإصابة جندي اسرائيلي (ص1)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي، ع47، 22-28 نوفمبر 2007 (ص7).

(3) يعني المنازل السكنية التي تم هدمها بالكامل، أو تلك التي تم تدميرها إلى درجة لم يعد بالإمكان إصلاحها والسكن فيها (مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص26).

(4) يعني المنازل السكنية التي تضررت بدرجة متوسطة أو كبيرة، ولكن يمكن إصلاحها والسكن فيها) حسب تقييم مركز الميزان (مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص26).

فقد دُمر 172 منزل بشكل كلي، و294 منزل أصيب بشكل جزئي[1]، ويرجع ارتفاع نسبة المنازل المدمرة في محافظتي غزة وشمال غزة إلى تركز العدوان في تلكما المحافظين، أما باقي المحافظات فكانت فيها أعمال توغل واجتياح محدودة[2]؛ وقد أسفرت عمليات هدم المنازل السكنية عن تشريد سكانها دون أي نوع من الإخطار المسبق، ودون أن يتمكنوا من نقل ممتلكاتهم من داخل منازلهم، كما خلفت تلك العمليات غير القانونية واقعاً إنسانياً مأساوياً لسكانها، كونها كانت تتم في ظروف مفاجئة لهم، دون أي إبلاغ أو تحذير مسبق من الاحتلال الإسرائيلي.

وقد أشار الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني إلى تعرض 45.7% من مساكن أسر قطاع غزة للتدمير الكلي أو الجزئي أو البسيط[3].

وأما عن توزيع المنازل السكنية حسب نوع التجمع (مخيمات، وريف، ومدن)، نجد أعلى نسبة للمنازل المدمرة كانت في المدن فقد بلغت (7154) منزلاً بنسبة 64.16%، و3196 منزل يقع في القرى بنسبة 28.66%، و801 منزلاً في المخيمات بنسبة 7.81%[4].

وأما عن توزيع المنازل المتضررة حسب نوع المنزل، فتوزعت كالتالي: 1486 منزلاً اسبست، و1853 منزلاً أرضي، و175 فيلا، و384 منزلاً ريفياً، 4326 عمارة، 2926 شقة، وروف واحد[5].

تنوعت أساليب قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير وهدم المنازل السكنية ما بين القصف، أو التجريف، أو الاحتلال، أو النسف، وأما الأسلوب الأكثر استخداماً فكان القصف، حيث تم تدمير 9541 منزلاً بالقصف، بنسبة 84.40%، و1342 منزلاً بالتجريف، بنسبة 11.87%، و296 منزلاً بالاحتلال بنسبة 2.62%، و125 منزلاً بالنسف بنسبة 1.11%[6]؛ لذلك يتبيّن أن

---

(1) للمزيد انظر ملحق رقم (31) يوضح توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008–2009 على القطاع؛ للحصول عن أسماء المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص59).

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الرئيسة مسح أثر الحرب والحصار على قطاع غزة (ص23).

(4) للمزيد حول توزيع المنازل المدمرة حسب نوع التجمع انظر ملحق رقم (32).

(5) للمزيد حول توزيع المنازل السكنية حسب نوع المنزل انظر ملحق رقم (33).

(6) للمزيد حول توزيع المنازل السكنية المتضررة أسلوب الاستهداف (تجريف، احتلال، قصف، نسف) انظر ملحق رقم (34).

أغلب المنازل تم تدميرها بالقصف بالطائرات أو بالمدفعية.

وأما بالنسبة لعدد السكان المقيمين في المنازل السكنية المتضررة فبلغ 108748 مواطن، منهم 32354 شخصاً في محافظة شمال غزة بنسبة 29.75%، و61911 شخصاً في محافظة غزة بنسبة 56.93%، و3796 شخصاً في محافظة دير البلح بنسبة 3.49%، و3593 شخصاً في محافظة خان يونس بنسبة 3.30%، و7094 شخصاً في محافظة رفح بنسبة 6.52%[1]، يتضح مما سبق أن أعلى عدد للسكان المتضررين كان في محافظة غزة.

ومن أبرز جرائم قصف المنازل خلال العدوان:

أ. تدمير منزل المواطن عبد الله توفيق كشكو:

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن عبد الله توفيق كشكو (55 عاماً)، المكون من 3 طوابق، في حي الزيتون بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل، واستشهاد الطفلة ابتهال عبد الله كشكو (8سنوات) وزوجة أخيها ميساء منير كشكو (22 عاماً)[2].

ب. تدمير منزل المواطن عبد الله قدورة صالح:

بتاريخ 6 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن عبد الله قدورة صالح، الواقع في بلوك (6)، في مخيم جباليا؛ مما أسفر عن استشهاد 4 من سكانه، وتدمير المنزل بشكل كامل، وتضرر خمسة منازل مجاورة بشكل بالغ، وعشرات المنازل القريبة بشكل جزئي[3].

ت. تدمير منزل المواطن يوسف أبو عيدة:

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت قوات الاحتلال منزل المواطن يوسف أبو عيدة، الواقع في حي السلام، شرق جباليا، المكون من 5 طوابق؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل[4].

---

(1) للمزيد حول توزيع السكان المقيمين في المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة، انظر ملحق رقم (35).

(2) المركز الفلسطيني للإعلام، فظائع تتلاحق: تفاصيل قصف تسعة أطفال في غزة (على الإنترنت).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص19).

(4) Amnesty, Operation ‘Cast Lead’: 22 days of death and destruction (p.58).

ث. تدمير منزل المواطن عبد الحميد أحمد حسن فاضل:

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال منزلاً وورشة للحدادة، تعود ملكيتهما للمواطن عبد الحميد أحمد حسن فاضل، يقعان في بلوك (3) بمخيم البريج؛ ما أسفر عن تدمير المنزل المكون من أربع طبقات بالكامل، وتدمير (3) منازل مجاورة بشكل كلي، و10 منازل أخرى بشكل جزئي[1].

ج. تدمير تسعة منازل لعائلة جمعة:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين 14 –18 كانون ثان (يناير) 2009م، 9 منازل سكنية تعود لعائلة جمعة، شمال القطاع، حيث تم تدمير 7 منازل بالكامل، وإلحاق ضرر جزئي بمنزلين آخرين؛ فأصبح 71 شخصاً بلا منازل[2].

أوضحت هيومن رايتس ووتش في تحقيقاتها أن الأعيان المدنية المدمرة لم تكن أغراضاً عسكرية وقت استهدافها؛ لذلك يُعد استهدافها انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني[3].

يتبيّن مما سبق مدى القوة التدميرية الهائلة للصواريخ (الإسرائيلية) المستخدمة في قصف المنازل السكنية الآمنة؛ وهذا يدل على مدى الحقد (الإسرائيلي) على الفلسطينيين.

ثانياً: قصف وتدمير المنشآت المدنية العامة والأهلية والخاصة:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2006–2009م العديد من المنشآت المدنية العامة والأهلية والخاصة، التي تقع وسط أحياء سكنية مكتظة، كان منها معظم المباني والمنشآت التابعة للحكومة الفلسطينية في القطاع، ومن أبرز تلك المنشآت:

1– قصف وتدمير مباني الوزارات والمنشآت الحكومية والهيئات المحلية:

عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2006–2009م، إلى تدمير غالبية المنشآت المدنية التابعة للسلطة الفلسطينية، ومن تلك المنشآت:

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، مدنيون بلا حماية (ص35).

(2) Human Rights Watch, I Lost everything (p.86).

(3) For more information see, Human Rights Watch, I Lost Everything (p.110-120).

أ. **قصف المنشآت الحكومية:**

- **قصف مقر مجلس الوزراء الفلسطيني:**

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2 تموز (يوليو) 2006م، مقر مجلس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، الكائن في حي تل الهوى بمدينة غزة؛ مما أدى إلى اشتعال النيران فيه، وإحداث أضرار مادية بالغة[1].

وفي عدوان 2008م، أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها لمقر مجلس الوزراء، بتاريخ 30 كانون أول (ديسمبر) 2008م؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل[2].

- **تدمير مبنى وزارة الداخلية بغزة:**

بتاريخ 5 تموز (يوليو) 2006م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من طراز إف 16 صاروخاً تجاه المقر الرئيس لوزارة الداخلية والأمن الوطني، الكائن في حي تل الهوى، جنوب غربي مدينة غزة، والمكون من 5 طوابق، فأصاب الطابق الثالث؛ مما أدى إلى اندلاع حريق هائل في المبنى، ودمار كبير إضافة إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة في المنازل المجاورة للمبنى[3].

وفي عدوان 2008م على القطاع، أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها لوزارة الداخلية والأمن الوطني، بتاريخ 30 كانون أول (ديسمبر) 2008م؛ مما أدى إلى تدميرها بالكامل[4].

- **استهداف المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة:**

بتاريخ 31 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني، الواقع في شارع عمر المختار، في مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل[5].

---

(1) جريدة الحياة الجديدة، قصف مكتب رئيس الوزراء بغزة (ص1)؛ موقع وكالة الرأي، بيان صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية حول قصف مقر مجلس الوزراء (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص140).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في واحدة من أعنف غاراتها الجوية، الطائرات الحربية تدمر مبنى وزارة الداخلية (على الإنترنت).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص140).

(5) Amnesty, Operation 'Cast Lead': 22 days of death and destruction (p.60).

ب. تدمير مباني المحافظات والهيئات المحلية:

خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008–2009م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقار المحافظات والهيئات المحلية، وبلغ إجمالي المقار التي تم استهدافها 5 مبان من أبرزها:

- **قصف مقر بلدية الزهراء:**

بتاريخ 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر بلدية الزهراء بشكل مباشر؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة في مبنى البلدية[1].

- **قصف مقر محافظة رفح:**

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت الطائرات الإسرائيلية مقر محافظة رفح، الواقع على طريق صلاح الدين بالقرب من معبر رفح؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل[2].

- **قصف مقر بلدية رفح ومؤسساتها:**

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر بلدية رفح؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة في المبنى، وبتاريخ 8 كانون ثان (يناير) 2009م، أدى قصف مجاور لمكتبة البلدية إلى إلحاق أضرار جزئية بالمكتبة، كما قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 9 كانون ثان (يناير) 2009م ملعب بلدية رفح؛ مما أدى إلى أضرار جزئية فيه[3].

- **قصف المبنى القديم لبلدية المغازي:**

بتاريخ 7 كانون ثان (يناير)2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي المبنى القديم لبلدية المغازي؛ مما أدى إلى تدمير المبنى بشكل كامل[4].

يتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تستهدف مقار الهيئات المحلية بشكل متعمد حتى لا تقدم خدماتها الأساسية لأهالي القطاع أثناء العدوان، وهذا انتهاك واضح للاتفاقيات الدولية التي تحمي جميع المنشآت المدنية وقت الحرب.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص140).

(2) المصدر السابق (ص140).

(3) المصدر نفسه (ص140).

(4) جريدة الأيام (رام الله)، الدبابات الإسرائيلية تدخل جنوب القطاع وسلسلة غارات جوية على عدة مناطق (ص17).

ت. تدمير مقرات الشرطة الفلسطينية:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع (27 كانون أول (ديسمبر) 2008–18 كانون ثان (يناير)2009م) غارات جوية عنيفة ومكثفة على جميع مباني ومنشآت قوات الشرطة الفلسطينية، بما فيها المباني، والمواقع الثابتة، أو المتنقلة كالنقاط الأمنية والحواجز التابعة لتلك القوات، بما فيها قوات الأمن الوطني، وأسفرت تلك الغارات عن تدمير 74 مبنى وموقعاً لقوات الشرطة الفلسطينية بشكل كلي في أنحاء القطاع، كانت كما يلي: 23 موقعاً في محافظة الوسطى، و17 موقعاً في محافظة غزة، و15 موقعاً في محافظة خان يونس، و11 موقعاً في محافظة رفح، و8 مواقع في محافظة شمال غزة[1]، ويتبيّن أن أكثر المواقع التي دمرت كانت في محافظة الوسطى.

وفي 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م، تم تدمير معظم المباني والمقرات التابعة لقوات الشرطة الفلسطينية في كافة مدن القطاع، وذلك خلال سلسلة من الغارات الجوية المتزامنة والمباغتة على جميع المقار الأمنية في جميع محافظات القطاع.

فقد قدرت قيمة الخسائر جراء قصف مقرات الأجهزة الأمنية ما مجموعه 120 مليون دولار تتوزع على المحافظات المختلفة في قطاع غزة[2].

شكّل استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المباني العامة، التي لم تأوي مقاتلين أو أسلحة، ولم تستخدم كمراكز قيادة أو سيطرة، انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، وجريمة حرب[3].

2- تدمير المؤسسات الأهلية:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء عدوان 2008–2009م المنظمات والجمعيات الأهلية الفلسطينية بصواريخ وقنابل ثقيلة، حيث بلغ عدد المؤسسات التي كانت عرضة للاستهداف المباشر، أو غير المباشر (27) مؤسسة، منها[4].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص140).

(2) المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة (ص5).

(3) Amnesty, Operation ‘Cast Lead’: 22 days of death and destruction (p.60).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص64).

أ. قصف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني:

تعرضت جمعية الهلال الأحمر لقسط كبير من الاستهداف الإسرائيلي، وهي من أكثر المؤسسات الصحية التي تعرضت سيارات الإسعاف التابعة لها، ومراكزها الصحية، ومقارها للنيران (الإسرائيلية)، وكان من أخطر تلك الانتهاكات على الإطلاق ما تعرضت له جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (مدينة النور الطبية)[1] في مدينة غزة، حيث نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 15 كانون ثان (يناير) 2009م، خلال اجتياحها البري للجزء الجنوبي الغربي من مدينة غزة عمليات تدمير في مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؛ مما ألحق به دماراً وخراباً كبيرين، فتوقفت جميع الخدمات التي تقدمها الجمعية للمواطنين[2]، كما أتت النيران على المبنى الإداري وأعلى طابقين من مبنى مستشفى القدس التابع للجمعية، جراء ذخائر الفسفور الأبيض المتفجر جواً[3]، و مبنى المستودعات الطبية حيث دُمر بالكامل، ومبنى الإسعاف والطوارئ لمدينة غزة، الذي تعرض لأضرار جسيمة[4]، وكل ما تعرضت له هذه المؤسسة الطبية تم رغم وجود شارة الهلال الأحمر الفلسطيني، وكتابة اسمه باللغتين العربية والانجليزية؛ مما يؤكد عدم اكتراث (إسرائيل) بالمواثيق والمعاهدات الدولية.

وقدرت خسائر استهداف مستشفى القدس والهلال الأحمر الفلسطيني ما قيمته 25 مليون دولار[5].

ب. قصف مقر اتحاد لجان الإغاثة الزراعية:

بتاريخ 15 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقذائف المدفعية مقر اتحاد لجان الإغاثة الزراعية، الواقع في حي الزيتون، شرق مدينة غزة، وهو مكون من ثلاثة طوابق على مساحة 180م2، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار مادية بالغة في

---

(1) تتكون الجمعية من ثلاثة مبان متصلة، هي: 1. مبنى الإدارة المركزية للجمعية، وهو مكون من ستة طوابق، ومقام على مساحة 1000م2، 2. المبنى الثقافي، وهم مكون من أحد عشر طابقاً، ومقام على مساحة 1200م2، 3. ومبنى مستشفى القدس، وهو مكون من ستة طوابق، ومقام على مساحة 1000م2 (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009 (ص64-65).

(2) جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني: تقرير عن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، ص8.

(3) Human Rights Watch, Rain of Fire (P.36).

(4) للمزيد انظر: مركز الميزان لحقوق الإنسان، استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف (ص14).

(5) المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة (ص7).

مقر الجمعية، وفي وقت لاحق من اليوم ذاته، اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي مقر الجمعية، وقاموا بتحطيم جميع الأثاث، وخلفوا وراءهم دماراً كاملاً في المقر[1].

ت. قصف اتحاد لجان الرعاية الصحية:

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م مبنى عيادة الاتحاد الكائن غرب مدينة غزة بشكل مباشر؛ مما أسفر عن تدمير ثلاثة عيادات متنقلة (سيارات إسعاف مهيأة بشكل خاص لتكون عيادات ميدانية)، إضافة إلى إلحاق أضرار في مبنى الإدارة، ومبنى العيادة التابعيْن للاتحاد[2].

ث. قصف مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية:

بتاريخ 16 كانون ثان (يناير) 2009م تعرض مستشفى الوفاء الطبي، الكائن شمال شرق مدينة غزة، للقصف المباشر والمتعمد من مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها جولات من القصف بقذائف الفسفور الأبيض؛ مما أدى إلى إصابة غرف مبيت المرضى بشكل مباشر، وتعرض المبنى لأضرار جسيمة تقدر بنحو نصف مليون دولار[3]، يشار أنه المستشفى الوحيد في القطاع الذي يقدم خدمات التأهيل للحالات الصعبة، بما فيها الإعاقة الشديدة التي تتطلب بقاء المريض في المستشفى لفترات طويلة[4]، ومنها رعاية المسنين والعجزة.

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت العديد من المؤسسات والجمعيات الخدماتية في القطاع من أجل التضييق على أهالي القطاع.

3- استهداف وتدمير المقرات الإعلامية:

يُعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين والاعتداء عليهم جريمة حرب بحسب الاتفاقيات الدولية، حيث اعتبرت المادة 79 من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لسنة 1949 أن الصحفيين الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة أشخاص مدنيون، يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009 (ص65).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف (ص15).

(3) الأمم المتحدة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية)، تقرير عن الأوضاع في غزة (ص2)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ما بعد العدوان (2) عجزة غزة المنسيون (على الإنترنت).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف (ص15).

البروتوكول[1].

لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تكترث بالشرائع الدولية؛ فعمدت لتدمير المؤسسات الصحفية في قطاع غزة؛ لمنع الصحفيين من تغطية الاجتياحات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية، والعدوان على القطاع.

وطالت الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة في قطاع غزة الكثير من الصحفيين العرب والأجانب، ومن أهم المقرات الإعلامية التي تعرضت للتدمير:

أ. تدمير مقر فضائية الأقصى:

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر قناة الأقصى الفضائية، الواقع غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير المقر المكون من خمس طبقات تدميراً كلياً[2]، وقدرت الخسائر المادية التي لحقت بالمقر ما بين (5-6) ملايين دولار أمريكي وفقاً لإفادة سمير أبو محسن مدير البرامج في فضائية الأقصى[3].

ب. قصف مقر صحيفة الرسالة الأسبوعية:

بتاريخ 3 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر صحيفة الرسالة الأسبوعية، بمدينة غزة؛ مما أدى إلى إحداث أضرار كبيرة في المقر، وتدمير الأثاث، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة الكهربائية، وأفاد وسام عفيفة رئيس تحرير الصحيفة أن قيمة الخسائر قدرت بحوالي ستين ألف دولار، وأشار إلى أن الصحيفة توقفت عن الصدور طيلة فترة العدوان؛ بسبب قصف الطائرات الإسرائيلية مقر مطبعة الرنتيسي التي تُطبع فيها الصحيفة؛ مما أدى إلى تدميرها، وإحراق مخزونها من الورق[4].

ت. قصف مقر إذاعة صوت الأقصى:

بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر إذاعة صوت الأقصى في مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير المبنى بالكامل، وأكد إبراهيم ظاهر (مدير

---

(1) المادة 79 من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لسنة 1949.

(2) حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة (ص15).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، انتهاكات حرية التعبير عن الرأي والعمل الصحفي في قطاع غزة (ص25-26)؛ المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2008 (ص21).

(4) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2009 (ص5).

الإذاعة) ان الخسائر المادية تبلغ حوالي 60 ألف دولار أمريكي[1].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت تدمير واستهداف المقرات الإعلامية؛ لطمس الحقيقة، وإخفاء جرائمها عن العالم الخارجي، ومحاولة إقناع العالم بروايتها الكاذبة التي تبرر جرائمها.

ثالثاً: تدمير البنية الاقتصادية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوان 2008-2009م على قطاع غزة، دماراً كبيراً في المنشآت الاقتصادية، وقدرت الخسائر المباشرة جراء العمليات العسكرية بحوالي 1.951 مليار دولار أمريكي[2].

فقد دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع 2008-2009م، مئات المنشآت الاقتصادية، وتمثل نسبة تلك المنشآت التي طالها التدمير 73% من المنشآت الاقتصادية العاملة في قطاع غزة، والبالغ عددها نحو 390 منشأة[3]، أي أن أكثر من ثلثي المنشآت الاقتصادية بالقطاع لحقت بها أضرارٌ كلية أو جزئية.

ومن أهم الأضرار التي لحقت بالقطاعات الاقتصادية في القطاع:

1- القطاع الصناعي:

شكّل استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لقطاع الصناعة نموذجاً صارخاً للهجمات العشوائية المحظورة وفقاً لقواعد القانون الإنساني الدولي، حيث تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصف عدد كبير من المصانع في القطاع، ولم تقتصر تلك الهجمات على المنشآت الصناعية في المناطق الحدودية للقطاع، بل تجاوز ذلك باستهداف المنشآت الصناعية داخل التجمعات السكانية.

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2006-2009م، ما مجموعه 241 منشأة، منها 115 دمرت بشكل كلي بنسبة 47.72%،

---

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2009 (ص5).

(2) المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة (ص5).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص65).

و126 دُمرت بشكل جزئي بنسبة 52.28%[1].

من جهة أخرى وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان تدمير الاحتلال الإسرائيلي 211 منشأة صناعية في القطاع خلال عدوان 2008–2009م، منها 101 دمرت بشكل كلي، و110 أصيبت بشكل جزئي[2].

وأما عن توزيع المنشآت الصناعية المدمرة حسب المحافظات، فبلغت في محافظة غزة 53 منشأة دُمرت كلياً، بنسبة 41.41%، و75 منشأة بشكل جزئي بنسبة 58.59%، وبلغت في محافظة شمال غزة 42 منشأة بشكل كلي، و26 منشأة بشكل جزئي، ومحافظة دير البلح 2 منشأة بشكل كلي، و4 منشآت بشكل جزئي، وفي محافظة خان يونس 2 منشأة بشكل كلي، و2 منشأة بشكل جزئي، وفي محافظة رفح 2 منشأة بشكل كلي، و3 بشكل جزئي[3]، أي أن أكثر المحافظات تضرراً بالمنشآت الصناعية هي محافظة غزة بعدد 128 منشأة صناعية، وأقلها محافظة خان يونس بعدد 4 منشآت صناعية.

ومن بين المصانع المدمرة خلال عدوان 2008–2009، شركة أبو عيدة للإسمنت ومواد البناء، وتدمير مصنع الإسمنت، الواقع في المنطقة الصناعية في عزبة عبد ربه، شرق جباليا، وتدمير مصنع الوادية للمواد الغذائية في غزة، الذي أنشئ في عام 1962م، ومصنع الخزندار للأدوات الكهربائية الذي ينتج اللوحات الكهربائية[4].

كما استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصنع غزة للعصائر، في منطقة التفاح، شرق مدينة غزة، حيث أحدثت الجرافات وأنواع عديدة من الذخائر أضراراً بمباني المصنع ومعدات الإنتاج، وفي 15 كانون ثان (يناير) 2009م تم قصف المصنع بالقذائف المدفعية؛ ما أدى إلى نشوب حريق ضخم بالمصنع، استمر يومين؛ بسبب منع قوات الاحتلال السماح للدفاع المدني إطفاء الحريق، وقدر مالكو المصنع إجمالي الأضرار التي أصابته جراء العدوان الإسرائيلي بحوالي 1924000 دولار أمريكي[5].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت عدداً من المنشآت الصناعية خلال

---

(1) انظر الملحق رقم (36) يبين حجم الأضرار في المنشآت الصناعية.

(2) للمزيد حول أعداد المصانع ونوع الصناعة، انظر ملحق رقم (37).

(3) للمزيد حول توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة، انظر ملحق رقم(38).

(4) Amnesty, Operation ‘Cast Lead’: 22 days of death and destruction (p.61-62).

(5) Human Rights Watch, I Lost Everything (p.59).

عدوانها المتكرر على القطاع؛ الأمر الذي أدى إلى كارثة إنسانية نتيجة نقص المواد والسلع الصناعية، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل نتيجة تدمير عدد كبير من المصانع.

2-القطاع التجاري:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عامي 2006-2009م، المنشآت التجارية، التي تقع معظمها في الأحياء السكنية في القطاع، فقد بلغ عدد المنشآت التي تعرضت للقصف والتدمير 787 منشأة تجارية، منها 195 دمرت بشكل كلي، و592 تضررت بشكل جزئي[1]، كان منها خلال عدوانها على قطاع غزة 2008-2009م، 705 منشأة تجارية، منها 166 منشأة دمرت بشكل كلي، و539 أصيبت بشكل جزئي[2].

تنوعت وسائل قوات الاحتلال الإسرائيلي في تدمير المنشآت التجارية، ما بين تجريف، وقصف، وتحطيم، حيث تم تدمير 653 منشأة تجارية بنسبة 92.62% بالقصف المباشر، و46 منشأة بنسبة 6.52% بالتجريف خلال أعمال التوغل والاجتياح، وواحدة بالتحطيم بنسبة 0.14%، و5 منشآت بنسبة 0.71% بوسائل أخرى[3]، أي أن معظم المنشآت التجارية تم تدميرها بالقصف المباشر؛ الأمر الذي يدلل على استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمير القطاع التجاري للمواطنين.

وتقدر قيمة الخسائر التي أصابت القطاع التجاري، بما فيها شركات الإنشاء والمقاولات خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008-2009م بحوالي 30.922.427 دولار؛ أي ما يعادل 10% من قيمة خسائر القطاع الاقتصادي والتي بلغت حوالي 309.089.188 دولار[4].

3- القطاع الزراعي:

تعرضت الأراضي الزراعية خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى عمليات تجريف واسعة، اشتملت على العشرات من الدفيئات الزراعية المنتجة، وأشجار اللوزيات والورود المعدة

---

(1) انظر المحلق رقم (39) الذي يبين حجم الأضرار في المنشآت التجارية.

(2) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان، انظر ملحق رقم (40) يبين عدد المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009م.

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص39)، انظر ملحق رقم (41).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص66).

للتصدير للعالم الخارجي، فيما دمرت غرف ومخازن الأدوات والمعدات الزراعية، وشبكات الري الزراعية، وموتورات المياه، وبعض الآبار التي تروي تلك الأراضي.

وكانت عمليات تجريف الأراضي الزراعية -خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م-18 كانون ثان (يناير) 2009م-، الأوسع على الإطلاق، وقد شملت 665.23 دونماً، موزعة على النحو التالي: محافظة غزة 376.22 دونماً بنسبة 56.6%، ومحافظة شمال غزة 166.09 دونماً بنسبة 25.0%، ومحافظة دير البلح 47.62 دونماً بنسبة 7.2%، ومحافظة خان يونس 30.55 دونماً بنسبة 4.6%، ومحافظة رفح 44.75 دونماً بنسبة 6.7%[1]، وبلغت خسائر القطاع الزراعي نحو 174 مليون دولار من الأضرار المباشرة، و413 مليون دولار أضرار غير مباشرة[2].

ينتفع من الأراضي الزراعية المتضررة جراء العدوان الإسرائيلي 19055 منتفعاً، موزعين على محافظات غزة كالتالي: 11059 منتفعاً في محافظة غزة بنسبة 58.03%، و5646 منتفعاً في محافظة شمال غزة بنسبة 29.63%، و1117 منتفعاً في محافظة خان يونس بنسبة 5.86%، و734 منتفعاً في محافظة رفح بنسبة 3.85%، و499 منتفعاً في محافظة دير البلح بنسبة 2.61%[3].

كما دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي شبكات المياه التي تستخدم لري الأراضي الزراعية، حيث بلغت شبكات المياه المدمرة 875 شبكة مياه، موزعة على محافظات القطاع كالتالي: شمال غزة 495 شبكة، بنسبة 56.6% من العدد الكلي للشبكات المدمرة، ومحافظة غزة 332 شبكة ري بنسبة 37.4%، ومحافظة الوسطى 13 شبكة ري بنسبة 1.5%، ومحافظة خان يونس 27 شبكة، بنسبة 3%، ومحافظة رفح 8 شبكات، بنسبة تقل عن 1%[4]، ويرجع ارتفاع نسبة تدمير شبكات الري في محافظتي شمال غزة وغزة إلى 94% إلى تركز عمليات الاجتياح والتوغل في تلك المناطق أكثر من بقية المحافظات خلال أيام العدوان.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص47)، انظر ملحق رقم (42) يبين توزيع مساحات الأراضي الزراعية المتضررة حسب المحافظة 2008-2009م

(2) المركز الفلسطيني للإعلام، الأغا، العدوان طال أكثر من 18 ألف دونم و150 مزرعة دواجن (على الإنترنت).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص46)، انظر ملحق رقم (43) يبين عدد الأفراد المنتفعين من الأراضي الزراعية المدمرة 2008-2009م.

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص67).

كما طال التدمير 206 دفيئات زراعية، و151 بئر مياه، و40 بركة مياه تستخدم لتغذية شبكات ري الأراضي الزراعية[1].

وخلال العدوان على غزة 2008–2009م دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي 54 من مزارع الأبقار والأغنام، وقد أصيبت 50 منها بتدمير كلي بنسبة 92.5%، فيما أصيبت 4 منها بأضرار جزئية بنسبة 7.5%[2]، كما تم تدمير 50 من مزارع الدجاج البياض، وتدمير حوالي 150 مزرعة للدجاج اللاحم بما فيها من الطيور[3]، وأدى تدمير تلك المزارع إلى نفوق 427 رأس ماشية "أبقار وأغنام"، ونحو 45000 صوص ودجاجة، كما دمرت 174 خلية نحل، وترتب على ذلك فقدان أكثر من 20 ألف أسرة فلسطينية مصدر دخلها الرئيس[4].

وأشار الدكتور محمد الأغا وزير الزراعة الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ركّزت على المناطق الزراعية الممتدة من جنوب بيت حانون حتى شرق مدينة غزة؛ لأن هذه المنطقة كانت مركز الصناعات الغذائية والثروة الحيوانية؛ لذلك كان نصيبها من التجريف فظيعاً، ومعها مناطق شمال غرب بيت لاهيا، والزيتون، وخزاعة؛ ليكتمل قوس الخراب والتدمير المتعمّد لمناطق الزراعة الأكثر تميزاً وإنتاجاً في قطاع غزة[5].

ويتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تتعمد تدمير القطاع الزراعي في القطاع، من خلال التركيز على المناطق الزراعية الأكثر إنتاجاً في القطاع؛ من أجل التضييق على أهالي القطاع في أرزاقهم ومصادر دخلهم.

4- قطاع الصيد البحري:

شهد قطاع صيد الأسماك تزايداً ملحوظاً في أعداد الصيادين، فقد كان عدد الصيادين في عام 1992م حوالي 1680 صياداً، وفي عام 1993 بلغ 2000 صياد، وفي الأعوام من 2005 –2008م بلغ عدد الصيادين 3000 صياداً، أما في عام 2009 فقد بلغ عدد

---

(1) مركز المعلومات الفلسطيني (وفا)، القطاع الزراعي في فلسطين حتى العام 2011م (على الإنترنت).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص156).

(3) المركز الفلسطيني للإعلام، الأغا، العدوان طال أكثر من 18 ألف دونم و150 مزرعة دواجن (على الإنترنت).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص67).

(5) المركز الفلسطيني للإعلام، الأغا، العدوان طال أكثر من 18 ألف دونم و150 مزرعة دواجن (على الإنترنت).

الصيادين حوالي 3403 صيادين، موزعين على خمس محافظات[1]، بينما بلغ عدد تجار الأسماك وهواة الصيد[2] حوالي 1054 صياداً وتاجراً[3].

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها ضد الصيادين الفلسطينيين في القطاع، تمثلت تلك الاعتداءات بإطلاق النار تجاه الصيادين، واعتراض وملاحقة قوارب الصيد الفلسطينية، وقصف وتفجير عدد من قوارب الصيد التي تعود ملكيتها لصيادي قطاع غزة، ومصادرة عدد آخر من القوارب واللنشات.

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة ما بين الأول من حزيران (يونيو) 2008-31 آب (أغسطس) 2009م، عدداً من قوارب الصيد[4]، من أهمها قصف ميناء غزة البحري فأوقعت فيه أضراراً جسيمة[5]، وقدرت خسائر قصف الميناء بما فيه من معدات تعود للصيادين بحوالي 8 مليون دولار[6]، فيما قدرت قيمة خسائر مرافئ قطاع غزة حوالي 333220 دولار اشتملت على أضرار شاملة وجزئية، تركزت في (أدوات الصيد، ومباني وممتلكات الصيد)، موزعة كالتالي: بلغت الخسائر في مرفأ شمال غزة 27600 دولار، وبلغت في مرفأ غزة ومنطقة البوليس الحربي 52700 دولار، وبلغت في مرفأ دير البلح 30900 دولار، وبلغت في مرفأ خان يونس 21600 دولار، وأخيراً بلغت في مرفأ رفح 200420 دولار [7].

5- القطاع السياحي:

لم تسلم المرافق السياحية من الهجمات الإسرائيلية المقصودة والعشوائية، فقد أسفرت العمليات العسكرية الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، إلى

---

(1) انظر الملحق رقم (44) يبين يوضح عدد الصيادين، موزعين على محافظات قطاع غزة لعام 2009م.

(2) هم الذين يقومون بممارسة مهنة الصيد بصفة غير دائمة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31) (ص4)

(3) المصدر السابق، ص4.

(4) انظر الملحق رقم (45) يبين قوارب الصيد التي تعرضت للقصف خلال الفترة 2008/6/1-2009/8/31م.

(5) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: يوميات الحرب على غزة (على الإنترنت).

(6) المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة (ص13).

(7) انظر ملحق رقم (46) يبين خسائر قطاع الصيد في محافظات قطاع غزة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م.

تدمير 16 مؤسسة سياحية وترفيهية، شملت 4 صالات أفراح، و3 مطاعم، و3 كوفي شوب، و3 كافتيريات، ومنتجعين سياحيين، وفندقاً واحداً، وقد أصيبت 8 من تلك المؤسسات بدمار كامل، فيما أصيب 8 منها بأضرار جزئية[1].

وقدرت الخسائر التي لحقت بالقطاع السياحي بحوالي 20 مليون دولار[2].

رابعاً: تدمير البنية التحتية للخدمات:

يُعدّ الحق في الحصول على الخدمات الأساسية الضرورية لحياة الإنسان أحد الحقوق التي يكفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث تنص العديد من الإعلانات والاتفاقيات الدولية على حق كل شخص في مستوى معيشي يكفي لضمان صحته ورفاهيته مع أفراد أسرته؛ لذلك تشكل المادة (25) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الأساس الذي يُبنى عليه هذا الحق، حيث تنص على أن:" لكل شخص حق في مستوى معيشي يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية"[3].

ويرتبط الحق في الحصول على الخدمات الأساسية بما فيها خدمات البنية التحتية بحق الإنسان في السكن الملائم، وهو أحد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالحاجات الإنسانية كلها مترابطة ولا يمكن الحديث عن سكن ملائم دون الحديث عن خدمات البنية التحتية الأساسية كالطرق الممهدة، والكهرباء، والمياه النظيفة، إضافة إلى شبكات الصرف الصحي[4].

أ. تدمير محطة توليد الكهرباء:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 27 حزيران (يونيو) 2006م، جميع المحولات الستة للمحطة الوحيدة لتوليد الكهرباء في القطاع التي كانت توفر 43% من إمدادات الكهرباء اليومية للقطاع؛ مما أدى إلى حرمان نصف سكان القطاع من الطاقة الكهربائية لشهور

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص68).

(2) المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة (ص11).

(3) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25، فقرة رقم 1.

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أثر العدوان الإسرائيلي على قطاعي المياه والصرف الصحي (ص3).

عديدة[1]، بلغت قيمة الأضرار الناجمة عن ذلك حوالي 6 مليون دولار[2].

أدى العدوان ما بين (27 كانون أول (ديسمبر) 2008–18 كانون ثان (يناير) 2009م) على القطاع، إلى الإضرار بعدد 12 خط كهرباء كانت توصل الكهرباء لغزة من (إسرائيل)، ومصر، كما قدّرت الخسائر التي لحقت بالبنية التحتية للكهرباء في غزة بحوالي 10 مليون دولار[3].

وفي 13 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مخزناً فيه قطع غيار مطلوبة لإصلاح شبكة الكهرباء، بعد أن سمحت باستيرادها للقطاع[4].

ب. تدمير البنية التحتية لقطاع المياه:

تعرضت عشرات الآبار وصهاريج تجميع مياه الأمطار وخزانات المياه للتدمير أو للضرر من قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء عدوانها المتواصل، إلى جانب تدمير أنابيب المياه وغيرها من المرافق وشبكات الري، وتكرر تحطيم أنابيب المياه وقنوات الصرف الصحي بالدبابات والأليات العسكرية الإسرائيلية أثناء الاجتياحات للبلدات والمخيمات الفلسطينية في القطاع[5].

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي جزءاً كبيراً من البنية التحتية لقطاع المياه في القطاع، حيث قامت بتدمير الخط الناقل بين آبار المغراقة ومدينة النصيرات بعد قصف قوات الاحتلال لذلك الخط الواقع بمحاذاة الجسر الذي يربط مدينة الزهراء بمخيم النصيرات؛ مما أدى إلى حرمان حوالي 30000 مواطن في منطقة النصيرات من التزود بالمياه[6].

خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008–2009 دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من منشآت ومرافق البنية الأساسية للمجاري ومياه الصرف الصحي، ففي شمال غزة دمرت ثلاثة مرافق مائية، كما ألحقت الأضرار بمحطة معالجة مياه المجاري، إلى جانب شبكات التوزيع، وفي وسط القطاع تضررت محطة الشيخ عجلين لمعالجة مياه المجاري؛ مما أدى إلى

---

(1) الشركة الفلسطينية للكهرباء، التقرير السنوي لعام 2009م (ص14)؛ الأمم المتحدة، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (جون دوغارد) (ص6).

(2) سلطة الطاقة والمواد الطبيعية الفلسطينية، محطة التوليد (على الإنترنت).

(3) Gisha, Red Lines Crossed, Destruction of Gaza’s Infrastructure, August 2009 (pp. 18- 21)

(4) Human Rights Watch, I Lost Everything (p.22).

(5) Amnesty, Troubled Waters Palestinians denied fair access to water (p.63).

(6) مركز الميزان لحقوق الإنسان، أثر العدوان الإسرائيلي على الحق في المياه في قطاع غزة (ص5).

طفح مياه الصرف غير المعالجة على مساحة تزيد على كيلو متر مربع من الأراضي الزراعية والمناطق السكنية وإفساد المحاصيل، وخلال العدوان حُرم ما يزيد عن 800 ألف نسمة؛ أي حوالي نصف أهالي القطاع من المياه الجارية[1].

كما تم تدمير بئر الإدارة شرق مدينة جباليا تدميراً كلياً، واستشهاد مشغّل البئر بفعل القصف الإسرائيلي؛ مما أدى إلى حرمان سكان المنطقة من المياه، وبلغ عددهم حوالي 25.000 مواطن[2].

وذكرت منظمة الصحة العالمية "إن العينات المأخوذة من إمدادات المياه العمومية، وخزانات المياه، وآبار المياه، التي تعرضت لأضرار خطيرة خلال عدوان 2008–2009، كانت لا تزال ملوثة، وإن ذلك تجلى في المعدلات العالية للإصابة بالإسهال المائي الحاد، خصوصاً في الأطفال الصغار، والإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي"[3].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت خلال عدوانها المتكرر على القطاع 2006–2009 البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في القطاع؛ مما زاد من معاناة السكان، كما تعمدت منع استيراد قطع الغيار والمعدات وغيرها من المواد اللازمة لإصلاح وتحسين إمدادات المياه ونظم المرافق الصحية وغير ذلك من عناصر البنية الأساسية.

خامساً: قصف وتدمير المؤسسات التعليمية:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2006–2009م، المؤسسات التعليمية بالقطاع، وألحقت بها أضراراً كبيرة، حيث قصفت آلياتها العسكرية الجوية والبرية عدداً كبيراً من المنشآت التعليمية من مدارس حكومية ومدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية، ومبنى وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى الجامعة الإسلامية بغزة وبخان يونس، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، وجامعة الأزهر بغزة.

بلغت تكاليف قيمة الأضرار التي لحقت بالمدارس الحكومية ومبنى وزارة التربية والتعليم العالي خلال عدوان 2008–2009م، جراء تعرضها للقصف أو التدمير بشكل مباشر حوالي 5.511.690 دولار أمريكي[4]، فيما بلغت قيمة الأضرار التي لحقت بمؤسسات التعليم العالي

---

(1) Amnesty, Troubled Waters Palestinians denied fair access to water (p.65).

(2) الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: جرائم إسرائيل البيئية في غزة (على الإنترنت).

(3) Amnesty, Troubled Waters Palestinians denied fair access to water (p.65).

(4) موقع صوت الأقصى: الخسائر المباشرة في قطاع التعليم (على الإنترنت)، انظر ملحق رقم (47) يبين الأضرار التي لحقت بالمنشآت التعليمية الحكومية خلال عدوان 2008–2009م على القطاع.

حوالي 15.650.000 دولار أمريكي[1].

وخلال عدوان 2008–2009م على القطاع تعرضت 150 مدرسة حكومية تتبع لوزارة التربية والتعليم للقصف والاعتداء والتدمير والتخريب، من أصل 384 مدرسة حكومية في القطاع، يلتحق بها نحو 250 ألف طالب وطالبة، فقد دمرت 8 مدارس تدميراً شبه كامل، منها 5 مدارس أصبحت غير صالحة للتعليم، و3 مدارس تعرضت لأضرار جسيمة تستدعي جهوداً كبيرة لإعادة تأهيلها وإصلاحها وإعادة إعمارها، كما تعرضت 142 مدرسة أخرى لأضرار جزئية ناتجة عن القصف، والاعتداء المقصود، وقد تفاوتت الأضرار التي لحقت بالمدارس ما بين انهيار الأسقف والجدران، أو تصدعها، وخلع الأبواب والشبابيك، أو تحطمها، وتدمير محتويات المدارس، من أثاث ومختبرات وحواسيب وملاعب ومرافق[2].

كما تعرضت العديد من رياض الأطفال لقصف قوات الاحتلال الإسرائيلي (69) روضة، بينها (7) دمرت بشكل كلي، (62) روضة تعرضت لأضرار جزئية[3].

كذلك تعرضت مؤسسات التعليم العالي لا سيما الجامعات للقصف الإسرائيلي، ومن أبرزها استهداف الجامعة الإسلامية، حيث قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م مبنى المختبرات العلمية بالجامعة الذي دُمر بالكامل، ومبنى المختبرات الهندسية بشكل جزئي، حيث يضم المبنيان (74) مختبراً ومركز أبحاث في مختلف المجالات العلمية والهندسية[4]، كما تم استهداف جامعة فلسطين بالقذائف الصاروخية؛ مما أدى إلى تحطيم مبنى إدارة الجامعة بشكل كامل، وبلغ حجم الأضرار المادية حوالي 250 ألف دولار[5].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت تدمير المؤسسات التعليمية؛ لتجهيل الشعب الفلسطيني، وحرمانه من أبسط حقوقه وهو الحق في التعليم، علماً بأن الحق في التعليم حق مكفول بالقانون الدولي لجميع البشر.

---

(1) الجامعة الإسلامية، تدمير خطير لصرح علمي كبير (ص12)، انظر ملحق رقم (48) يبين الأضرار على صعيد مؤسسات التعليم العالي خلال عدوان 2008–2009م.

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير السنوي لعام 2009م، ص63.

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، آثار العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية (ص4).

(4) الجامعة الإسلامية، تقرير تحت القصف (تدمير خطير لصرح علمي كبير) (ص12–14).

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، آثار العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية (ص9).

سادساً: تدمير الممتلكات الثقافية:

لكل شعب في العالم ممتلكات ثقافية[1]، تحظى بحماية خاصة في القانون الدولي، وخلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، لم تسلم المواقع الثقافية في القطاع من قصف وتدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك المباني التاريخية والأثرية، ودور العبادة والمتاحف.

ويعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للأماكن الثقافية خرقاً خطيراً للإعلان الدولي الصادر عن منظمة اليونسكو حول التدمير المتعمد للتراث الثقافي لسنة 2003م، وانتهاكاً جسيماً للقانون الإنساني الدولي، وخصوصاً المواد التي تتناول حماية الممتلكات الثقافية أثناء الحرب وتحت الاحتلال الواردة في اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949م، واتفاقية لاهاي لسنة 1954م الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح، إضافة إلى المبادئ الواردة في اتفاقيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "يونسكو" وتوصياتها المتعلقة بحماية التراث الثقافي[2].

ومن الممتلكات الثقافية التي تعرضت للقصف خلال عدوان 2008-2009م على القطاع:

1- المباني الأثرية والمتاحف:

من أهم المواقع الأثرية التي تعرضت لأعمال التدمير جراء القصف الإسرائيلي خلال العدوان، موقع البلاخية الأثري[3] (ميناء الأنثيدون القديم)، وموقع تل العجول

---

(1) تشمل الممتلكات الثقافية الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية أو الفنية منها والتاريخية، الديني منها أو المدني، كما تشمل الأماكن الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب في تجمعها قيمة تاريخية أو فنية (المادة الأولي من اتفاقية لاهاي لعام 1954م لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص68).

(3) يقع موقع البلاخية على بعد 6كم تقريبا شمال غرب مدينة غزة القديمة، ويغطي مساحة تقدر بكيلو متر مربع تقريبا، تشمل الجزء الشمالي الغربي من مخيم الشاطئ للاجئين والمنطقة الساحلية المجاورة له والمعروفة باسم منطقة المشتل حتى حدود الشارع الذي يربط منطقة الشيخ رضوان بشارع البحر، للمزيد انظر: موقع وزارة السياحة الفلسطينية، موقع البلاخية الأثري (على الإنترنت).

الأثري[1]، وموقع تل السكن الأثري المدفون[2].

2- المساجد:

لم تسلم المساجد من العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، فقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير 34 مسجداً[3]، كما ألحقت الأضرار بعدد 167 مسجداً، واستهدفت 5 مقابر[4]، كما استهدفت بيوتاً أو مؤسسات مدنية مجاورة للمساجد في القطاع، كما هدمت الكثير من المُصلّيات الصغيرة المقامة داخل مباني الوزارات والجمعيات والنوادي الرياضية ومقار الشرطة الفلسطينية، وغيرها من المؤسسات المدنية التي أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على قصفها وتدميرها[5].

ومن المساجد التي تم تدميرها خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م:

أ. تدمير مسجد الشهيد عماد عقل:

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد

---

(1) يعود تاريخ الاستيطان البشري فيه إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، وكان له علاقة تجارية مع مصر وسوريا وجزيرة كريت وغيرها، وكان يحيط به سور له أبواب وأبراج، وزادت أهميته في عهد الهكسوس (ملوك الرعاة) منذ سنة 1700ق.م، وملوك الدولة المصرية القديمة(الفراعنة)، وجرت في الموقع العديد من المعارك الشهيرة في التاريخ الإسلامي، من أبرزها ما دار بين الأيوبيين والصليبيين، إضافة إلى المعارك التي نشبت بين المماليك والصليبيين، وتم الكشف عن الكثير من الآثار الهمة التي تثبت تاريخه منذ أقدم العصور، كما قامت فيه حفرية عام 1999م، وتم العثور على مجموعة من الآثار المتنوعة كالفخارية والعاجية والذهبية والزجاجية، التي تثبت تاريخ غزة خلال العصر الكنعاني القديم، للمزيد انظر موقع الرواية الفلسطينية، موقع تل العجول الأثري (على الإنترنت).

(2) ويقع تل السكن الأثري بمحاذاة شاطئ بحر النصيرات وتعود جذوره التاريخية للأسرة السادسة عشرة في العهد الفرعوني التي سكنت أرض غزة سنة 532 ق.م، ويعزو مؤرخون سبب تسمية التل الأثري بموقع السكن إلى أن الفراعنة الذي قدموا من مصر كان لهم حق الأولوية في العيش فيه بعد دخوله أرض غزة قبل عقود مديدة كما أن للاسم أسباب تسمية متعددة للمزيد انظر موقع الرسالة نت، موقع تل السكن الأثري المدفون (على الإنترنت).

(3) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، انظر الملحق رقم (49) يبين أسماء المساجد المدمرة كلياً خلال عدوان 2008-2009 على غزة.

(4) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

(5) أصدقاء الإنسان الدولية: بيوت العبادة في غزة استباحة مطلقة من قبل الاحتلال، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (ص3-4).

الشهيد عماد عقل، في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة؛ مما أدى إلى تدميره، وانهيار منزل متاخم له؛ فاستشهد 5 شقيقات من عائلة واحدة، وإصابة عدد من المواطنين الذين كانوا يقطنون بالقرب منه[1].

ب. تدمير مسجد الشفاء (البورنو):

بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد الشفاء (البورنو)، الواقع بالقرب من مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد أربعة مواطنين من ذوي المرضى، وإيجاد حالة من الإرباك بين صفوف الفرق والطواقم الطبية العاملة في المستشفى، كما تفاقمت المصاعب في المستشفى بعد تعرضه لأضرار كبيرة حيث ألحقت شظايا الصواريخ وقطع الحجارة والإسمنت أضراراً جسيمة في مبنى المستشفى المكتظ بمئات الجرحى والشهداء، كما تحطمت نوافذه[2].

ت. تدمير مسجد النصر الأثري[3]:

بتاريخ 2 كانون ثان (يناير) 2009م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد النصر الأثري، الواقع في بيت حانون، شمال قطاع غزة؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل، ويرجع بناء المسجد إلى عام 736م[4].

ث. تدمير مسجد الأبرار:

بتاريخ 29 كانون أول (ديسمبر) 2008م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد الأبرار، الواقع في مدينة رفح، وقصفته مرة أخرى بتاريخ 15 كانون ثان (يناير) 2009م؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل، وتسويته بالأرض[5].

---

(1) موقع المركز الفلسطيني للإعلام: طائرات الاحتلال تعمدت تدمير المساجد بأطنان من المتفجرات (على الإنترنت).

(2) علي، الجرائم الإسرائيلية خلال العدوان على قطاع غزة (ص37).

(3) يرجع بنائه إلى عام 636هـ-1239م، ويعتبر المسجد النموذج الفريد المتبقي من مساجد العصر الأيوبي، الذي أقيم تخليداً للانتصار الذي حققه الأيوبيين على الصليبيين في معركة أم النصر بقيادة شمس الدين صنقر، وسمي الحي الذي يوجد فيه المسجد بحي النصر؛ تخليداً للنصر الذي حققه المسلمون (موقع وكالة معا الإخبارية، مسجد النصر... عراقة وأصالة تاريخية (على الإنترنت).

(4) أصدقاء الإنسان الدولية، بيوت العبادة في غزة استباحة مطلقة من قبل الاحتلال (ص2).

(5) الهيئة الاعلامية العالمية للدفاع عن القدس، التضامن الدولي ترصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين (على الإنترنت).

ليس غريباً على قوات الاحتلال استهداف المساجد، فهي ترتكب جرائم حرب يومية ضد المواطنين، حيث تستهدف بطائراتها وأسلحتها الثقيلة الأطفال والنساء والشيوخ والمنازل الآمنة في عدوانها المتكرر ضد أهالي القطاع.

3- المباني القديمة ومراكز التراث:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من المنشآت التاريخية، والمباني القديمة خلال عدوانها على القطاع 2008-2009م؛ مما أدى إلى تدميرها بشكل كلي، مثل: مبنى قصر الحاكم، الواقع في مجمع أنصار في مدينة غزة، وتُستمد قيمة المبنى التاريخية كونه كان يستخدم مقراً للحاكم المصري، ويتميز بطابعه المعماري[1].

كما تعرض مجمع الأجهزة الأمنية (السرايا) للقصف الإسرائيلي بتاريخ 28 كانون أول (ديسمبر) 2008م؛ مما أدى إلى تدمير كلي لعدد من مبانيه، وجزئي طال المباني الأخرى فيه[2]، وتعرض مبنى محكمة بلدية غزة إلى هدم جزئي، وهو من المباني ذات القيمة التاريخية في غزة[3]. كما طال القصف والدمار المؤسسات العاملة في مجال حفظ التراث، حيث تم استهداف مركز عمارة التراث بالجامعة الإسلامية، وكان يحتوي قاعدة بيانات تختص في حصر وتوثيق المباني والمواقع الأثرية في البلدة القديمة بمدينة غزة، ومكتبة المركز التي تضم عدداً من التراث المعماري وعلوم الترميم والآثار، إضافة إلى تدمير مبنى كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية، الذي مثّل مقراً للباحثين والمهتمين بمجال الحفاظ على التراث[4].

وطال الهدم والتدمير مقر وزارة السياحة والآثار الكائن في مجمع الوزارات الحكومية، الذي لحقه تدمير كبير من أثر قصف المبنى قصفاً مباشراً؛ أدى إلى فقدان جزء كبير جداً من المواد المادية والمعلوماتية الخاصة بالوزارة[5].

يتبيّن مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت باستهداف الكثير من المباني والمواقع الأثرية في القطاع خلال عدوانها المتكرر على القطاع، خاصة خلال عدوان 2008-2009م؛ لطمس تاريخ وتراث القطاع الذي يعود لآلاف السنين، ونفي الهوية الفلسطينية عن التراث.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص70).

(2) علي، الجرائم الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة (ص37).

(3) النمرة، واقع التراث العمراني لمدينة غزة في ظل الحروب والكوارث الطبيعية (ص9).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2009م (ص70).

(5) علي، الجرائم الإسرائيلي خلال العدوان على قطاع غزة (ص37).

خلاصة:

كرست قوات الاحتلال الإسرائيلي نمطاً غير مسبوق في أعمالها الإجرامية والانتقامية ضد أهالي القطاع، تمثل في تدمير وهدم الممتلكات والأعيان المدنية الفلسطينية، وتدمير البنى التحتية للمنشآت الاقتصادية والثقافية، ومن أبرز جرائمها خلال عدوانها المتكرر بين عامي 2006-2009م:

- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير 12631 منزلاً، منها 2903 دُمرت بشكل كلي، و9728 منزلاً أصيبت بشكل جزئي.
- تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمير مباني الوزارات والمنشآت الحكومية والأهلية والمحافظات والهيئات المحلية.
- قامت باستهداف المقرات الإعلامية بالقطاع بهدف التغطية على جرائمها ضد أهالي القطاع، وعزل القطاع عن العالم الخارجي، والاكتفاء بالرواية (الإسرائيلية) لما يدور في القطاع؛ لخداع العالم، ومؤسسات حقوق الإنسان.
- دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي 73% من المنشآت الاقتصادية العاملة في القطاع، 241 منشأة صناعية، و787 منشأ تجارية.
- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعمليات تجريف للأراضي الزراعية هي الأوسع على الإطلاق خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م، حيث شملت 665.23 دونماً، وبلغت الخسائر المباشرة وغير المباشرة حوالي 587 مليون دولار أمريكي، كما دمرت شبكات المياه التي تستخدم لري الأراضي الزراعية حيث بلغت شبكات المياه المدمرة 875 شبكة مياه.
- واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها ضد الصيادين الفلسطينيين في القطاع من اعتقال وملاحقة الصيادين وتدمير قواربهم، وخلال عدوان 2008-2009م تم قصف عدد منها؛ مما أدى إلى تدميرها، كما تم قصف ميناء غزة البحري؛ فلحقت خسائر فادحة بمعدات وأدوات الصيادين.
- دمرت 16 مؤسسة سياحية وترفيهية.
- بتاريخ 27 حزيران (يونيو) 2006م، تم قصف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع؛ مما أدى إلى حرمان نصف سكان القطاع من الطاقة الكهربائية لشهور عديدة.

- خلال عدوان 2008–2009م، تم تدمير العديد من المؤسسات التعليمية، 150 مدرسة حكومية، 69 روضة، كما تم قصف مبنى المختبرات بالجامعة الإسلامية، واستهداف جامعة فلسطين.
- قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير 34 مسجداً، وقامت بإلحاق الأضرار بعدد 167 مسجداً، واستهداف 5 مقابر، كما استهدفت بيوتاً، ومؤسسات مدنية مجاورة للمساجد في القطاع، كما هدمت الكثير من المُصلّيات الصغيرة المقامة داخل مباني الوزارات والجمعيات والنوادي الرياضية ومقار الشرطة الفلسطينية، وغيرها من المؤسسات المدنية، كما طال القصف بعض المواقع الأثرية.

المبحوث الثاني:

تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في قطاع غزة (2010م-2012م).

رغم الجرائم التي ارتكبتها (إسرائيل) في عدوانها الشامل على قطاع غزة أواخر 2008م، وبداية عام 2009م؛ إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت ما بين عامي 2010م-2012م تدمير الممتلكات المدنية في قطاع غزة، كان أشدها ما جرى في عدوان 2012م، من 14 تشرين ثان (نوفمبر)-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، حيث قامت بهدم وتدمير المئات من المنازل السكنية، والمنشآت الأهلية، والصناعية، والطبية، والزراعية، والرياضية، والمرافق الخدماتية، والتجارية.

وتعددت أنماط التدمير التي استخدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث لجأت إلى استخدام العديد من الوسائل، أبرزها: عمليات قصف جوي استهدفت مناطق أو منشآت مجاورة للمنازل السكنية للمواطنين، أو تدمير المنازل السكنية للموطنين خلال أعمال التوغل والاجتياح لمناطق مختلفة من القطاع، أو قصف منازل بدعوى أن أصحابها مطلوبون لقوات الاحتلال، ودون تحذير سكانها[1].

أولاً: هدم المنازل السكنية:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عامي 2010-2012م، حوالي 138 منزلاً بشكل كلي، و2239 منزلاً بشكل جزئي، موزعةً على السنوات على النحو التالي 7 منازل عام 2010م، و7 منازل 2011م، و124 منزلاً عام 2012م[2]، ويعود سبب ارتفاع عدد المنازل المدمرة عام 2012م مقارنة بالأعوام السابقة إلى العدوان الإسرائيلي الشامل على قطاع غزة ما بين 14 تشرين ثان (نوفمبر)-21 من الشهر نفسه [3].

1- تدمير المنازل السكنية من مطلع 2010-إلى ما قبل عدوان عام 2012م:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تلك الفترة حوالي 14 منزلاً بشكل كلي، و189 منزلاً بشكل جزئي، ومن أبرز تلك المنازل التي تم تدميرها:

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص61).

(2) انظر الملحق رقم (50) يبين عدد المنازل المدمرة ما بين عامي 2010-2012م؛ للحصول عن أسماء أصحاب المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير إحصائي شامل يوثق عدوان 2012م (ص22).

أ. تدمير ثلاثة منازل سكنية في مخيم المغازي:

بتاريخ 18 شباط (فبراير) 2010م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من عدة آليات عسكرية ترافقها أربع جرافات، في المنطقة الشرقية من مخيم المغازي، وقرية المصّدر، وسط القطاع، وقدّرت مسافة التوغل بحوالي 650 متراً، وقد باشرت الآليات في تجريف الأراضي الزراعية، التي قدّرت بحوالي 18 دونماً، كما جرفت ثلاثة منازل سكنية تعود ملكيتها لكل من: المواطن معين علي سلمان سعيد (28 عاماً) حيث تم تجريفه بشكل كلي، وتبلغ مساحته 175 متراً مربعاً، يسكنه 5 أفراد، ومنزل المواطن سالم سلمان سعيد (67 عاماً)، تبلغ مساحته 120 متراً مربعاً، كما تم تدمير منزل تبلغ مساحته 80 متراً مربعاً، بشكل كلي[1].

ب. تدمير منزل المواطن حرب محمد سالم قديح:

بتاريخ 21 آيار (مايو) 2010م، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات العسكرية ترافقها جرافات عسكرية مسافة 800 متر في منطقة الفراحين، شرق مدينة خان يونس، وجرّفت دونمين زراعيين مزروعين بأشجار الزيتون، ودمرت منزلاً قيد الإنشاء، مكوناً من طابق أرضي مسقوف بالباطون، مقام على مساحة 185متراً مربعاً، تعود ملكيته للمواطن حرب محمد سالم قديح (60 عاماً)[2].

ت. قصف منزل المواطن عطوة عبد الكريم أبو ستة:

بتاريخ 19 أيلول (سبتمبر) 2010م قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً يعود للمواطن عطوة عبد الكريم عميرة أبو ستة (50 عاماً)، الكائن في حي اللحام، في منطقة قيزان أبو رشوان، جنوب غربي مدينة خان يونس؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل[3].

ث. قصف منزل المواطن سليم جلال الفرا:

بتاريخ 27 تشرين أول (أكتوبر) 2011م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن سليم جلال الفرا (51 عاماً)، الواقع في قرية وداي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح؛ مما أدى إلى تدمير المنزل بشكل كامل، كما أوقع القصف أضراراً في 5 منازل سكنية

---

(1) صحيفة فلسطين (غزة) الاحتلال يتوغل شرق المغازي والزيتون ويجّرف ثلاثة منازل (ص1، 27).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص64)؛ جريدة الأيام (رام الله)، خان يونس: شهيدان برصاص إسرائيلي ومواجهات عنيفة خلال التصدي لتوغل (ص1).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص82، 83).

مجاورة، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات [1].

ج. قصف منزل المواطن عبد الرؤوف حامد حجاج:

بتاريخ 17 كانون ثان (يناير) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقذيفة مدفعية، منزل المواطن عبد الرؤوف حامد حجاج (37) عاماً، والكائن في بيارة الشوا، شرق حي الشجاعية، شرق مدينة غزة؛ مما أدى إلى إحداث فجوة في سقف المنزل المكون من طابقين، ومسقوف بالباطون، والمبني على مساحة 180 متراً، ولم يبلغ عن وقوع إصابات[2].

يتضح مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمرت العديد من المنازل السكنية في القطاع، إما عن طريق أعمال التوغل المتكررة لبعض المناطق في القطاع، أو عن طريق القصف الجوي لها، ويُعد ذلك انتهاكاً لحق الإنسان في السكن الملائم والدائم.

2- تدمير المنازل السكنية خلال عدوان عام 2012م على غزة:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2174 منزلاً، منها 124 منزلاً دُمرت بشكل كامل، و2050 منزلاً بشكل جزئي[3].

وأما بالنسبة لتوزيع المنازل المدمرة خلال عدوان 2012م على قطاع غزة على محافظات القطاع فهو كالتالي: محافظة شمال غزة 1078 منزلاً، منها 26 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و1052 منزلاً أصيب بشكل جزئي، و466 منزلاً بمحافظة رفح منها 34 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و432 منزلاً أصيب بشكل جزئي، وأما محافظة غزة، فبلغ عدد المنازل المستهدفة 324 منزلاً، منها 23 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و300 منزلاً أصيبت بشكل جزئي، أما محافظة خان يونس فبلغ عدد المنازل 63 منزلاً، منها 18 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و54 منزلاً أصيبت بشكل جزئي، وأخيراً محافظة دير البلح فبلغ عدد المنازل المستهدفة 244 منزلاً، منها 23 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و221 منزلاً أصيبت بشكل جزئي[4].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص21).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص31).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير إحصائي شامل يوثق عدوان 2012م (ص22).

(4) المصدر السابق (ص22)، انظر الملحق رقم (51) يبين توزيع المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2012م؛ للحصول عن أسماء أصحاب المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

يتبيّن مما سبق أن أكثر عدد للمنازل المدمرة كان في محافظة شمال قطاع غزة، حيث بلغ عدد المنازل المدمرة 1078 منزلاً؛ أي بنسبة 49.58% عن بقية محافظات القطاع، تلتها محافظة رفح 466 منزلاً؛ أي بنسبة 21.43%.

ومن أبرز المنازل السكنية التي تم قصفها خلال العدوان:

أ. تدمير منزل المواطن رفعت محمد جابر:

بتاريخ 14 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن رفعت محمد يوسف جابر (41 عاماً)، الواقع في مشروع بيت لاهيا، شمال القطاع؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل[1].

ب. تدمير منزل المواطن خالد أحمد طافش:

بتاريخ 15 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن خالد أحمد طافش (30 عاماً)، الواقع بحي الزيتون، شرق مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد طفلته حنين خالد طافش (10 أشهر)، وتضرر منزل مجاور، وتدمير سيارة من نوع سوبارو تعود ملكيتها للمواطن سامي رفيق طافش[2].

ت. تدمير منزل المواطن محمد إبراهيم السنوار:

بتاريخ 16 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن محمد إبراهيم السنوار، الواقع قرب مديرية التربية والتعليم خان يونس؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل، وإلحاق دمار جزئي بخمس منازل مجاورة، وجمعية الفجر الشبابي، وجمعية الجليل، ودفيئة زراعية، ويشار أنه تم تدمير منزله الكائن في مخيم خان يونس، بشكل كامل خلال عدوان 2008–2009م على القطاع[3].

ث. تدمير منزل المواطن حسين العبد صالح حماد:

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن حسين العبد صالح حماد (46 عاماً)، الكائن في حي السلام بمدينة دير البلح، مما

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (14– 21 نوفمبر 2012) (على الإنترنت).

(2) موقع نساء من أجل فلسطين، يوميات العدوان (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (14– 21 نوفمبر 2012) (على الإنترنت).

أدى إلى تدميره بالكامل[1].

ج. تدمير منزل المواطن سليمان عبد الحميد صلاح:

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعدة صواريخ، منزل المواطن سليمان عبد الحميد حسن صلاح (59 عاماً)، الكائن قرب مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا، شمال القطاع، والمكون من طابقين؛ ما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل، كما ألحق القصف أضراراً بعشر منازل سكنية مجاورة، منها 4 منازل تضررت بشكل بالغ[2].

ح. تدمير منزل المواطن إسماعيل محمود عدوان:

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن إسماعيل محمود قاسم عدوان (42 عاماً)، الأرضي، ومنزل أخيه فرج محمود عدوان (54 عاماً) المجاور، ومنزل قريبه المجاور منير محمد محمد عدوان (38 عاماً)، ومنزلين آخرين من منازل أقاربه المجاورة، وجميعها تقع في شارع غزة، ببيت حانون، شمال القطاع، وكان القصف متتالياً؛ مما أدى إلى تدمير منزل المواطن إسماعيل عدوان بشكل كامل، وإلحاق الأضرار بعدد 10 منازل مجاورة، تضرر منها بشكل بالغ[3].

خ. تدمير منزل المواطن جمال محمود ياسين الدلو:

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن جمال محمود ياسين الدلو (52 عاماً)، الواقع مقابل بنك فلسطين في حي النصر، غرب مدينة غزة، والمكون من أربعة طوابق، والمبني على مساحة 300 متر مربع؛ مما أدى إلى تدمير المنزل بشكل كامل، واستشهاد (13) مواطناً، كما ألحق القصف أضراراً فادحة في المنازل المجاورة[4]، وقد سبق الحديث عن هذه الجريمة في الفصل الأول من الدراسة.

د. تدمير منزل سعيد محمد أبو الفول:

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة

---

(1) موقع وكالة الرأي الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية، اليوم الرابع لحظةً بلحظة (على الإنترنت).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص39).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة (ص26).

(4) صحيفة فلسطين (غزة)، 28 شهيداً بينهم أطفال ونساء قضوا في مجزرة مروعة بغزة (ص1، 11).

صواريخ، منزل المواطن سعيد محمد أحمد أبو الفول، والمكون من أربع طوابق، والكائن شرق مسجد القسام، في مشروع بيت لاهيا، شمال القطاع؛ ما أدى إلى تدميره بالكامل، وتدمير 3 منازل سكنية ملاصقة بشكل كلي، وإلحاق أضرار بالغة بستة منازل مجاورة، وتضرر 20 منزلاً قريباً بشكل جزئي[1].

ذ. تدمير منزل المواطن إسماعيل يوسف غانم:

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن إسماعيل يوسف غانم، الأرضي، الكائن في منطقة تل الذهب في بيت لاهيا، شمال القطاع، ومنازل جيرانه، بشكل متتالي؛ مما أدى إلى تدمير منزل المواطن إسماعيل غانم بشكل كامل، وألحق القصف بعدد 3 منازل قريبة بشكل جزئي[2].

ر. تدمير منزل المواطن فؤاد محمود العسكري:

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن فؤاد محمود محمد العسكري، المكون من خمسة طوابق، والكائن قرب مستشفى العودة في تل الزعتر بجباليا، شمال القطاع؛ ما أدى إلى تدميره بالكامل، وتدمير 8 منازل سكنية ملاصقة بشكل بالغ، وتعود إلى كل من: فتحي نصر، ومحمد الزيناتي، ومحمد عقل، وجبر الشنباري، وأدهم الصوري، ومحمد صالح، وأحمد صلاح، وجواد مليحة[3].

ز. تدمير منزل المواطن محمد خليل عزام:

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن محمد خليل محمد عزام (55 عاماً)، الكائن في منطقة الزيتون، شرق مدينة غزة؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، علماً أن المنزل مكون من طابقين[4]، كما أدى القصف إلى تدمير منزل مجاور بشكل كلي يعود للمواطن محمد سعدي عثمان أبو زور (50 عاماً)، والمكون من طابقين، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة من قاطني المنزل[5].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص35).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة (ص29-30).

(3) موقع وكالة الرأي الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية، اليوم السادس لحظة بلحظة (على الإنترنت).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص40)

(5) جريدة الأيام (رام الله)، 40 شهيداً قتل على مدار الساعة في غزة (ص1-23).

س.تدمير منزل المواطن سامر إسماعيل أبو دقة:

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن سامر إسماعيل خضر أبو دقة، الواقع في عبسان الكبيرة، شرق خان يونس؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، وتدمير منزل مجاور له بشكل كلي، وإلحاق دمار جزئي بسبع منازل مجاورة[1].

ش.**تدمير منزل المواطن ماهر سعدي أبو كميل:**

بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن ماهر سعدي أبو كميل، الواقع في منطقة المغراقة، جنوب مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، واستشهاد خمسة مواطنين بداخله، هم: رامي عبد ربه أبو عبيد (30 عاماً)، ومحمد سلامة أبو عطيوي (35 عاماً)، وسعدي ماهر أبو كميل (26 عاماً)، ونضال محمد حسان (32 عاماً)، ومحمود أحمد أبو كميل (23 عاماً)[2].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمرت العديد من منازل المواطنين الآمنين في منازلهم، وهذا يتنافى مع الاتفاقيات الدولية التي تكفل حماية المدنيين وقت الحروب، كما يدلّل على عدم اكتراث قوات الاحتلال الإسرائيلي بالشرائع الدولية، هذا مع ضرورة الانتباه إلى أن ما جرى ليس حرباً، بين طرفين عسكريين، حسب المواصفات الدولية، وإنما هو عدوان من جيش مدجج بكل أنواع الأسلحة الفتاكة، وشعب أعزل لا يملك إلا بعض وسائل المقاومة، ومن حقه–حسب القانون الدولي–أن يدافع عن نفسه، وأن يسعى إلى تحرير أرضه المحتلة.

ثانياً: تدمير المنشآت العامة (الحكومية، والأهلية):

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من المنشآت العامة ما بين عامي 2010–2012م، فبلغت المنشآت المستهدفة 129 منشأة، منها 38 منشأة صحية، و40 منشأة رياضية، و44 منشأة خدماتية، و7 منشآت ترفيهية[3]، بالإضافة لاستهداف 8 مقرات حكومية، و13 مقراً أمنياً وشرطياً، وجسرين يربطان بين وسط القطاع وشماله، كما تضررت 30 مؤسسة ومكتباً صحفياً، و207 مؤسسات تعليمية، و22 منشأة مدنية وجمعية خيرية، خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في 14 –21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م[4].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (14– 21 نوفمبر 2012) (على الإنترنت).

(2) المصدر السابق (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص61)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص53)، والمركز الفلسطيني لعام 2012م (ص67).

(4) صالح، الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م (ص2)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14–21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت)؛ موقع حركة المقاومة الشعبية، استشهاد 3 صحافيين وإصابة 17 وتضرر 30 مؤسسة (على الإنترنت).

ومن أبرز المنشآت العامة المدمرة:

1- تدمير المقرات الحكومية:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 8 مقرات حكومية، و13 مقراً أمنياً وشرطياً[1] خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، من أبرزها:

أ. تدمير مقر الإدارة المدنية التابع لوزارة الداخلية:

بتاريخ 16 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، مقر الإدارة المدنية التابع لوزارة الداخلية، الكائن جنوب حي تل الهوى، غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل[2].

ب. تدمير مقر مجلس الوزراء الفلسطيني:

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة صواريخ مقر مجلس الوزراء الفلسطيني، الكائن في شارع عمرو بن العاص، غرب مدينة غزة؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل[3].

ت. تدمير مركز شرطة جباليا:

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مركز شرطة جباليا، الواقع وسط مخيم جباليا؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، وإلحاق أضرار بالغة جداً في عيادة صحية، ومركز تموين، ومقر للخدمات الاجتماعية جميعها تابعة لوكالة الغوث الدولية، ومحطة وقود، ومقر رابطة علماء فلسطين، وعشرات المحلات التجارية، والمنازل السكنية، وسيارات مدنية[4].

ث. تدمير مبنى محافظة شمال غزة:

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بثلاثة صواريخ، مبنى محافظة شمال غزة، الكائن قرب مفترق التعليم، شرق بيت لاهيا؛ ما أدى إلى

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع، انظر ملحق رقم (52) يبين أسماء مقرات الشرطة التي دمرت في عدوان 2012م على القطاع.

(2) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الثمانية أيام لحظة بلحظة (ص39).

(3) موقع العربية نت، قصف يستهدف مقر رئاسة الوزراء وقيادة الشرطة في غزة (على الإنترنت).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص30).

تدميره بشكل كلي، كما تضررت جراء القصف 5 منشآت عامة مجاورة، هي: مخازن وزارة الشؤون الاجتماعية، ومبنى المحكمة الشرعية، ومبنى مديرية التربية والتعليم، وجامعة القدس المفتوحة، ومركز شرطة مدينة الشيخ زايد، كما تضررت 5 منازل سكنية مجاورة[1].

ج. استهداف وزارة الشباب والرياضة:

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر وزارة الشباب والرياضة، الواقع في حي الرمال، وسط مدينة غزة؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة وجسيمة في مبنى الوزارة[2].

ح. تدمير مركز شرطة خان يونس:

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي المقر الرئيس لشرطة خان يونس، الذي يقع وسط البلد؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، وإلحاق أضرار بمسجد مجاور له، وعيادة بندر خان يونس، ومقر بلدية خان يونس[3].

خ. تدمير مجمع الوزارات (أبو خضرة):

بتاريخ 20 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجمع الوزارات الحكومي (أبو خضرة)، الواقع وسط مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير كلي وجزئي في مبانٍ حكومية، ولحقت أضرار في المبنى الرئيس لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومبنى إدارة البريد، والحاسوب الحكومي[4].

يلاحظ مما سبق أن المرافق والمقرات الحكومية لم تكن بمنأى عن استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لها، مع العلم أن تلك المرافق والمقرات الحكومية هي مؤسسات مدنية، وتعنى بتقديم خدماتها للمواطنين، ولا علاقة لها بالأعمال العسكرية.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت).

(2) المصدر السابق (على الإنترنت).

(3) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الثمانية أيام لحظة بلحظة (ص108).

(4) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى): قصف مجمع أبو خضرة الحكومي (على الإنترنت).

2- تدمير المقرات الإعلامية:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، 30 مؤسسة ومكتباً صحفياً، وبلغت قيمة الأضرار التي لحقت بعدد من المكاتب الإعلامية، والفضائيات نتيجة التدمير، والأضرار الطفيفة حوالي 500 ألف دولار أمريكي[1].

- **قصف مكتبي فضائية القدس وقناة الأقصى:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مكتب فضائية القدس، الواقع في الطابق الحادي عشر في برج الشوا وحصري في منطقة الرمال بمدينة غزة؛ وأفاد عماد الإفرنجي مدير مكتب فضائية القدس أن القصف أسفر عن إصابة جميع المتواجدين في المكتب من مصورين ومساعدين وسائق، إضافة إلى إحداث أضرار بالغة في المكتب، وأضرار في سيارة الفضائية[2].

ومن جهة أخرى أفاد مدير البرامج في قناة الأقصى المرئية سائد رضوان، أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت قسم البث التابع للقناة، والواقع في الطابق الخامس عشر من برج الشروق، في منطقة الرمال بمدينة غزة؛ مما أسفر عن أضرار بالغة، وتحطيم أغلب الأجهزة والاستوديوهات، وأضاف قائلاً: إن أحد الصواريخ اخترق أرضية المكتب، وأصاب مكتب شركة فلسطين للإنتاج الإعلامي الواقع في الطابق الرابع عشر، مسبباً أضراراً مادية[3].

كما تسبب قصف البرجين بأضرار مادية لأغلب الوكالات الإعلامية الموجودة في البرجين، علماً أن الوكالات التي تضررت هي: مكتب وكالة معا الإخبارية، ومكتب روسيا اليوم الناطقة باللغة العربية، ومكتب التلفزيون الألماني، ومكتب وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، ومكتب إذاعة القدس، ومكتب راديو ألوان، مكتب إذاعة البراق، مكتب وكالة صفا الإخبارية [4]، أما الوكالات المتضررة في برج الشرق فهي: شركة فلسطين للإنتاج الإعلامي، ومكتب قناة

---

(1) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الثمانية أيام لحظة بلحظة (ص122).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (ص52)؛ المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2012م (ص35).

(3) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2012م (ص36).

(4) Committee to Protect Journalists: In Gaza, news outlets targeted,

mbc، ومكتب قناة أبو ظبي، مكتب برس تي في، ومكتب فضائية الميادين، ومكتب قناة سكاي نيوز، ومكتب قناة دبي، مقر قناة مصر الفضائية، فضائية هنا القدس، مكتب قناة العربية، مكتب إذاعة الإسراء[1].

- **الأضرار التي لحقت بمكتب قناة العالم الفضائية:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، تضرر مكتب قناة العالم الفضائية، الواقع في منطقة الرمال بمدينة غزة، إثر استهداف قوات الاحتلال مركز شرطة العباس القريب من المكتب، وأفاد مصطفى عبد الهادي (مراسل قناة العالم الفضائية) أن المكتب لحق به أضرار مادية (تحطم كل الزجاج) جراء القصف العنيف لمركز شرطة العباس القريب منهم[2].

- **قصف مكتب هنا القدس:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مكتب هنا القدس، الواقع في برج الشروق بمدينة غزة؛ مما أدى إلى إصابة المصور محمد أحمد الأشقر بالاختناق الشديد، وبعض الأضرار المادية[3].

- **الأضرار التي لحقت بمكتبي قناة الجزيرة الفضائية، ومركز الدوحة لحرية الإعلام:**

بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، تضرر مكتبي قناة الجزيرة الفضائية، ومركز الدوحة لحرية الإعلام في فلسطين، إثر قصف مجمع أبو خضرة[4].

وبيّن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) أن الاستهداف (الإسرائيلي) للمقرات الإعلامية يرجع لعدة عوامل، أبرزها: قوة الصورة والدور الرئيس الذي يلعبه الصحفي الفلسطيني في كشف انتهاكات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني للرأي العام العالمي، حيث تحاول دائماً قمع الصحفيين، وترهيبهم ومنعهم من تغطية الأحداث، أما العامل الآخر فهو إفلات قوات الاحتلال المستمر من العقاب، وعدم محاسبته على جرائمه ضد الصحفيين والحريات الإعلامية؛ الأمر الذي يشجعه على ارتكاب المزيد من الانتهاكات، دون مراعاة لحقوق الإنسان، وحرية التعبير والمواثيق والقوانين الدولية التي تكفل حرية التعبير وحماية الصحفيين[5].

---

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2012م (ص36).

(2) المصدر السابق (ص36).

(3) المصدر نفسه (ص37).

(4) موقع مركز الدوحة لحرية الإعلام، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الإعلاميين خلال الحرب على غزة (على الإنترنت).

(5) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، التقرير السنوي لعام 2012م (ص6).

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي هدفت من وراء استهداف المقرات الإعلامية؛ لقمع الصحفيين وترهيبهم ومنعهم من تغطية الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في القطاع.

3- استهداف المقرات الصحية، وتدميرها:

تعرضت 38 منشأة صحية لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عامي 2010-2012م، منها 19 منشأة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (15 منشأة صحية حكومية، و4 منشآت تابعة لوكالة الغوث الدولية)[1]، وقدّرت أضرار القطاع الصحي خلال العدوان الإسرائيلي حوالي 544.160 دولاراً أمريكياً[2]، ومن أبرز المنشآت الصحية التي تضررت:

- **أضرار لحقت بعيادة جباليا:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مركز شرطة جباليا، الواقع وسط مخيم جباليا، شمال القطاع؛ مما إلى تدميره بالكامل، وإلحاق أضرار بالغة جداً بعيادة جباليا الصحية التابعة لوكالة الغوث الدولية[3].

- **أضرار لحقت بمستشفى الكرامة التخصصي للولادة:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي أرض خالية بالقرب من مستشفى الكرامة التخصصي للولادة، غربي جباليا، شمال القطاع؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار جزئية بالمستشفى[4].

- **أضرار لحقت بمستشفى غزة الأوروبي:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي أرضاً خالية بالقرب من مستشفى غزة الأوروبي، شرق مدينة خان يونس؛ مما أسفر عن أصابة نزلاء المستشفى بحالة من الهلع والخوف، وإلحاق أضرار مادية طفيفة في مبنى المستشفى[5].

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص68).

(2) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الثمانية أيام لحظة بلحظة (ص122).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (ص34).

(5) المصدر السابق (ص74).

- **استهداف مستشفى بيت حانون الحكومي:**

بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م قصفت المدفعية الإسرائيلية قذيفتين حديديتين أصابتا مستشفى بيت حانون الحكومي، الواقع وسط بيت حانون، شمال القطاع، سقطت إحداها في ساحة المدخل الشمالي للمستشفى، والأخرى أصابت الجهة الشمالية من سطح المبنى الطبي، من الجدير ذكره أن هذا النوع من القذائف لا يحدث انفجاراً، إنما يقوم باختراق أي جسم يسقط عليه؛ فيحدث أضراراً[1].

4- استهداف وتدمير المؤسسات التعليمية:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مئات المؤسسات التعليمية خلال الفترة ما بين 2010-2012م، وقد أسفر الاستهداف عن إلحاق أضرار كلية أو جزئية ببعض المؤسسات، منها:

أ. الأضرار بمدرستي تونس الثانوية، وبيسان الأساسية:

بتاريخ 9 كانون أول (ديسمبر) 2010م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي الموقع التابع لكتائب الشهيد عز الدين القسام، الكائن في حي الزيتون، شرق مدينة غزة؛ أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالغة بمدرستين مجاورتين للموقع، المدرسة الأولى مدرسة تونس الثانوية للبنين، ويلتحق بها حوالي 850 طالباً، ومدرسة بيسان الأساسية للبنات، ويلتحق بها 530 طالبة[2]، كما لحقت بهما أضرار مادية نتيجة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لموقع القسام بتاريخ الأول من كانون ثان (يناير) 2011م، كما لحقت بهما أضرار مادية نتيجة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لموقع القسام بتاريخ 30 تشرين ثان (نوفمبر) 2011م[3]، كما لحق بهما ضرر في عدوان 2012م على القطاع[4].

ب. استهداف المؤسسات التعليمية خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تشرين ثان (نوفمبر) 2012م:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي المؤسسات التعليمية، حيث لحقت أضرار بحوالي 207 مؤسسة تعليمية، وبلغت القيمة التقديرية للأضرار الناجمة عن

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (على الإنترنت).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص85).

(3) المصدر السابق (ص22-27).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (ص47).

العدوان الإسرائيلي على قطاع التعليم في غزة 4.741.154 دولار أمريكي، موزعة كالتالي: أضرار مؤسسات التعليم العالي 686.500 دولار بنسبة 14.48%، وأضرار المدارس 3.981.654 دولار بنسبة 83.98%، و73.000 دولار أضرار رياض الأطفال بنسبة 1.54%[1].

ومن مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمدارس المهنية، جامعة الأقصى، وكلية العلوم والتكنولوجيا، ومدرسة هاني نعيم الزراعية، والمدرسة المهنية، والمدرسة الصناعية، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر[2].

كما لحقت أضرار بحوالي 144 مدرسة حكومية[3]، و46 مدرسة تابعة لوكالة الغوث الدولية (الأونروا)[4].

ومن أمثلة المؤسسات التعليمية التي تضررت أثناء العدوان:

- **جامعة القدس المفتوحة، ومعهد حمودة الشرعي:**

بتاريخ 15 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منطقة خالية، تقع شمال غرب جامعة القدس المفتوحة (فرع شمال غزة)، شرقي بيت لاهيا؛ مما تسبب في تضرر 5 منشآت عامة، منها منشأتين تعليميتين–جامعة القدس المفتوحة، ومعهد حمودة الشرعي–بشكل جزئي[5]، كما لحق ضرر آخر بمبنى الجامعة بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، عندما تم قصف مبنى محافظة شمال غزة[6].

- **الجامعة الإسلامية (فرع الجنوب):**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ساحة فضاء

---

(1) صالح، الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م (ص2).

(2) المصدر السابق (ص11)، انظر ملحق رقم (53) يبين أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمدارس المهنية خلال عدوان 2012م.

(3) المصدر نفسه (ص12، 13)، انظر ملحق رقم (54) يبين الأضرار التقديرية للمدارس الحكومية خلال عدوان 2012م.

(4) المصدر نفسه (ص13)، انظر ملحق رقم (55) يبين الأضرار التقديرية لمدارس الوكالة خلال عدوان 2012م.

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (ص10).

(6) المصدر السابق (ص41).

(مشتل زراعي) داخل مبنى الجامعة الإسلامية (فرع الجنوب)، الواقع بمنطقة معن، شرق خان يونس؛ مما أسفر عن وقوع أضرار مادية في المكان[1].

- **مدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين، ومدرسة ذكور عزبة بيت حانون الابتدائية والإعدادية للاجئين:**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منطقة خالية بجوار مدينة بيسان الترفيهية، غرب مدرسة أحمد الشقيري، شرق بيت لاهيا؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار بالمدرسة، ومبنى مدرسة ذكور بيت حانون الابتدائية والاعدادية للاجئين (المجاورة) بشكل جزئي[2].

- **مدرسة ذكور البريج الابتدائية، وذكور البريج الابتدائية (ب، د):**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مسجد الرحمن، في بلوك (4)، بمخيم البريج، حيث سقط الصاروخ على منزل المواطن شعبان محمد علي الأشقر (57 عاماً)، المجاور للمسجد، ثم عاود قصف المسجد مرة أخرى تسبب ف بتدميره بالكامل، وإلحاق أضرار بمدرستين مجاورتين، هما ذكور البريج الابتدائية (ب، د)، ومدرسة ذكور البريج الابتدائية[3].

- **مدرسة الشجاعية المشتركة (أ، وب):**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي كلاً من منزل المواطن بهاء سليم أبو العطا (36 عاماً)، ومنزل المواطن رفيق سالم حلس (65 عاماً)؛ مما أدى إلى تدميرهما بالكامل، وإلحاق أضرار جسيمة بمدرسة الشجاعية المشتركة أ، وب، التابعة للأونروا[4].

يتضح مما سبق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تلتزم بالاتفاقيات الدولية التي وقّعت عليها، والتي تكفل حماية المؤسسات التعليمية وقت الحروب، بالإضافة إلى انتهاك الحق في التعليم.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على القطاع (ص72).

(2) المصدر السابق (ص22، 23).

(3) المصدر نفسه (ص60).

(4) موقع دنيا الوطن، جرائم الحرب تتصاعد والمدنيون يدفعون الثمن (على الإنترنت).

5- استهداف وتدمير الأندية الرياضية والنقابات والجمعيات الأهلية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أضراراً، كلية أو جزئية ببعض الأندية الرياضية، أو النقابات، أو الجمعيات الأهلية خلال الفترة ما بين 2010-2012م، **ومن أبرز تلك المؤسسات:**

أ. الإضرار بنادي شباب بيت حانون الرياضي:

بتاريخ 25 آيار (مايو) 2010م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي موقع تدريب تابع لكتائب القسام، يقع بجوار مسجد عمر بن عبد العزيز، ونادي شباب بيت حانون الرياضي من الجهة الجنوبية، في بيت حانون، شمال القطاع؛ مما أدى إلى إلحاق الأضرار بعدد 26 منزلاً سكنياً بشكل بالغ، وتضرر نادي شباب بيت حانون الرياضي، ومركز القدس الصحي والمجتمعي، بشكل بالغ، كذلك تضرر مبنى بلدية بيت حانون بشكل طفيف[1].

ب. استهداف نادي السلام الرياضي:

بتاريخ 25 آب (أغسطس) 2011م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، نادي السلام الرياضي، الواقع قرب سوق مشروع بيت لاهيا، شمال القطاع؛ ما أسفر عن استشهاد شابين، وتدمير مبنى النادي المكون من ثلاثة طوابق بالكامل، كذلك تضررت 9 منازل سكنية بشكل بالغ[2].

ح. استهداف وتدمير الأندية الرياضية والنقابات والجمعيات الأهلية خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على القطاع 3 نقابات، ومنشأتان رياضيّتان[3]، من أبرزها:

- **استهداف ملعب فلسطين:**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي أربعة صواريخ اتجاه ملعب فلسطين، الواقع في شارع سعد بن العاص، غرب مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير الجزء الجنوبي بشكل كلي من الملعب[4].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص78).

(2) موقع الأقصى الرياضي، نادي السلام الرياضي بشمال غزة يتعرض للقصف (على الإنترنت).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص68).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت).

- **استهداف ملعب نادي شباب بيت حانون الرياضي:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد ملعباً رياضياً يتبع نادي شباب بيت حانون، شمال القطاع؛ مما أدى إلى تضرر مقر النادي، ومسجد عمر بن عبد العزيز جراء القصف[1].

- **استهداف مقر نقابة الصيادين:**

بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر النقابة العامة لصيادي قطاع غزة، الواقع في دير البلح، وسط القطاع؛ مما أدى إلى تدمير محتوياته من مساعدات وأدوات للصيادين مثل: الشباك، ومعدات الصيد، وثلاجة الأسماك، وأجهزة الحاسوب، وأرشيف الصيادين، كما تضررت أعداد كبيرة من مراكب الصيد التي كانت ترسو في المرسى، كما دمر القصف غرفة تابعة لوزارة الزراعة الفلسطينية مجاورة للنقابة[2].

- **استهداف ملعب اليرموك:**

بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بسبعة صواريخ ملعب اليرموك، وسط مدينة غزة؛ مما أدى إلى تحول الملعب الأخضر إلى حفر كبيرة، كما تم تدمير المدرج الشرقي تدميراً كاملاً، إضافة إلى تضرر كبير في أعمدة الإضاءة، وأضرار واسعة في مبنى الإدارة[3].

يتبيّن مما سبق أن الأندية والنقابات والجمعيات لم تكن بمنأى عن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لها؛ لذا لم يسلم أي شيء في القطاع من التدمير والاستهداف من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: تدمير البنية التحتية للقطاع:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع بتاريخ 21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م جسرين، أحدهما جسر الطريق الساحلي، الواقع غربي وادي غزة، والذي يربط

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص37).

(2) موقع دنيا الوطن، جمعية الملاحين تدين العدوان الإسرائيلي على نقابة الصيادين ومرفأ الصيد في دير البلح (على الإنترنت).

(3) بلدية غزة، عدد خاص بأعمال وخسائر بلدية غزة خلال عدوان 2012م (ص9).

مدن القطاع على الطريق الساحلي[1]؛ الأمر الذي أدى إلى شل حركة السيارات تماماً عليه بعد عدوان 2012م ولفترة زمنية طويلة، وإعاقة حركة تنقل المواطنين من جنوب القطاع إلى شماله، وبالعكس.

كما تم تدمير جسر السكة، الواقع على الطريق الذي يربط مخيم النصيرات ومنطقة المغراقة في المحافظة الوسطى، واعتبر محمد أبو شكيان رئيس بلدية النصيرات قصف قوات الاحتلال للبنية التحتية دليلاً على الإجرام الإسرائيلي، وأوضح أبو شكيان أن جسر البحر جسر مركزي وحيوي، ولا سيما أنه يقع على الطريق الثاني في القطاع، بعد طريق صلاح الدين، وأشار أن تدمير الجسر هو تدمير الطريق كله، كما أن تدمير جسر السكة جريمة أخرى ضد المواطنين القاطنين في المناطق المحيطة بالوادي؛ إضافة إلى تكبيد بلدية النصيرات الخسائر المالية الفادحة عقب تدمير الصواريخ لخط المياه الرئيس الواصل من المغراقة إلى النصيرات[2].

ومن ذلك يتبيّن أن ذلك القصف أدى إلى حرمان أهالي النصيرات من مياه الشرب فترة طويلة؛ بسبب تدمير خط المياه الرئيس الواصل بين المغراقة والنصيرات.

كما تم تدمير العديد من خطوط المياه الرئيسة لشبكات المياه بمدينة غزة، منها تدمير خطوط المياه الرئيسة بالكامل لشارع رقم 8 المغذية لمنطقة تل الهوى، وكسر كبير في خط مياه رئيس في شارع الصناعة بالقرب من حديقة برشلونة، كما تم قصف بئر الشيخ عجلين رقم (6)، و(2) حيث يغذيان منطقة واسعة من الشيخ عجلين، كما لحق تدمير كبير في بركة الشيخ رضوان؛ نتيجة قصفها بشكل مباشر من طائرات الاحتلال الإسرائيلي؛ مما أدى إلى تضرر أجزاء واسعة من البنية التحتية للبركة[3]؛ مما زاد من معاناة أهالي سكان المنطقة، من حيث نقص مياه الشرب، والآثار الصحية السيئة؛ نتيجة لقصف بركة الشيخ رضوان.

رابعاً: تدمير البنية الاقتصادية للقطاع:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع خلال الفترة ما بين 2010–2012م، أضراراً بالعديد من المنشآت الاقتصادية؛ الصناعية، والتجارية، والزراعية.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص68).

(2) موقع صحيفة فلسطين: صواريخ الاحتلال تتناوب على قصف جسر وادي غزة خلال الحربين (على الإنترنت).

(3) بلدية غزة، عدد خاص بأعمال وخسائر بلدية غزة خلال عدوان 2012م (ص9).

1- القطاع الصناعي:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع خلال الفترة ما بين 2010-2012م، أضراراً بالعديد من المنشآت الصناعية، بلغ عددها 46 منشأة، منها 12 منشأة دمرت بشكل كلي، و34 أصيبت بشكل جزئي[1].

من أبزر المنشآت التي تم استهدافها:

أ. استهداف مصنع بلاستيك بخان يونس:

بتاريخ 12 آذار (مارس) 2010م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مصنع بلاستيك في منطقة السطر الغربي، شمال مدينة خان يونس؛ ما أدى إلى تدميره بشكل شبه كامل، والمصنع يعود للمواطن مسلم محمد العبد الحداد (55 عاماً)، والمصنع مقام على مساحة 1600 متر مربع، ومسقوف بالصفيح، كما ألحق القصف أضراراً جزئية بمصنع آخر ملحق به لأسطوانات الأكسجين مهجور منذ تعرضه للقصف خلال عدوان 2008-2009م على غزة[2].

ب. قصف مصنع دلول للأجبان:

بتاريخ 2 نيسان (أبريل) 2010م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مصنع دلول للأجبان، الواقع في حي الصبرة، بمدينة غزة، ويعود المصنع للمواطن معتصم أحمد إبراهيم دلول (31 عاماً)؛ وقد أدى القصف لتدمير المصنع بشكل كامل، حيث تبلغ مساحته70 متراً مربعاً[3].

ت. قصف مصنع أبناء هاشم الحتو للبلاستيك:

بتاريخ 9 شباط (فبراير) 2011م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، مصنع أبناء هاشم الحتو للبلاستيك، الكائن في منطقة التفاح، شمال شرق مدينة غزة، وهو قيد الإنشاء، ويعود للمواطن محمد هاشم الحتو؛ وقد أدى القصف إلى تدمير المصنع بالكامل، والبالغ مساحته 1200 متر مربع [4].

---

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان، انظر ملحق رقم (56) يبين عدد المنشآت الصناعية المتضررة ما بين 2010-2012م.

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص76).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير شهري نيسان (أبريل) لعام 2010 م (ص10).

(4) مركز هدف لحقوق الإنسان، انتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة لشهر فبراير (ص5).

ث. الإضرار بمصنع للصابون:

نتيجة لقصف قوات الاحتلال الإسرائيلي مسجد الرحمن، بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، الواقع في مخيم البريج؛ تضرر مصنع للصابون يعود للمواطن فرحان عواد أبو مدين[1].

ج. الإضرار بمصنع الصفدي للمواد الغذائية:

نتيجة لقصف قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن محمد مصطفى عبد ربه، بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، الواقع مقابل مصنع الصفدي للمواد الغذائية، في شارع عزبة عبد ربه، بجباليا، شمال القطاع؛ تضرر مصنع الصفدي للمواد الغذائية بشكل جزئي[2].

ح. قصف ورشة حدادة:

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ورشة حدادة في مخيم المغازي؛ مما أدى إلى تدميرها بالكامل[3].

يتضح مما سبق تدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي لعدد من المصانع والمنشآت الصناعية في القطاع؛ الأمر الذي زاد من معاناة أهالي القطاع، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل.

2- القطاع التجاري:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2010-2012م، أضراراً بحوالي 238 منشأة تجارية[4]، منها 11 منشأة دمرت بشكل كلي، و227 منشأة أصيبت بشكل جزئي.

وبلغ إجمالي خسائر القطاع التجاري خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، حوالي 122.500.000 دولار أمريكي[5].

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص60).

(2) المصدر السابق (ص27).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص62).

(4) انظر ملحق رقم (57) يبين عدد المنشآت التجارية المتضررة 2010-2012م.

(5) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة (ص129).

من المنشآت التجارية التي تضررت خلال عدوان 2012م على القطاع:

- **استهداف محل بقالة للمواطن أنور أبو مطلق:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي محل بقالة يعود للمواطن أنور أبو مطلق، الواقع في عبسان الكبيرة، شرق خان يونس؛ مما أدى إلى احتراقه وإلحاق دمار كبير فيه[1].

- **الإضرار بست محلات تجارية:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل أبناء المرحوم سعيد محمد أحمد أبو الفول، المكون من أربع طبقات، الواقع في مشروع بيت لاهيا؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، وإلحاق الضرر 6 محلات تجارية، أحدها دُمر بشكل كلي[2].

- **الإضرار بأربعة محلات تجارية:**

نتيجة لقصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنزل المواطن فؤاد محمود العسكري، بتاريخ 19 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، تضررت أربعة محال تجارية، أحدها دُمر بشكل كامل (منجرة أسفل المنزل)[3].

3- القطاع الزراعي:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2010م، بتنفيذ عمليات تجريف للأراضي الزراعية تركزت في محافظتي خان يونس والوسطى، حيث جرفت الجرافات العسكرية الإسرائيلية حوالي 87 دونماً من الأراضي الزراعية، شملت العديد من الدفيئات الزراعية المنتجة، ودمرت غرفاً ومخازن الأدوات والمعدات الزراعية، وشبكات الري الزراعية، وموتورات المياه وبعض الآبار التي تروي تلك الأراضي[4].

وطالت عمليات التجريف 64 دونماً زراعياً في محافظة خان يونس، و23 دونماً زراعياً في المحافظة الوسطى، من بينها 23 دونماً مزروعة بأشجار الزيتون، و49 دونماً مزروعة

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص28).

(3) المصدر السابق (ص36).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص61).

بالخضار، و15 دونماً مزروعة بالقمح[1].

كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 2010م، انتهاكاتها واستهداف المناطق الحدودية شمال وشرق القطاع، وحرمان أهلها من حرية العمل في أراضيهم الزراعية، وقامت بتجريف عشرات الدونمات الزراعية خلال عمليات التوغل في تلك المناطق التي بلغت خلال عام 2010م، (71) عملية توغل[2].

يتبيّن مما سبق أن تكرار عمليات التوغل في المناطق القريبة من الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948م، يحرم مئات المزارعين من الانتفاع والاستفادة من تلك الأراضي.

وترتب على فرض قوات الاحتلال الإسرائيلي المنطقة الأمنية العازلة خلال عام 2011م، والتي تصل إلى أكثر من كيلو متر على امتداد الحدود الشرقية والشمالية للقطاع مع الأراضي المحتلة عام 1948م، حرمان عشرات الأسر من مصدر رزقهم، واقتطاع نسبة تصل إلى 17% من إجمالي أراضي القطاع، وإلى حوالي 35% من إجمالي الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضٍ زراعية[3].

وقدرت الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع الزراعي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، بحوالي 93.614.186 دولار أمريكي[4].

تمثلت الخسائر المباشرة في تدمير الأشجار، خاصة المعمرة منها، وتدمير شبكات الري، وتدمير مساحات الخضار كما حدث في منطقة جحر الديك، أما الخسائر غير المباشرة تمثلت في خسارة ما تبقى من موسم الزيتون، وبداية موسم الحمضيات، وعدم القدرة على قطف الخضار، وخاصة البصل، والطماطم، والقثائيات، إضافة إلى تأخر موسم البذار؛ مما يؤثر على إنتاجية الموسم كاملاً[5].

---

(1) المصدر السابق (ص61).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص61).

(3) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص48).

(4) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة (ص124)، انظر المحلق رقم (58) يبين الأضرار المباشرة وغير المباشرة للقطاع الزراعي خلال عدوان 2012م.

(5) موقع وزارة الزراعة الفلسطينية، القطاع الزراعي الأكثر تضرراً من العدوان (على الإنترنت).

أكد علي الطرشاوي (وزير الزراعة الفلسطيني)، أن ما استهدفه الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه ليس أراضٍ زراعية خالية وفارغة، إنما أراضٍ عامرة، وغنية بالمحاصيل، والأشجار، والتربة، والمياه، والمنشآت الزراعية الأخرى، وقال:" الاحتلال سعى لضرب زراعة غزة، عندما رأى حجم النجاح والاكتفاء الذاتي الذي نسير به على خطى ثابتة"[1].

تجاوز عدد القذائف التي سقطت على الأراضي الزراعية حوالي 1000 قذيفة من مجموع 1600 قذيفة، مع العلم أن تلك القذائف الصاروخية تترك حفرة هائلة في الأرض يبلغ عمقها 8-10 متر، ودائرة مساحتها واحد دونم من الأراضي الزراعية[2].

وأشار إبراهيم القدرة (وكيل وزارة الزراعة) أن آلاف الدونمات الزراعية من الخضروات والفواكه هلكت؛ بسبب عدم تمكن المزارعين من الوصول إليها سواء لجمع المزروعات أو ري المياه، مشدداً على أن كافة القطاعات الزراعية والحيوانية قد تضررت، وذكر أيضاً أن مئات مزارع الدواجن والأبقار والعجول تعرضت للقصف، ونفقت أعداد كبيرة منها؛ بسبب القصف المباشر، كذلك لعدم تمكن المزارعين من الوصول إليها، وتقديم الغذاء والماء لها[3].

من المنشآت الزراعية التي تضررت خلال عدوان 2012م على القطاع:

- **قصف مزرعة دواجن للمواطن كامل سلمان القرا:**

بتاريخ 17 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مزرعة دواجن تعود للمواطن كامل سلمان القرا، الواقعة في منطقة الزنة، شرق خان يونس؛ ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في المكان[4].

- **استهداف مزرعة فلفل:**

بتاريخ 18 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مزرعة فلفل، شرق بيت لاهيا، شما القطاع؛ مما أدى إلى تدميرها بالكامل[5].

---

(1) موقع وزارة الزراعة الفلسطينية، القطاع الزراعي الأكثر تضرراً من العدوان (على الإنترنت).

(2) الشوبكي، القطاع الزراعي الأكثر تضرراً في العدوان (على الإنترنت).

(3) موقع فلسطين أون لاين، القدرة: الخسائر الأولية لقطاع الزراعة (على الإنترنت).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية 14-21 تشرين ثان (نوفمبر) 2012م (على الإنترنت).

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان المتصاعد على قطاع غزة 2012م (ص34).

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت القطاع الزراعي؛ من أجل التضييق على أهالي القطاع، ومحاربة الأهالي في أرزاقهم، ونجاح القطاع الزراعي في تحقيق الاكتفاء الذاتي لأهالي القطاع في بعض المزروعات.

4- قطاع الصيد البحري:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عامي 2010-2012م، اعتداءاتها على الصيادين الفلسطينيين في القطاع، من خلال فرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية، فكانت بذلك تحرمهم من الوصول لأماكن الصيد الوفير، كما تواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، ومصادرة ممتلكاتهم، وشباكهم، واعتقال بعضهم، وغيرها من الانتهاكات المتكررة ضد الصيادين.

ففي عامي 2010-2011م، فكل ما كان يتعرض له قطاع الصيد البحري يتمثل في إطلاق النار على الصيادين، واعتقال بعض منهم، مثل جريمة إطلاق النار على الصيّاد بلال النجار، والصيّاد أحمد أبو سلمية، وجريمة استشهاد الصيّاد محمد منصور بكر[1].لذلك يشار أنه تم الحديث عنه في الفصل الأول من الدراسة.

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2012م، باحتجاز (26) قارباً، وإتلاف (13) قارباً، إضافة لإتلاف أدوات ومعدات الصيد الأخرى، وخلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر)2012م، تم تدمير نحو (80) قارباً ومركباً، وعشرات المحركات ومعدات الصيد الخاصة بالصيادين، حيث تركزت معظم الهجمات الإسرائيلية في محافظتي خان يونس والمحافظة الوسطى[2].

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان وقوع 8 حوادث إطلاق نار تجاه الصيادين خلال شهر تشرين ثان (نوفمبر) 2012م؛ مما أدت إلى تدمير قارب صيد بشكل كامل، وإعطاب محرك قارب صيد، وإصابات جزئية بثلاث قوارب صيد[3].

أما عن أضرار قطاع الصيد البحري في قطاع غزة خلال العدوان 14-21 تشرين ثان

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير الأسبوعي (2009/10/29-2009/11/4) (على الإنترنت)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، صيادو غزة (ص2)؛ مركز هدف لحقوق الإنسان، انتهاكات حقوق الإنسان (ص5)، للمزيد راجع الفصل الأول من الدراسة (ص66-69)

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2010م (ص69).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين (على الإنترنت).

(نوفمبر) 2012م، فلحقت أضرار جزئية بثلاث حسكات مجداف بمحافظة شمال غزة، أما في محافظة غزة لحقت أضرار كلية وجزئية بمقر جمعية الصيادين، وتدمير مقهى الصيادين، وتدمير غرفة بوابة الميناء، أضرار جزئية بميناء الصيادين، وأضرار جزئية بعشر قوارب صيد، ولنش شنشولة، أما محافظة الوسطى فدُمر مقر نقابة الصيادين بالكامل، وفي محافظة خان يونس فألحقت أضرار كلية بمقر نقابة الصيادين، وجمعية التوفيق للصيد البحري، وعيادة المواصي الصحية(تخدم قطاع الصيد)، وتدمير مركز الشباب، وتدمير مبنى الثلاجة، غرفة المولد بوزارة الزراعة، وأضرار جزئية بخمس غرف خاصة بالصيادين، وتدمير 6 أبواب لمحلات الحسبة، وأخيراً في محافظة رفح فتم إلحاق أضرار جزئية في ثلاث حسكات صيد، كما لحقت أضرار كلية أو جزئية في أدوات ومعدات الصيد لـ 42 صيّاد في محافظة الوسطى، و24 صيّاد في محافظة خان يونس[1].

خامساً: تدمير الممتلكات الثقافية:

خلال العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع، تضررت العديد من الممتلكات الثقافية، خاصة المساجد نتيجة قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق قريبة منها، أو بجوارها، حيث تضررت (5) مساجد خلال عام 2011م[2]، وخلال عام 2012م تعرض (83) مسجداً إلى أضرار جسيمة، من بينها (67) مسجداً تضررت خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، منها 3 دمرت بشكل كلي، هي: مسجد الرباط، الواقع في منطقة الزيتون، جنوب شرق مدينة غزة، ومسجد الرحمن، الواقع في البريج، وسط القطاع، ومصلى الأمن الوطني، الواقع في السرايا، بوسط مدينة غزة[3]، و64 أصيبت بشكل جزئي[4]، كما تعرضت (5) مقابر للقصف، هي: مقبرة التوينسي، الواقعة في الشجاعية، شرق مدينة غزة، لحق بها تضرر كامل في القبور، ومقبرة الطوارئ، ومقبرة علي بن مروان، أيضاً تقعان في الشجاعية، شرق مدينة غزة، ولحق بهما تدمير لأسوارهما، ومقبرة الشيخ شعبان، الواقعة في حي

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين (على الإنترنت)، انظر الملحق رقم (59) يبين أضرار قطاع الصيد البحري في قطاع غزة.

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2011م (ص11-103).

(3) معلومات حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (غزة)، انظر ملحق رقم (60) يبين أسماء المساجد المدمرة خلال عدوان 2012م على غزة.

(4) معلومات حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (غزة)، انظر ملحق رقم (61) يبين أسماء المساجد التي أصيبت بشكل جزئي خلال عدوان 2012م على غزة.

الدرج، بمدينة غزة، لحق بها تضرر للقبور، وأخيراً مقبرة زعرب، الواقعة في تل زعرب، بمدينة رفح، لحق بها تضرر للقبور[1]، كما تم تدمير 11 مبنى وعقاراً وقفياً، منها المدرسة الشرعية للبنات في مدينة خان يونس، ودائرة المخطوطات، بمنطقة الرمال، بمدينة غزة[2].

وبلغت إجمالي الأضرار التي لحقت بالمساجد والمرافق والأملاك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م، حوالي 4.018.135 دولاراً، حيث بلغت تكلفة إعمار المساجد المهدمة كلياً 830.000 دولار، أما تكلفة الأضرار الجزئية لمساجد القطاع فبلغت 102.025 دولاراً، وتكلفة العقارات المهدمة كلياً 3.005.500 دولار، وتكلفة أضرار المرافق المتضررة جزئياً9.010 دولارات، في حين بلغ إجمالي أضرار المقابر 11.600 دولار، وبلغت أضرار أثاث وأجهزة العمل النسائي (اللقاءات، والمحاضرات، وغيرها) التي تكون النساء هي الفئة المستهدفة فيها 60.000 دولار[3].

خلاصة:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عامي 2010-2012م بارتكاب الجرائم ضد الممتلكات والأعيان المدنية، ومن أبرزها:

- بلغ عدد المنازل السكنية المدمرة 2377 منزلاً، منها 138 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و2239 منزلاً أصيبت بشكل جزئي.
- تم استهداف المنشآت العامة والخاصة، فدمرت 8 مقرات حكومية، و13 مقراً أمنياً وشرطياً، كما استهدفت 30 مؤسسة ومكتباً صحفياً، و38 منشأة صحية، و207 مؤسسات تعليمية، 88 مسجداً، وقصف 5 مقابر، وتدمير 11 مبنى وعقاراً وقفيا.
- استهدفت الأندية الرياضية، والنقابات، والجمعيات الأهلية.
- عملت على تدمير البنية الاقتصادية في القطاع من خلال استهداف 46 منشأة صناعية، و238 منشأة تجارية، وتجريف مئات الدونمات الزراعية، وحرمان سكانها من العمل.

---

(1)معلومات حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (غزة)، انظر ملحق رقم (62) يبين أسماء المقابر المستهدفة.

(2) معلومات حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (غزة)، انظر ملحق رقم (63) أسماء المباني الوقفية المدمرة.

(3) وزارة الإعلام الفلسطينية، عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة (ص130).

المبحوث الثالث:

تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في قطاع غزة ما بين عامي (2013م-2014م).

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمير الممتلكات والأعيان المدنية في القطاع خلال عامي 2013-2014م، بلغت ذروتها القصوى خلال العدوان الإسرائيلي في تموز (يوليو) 2014م على القطاع، وبشكل لم يسبق له مثيل منذ احتلالها للقطاع في حزيران (يونيو) 1967م، فدمرت عشرات آلاف من المنازل السكنية، والمنشآت العامة؛ الحكومية منها والأهلية، والمنشآت الاقتصادية والصناعية والزراعية والصحية والتعليمية والثقافية، وغيرها.

أولاً: تدمير المنازل السكنية:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2013م (15) منزلاً سكنياً بالقطاع، منزل واحد دُمر بشكل كلي، و14 منزلاً أصيبت بشكل جزئي[1].

وكان عام 2014م العام الأسوأ في تاريخ القطاع، حيث دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي 31.979 منزلاً، منها 8381 دُمرت بشكل كلي، و23.598 أصيبت بشكل جزئي[2].

بالنسبة لتوزيع المنازل المدمرة حسب المحافظات: بلغ عدد المنازل المستهدفة في محافظة غزة 9910 منازل بنسبة 30.98%، منها 2718 دُمرت بشكل كلي، و7192 أصيبت بشكل جزئي، وفي محافظة شمال غزة بلغت المنازل المستهدفة 8255 منزلاً بنسبة 25.81%، منها 1998 دُمرت بشكل كلي، و6257 أصيبت بشكل جزئي، أما في محافظة خان يونس فبلغ عدد المنازل المستهدفة 4939 منزلاً بنسبة 15.44%، منها 1435 دُمرت بشكل كلي، و3504 أصيبت بشكل جزئي، وفي محافظة الوسطى فبلغت 4664 منزلاً بنسبة 14.58%، منها 1060 دُمرت بشكل كلي، و3604 أصيبت بشكل جزئي، وأخيراً محافظة رفح التي

---

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان؛ للحصول عن أسماء أصحاب المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص36)، انظر ملحق رقم (64) يبيّن عدد المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة عام 2014م؛ للحصول عن أسماء أصحاب المنازل المدمرة راجع وزارة الأشغال العامة.

استهدف فيها 4211 منزلاً بنسبة 13.16%، منها 1170 دُمرت بشكل كلي، و3041 أصيبت بشكل جزئي[1].

وبذلك يتبيّن أن محافظة غزة كانت أكثر المحافظات التي تم فيها تدمير المنازل، وأقلها محافظة رفح.

بلغ عدد الأُسر المتضررة في المنازل السكنية التي تم استهدافها بشكل كلي أو جزئي 43.789 أسرة، منها 11.166 أسرة دُمرت منازلها بشكل كلي، و32.623 أصيبت منازلها بشكل جزئي[2]؛ الأمر الذي يوضح مدى المأساة التي تعرض لها أهالي القطاع نتيجة فقدان بيوتهم، وأصبحت حالتهم هجرة جديدة استذكر فيها المواطنون ما تعرضوا له في عام 1948م.

وقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة وسائل لتدمير المنازل السكنية، فتنوعت ما بين القذائف المدفعية، والصواريخ، والعبوات الناسفة، والجرافات، فبلغ عدد المنازل التي دُمرت بالقذائف المدفعية 14.893 منزلاً، بنسبة 47%، و14.575 منزلاً دمرت بالصواريخ بنسبة 46%، و81 منزلاً دُمر بالعبوات الناسفة، و1899 منزلاً سوّيت بالأرض بالجرافات، و531 منزلاً بوسائل أخرى[3]؛ أي أن أكثر الوسائل استخداماً في تدمير المنازل كانت القذائف المدفعية، ومن ثم الصواريخ، والجرافات.

وأما عن أنواع المنازل السكنية المتضررة فتنوعت ما بين عمارات، وشقق، وفيلات، وبيوتاً مسقوفة بالإسبست، ومنزل ريفي، وأرضي، فبلغ عدد المنازل الأرضي 6576 منزلاً، وإسبست 5829، و10860 شقة، و8164 عمارة، و313 فيلا، و237 منزلاً ريفياً[4].

وأما عن توزيع المنازل المتضررة حسب مناطق العدوان والتوغل خلال عدوان 2014م، ففي منطقة الشجاعية والتفاح تضرر 7363 منزلاً، وبيت حانون 4151 منزلاً، وخزاعة بخان يونس 1304 منازل، والزنة بخان يونس 523 منزلاً، وشرق رفح 2343 منزلاً، وجحر الديك

---

(1) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص36)، انظر ملحق رقم (65) يبيّن ترتيب المحافظات بالنسبة للعدد المنازل المدمرة خلال عدوان 2014 على القطاع.

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص37)، انظر ملحق رقم (66) يبيّن توزيع أعداد المتضررين في المنازل السكنية حسب حجم الضرر خلال عدوان 2014م.

(3) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص38).

(4) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص 36)، انظر ملحق رقم (67) يبين عدد المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل وحجم الضرر في عدوان 2014م.

بالوسطى 449 منزلاً، وشرق دير البلح 364 منزلاً[1]؛ أي أن أعلى منطقة تعرضت للقصف (الإسرائيلي) هي منطقة الشجاعية والتفاح فبلغ عدد المنازل المدمرة 7363 منزلاً، وهذا يوضح وجه الكارثة الإنسانية التي تعرض لها أهالي تلكما المنطقتين.

ومن أبرز المنازل التي دُمرت خلال عامي 2013-2014م:

بالنسبة لعام 2013م، تضرر 15 منزلاً، واحد منها دمر بشكل كلي، و14 منزلاً أصيبت بشكل جزئي.

1- هدم وتدمير مناطق وأحياء بكاملها:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في تموز (يوليو) 2014م، أحياء ومناطق سكنية بكاملها، خاصة في المناطق الممتدة على طول الحدود الشرقية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، ومن تلك الأحياء:

أ. تدمير أحياء كاملة في بيت حانون:

بتاريخ 17 تموز (يوليو) 2014م، اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة بيت حانون، وقامت بعمليات عسكرية كبيرة؛ أدت إلى دمار واسع فيها، وفقاً لتوثيق منظمات حقوق الإنسان فقد دمرت قوات الاحتلال 4151 منزلاً، منها 1250 منزلاً دُمرت بشكل كامل، و2901 منزلاً أصيبت بشكل جزئي[2].

ب. تدمير قسم كبير من حي الشجاعية شرق مدينة غزة:

بتاريخ 20 تموز (يوليو) 2014م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل كثيف حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، وأفاد باحثو المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن أكثر من 600 منشأة وبناية قد جرى تسويتها بالأرض، فضلاً عن إخراج الجرافات الإسرائيلية ما في باطن الأرض في تلك المنطقة، بما في ذلك بنية الخدمات الأساسية كتمديدات المياه وأنابيب الصرف الصحي، والأعمدة الكهربائية المدمرة والملقاة فوق الركام، ووصف أحد الباحثين المنطقة كأن زلزالاً ضرب المكان، حيث يصعب تمييز المرافق والمباني عن بعضها البعض[3]، بلغت عدد

---

(1) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص 36)، انظر ملحق رقم (68) يبيّن توزيع المنازل المتضررة في مناطق العدوان والتوغل في عدوان 2014 على قطاع غزة.

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص36).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص74).

المنازل المدمرة 1949م منزلاً وبناية سكنية دُمرت بشكل كلي، وتدمير 5414 منزلاً وبناية بشكل جزئي[1].

ت. تدمير أحياء كاملة في خزاعة:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي دماراً واسعاً في خزاعة، شرقي محافظة خان يونس، فقد تضرر 1304 منازل، منها 360 دُمرت بشكل كلي، و944 أصيبت بشكل جزئي[2].

ث. تدمير أحياء كاملة بمدينة رفح:

تعرضت الحدود الشرقية مع الأراضي المحتلة عام 1948م لمدينة رفح لعملية تطهير شامل، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ الأول من آب (أغسطس) 2014م بقصف كثيف وعنيف لمدينة رفح، وقال أحد جنود الاحتلال من سلاح المدفعية أن بطارية المدفعية كانت "تطلق النار بالمعدل الأقصى المتاح لها" مباشرة باتجاه المناطق المأهولة بالسكان، ووفق تقرير صادر عن قوات الاحتلال الإسرائيلي أنه تم إطلاق ما يربو على ألفي قنبلة وصاروخ وقذيفة على رفح في الأول من آب (أغسطس) 2014م، منها ألف أُطلقت خلال ثلاثة ساعات[3]، فبلغ عدد المنازل المدمرة بمدينة رفح 2343 منزلاً، منها 768 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و1575 منزلاً أصيبت بشكل جزئي[4].

ج. تدمير واسع النطاق في أحياء سكنية في المحافظة الوسطى (منطقة جحر الديك):

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اجتياحها وتوغلها في منطقة جحر الديك، شرق المحافظة الوسطى 449 منزلاً، منها 310 منازل بشكل كلي، و139 منزلاً بشكل جزئي[5].

يتبيّن مما سبق عدم اكتراث قوات الاحتلال الإسرائيلي بالشرائع الدولية وذلك من خلال قصف الآمنين في منازلهم بآلاف القذائف والصواريخ، كما يصنّف القصف ضمن العقاب الجماعي، والقصف العشوائي الذي يتنافى مع قواعد القانون الدولي الإنساني.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حياة تحت الركام (ص51).

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص36).

(3) Amnesty, Carnage in Rafah during 2014 Israel/Gaza conflict (p.5).

(4) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص36).

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حياة تحت الركام (ص51).

2- أمثلة على هدم وتدمير المنازل السكنية خلال عدوان 2014م:

نظراً لكثرة البيوت المدمرة في عدوان 2014م، يتعذّر ذكر أمثلة تتناسب مع عدد البيوت المستهدفة؛ لذا اكتفى الباحث بذكر مثال واحدٍ من كل محافظة.

أ. تدمير منزل المواطن ماجد صبحي إسماعيل البطش:

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن ماجد صبحي إسماعيل البطش (50 عاماً)، الواقع في حي التفاح، شرق مدينة غزة؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، وتدمير منزلين آخرين بشكل بالغ يعودان لأخوي ماجد البطش، واستشهاد 19 مواطناً، وإصابة 16 آخرين[1].

ب. تدمير منزل المواطن محمد حسان العجرمي:

بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2014م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن محمد حسان محمود العجرمي، الواقع في تل الزعتر، بجباليا شمال القطاع؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، واستشهاد 6 مواطنين، وإصابة 10 آخرين[2].

ت. تدمير منزل المواطن كرم محمد محمود الدالي:

بتاريخ 29 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن كرم محمد محمود الدالي، الواقع في منطقة المحطة، وسط مدينة خان يونس، والمقام على مساحة 400 متر مربع، والمكون من 4 طوابق، تسكنها 5 عائلات مستأجرة؛ مما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل، وإلحاق أضرار بالغة في عدد من المنازل المجاورة، وقد استشهد فيها 34 مواطناً، تم انتشالهم من تحت ركام المنزل، وأصيب 27 آخرون[3].

ث. تدمير منزل المواطن رأفت عودة زعرب:

في الأول من آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن رأفت عودة زعرب، الكائن في الحي السعودي (مشروع UNDP)، بمدينة رفح؛ مما أسفر عن تدمير المنزل على رؤوس ساكنيه؛ واستشهاد 13 مواطناً من الأقارب داخل المنزل، وإصابة العشرات فيه[4].

---

(1) وزارة الإعلام الفلسطينية، العصف المأكول لحظة بلحظة (ص92).

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، حياة تحت الركام (ص41).

(3) المصدر السابق (ص29).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: جرائم مروعة ضد الإنسانية (على الإنترنت).

ج. تدمير منزل المواطن يوسف داوود أبو ماضي:

بتاريخ 2 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن يوسف داوود عبد المنعم أبو ماضي، الواقع قرب النادي الأهلي في مخيم النصيرات، وسط القطاع، المكون من 3 طبقات، ومساحته 280 متراً مربعاً، وتسكنه 5 عائلات؛ مما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل، واستشهاد 6 من سكانه، وإصابة 10 آخرين[1]

يشار أن جميع المنازل السابقة تم قصفها وتدميرها دون سابق إنذار من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقصف؛ ما أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء والجرحى أثناء قصفها، وهذا يدل على مدى إجرام قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعدم اكتراثه بالشرائع الدولية، التي تكفل حماية الممتلكات المدنية، والمواطنين الآمنين في منازلهم.

3- هدم وتدمير الأبراج السكنية:

شهدت الأيام الأربعة الأخيرة من العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2014م، شكلاً جديداً ونوعياً، وغير مسبوق، من أشكال الانتهاكات الإسرائيلية على المواطنين في القطاع وممتلكاتهم تمثل ذلك في استهداف الأبراج السكنية، متعددة الطوابق، التي تصل إلى 15 طابقاً، للتدمير بشكل كامل، ومن أبرز الأبراج السكنية التي تم استهدافها:

أ. تدمير برج الظافر (4) بمدينة غزة:

بتاريخ 23 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي برج الظافر (4) السكني، والمكون من 12 طابقاً، وسط مدينة غزة، يسكنه 44 عائلة، يصل مجموع أفراده إلى 250 مواطناً، بالإضافة إلى 200 آخرين فروا من المناطق الحدودية وجاءوا للإقامة عند الأقارب والأصدقاء؛ مما أسفر عن تدمير البرج بشكل كامل، وإصابة 20 مواطناً، وإلحاق أضرار بالمباني المجاورة[2].

---

(1) بتسيلم، قصف بيت عائلة أبو ماضي في مخيّم النصيرات للّاجئين ومقتل ستة من أفراد العائلة (على الإنترنت).

(2) منظمة العفو الدولية، تدمير (إسرائيل) للمباني البارزة في قطاع غزة (عبري) (ص11 -13).

ب. تدمير برج الباشا:

بتاريخ 25 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، برج الباشا، المكون من 13 طابقاً، الواقع بالقرب من مفترق الطيران وسط مدينة غزة؛ ما أسفر عن تدميره بالكامل، وتحوله إلى كومة من الركام، كما ألحق القصف أضراراً بالغة في المنطقة بما فيها المنازل السكنية المجاورة والمحلات التجارية[1].

ت. تدمير برج المجمع الإيطالي:

بتاريخ 25 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، برج المجمع الإيطالي، الواقع في حي النصر، شمال مدينة غزة، المكون من 15 طابقاً؛ مما أسفر عن تدميره بالكامل، وإلحاق أضرار بالغة جداً في المنازل المجاورة له[2].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدميرها الأبراج السكنية يُعد خرقاً خطيراً للحظر المفروض على شن مثل تلك الهجمات في القانون الإنساني الدولي بما يجعله يرقى إلى مصاف جريمة حرب، كما أنه تدمير واستهداف واسع النطاق للمباني والممتلكات المدنية نُفذ دون ضرورة عسكرية تستدعي ذلك.

ثانياً: تدمير المنشآت العامة (الحكومية، والأهلية):

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي دماراً هائلاً في المنشآت والأعيان المدنية في القطاع خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2014م، حيث دمرت 461 منشأة مدنية، من بينها 134 منشأة دمرت بشكل كلي، و327 منشأة دمرت تدميراً جزئياً، وتشتمل تلك المنشآت على المستشفيات، والمساجد، والكنائس، والبنوك، ومؤسسات أهلية، ومدارس، ورياض الأطفال، والكليات، والجامعات، ومراكز الشرطة، والمراكز الرياضية[3].

ولا يكاد يخلو منزل، أو مؤسسة، أو بناية في كل قطاع غزة من أضرار وتصدعات تعرضت لها من جراء القصف الكثيف والمتكرر طوال أكثر من خمسين يوماً من العدوان على القطاع، رغم أن كثيراً من تلك الأضرار لم تسجل في الأوراق الرسمية، ولدى مؤسسات حقوق الإنسان وذلك مقابل الدمار المهول الذي لحق بالقطاع.

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص82).

(2) منظمة العفو الدولية، تدمير (إسرائيل) للمباني البارزة في قطاع غزة (عبري) (ص15-16).

(3) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص41)، انظر ملحق رقم (69) يبيّن توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب نوع المنشأة في عدوان 2014م.

1- تدمير المقرات الحكومية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للمقرات الحكومية والشرطية، وخلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م، استهدفت 22 مقراً للشرطة الفلسطينية؛ 15 منها دُمرت بشكل كلي، و7 دُمرت بشكل جزئي[1].

2- استهداف وتدمير المقرات الإعلامية:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م المؤسسات والمقرات الصحفية العاملة في القطاع، وقد أدت تلك الانتهاكات إلى تدمير بعض تلك المقرات بشكل كامل، أو إلحاق أضرار مادية بها.

فقد قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي 20 مؤسسة إعلامية، كما قصفت ودمرت منازل الصحفيين 37 منزلاً[2].

ومن أبرز المقرات الإعلامية التي تم استهدافها:

أ. قصف مقر إذاعة وطن:

بتاريخ 16 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مقر إذاعة وطن، الواقع في الطابق الرابع عشر من برج داوود، بحي الرمال، غرب مدينة غزة؛ مما أسفر عن إصابة الصحفيين أحمد العجلة، وطارق حمدية، وإلحاق أضرار مادية بالغة في أجهزة ومعدات الإذاعة، وتوقفها عن العمل[3].

ب. تعرض مكتب قناة الجزيرة الفضائية لإطلاق النار:

بتاريخ 22 تموز (يوليو) 2014م، تعرض مكتب قناة الجزيرة الفضائية، الواقع في الطابق الحادي عشر من برج الجلاء، غرب مدينة غزة، لوابل من الأعيرة النارية الثقيلة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال تواجد طاقم العاملين فيه؛ مما ألحق أضراراً مادية فيه، دون وقوع إصابات[4].

---

(1) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص41).

(2) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، التقرير السنوي لعام 2014م (ص8).

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص67).

(4) صحيفة فلسطين (غزة)، الاحتلال يستهدف مكتب قناة الجزيرة بغزة (ص4).

ث. تدمير مقار قناة الأقصى الفضائية، وإذاعة صوت الأقصى:

بتاريخ 29 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مقر قناة الأقصى الفضائية، الواقع في حي النصر، شمال مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، كما قصفت في اليوم نفسه مقراً ثانياً للقناة ذاتها في حي النصر، شمال مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كلي، كما قصف مقر إذاعة الأقصى الواقع في الحي ذاته؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، كما قصفت مقراً ثانياً للإذاعة في الطابق الخامس عشر في برج الشروق في حي الرمال؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، كما استهدفت الطائرات الإسرائيلية مقر قناة الأقصى الفضائية الذي يقع في البرج نفسه؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل[1]، يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تريد طمس الحقيقة عن العالم، والقضاء على الإعلام المقاوم.

ج. قصف مقر صوت الشعب:

بتاريخ 25 آب (أغسطس) 2014م، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي برج الباشا الواقع في مدينة غزة، والمكون من 13 طابقاً، ويحتوي على شقق مكتبية من أبرزها مقر إذاعة صوت الشعب؛ مما أسفر عن تدمير البرج بالكامل وتحوله إلى كومة من الركام، وإلحاق أضرار بالغة في المنطقة، والمنازل المجاورة[2].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أرادت من وراء قصف وتدمير المقار الإعلامية التستر على جرائمها التي ترتكبها ضد المواطنين في القطاع، وإخفاء الحقائق عن العالم الخارجي.

3- تدمير المقرات الصحية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م، استهداف المقار الصحية، فقد استهدفت 11 مقراً صحياً، منها واحداً دُمر بشكل كلي، و11 دُمرت تدميراً جزئيا[3].

---

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، التقرير السنوي لعام 2014م (ص86)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص67).

(2) موقع سما الإخبارية: تدمير اذاعة صوت الشعب ومحتوياتها بشكل كامل في قصف برج الباشا (على الإنترنت).

(3) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص31).

ومن أبرز المستشفيات التي تم استهدافها:

أ. تدمير مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية:

بعد سلسلة من الاستهدافات المتتالية منذ يوم 11 تموز (يوليو) 2014م، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في 23 تموز (يوليو) 2014م، باستهداف مجمع مباني مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، الواقع في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل[1].

وقدرت الخسائر الإجمالية نتيجة تدمير المباني الثلاثة للمستشفى بحوالي 13.340.000 دولار أمريكي، تشمل التجهيزات الطبية والأثاث وغرف العمليات والعناية المركزة، وأقسام المبيت، والخدمات، وغيرها[2].

وقد وصفت المتضامنة جولي بولمان قصف المستشفى:" أن الاحتلال لم يرحم أحداً لا مرضى ولا متضامنين"[3].

ب. استهداف مستشفى شهداء الأقصى:

بتاريخ 21 تموز (يوليو) 2014م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى شهداء الأقصى، بمدينة دير البلح بقذائف المدفعية؛ مما أسفر عن تدمير قسم الجراحة والعظام والعناية المركزة، وقسم الباطنة، ومحطة الأكسجين بالمشفى[4].

ت. استهداف مستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال:

بتاريخ 24 تموز (يوليو) 2014م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدمير جزء كبير منه، وإغلاقه، وإخلاء مرضاه

---

(1) وزارة الصحة الفلسطينية؛ مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، الاعتداءات الصهيونية على المؤسسات الطبية (ص2)؛ مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، انتهاكات العدوان الإسرائيلي على مستشفى الوفاء (ص3)؛ جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، حتى المستشفيات لم تسلم من العدوان (ص1، 14).

(2) مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، انتهاكات العدوان الإسرائيلي على مستشفى الوفاء (ص11).

(3) المصدر السابق (ص6).

(4) المركز القانوني لحقوق الأقلية في (إسرائيل) عدالة، عدالة يطالب بفتح تحقيق مستقل بالعدوان الإسرائيلي على المستشفيات والطواقم الطبيّة في قطاع غزّة (على الإنترنت).

لمستشفى النصر، ومستشفى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي التخصصي[1].

ث. استهداف مستشفى بيت حانون:

بتاريخ 26 تموز (يوليو) 2014م، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى بيت حانون، شمال القطاع، بسبعة قذائف بشكل مباشر؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة في أجزاء كبيرة من المبنى[2].

يلاحظ مما سبق أن المؤسسات الطبية لم تسلم من العدوان الإسرائيلي على القطاع بالرغم من ضرورة حمايتها وفق الاتفاقيات الدولية وقت الحروب، وتجنيبها القصف والتدمير؛ لأنها تعنى بتقديم الخدمات الطبية للمرضى والجرحى.

كما يتضح مما سبق مدى الإجرام الإسرائيلي من خلال قصف المستشفيات التي تقدم العلاج للمرضى والجرحى، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني، وعلى مرأى ومسمع الجميع.

4- تدمير المؤسسات التعليمية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمؤسسات التعليمية بالقطاع خسائر مادية فادحة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2014م، حيث قدر إجمالي الأضرار الناجمة عن العدوان على قطاع التعليم في القطاع بحوالي 33.130.687 دولاراً[3].

بلغ عدد المدارس الحكومية المتضررة 187 مدرسة، بقيمة 14.440.076 دولاراً[4]، بينما بلغ عدد المدارس المتضررة التابعة لوكالة الغوث 91 مدرسة، بقيمة 3.866.255.2 دولاراً [5]،

---

(1) وزارة الصحة الفلسطينية؛ مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، العدوان الصهيوني وإدارة القطاع الصحي (ص30).

(2) أن لايت برس، جيش الاحتلال يقصف مستشفى بيت حانون بسبع قذائف مدفعية (على الانترنت).

(3) وزارة التربية والتعليم العالي، الأضرار الناجمة عن العدوان (ص2)، انظر ملحق رقم (70) يبين الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي 2014م على قطاع التعليم في قطاع غزة.

(4) المصدر السابق (ص2-3)، انظر ملحق رقم (71) يبين أضرار المدارس الحكومية خلال عدوان 2014م على القطاع.

(5) المصدر نفسه (ص3)، انظر ملحق رقم (72) يبين أضرار مدارس الوكالة المتضررة خلال عدوان 2014م على غزة.

ولحقت الأضرار بثلاثة مؤسسات من التعليم العالي الحكومي بقيمة 502.800 دولار[1]، و9 مؤسسات تعليمية تتبع التعليم العالي غير الحكومي بقيمة 10.595.116 دولاراً[2]، كما تضررت 49 مدرسة خاصة بقيمة 2.581.200 دولار[3]، وتضرر 199 روضة أطفال بقيمة $1.145.240[4].

ومن أبرز المؤسسات التعليمية المستهدفة:

أ. تدمير مدرسة هاني نعيم الزراعية:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م، مدرسة هاني نعيم الزراعية الثانوية، في بيت حانون، شمال القطاع[5]، وقدرت قيمة خسائرها 633195 دولاراً[6].

ب. تدمير مدرسة علي بن أبي طالب:

بتاريخ 26 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مدرسة علي بن أبي طالب الأساسية للبنات، الواقعة بالقرب من مسجد علي، بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميرها بالكامل[7]، وقدرت خسائرها بقيمة مليون دولار[8].

---

(1) المصدر نفسه (ص4)، انظر ملحق رقم (73) يبين أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة.

(2) المصدر نفسه (ص4-5)، انظر ملحق رقم (74) يبين أضرار مؤسسات التعليم العالي غير الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة.

(3) المصدر نفسه (ص6)، انظر ملحق رقم (75) يبين أضرار المدارس الخاصة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

(4) وزارة التربية والتعليم العالي، الأضرار الناجمة عن العدوان (ص7)، انظر ملحق رقم (76) يبين أضرار رياض الأطفال خلال عدوان 2014م على قطاع غزة.

(5) المركز القانوني لحقوق الأقلية في (إسرائيل) عدالة: قائمة بالمدارس التي دمرتها إسرائيل في غزّة (على الإنترنت).

(6) وزارة التربية والتعليم العالي، الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م (ص11).

(7) صحيفة فلسطين (غزة)، تدمير أبراج سكنية ومنازل ومدارس (ص2).

(8) وزارة التربية والتعليم العالي، الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م (ص17).

ت. استهداف الجامعة الإسلامية:

بتاريخ الثاني من آب (أغسطس) 2014م، قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي المبنى الرئيس للجامعة الإسلامية، بمدينة غزة؛ مما أدى إلى دمار جزء كبير منه، كما تأثرت بعض المباني المحيطة، وبشكل خاص مبنى قاعة المؤتمرات الكبرى، وقاعة استقبال كبار الزوار، كما طال الخراب عدداً كبيراً من أجهزة الحاسوب، والأجهزة المكتبية، والأثاث المكتبي[1].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت 538 مؤسسة تعليمية خلال العدوان على القطاع في عام 2014م، جزء منها دمر تدميراً كلياً، والجزء الآخر لحقت به أضرار جسيمة، ويعد ذلك انتهاكاً خطيراً للشرائع الدولية التي كفلت الحق في التعليم لجميع البشر.

5- استهداف الجمعيات الأهلية:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م الجمعيات الأهلية، فقد تضررت 64 جمعية، منها 28 دمرت بشكل كلي، و36 أصيبت بشكل جزئي[2].

وكان توزيع الجمعيات المتضررة على المحافظات كالتالي: محافظة شمال غزة 16 جمعية بنسبة 25%، ومحافظة غزة 12 جمعية بنسبة 19%، ومحافظة الوسطى 12 جمعية بنسبة 19%، ومحافظة خان يونس 13 جمعية بنسبة 20%، وأخيراً محافظة رفح 11 جمعية بنسبة 17%[3]، يتبيّن مما سبق أن محافظة الشمال هي الأعلى من حيث عدد الجمعيات المتضررة بنسبة وصلت 25%، وأن محافظة رفح كانت الأقل في عدد الجمعيات المتضررة بنسبة 17%.

ومن أبرز الجمعيات المدمرة بشكل كامل:

أ. تدمير جمعية مبرة فلسطين للرعاية:

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2014م قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر مقر جمعية مبرة فلسطين للرعاية، الواقع في شارع المنشية ببيت لاهيا، شمال القطاع، المكون من طابق واحد على مساحة 1000 متر مربع؛ مما أسفر عن تدميره بشكل كامل، ويشار أن

---

(1) موقع الجامعة الإسلامية، استهداف مبنى الإدارة الرئيس في الجامعة الإسلامية بغزة (على الإنترنت).

(2) مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، جرائم سلطات الاحتلال الحربي التي استهدفت المؤسسات الأهلية (ص25، 26).

(3) المصدر السابق (ص25).

الجمعية تقدم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة[1]، وأسفر عن خسائر مالية بحوالي 15000 شيكل[2].

ب. تدمير جمعية المعاقين حركياً:

بتاريخ 26 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر مقر جمعية المعاقين حركياً، الواقع في شارع عون الشوا، بحي الزيتون بمدينة غزة؛ مما أدى إلى تدميره بشكل كامل[3].

يلاحظ مما سبق أن جمعيات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة لم تسلم من بطش وجبروت قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ مما يدل على نازية الاحتلال وعنجهيته.

ت. تدمير جمعية الصلاح الخيرية –فرع خان يونس:

بتاريخ 12 تموز (يوليو) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر مقر جمعية الصلاح الخيرية فرع خان يونس، الواقع في شارع البحر بلوك (E) بمعسكر خان يونس، والمكون من خمسة طوابق؛ مما أسفر عن تدمير المقر بشكل كامل[4]، إضافة إلى كميات من المساعدات والمعونات التي كانت قد وصلت قبل بدء العدوان ليتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين في شهر رمضان.

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تستهدف الجمعيات الأهلية التي تعنى بتقديم المساعدات للمواطنين؛ للضغط والتضييق على الناس، ولزيادة معاناة الناس في القطاع.

ثالثاً: تدمير البنية التحتية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م، دماراً واسعاً

---

(1) منظمة التحرير الفلسطينية؛ مجموعة الرقابة الفلسطينية، تقرير الموقف اليومي الخاص بالأحداث في محافظات الوطن (ص11).

(2) مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، جرائم سلطات الاحتلال الحربي التي استهدفت المؤسسات الأهلية (ص15).

(3) مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، جرائم سلطات الاحتلال الحربي التي استهدفت المؤسسات الأهلية (ص18).

(4) المركز الفلسطيني للإعلام، طائرات الاحتلال تقصف مقر جمعية الصلاح الإسلامية في خان يونس (على الإنترنت).

شمل الطرق الرئيسة والفرعية، وتدمير شبكات الطرق، ومحطة الكهرباء وخطوطها الرئيسة والفرعية، وتدمير شبكات الهاتف، وتمديدات المياه وخزانات المياه الرئيسة، وتدمير آبار المياه، وشبكات الصرف الصحي.

1- قطاع الكهرباء:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م مصادر الكهرباء، بما فيها محطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، وخطوط النقل الرئيسة للكهرباء من (إسرائيل)، وخطوط توزيع الكهرباء؛ مما أثر على كافة الخدمات الأساسية والحيوية للمواطنين، بما في ذلك وصولهم إلى مصادر المياه، والخدمات الصحية، وخدمات الصحة البيئية.

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 28 تموز (يوليو) 2014م محطة توليد الكهرباء؛ مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة فيها، بما فيها الغلايات ومخازن الوقود الرئيسة، كما أدى إلى اشتعال النيران فيها، وتوقفها عن العمل بشكل كلي[1]، وأدى القصف وتدمير الخطوط الناقلة للكهرباء من (إسرائيل) إلى القطاع إلى عجز جاوز 90 % من الطاقة الكهربائية المتاحة بالقطاع[2].

وقال أريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "إن كان ثمة اعتداء واحد يتوقع منه تعريض صحة وسلامة أكبر عدد من الأشخاص في غزة للخطر هو الاعتداء على محطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، والاعتداء قصداً على محطة الكهرباء يشكل جريمة حرب"[3].

يذكر أن قطاع غزة يعتمد في استهلاكه للطاقة الكهربائية على 3 مصادر مختلفة، حيث كان يعتمد على محطة توليد كهرباء غزة، والتي كانت تزود القطاع بنحو 65 ميجا وات، و120 ميجا وات تستوردها سلطة الطاقة الفلسطينية من (إسرائيل) عبر 10 خطوط ناقلة على امتداد حدود القطاع الشرقية والشمالية مع الأراضي المحتلة عام 1948م، بالإضافة إلى 32 ميجا وات من مصر، وكانت تصل الكمية الإجمالية من الكهرباء من المصادر الثلاثة إلى نحو

---

(1) شعت، العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة، (ص6)؛ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص84).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة (ص6).

(3) Human Rights Watch, Gaza: Widespread Impact of Power Plant Attack (on the internet)

217 ميجا وات قبل الدمار البالغ الذي أصابها خلال العدوان، في حين أصبحت الطاقة المتاحة لا تزيد عن 75 ميجا وات بعد عمليات التدمير المنظمة لتلك المصادر، رغم أن احتياجات القطاع من الطاقة الكهربائية تصل إلى 480-500 ميجا وات وفقاً لمصادر سلطة الطاقة في غزة[1].

وبذلك أصبح ما يصل إلى القطاع من الكهرباء يمثل 34.6% من إجمالي ما كان يصل إليه، ويمثل أقل من 15.6% من احتياجات القطاع في الحقيقة.

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدار أيام العدوان 6 خطوط من أصل 10 خطوط ناقلة للكهرباء من (إسرائيل) إلى القطاع [2].

يتبيّن مما سبق أن اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على محطة توليد الكهرباء والخطوط الرئيسة والفرعية للكهرباء تُعد جريمة حرب، منافية للقانون الإنساني.

2- تدمير قطاع المياه، والصرف الصحي:

عانى ولا زال يعاني قطاع المياه والصرف الصحي من تدهور خطير جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م الذي يعاني أصلا من تدهور خطير قبل العدوان حيث أن 90% من مياهه غير صالحة للشرب.

بلغ عدد إجمالي محطات تحلية المياه والصرف الصحي التي تضررت نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع 10 محطات، منها 4 محطات تحلية دمرت تدميراً جزئياً، و2 محطة تحلية دُمرت تدميراً كلياً، وكذلك 4 محطات معالجة صرف صحي دُمرت بشكل جزئي، وتجاوز عدد المتضررين من تدمير تلك المحطات 700.000 مواطن[3].

وأدى العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى تدمير 11 بئراً للمياه بشكل كلي، و15 بئراً بشكل جزئي، وتدمير 17 كم طولياً من شبكات المياه، وأكثر من 29 كم طولياً بشكل جزئي، كما دمرت 5 خزانات للمياه بشكل كلي، و11 خزاناً دُمرت بشكل جزئي[4].

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الخط الناقل بين آبار المغراقة ومدينة النصيرات،

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة (ص6).
(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص84).
(3) سلطة جودة البيئة، تقرير الآثار البيئية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م (ص24).
(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص85).

وسط القطاع؛ ما أدى إلى تدميره، وحرمان 30.000 مواطن من مدينة النصيرات من التزود بالمياه، ودُمر بئر مياه الإدارة المدنية شرق جباليا، شمال القطاع، وتم ضرب محول كهرباء بئر الشيخ عجلين، جنوب غرب مدينة غزة، فيما دمر الخط الناقل من آبار زمو في جباليا، والذي يغذي 40% من سكان غزة، كما دمر أحد خطوط المياه الرئيسة، وهو بسعة 12 إنش ومخصص لتزويد سكان مدينة غزة من آبارها في المنطقة الشمالية، والتي تشكل 40% من مجموع إنتاج المدينة من المياه، كما تعطلت 10 آبار مياه في مدينة رفح، كانت توفر احتياجات لنحو 175.000 مواطن؛ بسبب الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي، وقد استدعت عمليات التدمير الواسعة التي تعرضت لها معظم آبار قطاع غزة تشغيل بقية الآبار بشكل جزئي بمعدل 4-5 ساعات يومياً، باستخدام المولدات الاحتياطية[1].

كما تسبب تدمير شبكات المياه والصرف الصحي في أنحاء مختلفة من القطاع إلى تسرب مياه الصرف الصحي واختلاطها بخطوط مياه الشرب، التي يعاني جزء كبير منها من تهتك ورشح؛ نتيجة عدم صيانتها بشكل دوري؛ مما تسبب بتلويثها، كما أدى ذاك التخريب إلى إهدار لمصادر المياه لفترة زمنية طويلة؛ لعدم تمكن الطواقم الفنية من إصلاحها بسبب الظروف الصعبة والشاملة للعدوان[2].

وسبّب تمركز قوات الاحتلال الإسرائيلي في مفترق الشهداء، جنوب مدينة غزة، على محطة معالجة مياه الصرف الصحي في مدينة غزة الواقعة في جنوب الشيخ عجلين توقفها بشكل كامل عن العمل، ولم يعد هناك إمكانية في التخلص من مياه الصرف الصحي، وتصريفها إلى البحر؛ مما ينذر بكارثة إنسانية وصحية في تلك المنطقة[3].

وأدى الاجتياح الواسع لمختلف قطاع غزة إلى إحداث دمار كبير في شبكات تجميع مياه الصرف الصحي في معظم المناطق التي تعرضت للاجتياح، مثل أحياء الزيتون، والشجاعية، والتفاح في مدينة غزة، ومناطق متفرقة في شمال غزة[4].

قدرت خسائر قطاع المياه والصرف الصحي حوالي 34.4 مليون دولار أمريكي[5].

وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر:" إن تدمير قوات الاحتلال الإسرائيلي لشبكات المياه

---

(1) بيان صادر عن مصلحة مياه بلديات الساحل، قصف آبار المياه (على الإنترنت).
(2) سلطة جودة البيئة، تقرير الآثار البيئية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م (ص24).
(3) العربية لحماية الطبيعة، تقرير حول الأثر البيئي والزراعي للحرب الإسرائيلية على غزة (ص4).
(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول أثر العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاعي المياه والصرف الصحي (ص10).
(5) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص85).

والصرف الصحي يشكل خطراً على الصحة العامة في القطاع"، وأشارت إلى أن البنية التحتية في القطاع كانت على شفير الانهيار قبل العدوان الإسرائيلي في عام 2014م، الذي سبّب دماراً هائلاً في شبكات الصرف الصحي؛ وقد أدى تدمير شبكات الصرف الصحي إلى فيضان المياه العادمة، واختلاطها بمياه الشرب والبيئة المحيطة؛ ما زاد المخاطر المحدقة بالصحة العامة، إضافة إلى تفاقم مشكلة ضخ المياه العادمة في البحر، التي تبلغ حوالي 98 ألف متر مكعب يومياً[1].

من جانبه قال جيوم بيير هامبرت، منسق المياه والسكن في الصليب الأحمر:" المعادلة بسيطة يمنع نقص الكهرباء تنظيف المياه وتصريفها ومعالجتها وتحليتها ثم إعادة إيصالها إلى البيوت والمستشفيات وأماكن العمل، هناك شُح في المياه بشكل عام، والمياه المتوفرة قذرة ومالحة وغير صالحة"، وأضاف: تخيلوا كيف تم تعطيل نظام المياه في هذه المنطقة (غزة) ذات الكثافة السكانية العالية إن الآثار المترتبة على ذلك يمكن رؤيتها والشعور بها في كل مكان، ولكنها تثير مزيداً من القلق في المستشفيات، حيث تتعرض للخطر سلامة مَنْ هم بحاجة للمساعدة بشكل خاص"[2].

مما سبق يتضح أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت آبار المياه ومحطات الصرف الصحي بشكل مباشر؛ الأمر الذي فاقم الأزمة الإنسانية لأهالي القطاع خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع، الذي يعاني أصلا من شُح في المياه، وارتفاع نسبة الملوحة فيها، كما زاد من معاناة قطاع الصرف الصحي من أزمات عدة؛ بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، وعدم السماح بدخول المواد اللازمة له.

رابعاً: تدمير البنية الاقتصادية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها المتكرر على القطاع ما بين عامي 2013-2014م، أضراراً بالعديد من المنشآت الصناعية، والتجارية، والزراعية.

1- استهداف القطاع الصناعي:

لم يسجل خلال عام 2013م أي انتهاك ضد المنشآت الصناعية في القطاع من قوات

---

(1) موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، الصليب الأحمر: إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي وإعادة الكهرباء أولوية ملحة (على الإنترنت).

(2) اللجنة الدولية للصيب الأحمر: تدمير شبكات المياه والصرف الصحي يشكل خطراً على الصحة (على الإنترنت).

الاحتلال الإسرائيلي[1].

ألحقت عمليات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م، دماراً هائلاً في البنية الأساسية للقطاع الصناعي في القطاع، حيث عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى قصف وتدمير عدد كبير من المصانع في القطاع، ولم تقتصر أعمال التدمير للمنشآت الصناعية في المناطق الحدودية للقطاع، بل تجاوز ذلك باستهدافها المنشآت الصناعية داخل التجمعات السكانية في القطاع أيضاً.

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م، 225 منشأة صناعية، منها 109 منشأة دمرت بشكل كلي بنسبة 48%، و116 أصيبت بشكل جزئي بنسبة 52%[2].

بالنسبة لتوزيع المنشآت الصناعية المتضررة على محافظات القطاع، ففي محافظة غزة تم تدمير 126 منشأة بنسبة 56%، ومحافظة شمال غزة 75 منشأة بنسبة 33%، وفي ومحافظة دير البلح 15 منشأة بنسبة 7%، أما في محافظة خان يونس 7 منشآت بنسبة 3%، وأخيراً محافظة رفح 4 منشآت بنسبة 2%[3]؛ أي أن أعلى محافظة تم تدمير المنشآت الصناعية فيها هي محافظة غزة، أقل محافظة هي محافظة رفح.

استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي طريقتين في تدمير المنشآت الصناعية؛ الأولى: عن طريق القصف المباشر، حيث تم استهداف 211 منشأة صناعية؛ أي بنسبة 93.77%، والطريقة الثانية: بالتجريف، حيث تم تجريف 14 منشأة صناعية، أي بنسبة 6.22%[4].

وأما بالنسبة لتوزيع المنشآت الصناعية المتضررة فتنوعت بين صناعات بلاستيكية، وصناعات بناء، وخشبية، وغذائية، وكهربائية، وكيماوية، ومعدنية، ونسيجية[5].

---

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

(2) مؤسسة الحق، وآخرون: العدوان في أقام (ص42).

(3) المصدر السابق (ص42)، انظر ملحق رقم (77) يبين توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014 على القطاع.

(4) المصدر نفسه (ص44)، انظر ملحق رقم (78) يبين توزيع المنشآت الصناعية حسب المحافظة وطريقة الاستهداف خلال عدوان 2014 على القطاع.

(5) المصدر نفسه (ص43)، انظر ملحق رقم (79) يبين توزيع المنشآت الصناعية حسب نوع الصناعة وحجم الضرر خلال عدوان 2014م على غزة.

وأكد علي الحايك رئيس الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية، أنه تم تدمير مصانع أساسية تابعة لعدة قطاعات مثل: قطاع الصناعات الغذائية، والإنشائية، والخشبية، والكيميائية، والبلاستيكية، معتبراً أن هذا الاستهداف دمر ما تبقى من بقايا الاقتصاد الفلسطيني بعد تعرضه لحربين سابقتين وحصار استمر لثماني سنوات[1].

وأكد تيسير الصفدي رئيس اتحاد الصناعات الغذائية أن الاحتلال تعمد ضرب البنية التحتية للاقتصاد الوطني بشكل كامل، وضرب أكبر المصانع الغذائية بهدف أن نصبح سوقاً مستهلكة وليس منتجة، ونشر البطالة والقضاء على فرص العمل، في وقت تشغل تلك المصانع أكثر من 12 ألف عامل[2].

ومن ضمن المصانع التي تمّ تدميرها بشكل متعمد، مصانع الباطون (الخرسانة) التي وصل حجم الدمار فيها إلى 60%، وتعدُّ صناعة الباطون أو الخرسانة من أبرز الصناعات الأساسية والحيوية في القطاع الإنشائي، حيث تعتمد أعمال البناء كافة على هذه المادة الأساسية، ويحصل السوق الفلسطيني على احتياجاته من الإسمنت من خلال الاستيراد، حيث تتوزع الكمية المستوردة بحسب المصدر كما يلي: (إسرائيل) 80%، والأردن 9%، وأوروبا 6%، ومصر 5%، وقال المدير التنفيذي لاتحاد الصناعات الإنشائية فريد زقوت، إن 21 مصنعاً للباطون من أصل 32 مصنعاً موجودة في القطاع تمّ تدميرها خلال الحرب؛ أي أن 60% من المصانع توقفت عن العمل[3].

وبيّن اتحاد الصناعات الغذائية نسب الأضرار التي لحقت بالمصانع في القطاع، منها مصانع العودة التي لحقت بها أضرار بنسبة 50 %، وشركة مطاحن السلام 30 %، وشركة إياد غبون 100 %، وشركة عصام أبو طه 80 %، وشركة مصانع العريس 50 %، وشركة بيونير 100 %، ومصانع دلول للألبان 100 %، ومصنع أبو عيطة للألبان 30 %، وشركة النخلة 100 %، ومطاحن الفيحاء 50 %، وشركة لاين فود 90 %، ومصنع الأمير 50 %، ومصنع سرايو الوادية 100 %، وشركة المدينة للمشروبات الغازية 100 %، وشركة فلسطين للصناعات الغذائية 80 %، وشركة أبو عجوة 100 %، وشركة توابل السلطان 100 %[4].

---

(1) موقع المركز الفلسطيني للإعلام، مصانع غزة المدمرة (على الإنترنت).

(2) موقع جريدة الحياة الجديدة، خسائر بالمليارات جراء العدوان على قطاع غزة (على الإنترنت).

(3) صالح، وآخرون، قطاع غزة التنمية والإعمار (ص37، 38).

(4) موقع جريدة الحياة الجديدة: خسائر بالمليارات جراء العدوان على قطاع غزة (على الإنترنت).

ومن أبرز المنشآت الصناعية التي تم استهدافها خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع 2014م:

أ. قصف مصانع العودة بدير البلح:

تعرض مصنع العودة للبسكويت لقصف مدفعي متكرر خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في الأول من آب (أغسطس) 2014م، وقال محمد التلباني مدير شركة مصانع العودة أن خسائر المصنع تقدر بما يزيد عن 25 مليون دولار، لافتاً إلى أن الخسائر تتركز في المواد الخام والآلات والأبنية وقطع الغيار ومنتجات كانت موجودة في مخازن المصانع[1].

ب. تدمير مصنع الاسفنج والفرشات ببيت حانون:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوان 2014 على القطاع مصنع الاسفنج والفرشات التابع لشركة سليم للتجارة والصناعة، الواقع عند مدخل بيت حانون، شمال القطاع، بالقذائف المدفعية على ثلاث مراحل؛ مما أدى إلى تدمير المصنع بالكامل، واحتراق كافة محتوياته من ماكينات ومنتجات اسفنجية، وقدرت الخسائر الناجمة عن تدمير المصنع بحوالي 2.5 مليون دولار، وكان المصنع تعرض للقصف ثلاث مرات خلال العدوانين السابقين على القطاع[2].

يتبيّن مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملت على تدمير البنية التحتية للمصانع الكبرى في القطاع؛ من أجل تدمير الاقتصاد الفلسطيني، وزيادة معاناة أهالي القطاع.

2- تدمير القطاع التجاري:

لم تلحق عام 2013م قوات الاحتلال الإسرائيلي أضراراً بأي منشأة تجارية في القطاع[3]، من الناحية العسكرية، لكن الحصار المفروض على القطاع كان يدمر الاقتصاد.

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها على القطاع في عام 2014م أضراراً بعدد 1578 منشأة تجارية، منها 693 دمرت بشكل كلي بنسبة 43.92%، و885 أصيبت بشكل جزئي بنسبة 56.08%[4].

---

(1) موقع المركز الفلسطيني للإعلام، مصانع غزة المدمرة (على الإنترنت).

(2) بال تريد: ضرب الاحتلال لمنشآت القطاع الخاص؛ حياة وسوق (ص10).

(3) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان، غزة.

(4) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص46).

تتوزع المنشآت التجارية المتضررة على محافظات القطاع كالتالي: محافظة شمال غزة 451 منشأة بنسبة 29%، محافظة غزة 563 منشأة بنسبة 36%، محافظة الوسطى 175 منشأة بنسبة 11%، محافظة خان يونس 240 منشأة بنسبة 15%، محافظة رفح 149 منشأة بنسبة 9%[1]، يتبيّن مما سبق أن محافظة غزة هي أكثر المحافظات التي تضررت فيها المنشآت التجارية، وأقل المحافظات تضرراً محافظة رفح.

تم تدمير المنشآت التجارية من خلال التجريف حيث تم تجريف 88 منشأة بنسبة 5.58%، وأما 1480 منشأة تم إلحاق الضرر بها عن طريق قصفها بشكل مباشر بنسبة 93.79%، و10 منشآت تضررت نتيجة النسف أو المصادرة أو التحطيم[2].

ومن أبرز المنشآت التجارية التي تم استهدافها خلال عدوان عام 2014م:

- **استهداف المركز التجاري (كير) برفح:**

بتاريخ 23 آب (أغسطس) 2014م، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي المركز التجاري "كير"، وسط مدينة رفح، جنوب القطاع؛ مما أدى إلى تدميره بالكامل، حيث يحوي المركز التجاري أكثر من 80 محل تجاري، وعدد كبير من الشقق التجارية، والسكنية[3].

يتضح مما سبق أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ألحقت أضراراً بحوالي 1578 منشأة تجارية، الأمر الذي أدى إلى نقص السلع التجارية في القطاع، وزيادة معاناة السكان، وتدمير أموال طائلة جداً، وحرقها دون مبرر، وفقدان أهلها لها بعد أن اضاعوا أعمارهم في جمعها.

3- تدمير القطاع الزراعي:

ألحق العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م دماراً واسعاً في القطاع الزراعي، وخاصة الأراضي الزراعية، والمنشآت الزراعية التي تعرضت لعمليات قصف وتدمير عبر مئات الغارات الجوية والبرية التي استهدفتها خلال فترة العدوان من 7 تموز (يوليو)، وحتى 26 آب (أغسطس) 2014م.

---

(1) المصدر السابق (ص46)، نظر ملحق رقم (80) يبين توزيع المنشآت التجارية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014م.

(2) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أقام (ص47).

(3) موقع وكالة فلسطين الإخبارية، تدمير المركز التجاري وعمارة زعرب في رفح (على الإنترنت).

تعرضت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية على امتداد الحدود الشرقية والشمالية للقطاع مع الأراضي المحتلة عام 1948م، لعمليات تجريف وتدمير كبيرة، وذلك خلال التوغل البري لقوات الاحتلال الإسرائيلي؛ أدى ذلك إلى تجريف 11.169.164 متراً مربعاً منها[1]، كما طالت عملية التدمير والتجريف العشرات من الدفيئات الزراعية المنتجة، وغرف ومخازن الأدوات، والمعدات الزراعية[2].

بدأت عمليات تجريف الأراضي الزراعية مع بدء عملية الاجتياح البري لقطاع غزة، طالت تلك الأعمال نحو 3.594.294 متراً مربعاً في محافظة شمال غزة، و1.369.528 متراً مربعاً في محافظة غزة، و1917040 متر مربع في محافظة الوسطى، و2.479.534 متراً مربعاً في محافظة خان يونس، و1.808.768 متراً مربعاً في محافظة رفح[3].

كما دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على غزة في عام 2014م، (1097) منشأة زراعية (مزارع طيور وحيوانات)، منها 225 مزرعة حيوانات، و520 مزرعة دواجن، و350 مزرعة حيوانات ودواجن، ومنحل واحد، ومزرعة أسماك واحدة[4].

بالنسبة لتوزيع المنشآت الزراعية المتضررة على المحافظات كانت كالتالي: محافظة شمال غزة 287 منشأة بنسبة 26.16%، ومحافظة غزة 196 منشأة بنسبة 17.87%، ومحافظة الوسطى 191 منشأة بنسبة 17.41%، ومحافظة خان يونس 341 منشأة بنسبة 31.08%، وأخيراً محافظة رفح 82 منشأة بنسبة 7.47%[5]؛ أي أن أكثر المحافظات المتضررة هي محافظة خان يونس 341 منشأة بنسبة 31.08%، وأقل المحافظات هي محافظة رفح 82 منشأة بنسبة 7.47%.

---

(1) المصدر السابق (ص49).

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص87).

(3) مؤسسة الحق، وآخرون، العدوان في أرقام (ص49).

(4) المصدر السابق (ص49).

(5) المصدر نفسه (ص51)، انظر ملحق رقم (81) يبين توزيع المنشآت الزراعية المتضررة (مزارع الطيور والحيوانات) خلال العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة.

تقدر قيمة الخسائر المباشرة التي أصابت القطاع الزراعي نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م، 350.606.850 دولاراً أمريكياً[1]، فيما قدرت الخسائر غير المباشرة بحوالي 200 مليون دولار أمريكي[2].

توزعت خسائر القطاع الزراعي كالتالي: القطاع النباتي، وقدرت بمبلغ 136,575,117 دولاراً أمريكياً، فيما بلغت أضرار قطاع الإنتاج الحيواني بحوالي 51,686,350 دولار[3]، وأضرار قطاع التربة والمياه والري فبلغت حوالي 68,178,000 دولار[4]، وأما أضرار قطاع الثروة السمكية وصلت إلى 10 ملايين دولار أمريكي[5]، أما الأضرار التي لحقت بقطاع المحاصيل المخزنة[6] فبلغت حوالي 1.168.925 دولاراً أمريكياً[7].

يتبين مما سبق أن المنشآت والأراضي الزراعية كانت مسرحًا للعمليات العسكرية الإسرائيلية التي ألحقت أضرارًا فادحة بجميع قطاعات الإنتاج الزراعي (النباتي، والحيواني، والثروة السمكية، والبنية التحتية اللازمة للزراعة)، حيث تجاوزت التقديرات الأولية لقيمة أضرار وخسائر القطاع الزراعي 550 مليون دولار، منها 350 مليون دولار أضرار وخسائر مباشرة، و200

---

(1) وزارة الزراعة، الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014 (ص3)، انظر ملحق رقم (82) يوضح إجمالي قيمة الأضرار والخسائر المباشرة مقدرة بالدولار الأمريكي التي أصابت فروع القطاع الزراعي المختلفة نتيجة العدوان على غزة 2014 وحتى تاريخ 2014/8/26م.

(2) المصدر السابق (ص2)، انظر ملحق رقم (83) الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج النباتي في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014م.

(3) المصدر السابق (ص2)، انظر ملحق رقم (84) يبين توزيع الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج الحيواني في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014م.

(4) المصدر السابق (ص2)، انظر ملحق رقم (85) يبين أضرار في قطاع التربة والمياه والري في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة.

(5) المصدر نفسه (ص6)، انظر ملحق رقم (86) يبين الأضرار في قطاع الثروة السمكية في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة.

(6) المنتجات الزراعية التي فقدت بسبب تدمير الثلاجات التي كانت تخزن بداخلها (وزارة الزراعة؛ الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014 (ص6).

(7) وزارة الزراعة؛ الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014 (ص6).

مليون دولار خسائر غير مباشرة.

خامساً: تدمير الممتلكات الثقافية:

ألحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على القطاع في عام 2014م، أضراراً بالعديد من الممتلكات الثقافية، خاصة المساجد نتيجة قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمساجد بشكل مباشر، أو لمناطق قريبة منها أو بجوارها، حيث دمرت (73) مسجداً تدميـــراً كاملاً[1]، وتضرر (197) مسجداً بأضرار جزئية بدرجات متفاوتة[2]، كما تم استهداف 8 مقابر[3].

كما تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المنشآت والمباني الأثرية بشكل مباشر؛ الأمر الذي أدى إلى تكبد القطاع الأثري خسائر قدرت بمبلغ 850 ألف دولار[4]؛ هذا إلى الجانب غير المادي، فالآثار التي يتم استهدافها، وتدميرها، أو تشويه معالمها، لا يقدر ذلك بمبلغ مالي مهما كثر؛ لأنه يتعذر إعادة الأثر إلى ما كان عليه.

وأكد محمد خلة وكيل وزارة السياحة أن أكثر من 40 بيتاً أثرياً قديماً تم تدميرها خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م، تقع في محيط السوق القديم في الشجاعية، فأصبح عدد المباني الأثرية المتضررة في العدوان 74 مبنى، منها 4 دُمرت بشكل كلي، و11مبنى دُمرت بشكل جزئي، و59 أصيبت بأضرار جزئية، وكذلك تدمير "مرقد المنطار" الذي يصل عمره لمئات السنين، وإلحاق الأذى ببعض المكتبات الجامعية التاريخية، كما تم تدمير واسع لمراكز المدن التاريخية في فلسطين أبرزها في غزة وخان يونس ورفح وبيت حانون وبيت لاهيا، وجرى إلحاق الضرر بنسيجها المعماري[5].

أضاف جمال أبو ريدة مدير عام الإدارة العامة للآثار والتراث الثقافي في وزارة السياحة والآثار، أنه تم تدمير أربعة مساجد أثرية في قطاع غزة، وهي: مسجد "المحكمة"، الذي

---

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف –غزة، انظر ملحق رقم (87) يبيّن أسماء المساجد المدمرة بشكل كامل في عدوان 2014م على قطاع غزة.

(2) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف –غزة، انظر ملحق رقم (88) يبيّن أسماء المساجد المتضررة جزئياً خلال عدوان 2014م.

(3) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف –غزة، انظر ملحق رقم (89) يبيّن استهداف (8) مقبرة خلال عدوان 2014 على غزة.

(4) وزارة السياحة الفلسطينية، الاحتلال الاسرائيلي يستهدف المباني الأثرية بشكل مباشر (على الإنترنت).

(5) المصدر السابق (على الإنترنت).

يقع في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، ويُعد معلماً قديماً يعود تأسيسه إلى فترة الحكم المملوكي[1]، ومسجد "المقادمة" في حي الشجاعية وهو مثال للعمارة المملوكية ومن المعالم الأثرية القديمة في غزة: مسجد الظفردمري المملوكي ويقع في حي الشجاعية[2]، كما تم تدمير المسجد "العمري" في جباليا الذي يتميز بمعماره وبمئذنته الشاهقة ويحمل آثار الفترات الرومانية والبيزنطية والعصور الوسطى، وهو شاهد على تاريخ غزة وحضارتها وهو من معالم العصر المملوكي[3]، فضلا عن تدمير عدد من المساجد بشكل جزئي أبرزها مسجد "الشمعة" الذي تم بناؤه في عهد المماليك وهو من المساجد القديمة [4].

من أهم المواقع الثقافية التي تضررت بسبب العدوان: موقع تلة أم عامر (موقع القديس هيلاريون) في النصيرات الذي تعرض لتدمير جزئي[5]،وموقع البلاخية (الأنثيدون) في مخيم الشاطئ بمدينة غزة، الذي يعود تاريخه إلى العصر الحديدي والهلنستي والروماني والبيزنطي والإسلامي المكبر وهو مسجل ضمن اللائحة التمهيدية للتراث العالمي وقد تعرض لتدمير جزئي[6]، وتضرر تمثال "أبولو" أحد آلهة الإغريق القدامى، حيث فُصل الرأس عن باقي الجسد؛ نتيجة القصف المباشر الذي كان يحتفظ به، وهو يعود للعهد اليوناني في القرن الخامس قبل الميلاد وصنع قبل أكثر من ألفي عام، وتدمير كلي لجامع المحكمة البردبكية المملوكية الأثري في حي الشجاعية، الذي يعود إلى عام 1455م[7].

ومن المباني التاريخية التي أصابتها أضرار جزئية: المقام المملوكي في تل المنطار والذي سبق وتعرض لقصف في عدواني 2008م و2012م، وكنيسة بيرفوريوس البيزنطية، والكنيسة المعمدانية[8].

يشكل استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للممتلكات الثقافية جريمة حرب، تقتضي محاسبة مرتكبيها كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية، حيث تعمدت قوات الاحتلال في كثير

---

(1) عياد، مركز إيوان يرمم ثلاثة مساجد (ص6).

(2) صحيفة الاستقلال، خلة: تدمير المعالم الأثرية استهداف للتراث الحضاري الفلسطيني (على الإنترنت).

(3) جريدة الحياة الجديدة (رام الله)، الأماكن الأثرية في غزة لم تسلم من العدوان (ص1، 19).

(4) صحيفة الاستقلال، خلة: تدمير المعالم الأثرية استهداف للتراث الحضاري الفلسطيني (على الإنترنت).

(5) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي يستهدف الممتلكات الثقافية في قطاع غزة، ص4.

(6) صحيفة العرب (لندن)، تدمير المعالم الأثرية الفلسطينية استهداف للإرث الحضاري الإنساني (ص12).

(7) للمزيد انظر مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي يستهدف الممتلكات الثقافية في قطاع غزة (ص4، 5).

(8) وكالة معا الإخبارية: "السياحة والاثار" تدمير مواقع التراث الثقافي في غزة (على الإنترنت).

من الأحيان إلحاق الدمار بالممتلكات الثقافية ومنها ماهي بالغة الأهمية للبشرية، يُحظر استهدافها، كما لا يجوز التذرع بالضرورات العسكرية القهرية للتخلي عن تلك الالتزامات[1].

يتضح مما سبق أن اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على الممتلكات الثقافية لم يرحم شيئاً، فاستهدف المساجد والكنائس والمقابر والمواقع الأثرية، حتى تمثال لأحد الآلهة القديمة لم يسلم من الاستهداف! وكل ذلك يُعد جريمة حرب، تقتضي محاسبة مرتكبيها كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية.

خلاصة:

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عامي 2013-2014م بارتكاب العديد من الجرائم ضد الممتلكات والأعيان المدنية، ومن أبرزها:

- دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي 31994 منزلاً، منها 8382 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و23612 أصيبت بشكل جزئي.
- استهدفت المقرات الحكومية حيث تم تدمير 22 مقراً شرطياً، وتم استهداف المؤسسات الإعلامية حيث دمرت 20 مؤسسة إعلامية.
- تم استهداف المؤسسات التعليمية، فتم إلحاق الأضرار بعدد 187 مدرسة حكومية، و91 مدرسة تابعة لوكالة الغوث، و12 مؤسسة تعليم عالٍ، و49 مدرسة خاصة، و199 روضة أطفال، كما تم استهداف 64 جمعية أهلية.
- خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في عام 2014م، تم قصف محطة توليد الكهرباء، وتم تدمير عدد من الخطوط الناقلة للكهرباء من (إسرائيل) ومصر للقطاع؛ مما أدى إلى ارتفاع نسبة العجز في الطاقة الكهربائية، كما تم استهداف 10 محطات للمياه والصرف الصحي.
- أما المنشآت الاقتصادية، فتم تدمير 225 منشأة صناعية، و1578 منشأة تجارية، و1097 منشأة زراعية، كما تم تجريف 11.169.164 متراً مربعاً من الأراضي الزراعية.
- تم تدمير 73 مسجداً بشكل كلي، و197 بشكل جزئي، واستهداف 13 مقبرة، ومواقع أثرية أخرى.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان الإسرائيلي يستهدف الممتلكات الثقافية في قطاع غزة (ص5، 6).

الخاتمة:

عرضت الدراسة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في القطاع خلال الفترة ما بين عامي 2006–2014م، وقد تم استخلاص عدد من النتائج، والتوصيات، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: النتائج:

1. قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب العديد من المجازر، وجرائم الحرب المنظمة ضد أهالي القطاع؛ التي أدت إلى انتهاك الحق في الحياة للفلسطينيين؛ الأمر الذي أسفر عن استشهاد 5224 مواطناً؛ منهم 1210 أطفال، و481 امرأة، عبر العديد من الوسائل مثل: القتل العمد، والاغتيالات، والقصف المباشر لمنازل المواطنين.
2. انتهجت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتداء على الطواقم الطبية الفلسطينية، دون تمييز، أو احترام للشارة الطبية التي تميزهم، ولعملهم الإنساني الذي يقومون به في نقل الشهداء وتقديم الخدمات الطبية للجرحى؛ الأمر الذي أسفر عن استشهاد 43 شخصاً يعملون في الطواقم الطبية، وإصابة العشرات منهم.
3. اتبعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أشد الإجراءات للحد من عمل الطواقم الصحفية في القطاع، حيث تعرض الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام للاستهداف، والقتل المباشر؛ فاستشهد 25 صحافياً، وأصيب العشرات منهم، واستهدفت مقراتهم ومنازلهم بالقصف المباشر.
4. استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسلحة المحرمة دولياً دون أي اهتمام بالمواثيق الدولية، فنتج عن ذلك آثار جانبية طويلة الأمد على مَنْ ينجو منها كالإصابة بالسرطان، والتشوهات الخلقية، والاضطرابات في الجهاز المناعي.
5. فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدداً على القطاع، بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية، وسيطرتها على القطاع؛ من أجل إسقاط حكم حماس في القطاع، الذي استمر طوال فترة الدراسة.
6. إن الحصار والإغلاق الإسرائيلي لم يكن وليد السنوات التسع (فترة الدراسة)، وإنما كان سياسة إسرائيلية مورست منذ عام 1967م على الأراضي الفلسطينية المحتلة.
7. تعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي التضييق على أهالي القطاع وحرمانهم من حقهم في

التنقل والحركة في فلسطين وخارجها من خلال السيطرة على المعابر الحدودية واستمرار إغلاقها؛ الأمر الذي جعل القطاع في حالة حصار شبه كامل، وحرمان حوالي 1.8 مليون فلسطيني من حقهم في التنقل والحركة.

8. إغلاق قوات الاحتلال المعابر التجارية للقطاع بشكل كامل، والإبقاء على معبر كرم أبو سالم معبراً وحيداً، لدخول السلع التجارية رغم عدم جاهزيته لتلبية احتياجات القطاع؛ فزاد تفاقم الأوضاع المعيشية لأهالي القطاع.

9. نتيجة للحصار شُلت حركة البضائع والسلع التجارية، وتدهورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتوقفت حركة الإعمار، بالإضافة إلى انتهاك حقوق الإنسان في الصحة والتعليم، والعيش بكرامة وأمان، والسكن الدائم.

10. استهداف القطاع الزراعي بشكل متعمد، فكان أكثر القطاعات تأثراً بالحصار طوال تلك السنوات؛ بفعل تقليص المساحة المزروعة؛ نتيجة فرض المناطق العازلة على حدود القطاع، ومنع خروج صادرات القطاع عبر المعابر التجارية.

11. معاناة القطاع الصناعي والتجاري من مشاكل ومعيقات متعددة؛ بسبب الحصار (الإسرائيلي) على القطاع، ومنع دخول المواد اللازمة لهما؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف مساهمتهما في الاقتصاد الفلسطيني، وارتفاع نسبة البطالة طيلة سنوات الحصار.

12. انتهكت قوات الاحتلال الإسرائيلي حق الفلسطينيين في الحرية، من خلال اعتقال أعداد كبيرة منهم خلال عمليات التوغل والاجتياح، أو على معبر بيت حانون، أو في عرض البحر، وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب في السجون (الإسرائيلية)، والإهمال الطبي المتعمد الذي نتج عنه استشهاد عدد من الأسرى، والأخطر من ذلك أنه تم إعدام بعض الأسرى خلال العدوان على القطاع في عام 2014م، بعد اعتقالهم، وتمت تصفيتهم بدم بارد.

13. اتبعت قوات الاحتلال الإسرائيلي نمطاً جديداً في أعمالها الإجرامية ضد أهالي القطاع، تمثل في أعمال التدمير، وهدم الممتلكات والأعيان المدنية الفلسطينية، حيث دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي 47002 منزلاً، منها 11423 منزلاً دُمرت بشكل كلي، و35579 أصيبت بشكل جزئي، بالإضافة إلى قصف العديد من المباني والمنشآت الحكومية والأهلية ومباني المحافظات والهيئات المحلية، والمؤسسات الإعلامية، والمؤسسات الصحية.

14. دمرّت قوات الاحتلال الإسرائيلي البنية التحتية للمنشآت الاقتصادية والثقافية، حيث ألحقت دماراً هائلاً بحوالي 4216 منشأة اقتصادية، منها 512 منشأة صناعية، و2603

منشأة تجارية، و1097 منشأة زراعية، بالإضافة إلى تجريف مئات الدونمات من الأراضي الزراعية، وتدمير ممتلكات ومعدات الصيادين الفلسطينيين، وإلحاق الضرر بحوالي 964 مؤسسة تعليمية بالقطاع، وقصف حوالي 559 مسجداً، و23 مقبرة، كما ألحقت أضراراً بالعديد من المباني الثقافية والأثرية.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث –من خلال دراسته–الجهات ذات العلاقة، لاسيما المؤسسات الدولية التي أعلنت عن المواثيق القانونية، والإعلانات الحقوقية، والجهات المحلية، بما يلي:

1. العمل على توفير حماية دولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والعمل على توفير ضمانات لمنع تكرار العدوان الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية المحتلة عامة، وقطاع غزة خاصة، وإلزام (إسرائيل) كعضو موقّع على الاتفاقيات الدولية، بتطبيق اتفاقيات جنيف على الأراضي الفلسطينية المحتلة.
2. تشكيل لجنة حكومية وزارية فلسطينية لتوثيق جرائم الحرب الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية؛ من أجل ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين في المحاكم الدولية.
3. إنهاء الحصار (الإسرائيلي) الظالم المفروض على قطاع غزة بشكل فوري، وفتح جميع منافذ القطاع، وضرورة إيجاد استراتيجيات لمواجهة خطر استمرار الحصار على القطاعات الاقتصادية الهادف لتدمير البنية الاقتصادية للقطاع.
4. ضرورة استعادة الوحدة الفلسطينية بين جناحي الوطن بتحقيق المصالحة، والاستفادة من طاقات وخبرات الطرفين؛ لإنقاذ اقتصاد قطاع غزة من الانهيار بفعل استمرار الحصار والإغلاق الإسرائيلي المتواصل عليه منذ 2006م.
5. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتركيز على فضح الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في القطاع بوسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية، إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي (الإعلام الجديد).
6. ضرورة دراسة دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع ما بين 2006–2014م.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية. (2012م). *واقع القطاع الصناعي الفلسطيني في قطاع غزة*: مركز تحديث الصناعة.

الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية. (2014م). *أثر إغلاق الانفاق الحدودية*. غزة.

أحمد، محمد. (2007م). حركة *التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية 1993-2006م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية-نابلس، فلسطين.

إسبوزيتو، ميشال ك. (2005م، صيف). العمليات العسكرية والخسائر والهجمات الاستشهادية والاغتيالات. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، العدد(63)، ص ص 191-206.

إسبوزيتو، ميشيل. (2009م، خريف/شتاء). من بداية الفكرة حتى فك الارتباط الإسرائيلي الأحادي الجانب مع غزة عشية الحرب، (ترجمة مصطفى الحسيني)، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، العدد (80-81)، ص ص130 -168.

إسبوزيتو، ميشيل. (2009م، خريف/شتاء). الترسانة الإسرائيلية المستخدمة ضد غزة خلال عملية الرصاص المسبوك، (ترجمة سوسن الخولي)، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، العدد (80-81)، ص ص182 -208.

إسبوزيتو، ميشيل. (2009م، خريف/شتاء). العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد غزة 2000-2008م، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، العدد (80-81)، ص ص 108-130.

الأسطل، عواد. (مارس/ أبريل 1987). الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد (168-169)، ص ص 1-27.

أصدقاء الإنسان الدولية. (2009م). *بيوت العبادة في غزة استباحة مطلقة من قبل الاحتلال*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

البابا، جمال. (2014م). علاقة مصر بقطاع غزة والعدوان الإسرائيلي الأخير 2014م. *مجلة مركز التخطيط الفلسطيني*، العدد (42-43)، ص124.

بارود، نعيم، وأبو زايدة، حاتم. (2010م). نتائج العدوان على غزة. في: بدون، *العدوان على غزة حرب الفرقان 2008-2008م*، الجزء الثاني. (ص ص227-275). غزة-فلسطين: مركز رؤى للدراسات والأبحاث.

بتسليم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. القدس: بتسليم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

بتسليم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2011م، 1 نوفمبر). *قيود على حرية الحركة التنقل*. تاريخ الاطلاع:10 نوفمبر2015م، الموقع: http://www.btselem.org/arabic/freedom_of_movement/siege

بتسليم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2009م). *التقرير السنوي لأوضاع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة لعام 2008م*، القدس.

بتسيلم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2015م). *راية سوداء: عن المعاني الأخلاقية والقضائية لسياسة الاعتداء على البيوت السكنية في قطاع غزة في صيف 2014م*. القدس بتسيلم.

بتسيلم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2010). *أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة 1 كانون ثان 2009م-30 نيسان 2010م*. القدس: بتسليم.

بتسيلم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2011م). *التقرير السنوي لأوضاع لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة لعام 2010*. القدس.

بتسيلم-مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2015م، 28 يناير). *قصف بيت عائلة أبو ماضي في مخيّم النصيرات للّاجئين ومقتل ستة من أفراد العائلة*. تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2016م، الموقع: http://www.btselem.org/arabic/gaza_strip/2015_black_flag/abu_madi_family

بتسيلم-مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2014م، 29 يوليو). *قصف ثلاثة بيوت تابعة لعائلة أبو جبر في مخيم البريج للّاجئين ومقتل 19 شخصًا، منهم 17 فردًا من عائلة أبو جبر*. تاريخ الاطلاع: 27 يوليو 2016م، الموقع: http://www.btselem.org/arabic/gaza_strip/2015_black_flag/abu_jaber_family

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2010م). *غزة بعد عام واحد، تقييم الإنعاش المبكر غزة*. القدس.

برهم، عبد الله. (2007م). *إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بلاك، إيان، وموريس، بيني. (1992م). *حروب اسرائيل السرية: تاريخ الاجهزة الاستخبارية الإسرائيلية*، (ترجمة عمار جولان). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

بلدية غزة. (2012م). *عدد خاص بأعمال وخسائر بلدية غزة خلال عدوان 2012م*. غزة.

بوابة اقتصاد فلسطين. (د. ت). *تسليم أمانة سر المجلس التنسيقي للقطاع الخاص الى بال تريد*. تاريخ الاطلاع: 12 يوليو 2016م، الموقع: http://www.palestineeconomy.ps/article/6949/

بيان صادر عن مصلحة مياه بلديات الساحل. (2014م). *قصف آبار المياه*. تاريخ الاطلاع: 20 أبريل 2016م، الموقع: http://www.cmwu.ps

الجامعة الإسلامية-غزة. (2009م). *تقرير تحت القصف، تدمير خطير لصرح علمي كبير*. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

جامعة منيسوتا. *اتفاقية لاهاي*. (1954م). حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح. تاريخ الاطلاع: 1 سبتمبر 2015م، الموقع:http://hrlibrary.umn.edu/arab/b205.html

جرادة، عبد القادر. (2011م) *حماية الأطفال زمن النزاعات المسلحة: دراسة تحليلية عن واقع الأطفال في قطاع غزة*. غزة-فلسطين: مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان.

جرادة، عبد القادر، وموسى، سامر. (2013م). *الولاية الفلسطينية الواقع وآفاق ملاحقة المجرمين الدوليين مسار نحو استراتيجية وطنية جديدة*. غزة-فلسطين: مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان.

جريدة *الاتحاد (الإمارات)*. (2006م، الجمعة 16). إغلاق معابر قطاع غزة كافة. تاريخ الاطلاع: 25 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.alittihad.ae/toc.php

جريدة الأيام (رام الله). (*2006*م، الاثنين 26 يونيو). سقوط شهيدين ومقتل ضابط وجندي إسرائيليين في عملية كرم أبو سالم. العدد (3749). ص1.

جريدة الأيام (رام الله). (2006م، الخميس 13 يوليو). غزة: استشهاد 23 مواطناً بينهم عائلة من 9 أفراد. العدد (3766)، ص1.

جريدة الأيام (رام الله). (2007م، الأربعاء 1 أغسطس). استشهاد أسير في معتقل نفحة ووزارة الأسرى تطالب بتحقيق دولي. العدد (4145)، ص1-21.

جريدة الأيام (رام الله). (2007م، الأربعاء 12 ديسمبر). سبعة شهداء و13 جريحاً في عدوان إسرائيلي واسع على رفح وخان يونس. العدد(4276)، ص1.

جريدة الأيام (رام الله). (2009م، الأحد 4 يناير). في اليوم الثامن للمجزرة: 35 شهيداً و130 جريحاً، وبدء الاجتياح البري. العدد (4657) ص1.

جريدة الأيام (رام الله). (2009م، الأربعاء 1 أبريل). غزة: استشهاد مقاومين في اشتباكات مع قوات إسرائيلية شرق مخيم المغازي. العدد (4744)، ص1، 21.

جريدة الأيام (رام الله). (2009م، الخميس 8 يناير). الدبابات الإسرائيلية تدخل جنوب القطاع وسلسلة غارات جوية على عدة مناطق. العدد (4661)، ص17.

جريدة الأيام (رام الله). (2010م، السبت، 22 مايو). خان يونس: شهيدان برصاص إسرائيلي ومواجهات عنيفة خلال التصدي لتوغل. العدد (5156)، ص1.

جريدة الأيام (رام الله). (2012م، الاثنين 18 أبريل). 1600 أسير بدؤوا إضراباً عن الطعام. العدد (5845)، ص1،

جريدة الأيام (رام الله). (2012م، الثلاثاء 19 يونيو). السرسك يوقف إضرابه عن الطعام مقابل إطلاقه في تموز. العدد (5907)، ص1، 21.

جريدة الأيام (رام الله). (2012م، الثلاثاء 20 نوفمبر). 40 شهيداً قتل على مدار الساعة في غزة. العدد (6056)، ص1، 23.

جريدة الأيام (رام الله). (2013م، الاثنين 14 أكتوبر). إسرائيل تعلن اكتشاف نفق ينطلق من القطاع، وتقرر وقف نقل مواد البناء إلى غزة. العدد (6385)، ص1،

جريدة الأيام (رام الله). (2014م، 13 يوليو). *معاقتان عقلياً أحدث ضحايا العدوان*. تاريخ الاطلاع: 23 يوليو 2016م، الموقع: http://www.al-ayyam.ps /ar_page.php? id=dca4e55y231362133Ydca4e55

جريدة الأيام (رام الله). (2014م، الجمعة 18 يوليو). غزة: آلاف يشاركون في تشييع شهداء أطفال عائلة بكر الأربعة. العدد (6655)، ص2.

جريدة الأيام (رام الله). (2015م، الخميس 26 مارس). الحساينة: الحصار هو التحدي الرئيس أمام إعادة إعمار قطاع غزة. العدد (6900)، ص21.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2006م، الأحد 2 يوليو). قصف مكتب رئيس الوزراء بغزة. العدد (3843)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2006م، الخميس، 9 نوفمبر). 18 شهيداً وعشرات الجرحى غالبيتهم من النساء والأطفال ومن عائلة واحدة. العدد (3969)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2008م، الأربعاء 6 فبراير). 9 شهداء و19 جريحاً في غارات جوية على قطاع غزة. العدد (4410)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2008م، السبت 24 مايو). خمسة شهداء وإصابة جندي إسرائيلي. العدد (4517)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2009م، الأحد 5 أبريل). شهيدان في اشتباك مسلح شرق جباليا. العدد (4824)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2009م، الأحد 6 سبتمبر). استشهاد طفل في بيت حانون. العدد (4977). ص1، 18.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2009م، السبت، 17 يناير). 15 شهيداً في قصف بيت عزاء بحي الشجاعية ومنزل في البريج بينهم أم وخمسة من أطفالها. العدد(4746)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2010م، الأربعاء 2 يونيو). مصر تفتح معبر رفح والرئيس عباس يشكر مبارك على قراره. العدد (5240)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2010م، الثلاثاء 29 سبتمبر). استشهاد 3 ناشطين من "سرايا القدس" في غارة على غزة. العدد (5355). ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2010م، الخميس 22 يوليو). شهيدان و9 جرحى في غزة. العدد (5290)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2010م، السبت 9 يناير). ثلاثة شهداء وجريحان في غارة احتلالية على منطقة الأنفاق برفح. العدد (5096)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2011م، الأربعاء 23 مارس). يوم دام في غزة: استشهاد 8 مواطنين بينهم جد وحفيده وابن شقيقه. العدد (5527). ص1-27.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2012م، الاثنين 19 نوفمبر). غزة مجازر وغارات على مدار الساعة. العدد (6121)، ص1-12.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2012م، الأربعاء 18 أبريل). الرئيس للأسرى: قضيتكم في قلبي وعقلي وأعماق وجداني. العدد (5912)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2012م، الأربعاء 21 نوفمبر). 137 شهيداً في اليوم السابع من الحرب على غزة منهم ثلاثة صحفيين. العدد (6123)، ص11.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2012م، الثلاثاء 15 مايو). الأمعاء الخاوية تنتصر الأسرى يوقعون اتفاقاً يحقق مطالبهم وينهي اضرابهم عن الطعام. العدد (5939)، ص1،

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2013م، الأربعاء 19 سبتمبر). (إسرائيل) تسمح بإدخال مواد البناء إلى غزة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. العدد (6421)، ص1، 14.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2013م، الثلاثاء 15 يناير). استشهاد مزارع شمال بيت لاهيا. العدد (6178)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الاثنين 9 يونيو). استشهاد صياد متأثراً بجروح شمال غزة. العدد (6677)، ص1 ،14.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الاحد 10 أغسطس). بال تريد: ضرب الاحتلال لمنشآت القطاع الخاص؛ حياة وسوق؛ ملحق اقتصادي أسبوعي يصدر عن الحياة الجديدة، العدد (163)، ص10.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الأربعاء 17 سبتمبر). اتفاق فلسطيني إسرائيلي حول إعادة إعمار غزة. العدد (6772)، ص1.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الأربعاء 25 يوليو). مجازر الاحتلال تطال النازحين إلى مدارس " الأونروا". العدد (6723)، ص1 ،19.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الجمعة 15 أغسطس). الأماكن الأثرية في غزة لم تسلم من العدوان. العدد (6739)، ص1، 19.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الجمعة 22 أغسطس). 35 شهيدا في غزة و(إسرائيل) تقرر استدعاء 10 آلاف جندي احتياط. العدد (6746)، ص1-4.

جريدة الحياة الجديدة (رام الله). (2014م، الخميس 17 يوليو). حتى المستشفيات لم تسلم من العدوان. العدد (6715)، ص1، 14.

جريدة الدستور (عمّان). (2009م، الثلاثاء 25 نوفمبر). شهيدان و(إسرائيل) ترفض هدنة مشروطة. ص1.

جريدة الرأي (الكويت). (2009م، الأربعاء فبراير). حقائق مرعبة عن الأسلحة الإسرائيلية ضد مدنيي غزة. العدد (10810)، ص50.

جريدة الشرق الأوسط (لندن). (2009م، الأحد 18 يناير). إسرائيل تعلن وقف الحرب من طرف واحد في الثانية فجر اليوم. العدد (11009)، ص1.

جريدة الشرق الأوسط (لندن). (2009م، السبت يناير). إسرائيل تبدأ الاجتياح البري لغزة. العدد (10995)، ص1.

جريدة *القدس (القدس)*. (2006م، الأربعاء 28 يونيو). غارات إسرائيلية على غزة. العدد (13240)، ص1.

جريدة *القدس العربي (لندن)*. (2014م، الاثنين 4 أغسطس). (إسرائيل) تواصل العدوان على المدنيين رغم "الهدنة الإنسانية". العدد (7826)، ص6.

جريس، سمير. (1993م). الانتفاضة: ميزان السنوات الخمس. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد(238-239)، ص141.

الجزيرة نت. (2015، 29 مارس). *ألوية الناصر صلاح الدين*. تاريخ الاطلاع: 20 أيلول (سبتمبر) 2015م: الموقع: http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties .

أبو جمعة، تيسير. (2010م). *انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000-2008)* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1948م). *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان*. نيويورك: الأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1966). *العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية*. نيويورك: الأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1966). *العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية*. نيويورك: الأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1975م). *إعلان طوكيو (حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره)*.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1975م). *الإعلان الخاص بحقوق المعوقين*.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1989م). *اتفاقية حقوق الطفل 1989م*. نيويورك.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2006م). *تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967م.*

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2009م). *حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي المحتلة (تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة*. نيويورك.

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (د. ت). *قائمة بالاتفاقيات والإعلانات والصكوك الأخرى الواردة في قرارات الجمعية العامة منذ عام 1946م فصاعداً*. تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر، 2015م، الموقع: http://www.un.org/depts/dhl/dhlara/resguida/resins.htm

الجمعية العامة للأمم المتحدة. (د. ت). *مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)*. تاريخ الاطلاع: 10 يناير 2016م، الموقع: http://unctad.org/en/Pages/Publications.aspx

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. (2009م). *تقرير عن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة 2009/1/7-2009/1/2م*. غزة.

الجمل، محمد. (2014م، الثلاثاء 5 أغسطس). 15 شهيداً بينهم أم وأطفالها الأربعة، جريدة *الأيام (رام الله)*، العدد (6691)، ص1-19.

الجمل، محمد. (2014م، الخميس 31 يوليو). يوم مجازر المدارس. جريدة *الأيام (رام الله)*، العدد (6666)، ص1-20.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2004م). *مسح الفقر في الأراضي الفلسطينية 2003م*. رام الله.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011م). *البيئة والتنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية عام 2010م*. رام الله.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012م). *النتائج الرئيسة مسح أثر الحرب والحصار على قطاع غزة. رام الله.*

حبوش، مصطفى. (2009م). شهداء حرب غزة. *مجلة الصدى*، العدد (9)، ص14.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). (2015م، 8 أبريل). *من أساليب إعدام الأسرى*. تاريخ الاطلاع: 20 ديسمبر 2015م، الموقع: http://www.fatehfrc.plo.ps/ar/index.php?p=main&id=5194

حزب البعث الاشتراكي. (2009م). *محرقة غزة مقاربة قانونية*. (د.م).

الحسني، فادي. (2009م). الانتهاكات بحق الصحفيين، *مجلة الصدى*، العدد (9)، ص ص 49 -50.

حسونة، طارق. (2014م). *تطور الفكر السياسي لحركة حماس 1991-2006م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

الحسيني، علي زين العابدين. (1974م، يوليو). ملامح من التجربة النضالية: حرب العصابات في مدن ومخيمات قطاع غزة. *مجلة شؤن فلسطينية*، العدد (35)، ص ص 62-75.

حطيط، أمين. (2009م). الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان على غزة. في: عبد الحميد الكيالي (محرر)، *دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان)* (ص ص97-121). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

حطيط، أمين. (2013م). قراءة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين ثان (نوفمبر) 2012م وانعكاساتها. في: مركز الزيتونة للدارسات للاستشارات (محرر)، *حلقة نقاش القضية الفلسطينية تقييم استراتيجي 2012-تقدير استراتيجي 2013م*. (ص ص1-13). بيروت: مركز الزيتونة للدارسات للاستشارات.

الحلو، بهجت. (2013م). جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين الفلسطينيين. *مجلة الفصلية*. العدد (47). الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ص ص 11-13.

حماد، أحمد إبراهيم. (2010م). *أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة*. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.

حمدان، أمينة شريف. (2010م). *حماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة (اتفاقية جنيف الرابعة)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح-نابلس، فلسطين.

الحوت، بيان. (1991م). *فلسطين القضية، الشعب، الحضارة، التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين 1917م*. بيروت: دار الاستقلال.

خبيصة، محمد. (2014م). خسائر ضخمة تكبدها القطاع الصناعي في غزة و134 مصنعاً قصفت ودمرت كلياً. *مجلة آفاق البيئة والتنمية*. العدد (67). تاريخ الاطلاع: 15 يوليو 2016م، الموقع:(http://www.maan-ctr.org/magazine /article.php?id =5cdf0y380400Y5cdf0

خفاجة، آمال. (2013م). *أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي، دراسة قياسية على الاقتصاد الفلسطيني 1996-2011م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

أبو خليل، شوقي. (2005م). *حطين بقيادة صلاح الدين*. ط1. بيروت: دار الفكر.

دوحان، حسن. (2014م، 15 يونيو). *رفع الحصار الاسرائيلي في مقدمة مطالب رجال الأعمال الغزيين*. تاريخ الاطلاع 28 فبراير 2016م، الموقع: http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=7&id=238021&cid=3332

الراعي، محمد. (2005م). *تقييم أداء المعابر في قطاع غزة وإمكانيات تطويرها*. وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

الرملاوي، نبيل. (2012م، ربيع). قطاع غزة بين التحرر والهيمنة الإسرائيلية الوضع القانوني لقطاع غزة، *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد(248)، ص ص 46-82.

الريس، منير. (2009م). *غزة في بطن الحوت*. غزة، فلسطين.

زين الدين، سلسبيل، (2014م، 20 نوفمبر). *معبر رفح معبر الأزمات منذ بدايته*. تاريخ الاطلاع: 15 ديسمبر 2015م، الموقع: موقع قدس نت http://www.qudsn.ps /article/54152)

السحار، جميل. (2014م). *يوميات حربين على غزة (الفرقان وحجارة السجيل) (2008-2009م)*. ط1. غزة-فلسطين: مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني.

سعيد، خالد. (2010م). الموقف الصهيوني من الحرب. في: عبد القادر ياسين (محرر)، *بين المعبر والنفق ماذا حدث في غزة* (ص ص 45-70). مصر: المركز الإعلام العربي.

سعيد، خالد. (2010م). *حين صبوا الرصاص على غزة*. ط1. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

سلطة الطاقة والمواد الطبيعية الفلسطينية. (2012م، 14 نوفمبر). *محطة التوليد*. تاريخ الاطلاع: 20 مارس 2016م، الموقع: http://www.penra.gov.ps/index.php ? option=com_content&view=article&id=758:2012-11-14-09-11-19&catid=27: 2012- 11-14-08-37-30&Itemid=61

السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات. (2001م) *انتفاضة الأقصى (يوميات ووثائق). الكتاب الأول. 29 أيلول (سبتمبر)-28 تشرين أول (أكتوبر) 2000م*. رام الله: الهيئة العامة للاستعلامات.

سلطة جودة البيئة الفلسطينية. (2014م). *تقرير الآثار البيئية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة 8 يوليو-26 أغسطس 2014م*. غزة.

السنوار، زكريا. (2003) *العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

السنوار، زكريا. (2010م). مقدمات لا بد منها. في: ابتسام صائمة (محرر)، الاستهداف *الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م (دراسة توثيقية)* (ص ص 20-43). غزة: مركز نساء من أجل فلسطين.

السنوار، زكريا. (2010م). يوميات العدوان على غزة. في: *بدون، العدوان على غزة حرب الفرقان 2008-2008م*، الجزء الأول. (ص ص177-403). غزة-فلسطين: مركز رؤى للدراسات والأبحاث.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان. (2009م، 15 يناير). *جرائم إسرائيل البيئية في غزة*. تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2016م، الموقع: http://www.anhri.net/egypt/hcer/2009 /pr0115.shtml

شديد، فادي. (2009م). *الآثار القانونية المترتبة على اعتبار قطاع غزة كياناً معادياً في نظر القانون الدولي الإنساني*، جامعة النجاح الوطنية–نابلس، فلسطين.

الشركة الفلسطينية للكهرباء. (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009م*. غزة.

الشركة الفلسطينية للكهرباء. *(2013م). التقرير السنوي لعام 2012م.غزة.*

شعت، عزام. (2014م). العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة: الأسباب والتداعيات. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد (257)، ص ص6 –15.

شمالي، إلهام. (2015م، 6–8 أكتوبر). *سياسة الحصار الإسرائيلية، وآثارها على الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة 2006–2014م*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر غزة الواقع وآفاق المستقبل، ج (2)، غزة: جامعة الأزهر.

الشوبكي، نيفين. (2012م، 26 تشرين ثان (نوفمبر). *القطاع الزراعي الأكثر تضرراً في العدوان على غزة*. تاريخ الاطلاع: 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: (http://thoraya.net/?p=4963

صافي، خالد. (د. ت). *أثر حصار قطاع غزة على قطاع التعليم العالي الفلسطيني*، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية.

صالح، أشرف نايف. (2013م). *الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م*. غزة: وزارة التربية والتعليم العالي.

صالح، محسن. (2009). *معاناة قطاع غزة*. ط2. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، محسن. (2009م). *معابر القطاع؛ شريان حياة أم أداة حصار*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، محسن. (2012م) *القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، محسن، ورجب، معين محمد عطا، وآخرون. (2014م). *قطاع غزة التنمية والإعمار في مواجهة الحصار والدمار*. ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صايمة، ابتسام. (2013م). *يوميات العدوان (حرب حجارة السجيل) دراسة توثيقية*. غزة- فلسطين: مركز نساء من أجل فلسطين.

صحيفة الاستقلال. (2014م، 19 سبتمبر). خلة: تدمير المعالم الأثرية استهداف للتراث الحضاري الفلسطيني. تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2016م، الموقع: https://alestqlal.com/ar/index.php?act=Show&id=27318

صحيفة العرب (قطر). (2014م، الاثنين 14 يوليو). 8 أعوام على حصار غزة تُفاقم أزماتها الإنسانية. العدد (9528)، ص20.

صحيفة العرب (لندن). (2014م، الاثنين 11 أغسطس). تدمير المعالم الأثرية الفلسطينية استهداف للإرث الحضاري الإنساني. العدد (9645)، ص12.

صحيفة القدس العربي (لندن). (2006، السبت /الأحد، 11/10 يونيو). نجاة طفلة استشهد والداها واخوتها الثلاثة بقصف مصيف للعائلات شمال غزة. العدد (5298)، ص1.

صحيفة القدس العربي (لندن). (2009م، الخميس 15 يناير). استشهاد سعيد صيام. العدد (6101)، ص1.

صحيفة القدس العربي (لندن). (2014م، الجمعة 11 يوليو). تواصل الحرب والمجازر. العدد (7803)، ص7.

صحيفة فلسطين (غزة). (2008م، الثلاثاء 15 ديسمبر). لن يتم تجديدها على الأغلب". العدد (581)، ص1.

صحيفة فلسطين (غزة). (2010م، الثلاثاء 5 يناير). (إسرائيل) تغلق معبر "ناحال عوز" نهائياً. العدد (940)، ص1-15.

صحيفة فلسطين (غزة). (2010م، الجمعة 19 فبراير). الاحتلال يتوغل شرق المغازي والزيتون ويجّرف ثلاثة منازل. العدد (985)، ص1، 27.

صحيفة فلسطين (غزة). (2010م، الخميس 29 أبريل)، استشهاد فتى برصاص الاحتلال شرق مدينة غزة. العدد (1054)، ص1.

صحيفة فلسطين (غزة). (2011م، الثلاثاء 11 يناير). قوات الاحتلال تعدم مسناً فلسطينياً وتشن سلسلة غارات على قطاع غزة. العدد (1306)، ص1-31.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الاثنين 19 نوفمبر). 28 شهيداً بينهم أطفال ونساء قضوا في مجزرة مروعة بغزة. العدد (1974)، ص1، 11.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الأحد 11 نوفمبر). 5 شهداء وعشرات الجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع. العدد (1966)، ص1.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الثلاثاء 13 مارس). استشهاد 7 فلسطينيين بينهم طفل وسيدة يرفع حصيلة العدوان. العدد (1727)، ص31.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الثلاثاء 20 نوفمبر). 33 شهيداً في سادس أيام العدوان. العدد (1975)، ص 1 ،11.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الثلاثاء 6 نوفمبر). تشييع الشهيد النباهين وسط القطاع. العدد (1961)، ص1-31.

صحيفة فلسطين (غزة). (2012م، الجمعة 9 نوفمبر). استشهاد طفل وإصابة جندي إسرائيلي شرق خان يونس. العدد (1964)، ص1-27.

صحيفة فلسطين (غزة). (2014م، الأربعاء 23 يوليو). الاحتلال يستهدف مكتب قناة الجزيرة بغزة. العدد (2579)، ص4.

صحيفة فلسطين (غزة). (2014م، الأربعاء 25 يناير). استشهاد شاب وإصابة 3 آخرين شمال قطاع غزة. العدد (2400)، ص1-31.

صحيفة فلسطين (غزة). (2014م، الأربعاء 27 أغسطس). تدمير أبراج سكنية ومنازل ومدارس. العدد (2611)، ص2.

صحيفة معاريف. (2014م، الثلاثاء 8 يوليو). المجلس الوزاري: توسيع الهجمات (بدون عدد). (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

صحيفة هآرتس. (2014م، الأحد 16 يونيو). اعتقالات واسعة بين قادة حماس. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

صحيفة *هآرتس*. (2014م، الأحد 5 يوليو). إطلاق عشرات الصواريخ من غزة. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

صحيفة *هآرتس*. (2014م، الثلاثاء 1 يوليو). الثلاثة قتلوا بعد وقت قصير من خطفهم، بتاريخ 1تموز 2014، ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

الصوراني، غازي. (2011). *قطاع غزة 1948-1993م*. د. م.

الطاهر، معين. (2014م). غزة: قراءة أولية للحرب. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، المجلد 25. العدد (100)، ص87.

الطباع، ماهر. (2013م، 8 سبتمبر). *قطاع غزة والخوف من العودة لمربع الحصار الأول*. تاريخ الاطلاع 25 فبراير 2016م، الموقع: http://mtabbaa.blogspot.com/2013/09/blog-post.html#more

الطباع، ماهر. (د. ت). *إغلاق المعابر*. مدونة الاقتصاد الفلسطيني، تاريخ الاطلاع: 5 يناير 2016م، الموقع: http://mtabbaa.blogspot.com/

أبو عامر، عدنان. (2004). *الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993م* (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

أبو عامر، عدنان. (2007م). *دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة: بداية هزيمة المشروع الصهيوني*. ط1. بيروت: مركز باحث للدراسات.

العبادسة، جميل. (2010). الخسائر الاقتصادية الناجمة عن العدوان. بدون، *العدوان على غزة حرب الفرقان 2008-2008م*، الجزء الثاني. (ص ص279-314). غزة-فلسطين: مركز رؤى للدراسات والأبحاث.

عبد الرحمن، أسعد، والزرو، نوّاف. (1989م). *الانتفاضة مُقدمات. وقائع. تفاعلات. آفاق*. ط1. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

عبد الرحمن، سيد عبد المنعم. (2010م). *يوميات الحرب الإسرائيلية على غزة*. في: عبد القادر ياسين (محرر)، بين المعبر والنفق ماذا حدث في غزة؟ (ص ص138 185). الجيزة: مركز الإعلام العربي.

عبد العزيز، لؤي محمد. (د. ت) *انتفاضة النفق* 1996م. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

عدوان، أحمد. (2012م). *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.

العربية لحماية الطبيعة. (د.ت). تقرير حول الأثر البيئي والزراعي للحرب الإسرائيلية على غزة.

عريقات، نورا. (د. ت) *حصار غزة ليس خطأ بل غير مشروع: وضع الحصار بين القانون الدولي واستجابة الأمم المتحدة.*

عزمي، محمود. (1973م، حزيران) خبرات معارك "رفح-غزة" في حرب 1967م. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد (22)، ص 43.

علي، عبد الرحمن محمد. (2011م). *الجرائم الإسرائيلية خلال العدوان على قطاع غزة: دراسة قانونية*. ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

العوا، محمد سليم. (2009م). *غزة المقاومة والممانعة*. ط1. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

عودة، منتهى: *المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين "تقييم الأسرى المحررين"* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية-نابلس، فلسطين.

أبو عون، ثائر. (2014م، الاثنين 1 سبتمبر). خسائر بالملايين تكبدها القطاع الزراعي في غزة. *نداء الأرض*. (نشرة غير دورية). اتحاد العمل الزراعي، ص3.

عياد، زينات. (2015م، السبت 11 يوليو). مركز إيوان يرمم ثلاثة مساجد. *نساء من أجل فلسطين*، العدد (73)، ص6.

أبو عيد، عبد الله موسى. (2009). العدوان المستمر على قطاع غزة: الجرائم وآليات المساءلة القانونية (دراسة في القانون الجنائي الدولي)، مركز الزيتونة للدراسات.

عيد، ناهض راغب. (2015م). *بيئة النزاهة والشفافية والمساءلة في إعادة الإعمار*. الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان".

غنيم، آمنة. (2009م). *الانتهاكات الإسرائيلية تجاه المواطنين في قطاع غزة 1967-1987م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس-القاهرة، مصر.

غيلبرت، مادس. (2009م، 29 يناير). أجرى المقابلة أحد مذيعي الجزيرة. *برنامج لقاء اليوم*. قطر: قناة الجزيرة.

فتوح، رائد. (2015م). *أيام عمل معبر كرم أبو سالم خلال الخمس سنوات الماضية*.

القرا، يوسف سليمان. (2014م). *دراسة تحليلية للاعتبارات التخطيطية لموقع مطار ياسر عرفات الدولي بقطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

كامل، مجدي. (2010م). *هولوكوست غزة: هيروشيما القرن ال 21: مشاهد مرعبة لا تتحملها الكاميرا*. سوريا: دار الكتاب العربي.

الكحلوت، أسامة. (2014م، 9 أغسطس). *خلال فترة التهدئة: نعيم أبو ظاهر ذهب لتفقد منزله فاعتقلوه وعذبوه وأعدموه*. تاريخ الاطلاع: 6 مارس 2016م، الموقع: دنيا الوطن: http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/08/09/575925.html

الكيالي، عبد الوهاب، ونعمة، ماجد، والخوند، مسعود، والكافي، محمد، وشاهين، جيروم، وعمارة، محمد، والبشرى، طارق، ومنيف، عبد الرحمن، وشقير، لبيب، وشبل، يوسف، وقرقوط، ذقان. (1991). *موسوعة السياسة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

لجنة الانتخابات المركزية-فلسطين. (د. ت). *نتائج الانتخابات التشريعية 2006م*. تاريخ الاطلاع: 5 أيلول (سبتمبر) 2015م، الموقع: https://www.elections.ps/ar/tabid/587/language/en-US/Default.aspx .

اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). (2005). *بيان صادر في 5 كانون أول (ديسمبر) 2005م*. جنيف: اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC).

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (1949). *القواعد الأساسية لاتفاقيات جنيف وبروتوكوليها الإضافيين*. جنيف: اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (1949م). *اتفاقيات جنيف الرابعة*. جنيف.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (1977م). *البرتوكول الملحق الأول الإضافي إلى باتفاقيات جنيف المعقودة عام 1949م*.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (1977م). *البرتوكول الملحق الثاني الإضافي إلى باتفاقيات جنيف المعقودة عام 1949م*.

اللجنة الدولية للصيب الأحمر. (2014م، 13 أكتوبر). *تدمير شبكات المياه والصرف الصحي يشكل خطراً على الصحة*. تاريخ الاطلاع: 20 أبريل 2016م، الموقع: https://www.icrc.org/ara/resources/documents/update/2014/10-13-gaza-clean-water-operational-update.htm

اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب. (2010م). *أسلحة الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان على غزة 2008-2009 وأثرها الصحي والبيئي*. غزة -فلسطين: اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب. (2010م). *التوثيق المصور لجرائم الحرب الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة على غزة 2008-2009م*. غزة-فلسطين: اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين "توثيق".

ليفي. (2014م، الخميس 3). *القتل والغضب. يديعوت احرونوت*. العدد (8723)، ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام).

ليفين، ليا. (2009م). *حقوق الإنسان أسئلة وإجابات*، (ترجمة علاء شلبي، ونزهة جيسوس إدريسي). المغرب: اليونسكو. (العمل الأصلي نشر في عام 1981).

مجلة الدراسات الفلسطينية. (1996م، خريف). قرار مجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، نيويورك، 28-29 أيلول (سبتمبر) 1996م. العدد (28)، ص244.

مجلة الدراسات الفلسطينية. (2004م). خطة رئيس الحكومة الإسرائيلية "أريئيل شارون" لفك الارتباط. المجد (15). العدد (58)، ص165.

مجلة الدراسات الفلسطينية. (2013م، شتاء). بنود اتفاق وقف الأعمال القتالية. المجلد 24. العدد (93)، ص223.

مجلة شؤون فلسطينية (1973م، حزيران). تقرير عن معركة غزة في حزيران 1967م (شهادة أحد ضباط جيش التحرير الفلسطيني في غزة). العدد (22)، ص 82.

مجلة فلسطين المسلمة. (2010م). *الصليب الأحمر؛ حصار غزة*. العدد 7.

مجلس الأمن. (1980م). *قرار رقم (465)*. نيويورك: الأمم المتحدة.

المجلس التشريعي الفلسطيني. (1999م). *قانون حقوق المعوقين رقم (4) عام 1999م*.

المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار). (2009م). *الخسائر الاقتصادية المباشرة الناتجة عن العدوان على قطاع غزة. (د.م)*.

مجموعة البنك الدولي. (2006م). *أخبار تنموية الضفة الغربية وقطاع غزة*. (د. م).

محسن، وائل، وأبو جراد، وائل. (د. ت). *إغلاق معبر رفح*. تاريخ الاطلاع: 2 فبراير 2016م، الموقع: وزارة الداخلية الفلسطينية http://www.moi.gov.ps/news/48650 /

محمد، محمدي. (2011) *التصريحات التفسيرية وأثرها على الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

أبو مدللة، سمير، وأبو حطب، غسان. (2014م). *ظاهرة الأنفاق في قطاع غزة: الاقتصاد المُدمر، الزواج الكاثوليكي، والحصار المُر*. مركز دراسات التنمية: جامعة بيرزيت.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2012م). *عامود السحاب واغتيال الطفولة قتل الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي*. مكتب فلسطين: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2014م). *الهجمات العشوائية والقتل العمد: إسرائيل تنتقم من غزة بقتل مدنييها*. مكتب فلسطين: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2014م). *مصادرة أملاك المواطنين في الضفة الغربية 2014م*.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2014م). *منظومة السيطرة الإسرائيلية استخدام المدنيين الفلسطينيين دروعاً بشرية 8 تموز (يوليو)-26 آب (أغسطس) 2014م*. جنيف.

مركز إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب. (2010م). *العالم الرباني نزار بن عبد القادر ريان العسقلاني*. غزة-فلسطين: مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب.

مركز أسرى فلسطين للدراسات. (2014م). *قانون المقاتل الغير شرعي*. غزة.

مركز أسرى فلسطين للدراسات. (2014م، 26 أغسطس). *تقرير مفصل حول المعتقلين من القطاع خلال الحرب على غزة*. تاريخ الاطلاع 2 مارس2016م، الموقع: http://www.asrapal.net/index.php?action=detail&id=6866

مركز الأسرى للدراسات. (2013م، 17 فبراير). *الأسير أسامة الزريعي يدخل عامه السادس*. تاريخ الاطلاع: 25 يناير 2016م، الموقع: http://alasra.ps/ar//index.php?act=post&id=19230

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2006). *مختارات من الوثائق الفلسطينية لسنة 2005م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2007م). *التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لعام 2006م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2008م). *التقرير السنوي لعام 2007م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م/2009م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *الوثائق الفلسطينية لسنة 2008م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *تقرير المعلومات (1) معاناة قطاع غزة تحت الحصار*. ط2. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2011م). *قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة*. قسم الأرشيف والمعلومات، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2012م). *التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2014م). *التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لعام 2012-2013م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2014م). *العدوان الإسرائيلي على غزة*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

مركز العمل التنموي "معا". (2013م، أبريل). أثر الحصار على الزراعة، *مجلة آفاق (مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مركز العمل التنموي/معا)، العدد(53)*: تاريخ الاطلاع 15 فبراير 2016م، الموقع: http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/ Issue53 /nadweh.php

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (1997م). *الإغلاق الإسرائيلي لقطاع غزة على ضوء القانون الدولي*. غزة.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (1998). *اتفاقية جنيف الرابعة والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية: النظرية والممارسات*. فلسطين: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار).

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (1998م). *التقرير السنوي لعام 1997م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (1999م). *التقرير السنوي لعام 1998م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2000م). *التقرير السنوي لعام 1999م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006). *الاقتصاص من المدنيين*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006م). *اتفاقية المعابر: عام آخر من المعاناة تقرير حول آثار القيود على حرية التنقل في قطاع غزة خلال عام من تطبيق اتفاقية المعابر 2005/11/25م-2006/11/24م*. غزة

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006م). *التقرير الأسبوعي (20-26 يوليو 2006)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006م). *التقرير الأسبوعي 29 تموز (يوليو) 2006م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006م). *التقرير السنوي لعام 2005م*. عزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2006م، 5 يوليو). *في واحدة من أعنف غاراتها الجوية، الطائرات الحربية تدمر مبنى وزارة الداخلية*. تاريخ الاطلاع 7 مارس 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=5416

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2007م). *الانتهاكات الإسرائيلية ضد الطواقم الطبية الفلسطينية 1 كانون أول 2005-30 نيسان 2007م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2007م). *التقرير الأسبوعي، ع47، 22-28 نوفمبر 2007م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2007م). *التقرير السنوي لعام 2006م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2008-2009م). *التقارير الأسبوعية لعامي 2008 و2009م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2008م). *التقرير السنوي لعام 2007م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2008م). *تدمير اقتصاد غزة تقرير أثر سياسة الإغلاق على القطاعات الاقتصادية الفترة من 15 حزيران (يونيو) 2007م-إلى 14 حزيران (يونيو) 2008م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2008م). *جرائم الاغتيال: سياسة إسرائيلية رسمية معلنة*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2008م). *حرمان طلبة القطاع من التعليم في الخارج*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009). *الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31)*. غزة.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009). *جرائم الحرب بحق الأطفال. خلال عدوان 2008-2009*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009). *مدنيون مستهدفون*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م). *الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م). *التقرير الأسبوعي (26أغسطس 2009م)*. تاريخ الاطلاع، 17 أكتوبر 2015م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=8269

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م). *التقرير السنوي لعام 2008م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م). *المعوقون الفلسطينيون: تقرير حول الاعتداءات الإسرائيلية على المعوقين الفلسطينيين في قطاع غزة (2003/9/1-2009/11/30م)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م، 14 فبراير). *ما بعد العدوان (2) عجزة غزة المنسيون*. تاريخ الاطلاع: 10 مارس 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=3057

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م، 4 نوفمبر). *التقرير الأسبوعي (2009/10/29-2009/11/4)*. تاريخ الاطلاع: 22 أكتوبر 2015م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=6289

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2010م، 27 سبتمبر). *أثر الحصار على إعادة إعمار قطاع التعليم*. تاريخ الاطلاع: 25 نوفمبر 2015م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=3075

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2011م). *التقرير السنوي لعام 2010م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2011م). *قطاع غزة: حصار لم يتوقف وإعمار لم يبدأ يونيو 2010-نوفمبر 2011م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012). *أزمة الوقود والكهرباء تشل الحياة في قطاع غزة*. غزة.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير الأسبوعي (14- 21 نوفمبر 2012)*. تاريخ الاطلاع: 17 يوليو 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=8026

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير الأسبوعي (14-20 حزيران (يونيو) 2012م)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012م، 2 كانون أول (ديسمبر). *الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: (http://pchrgaza.org/ar/?p=7205)

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2013م). *التقرير السنوي لعام 2012م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2013م). *توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة (1 أغسطس 2011م-31 ديسمبر 2012م)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2013م). *توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية في الأرض الفلسطينية المحتلة 1 أغسطس 2011-31 ديسمبر 2012م*. غزة.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2013م). *ما زال الحصار مستمراً عام 2012م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م). *التقرير الأسبوعي (21-27 آب (أغسطس) 2014م)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م). *التقرير الأسبوعي (7/24-8/6-2014)*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م). *التقرير السنوي لعام 2013م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م). *تقرير حول الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م، 2 أغسطس). *جرائم مروعة ضد الإنسانية*. تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=4911

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م، 20 أكتوبر). *الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 15 يوليو 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=7183

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2014م، 24 يوليو). *التقرير الأسبوعي (17-23 يوليو 2014م)*. تاريخ الاطلاع: 27 يوليو 2016م، الموقع: http://pchrgaza.org/ar/?p=7277

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2015م). *التقرير السنوي لعام 2014م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: *أثر العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاعي المياه والصرف الصحي خلال فترة عدوان 2008-2009م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى". (2014م). *الصحافة في غزة في مرمى النيران*. رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى". (2015م). *التقرير السنوي لعام 2014م*. رام الله.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2009م). *التقرير السنوي لعام 2008م*. رام الله.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009*. رام الله.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009م*. رام الله.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. رام الله–فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2012م، 20 نوفمبر). *قصف مجمع أبو خضرة الحكومي*. تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع: http://mada.huriweb.org/violation.php?lang=2&id=240

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). (2013م). *التقرير السنوي لعام 2012م*، ص35.

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار". (د. ت). *الشاباك*. تاريخ الاطلاع: 25 يونيو 2016م، الموقع: http://www.madarcenter.org/

المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في (إسرائيل) "عدالة". *قرار حرمان زيارة أهالي الأسرى*. مجلة عدالة الإلكترونية، العدد (67)، كانون أول 2009م، الموقع: http://www.adalah.org/uploads/oldfiles/newsletter/ara/dec09/dec09.html

المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل "عدالة" (2007). *تقرير حول قرار إسرائيل وقف التعامل بالكود الجمركي لقطاع غزة*.

المركز القانوني لحقوق الأقلية في (إسرائيل) عدالة. (2014م، 1 سبتمبر). *قائمة بالمدارس التي دمرتها إسرائيل في غزة*. تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2016م، الموقع: http://www.adalah.org/ar/content/view/1756

المركز القانوني لحقوق الأقلية في (إسرائيل) عدالة. (2014م، 28 يوليو). *عدالة يطالب بفتح تحقيق مستقل بالعدوان الإسرائيلي على المستشفيات والطواقم الطبيّة في قطاع غزّة*. تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2016م، الموقع: http://www.adalah.org/ar/content/view/1745

مركز المعلومات الفلسطيني (وفا). (د. ت). *القطاع الزراعي في فلسطين حتى العام 2011*. تاريخ الاطلاع: 15 مارس 2016م، الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2510

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (د. ت). *شهداء الحركة الأسيرة في السجون الإسرائيلية*. تاريخ الاطلاع: 20 ديسمبر 2015م، الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3794

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (د. ت). *الأسيرات الفلسطينيات رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م، الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3799

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (د.ت). *هبة النفق 1996م*. تاريخ الاطلاع 25 آب (أغسطس) 2015م، الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3482 .

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني–وفا. (د. ت). *إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية (اتفاقية أوسلو) 19 آب (أغسطس) 1993م*. تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4888

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2006م). *بيت حانون مدنيون بلا حماية*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2007م). *جرائم قوات الاحتلال في قطاع غزة الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة للعام 2007م*. غزة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2007م). *قرار إسرائيل وقف التعامل بالكود الجمركي لقطاع غزة*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2008م). *جرائم قوات الاحتلال في قطاع غزة والآثار الإنسانية للحصار لعام 2007م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2008م). *حماية الاعيان المدنية في القانون الدولي الإنساني*. غزة

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009). *استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف وأطقم الدفاع المدني خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008–2009م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *آثار العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *أثر العدوان الإسرائيلي على الحق في المياه في قطاع غزة*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف وأطقم الدفاع المدني خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008-2009م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *الحقيقة والعدالة المغيبة، حول الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية ضد حرية العمل الصحفي والعاملين في حقل الإعلام خلال العدوان 2008-2009م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *العدوان في أرقام تقرير إحصائي حول: حصيلة الخسائر والأضرار التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم في قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي 2008-2009م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *انتهاكات حرية التعبير عن الرأي والعمل الصحفي في قطاع غزة 1 يناير 2008 إلى 31 ديسمبر 2008م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *تقرير حول توثيق الانتهاكات وجرائم الحرب الإسرائيلية الموجهة ضد حرية العمل الصحفي خلال العدوان الإسرائيلي (الرصاص المصبوب) الفترة من 2008/12/27م إلى 2009/1/18م*. غزة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *مدنيون بلا حماية*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2010م). *تقرير الانتهاكات الإسرائيلية في شهر حزيران (يونيو) 2010م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2010م). *تقرير شهري نيسان (أبريل) لعام 2010 م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2010م). *حقائق حول استمرارية إغلاق المعابر*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2010م). *صيادو غزة*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2011م). *التقرير السنوي لعام 2010م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2011م). *تقرير الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان لعام 2010م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2012م). *العدوان المتصاعد على قطاع غزة يغطي الفترة 2012/11/14م-2012/11/20م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2013م). *التقرير السنوي لعام 2012م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2013م). *تقرير إحصائي شامل يوثق: حصيلة الضحايا والخسائر المادية التي لحقت بالمدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال عدوان 2012م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2014م). *التقرير السنوي حول الانتهاكات في المناطق المقيدة الوصول لعام 2013م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2014م). *الحصار يفاقم أزمة حقوق الإنسان في غزة*. غزة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2014م). *العدوان الإسرائيلي يستهدف الممتلكات الثقافية في قطاع غزة*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2014م). *انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين لعام 2013م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2014م). *حياة تحت الركام تقرير حول هدم وتدمير المنازل السكنية خلال الهجوم العسكري واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة عام 2014م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2015م). *أطفال تحت جحيم القصف*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2015م). *انتهاكات حقوق الأطفال لعام 2014م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2015م). *انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين لعام 2014م*. غزة–فلسطين: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2015م). *تقرير حول هدم وتدمير المنازل السكنية خلال الهجوم العسكري واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة من 8 تموز (يوليو) وحتى 26آب (أغسطس) 2014م*. غزة–فلسطين: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (د. ت). *إحصائية المعابر*. تاريخ الاطلاع: 28 ديسمبر 2015م، الموقع: http://mezan.org/

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (د. ت). *الحصار يفاقم الأوضاع الاقتصادية*. غزة.

مركز حماية لحقوق الإنسان، وأصدقاء الإنسان الدولية. (د. ت). *ثمن الحصار 2013م*.

مركز دراسات الوحدة العربية، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان. (2010م). *حقوق الإنسان في الوطن العربي*. مركز الوحدة العربية.

مركز للدفاع عن حركة الحركة "مسلك". (2011م). *مؤشر السيطرة-مسؤولية إسرائيل المتواصلة على قطاع غزة*.

مركز للدفاع عن حركة الحركة "مسلك". (2016، 16 مارس). *تنقل الأشخاص عبر معبر رفح*. تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2015م، الموقع: http://gisha.org/ar/graph/1422/

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2007م). *(إسرائيل) تشل مسيرة التعليم في غزة*.

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2008م). *عزل جماعي: طلاب محاصرون في غزة*.

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2009م). *من يحمل مفاتيح معبر رفح*. أطباء لحقوق الإنسان-(إسرائيل).

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2014م). *التنقل والحركة في قطاع غزة؛ مُلخص عام 2013م*.

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2015). *مرسوم مراقبة التصدير الأمني (المعدات المزدوجة الاستعمال الخاضعة للمراقبة والمنقولة إلى مناطق السلطة الفلسطينية*.

مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (د. ت). *حركة الأنفاق والمعابر-تنقل الأشخاص ونقل البضائع*. تاريخ الاطلاع: 20 يونيو 2016م، الموقع: http://gisha.org/ar/updates//1329

مركز نساء من أجل فلسطين. (2010م). *الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م (دراسة توثيقية)*. غزة: مركز نساء من أجل فلسطين.

مركز هدف لحقوق الإنسان. (2011). *انتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة لشهر فبراير*. غزة

مركز هدف لحقوق الإنسان. (2011م). *انتهاكات حقوق الإنسان لشهر يونيو 2011م*. غزة: مركز هدف لحقوق الإنسان.

مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية. (2014م.) *انتهاكات العدوان الإسرائيلي على مستشفى الوفاء*. غزة.

المسلمي، عاطف. (2014م). قراءة تحليلية في أسباب ودوافع العدوان الإسرائيلي على غزة تموز 2014م. *مجلة مركز التخطيط الفلسطيني*، العدد (42-43). ص113.

مصطفى، وليد. (1986، سبتمبر، أكتوبر). الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال الإسرائيلي. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد (162-163)، ص 31.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس". (2015م). *خطة سيري*. المراقب الاقتصادي والاجتماعي. العدد (39)، ص4، 5.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس": *المراقب الاقتصادي والاجتماعي*، عدد 13. رام الله.

معهد دراسات التنمية. (2007م). *التغيرات الاقتصادية والاجتماعية لقطاع غزة 2006م حصار وبطال وتدهور في المستويات المعيشية*.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. (2006م). *المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان*. نيويورك وجنيف: الأمم المتحدة.

مكتب إعلام الأسرى. (د. ت). *اعتقال مريض على معبر بيت حانون*. تاريخ الاطلاع 1 مارس 2016م، الموقع: http://asramedia.ps/post/9402

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). (2015). *تأثير أزمة الكهرباء والوقود في غزة على الأوضاع الإنسانية*.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). (د. ت) *قاعدة بيانات حركة الصادرات والواردات*. تاريخ الاطلاع: 20 نوفمبر 2015، الموقع: http://data.ochaopt.org/dbs/crossings/commodityreports.aspx?id=1010003

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. (2007م). *خمس سنوات على الحصار: الوضع الإنساني في قطاع غزة*. القدس.

منصور، جوني. (2009م). *معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية*. رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار).

منظمة التحرير الفلسطينية؛ مجموعة الرقابة الفلسطينية. (2014م). *تقرير الموقف اليومي الخاص بالأحداث في محافظات الوطن*. رام الله.

منظمة الصحة العالمية. (2009م). *وضع الطوارئ في غزة*. جنيف.

منظمة العفو الدولية. (2009م، 27 يناير). *الجيش الإسرائيلي استخدم السهام الخارقة ضد المدنيين في غزة*. تاريخ الاطلاع: 16 أكتوبر 2015م، الموقع: https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2009/01/israeli-army-used-flechettes-against-gaza-civilians-/20090127

منظمة العفو الدولية. (2012). *الأراضي الفلسطينية المحتلة: عقب إعلان وقف إطلاق النار ينبغي على جميع الأطراف حماية المدنيين في غزة وإسرائيل*.

منظمة العفو الدولية. (2012م). *مضرب عن الطعام يوشك على الموت*. جنيف.

منظمة مراسلون بلا حدود. (2010م). *تقرير عام 2008م*. تاريخ الاطلاع: 15 أكتوبر 2015م، الموقع: http://ar.rsf.org/

مؤسسات الدراسات الفلسطينية. (د. ت). *يوميات الحرب على غزة*. تاريخ الاطلاع: 15 مارس 2016م، الموقع: http://www.palestine-studies.org/ar

مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب. (2011م). *الشهيد القائد الهمام سعيد بن محمد صيام*. غزة–فلسطين: مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب.

مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب. (2013م). *قائد أركان المقاومة: أحمد سعيد الجعبري*. غزة–فلسطين: مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب.

مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب. (2014م). *مدنيون في عين العاصفة عدوان 2014م*.

مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب. (د. ت). *عائلة أبو سليمان*. تاريخ الاطلاع: 23 يوليو 2016م، الموقع: http://creativity.ps/holocaust/2014/blog.php?id=226

مؤسسة الحق لحقوق الإنسان. (2010م). *تقرير ميداني لشهر أيلول (سبتمبر) 2010م*. رام الله–فلسطين.

مؤسسة الحق لحقوق الإنسان. (2014م). *تقرير ميداني شهر كانون ثان 2014م*. رام الله.

مؤسسة الحق. (2009م). *ورقة موقف قانوني: الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني والعام*. رام الله–فلسطين: مؤسسة الحق.

مؤسسة الحق، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2015م). *تقرير يوثق حصيلة الضحايا والخسائر المادية التي لحقت بالمدنيين وممتلكاتهم خلال الفترة من 7 تموز حتى 26 آب 2014م على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي أو في مواجهتها*. غزة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2009م). *استخدام إسرائيل للفسفور الأبيض ضد المدنيين في غزة*. بيروت.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (د. ت). *الجيش الإسرائيلي استخدم السهام الخارقة ضد المدنيين في غزة*. تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.palestine-studies.org/ar_index.Aspx

مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان. (د. ت). *جرائم سلطات الاحتلال الحربي التي استهدفت المؤسسات الأهلية خلال الفترة من 8 يوليو إلى 25 أغسطس 2014م*. غزة.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2008م). *التقرير السنوي لعام 2007م*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2009م). *التقرير السنوي لعام 2008م*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2010م). *الاعتقال الإداري في الأراضي الفلسطينية*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009م*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2014م). *التقرير السنوي لعام 2013م*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2015م). *التقرير السنوي لعام 2014م*. القدس.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (د. ت). *احصائيات حول الأسرى*. تاريخ الاطلاع 1 مارس 2016م، الموقع: http://www.addameer.org/ar/statistics/20141201

موقع أحرار ولدنا. (د. ت). محمد *أبو جاموس*. تاريخ الاطلاع: 25 يناير 2016م، الموقع: http://www.ahrarwledna.com/new/ar/

موقع إذاعة الأمم المتحدة. (د. ت). *بيان صحافي للمديرة العامة لليونسكو*، تاريخ الاطلاع: 6 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.unmultimedia.org/arabic/radio/

موقع إذاعة صوت الأقصى. (2014م، 26 فبراير). *أقوال نقيب المهندسين محمد فوجو في وقفة تضامنية ضد الحصار في غزة. تاريخ الاطلاع: 2 فبراير 2016م، الموقع:* http://www.alaqsavoice.ps/arabic/index.php?action=detail&id=130881

موقع الأقصى الرياضي. (2011م، 25 أغسطس). *نادي السلام الرياضي بشمال غزة يتعرض للقصف*. تاريخ الاطلاع: 10 أبريل 2016م، الموقع: http://www.alaqsasport.ps/index.php?action=detail&id=15898

موقع الأمم المتحدة. (د. ت). *الأمين العام*. تاريخ الاطلاع: 2 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.un.org/ar/sg/biography.shtml

موقع الأونروا. (2014م، 3 أغسطس). *بيان مشترك للمفوض العام للأونروا، ومدير عمليات الوكالة في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 3 نوفمبر 2015م، الموقع: http://portal.unrwa.ps/home.aspx

موقع الأونروا. (د. ت). *بيير كرينبول*. تاريخ الاطلاع: 1 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.unrwa.org /ar/resources/about-unrwa

موقع الأونروا. (د. ت). *بيان المفوض العام للأونروا بتاريخ 2014/7/30م*. تاريخ الاطلاع: 1 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.unrwa.org/ar/tags/commissioner-general

موقع التجارة الفلسطيني "بال تريد". (د. ت). *المعابر الحدودية*. تاريخ الاطلاع: 23 يوليو 2016م، الموقع: https://www.paltrade.org/ar_SA/page/border-cruiser

موقع الجامعة الإسلامية. (2014م، 2 آب (أغسطس). *استهداف مبنى الإدارة الرئيس في الجامعة الإسلامية بغزة*. تاريخ الاطلاع 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: (http://www.iugaza.edu.ps).

موقع الجزيرة نت. (2007م). *اتفاقية المعابر*. تاريخ الاطلاع: 15 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.aljazeera.net

موقع الجزيرة نت. (2009م، 16 فبراير). *قصة طفل قتله الاحتلال بين ذراعي أبيه في غزة*. تاريخ الاطلاع: 5 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2009/2/16

موقع الجزيرة نت. (د. ت). *قنابل الدايم. بتر للأطراف وسرطان للأجساد*. تاريخ الاطلاع: 16 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.aljazeera.net

موقع الرسالة نت. (2011م، 15 مايو). *موقع تل السكن الأثري المدفون*. تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2016م، الموقع: http://alresalah.ps/ar/post/34022

موقع الرسالة نت. (2013م، 18 يوليو). *ارتفاع مضاعف في أسعار مواد البناء بغزة*. تاريخ الاطلاع: 27 يونيو 2016م، الموقع: http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=76896

موقع الرسالة نت. (2013م، 29 يونيو). *مهنا: تفاقم أزمة الوقود في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م، الموقع: http://alresalah.ps/ar/post/75973

موقع الرسالة نت. (2014م، 15 يونيو). *حملات واسعة لاعتقالات المواطنين في الضفة الغربية*. تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2015م، الموقع: http://alresalah.ps/ .

موقع الرواية الفلسطينية. (د. ت). *موقع تل العجول الأثري*. تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2016م، الموقع: http://palnarrative.com

موقع العربية نت. (2012م، 17 نوفمبر). *قصف يستهدف مقر رئاسة الوزراء وقيادة الشرطة في غزة*. تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع: https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/fae5736d-7df1-41c6-bb48-206455cfc94a

موقع العربية نت. (د. ت). *حماس تطلب من القاهرة الإبقاء على الأنفاق الحدودية*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م، الموقع: http://www.alarabiya.net/ar/ .

موقع اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار. (2014م، 11 ديسمبر). *تقرير احصائي صادر عن اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار*. تاريخ الاطلاع: 10 نوفمبر 2015م، الموقع: http://freegaza.ps/index.php?page=newsdetails&id=12

موقع اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار. (د. ت). *التعريف باللجنة الشعبية لمواجهة الحصار*. تاريخ الاطلاع: 20 نوفمبر 2015م، الموقع http://www.freegaza.ps/index.php?page=about-us

موقع اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار. (د. ت). *معبر المنطار*. تاريخ الاطلاع: 15 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.freegaza.ps/index.php?page=category&id=1

موقع المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2014م، 22 يوليو). *تصاعد في استهداف العائلات الفلسطينية بالجملة*. تاريخ الاطلاع: 5 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.euromedmonitor.org/ar/article/561

موقع المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (2014م، 30 أغسطس). *الاعتداء على المدارس*. تاريخ الاطلاع: 1 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.euromedmonitor.org/ar

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2008م، 29 ديسمبر). *فظائع تتلاحق: تفاصيل قصف تسعة أطفال في غزة*. تاريخ الاطلاع 5 مارس 2016م، الموقع: https://palinfo.com/29220

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2008م، 30 ديسمبر). *طائرات الاحتلال تعمدت تدمير المساجد بأطنان من المتفجرات*. تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2015م، الموقع: https://palinfo.com/31599

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2009م، 7 أبريل). *الأغا: العدوان طال أكثر من 18 ألف دونم و150 مزرعة دواجن*. تاريخ الاطلاع: 10 مارس2016م، الموقع: https://palinfo.com/77485

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2013م، 25 يوليو). *إغلاق الأنفاق يهدد اقتصاد غزة المحاصرة مجددًا*. *تاريخ* الاطلاع: 26 يونيو 2016م، الموقع: https://palinfo.com/49070

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2014، 25 أكتوبر). *مصانع غزة المدمرة*. تاريخ الاطلاع: 21 أبريل 2016م، الموقع: https://palinfo.com/13390

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2014م). *استشهاد أحمد النجار* تاريخ الاطلاع: 28 أكتوبر 2015م، الموقع: https://www.palinfo.com/site/pic/newsdetails.aspx?itemid=15903

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2014م، 12 يوليو). *طائرات الاحتلال تقصف مقر جمعية الصلاح الإسلامية في خان يونس*. تاريخ الاطلاع: 15 أبريل 2016م، الموقع: https://palinfo.com/70201

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2014م، 17 أغسطس). *إعدام ميداني لستة من رجال المقاومة*. تاريخ الاطلاع: 29 أكتوبر 2015م، الموقع: https://palinfo.com/18404

موقع المركز الفلسطيني للإعلام. (2014م، 27 ديسمبر). *الغارديان: آلية "روبرت سيري" تعيق إعادة إعمار غزة*. تاريخ الاطلاع: 29 يونيو 2016م، الموقع: https://palinfo.com/30856

موقع ألوية الناصر صلاح الدين. (2014م). *الحصاد الجهادي لمعركة لهيب الثأر*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://qaweim.com/ar/index.php?act=category&id=15

موقع اليونسكو. (د. ت) *المديرة العامة*. تاريخ الاطلاع: 5 نوفمبر 2015م، الموقع: http://www.unesco.org/new/ar/unesco/about-us/who-we-are/director-general//biography)

موقع أمد للإعلام. (2014م، 15 يونيو). *اعتقالات واسعة ضد قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي*. تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2015م، الموقع: https://www.amad.ps/ar/

موقع جريدة الحياة الجديدة. (د. ت). *غزة تحتضر اقتصاديا في ظل استمرار السجان بإغلاق بواباته الست*. تاريخ الاطلاع: 20 فبراير 2016م، *الموقع*. http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=7&id=246097&cid=3450

موقع جريدة الحياة الجديدة. (د. ت). *خسائر بالمليارات جراء العدوان على قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 21 أبريل 2016م، الموقع: http://www.alhaya.ps/arch_page.php?nid=241377

موقع حركة المقاومة الشعبية. (2012م، 2 ديسمبر). *إحصائية: استشهاد 3 صحافيين وإصابة 17 وتضرر30 مؤسسة خلال العدوان الأخير*. تاريخ الاطلاع: 18 يوليو 2016م، الموقع: http://www.moqawmh.ps/

موقع حركة حماس. (د.ت). *إسماعيل هنية*. تاريخ الاطلاع 5 أيلول (سبتمبر) 2015م، الموقع: http://hamas.ps/ar/politicalofficemember/22

موقع دنيا الوطن. (2012م، 19 تشرين ثان (نوفمبر). *جرائم الحرب تتصاعد والمدنيون يدفعون الثمن*. تاريخ الاطلاع 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: http://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/335625.html

موقع دنيا الوطن. (2012م، 24 نوفمبر). *جمعية الملاحين تدين العدوان الإسرائيلي على نقابة الصيادين ومرفأ الصيد في دير البلح*. تاريخ الاطلاع: 10 أبريل 2016م، الموقع: http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2012/11/24/337321.html

موقع دنيا الوطن. (2014م، 9 سبتمبر). *أسرى فلسطين ينظم ندوة في نابلس حول أسرى غزة خلال الحرب*. تاريخ الاطلاع 2 مارس 2016م، الموقع: http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/09/09/588976.html

موقع روسيا اليوم. (2014م، 15 يوليو). *إسرائيل توافق على المبادرة المصرية وتواصل قصف غزة*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع: https://arabic.rt.com/news/752286

موقع سرايا القدس. (2006م، 20 مايو). *الشهيد القائد محمد شعبان الدحدوح*. تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/post/13057

موقع سرايا القدس. (2009، 25 سبتمبر). *بيان سرايا القدس بتاريخ 2009/9/25م*. تاريخ الاطلاع: 20 سبتمبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/statements/

موقع سرايا القدس. (2011، 29 أكتوبر). *بيان سرايا القدس بتاريخ 2011/10/29م*. تاريخ الاطلاع: 20 سبتمبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/statements/

موقع سرايا القدس. (2012، 20 نوفمبر). *بيان سرايا القدس بتاريخ 2012/11/20م*. تاريخ الاطلاع: 20 سبتمبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/statements/

موقع سرايا القدس. (2012م، 19 أكتوبر). *فروانة: أهالي الأسرى يطالبون بالسماح لهم بزيارة أبنائهم*. تاريخ الاطلاع: 25 يناير 2016م، الموقع: http://saraya.ps/post/24388

موقع سرايا القدس. (2014م). *دانيال منصور*. تاريخ الاطلاع: 27 أكتوبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps

موقع سرايا القدس. (2014م، 29 أغسطس). *حصاد معركة البنيان المرصوص*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/

موقع سرايا القدس. (د. ت). *بيان سرايا القدس بتاريخ 18 كانون ثان (يناير) 2009م*. تاريخ الاطلاع: 20 سبتمبر 2015م، الموقع: http://saraya.ps/

موقع سما الإخبارية. (2014م، 26 أغسطس). *تدمير اذاعة صوت الشعب ومحتوياتها بشكل كامل في قصف برج الباشا*. تاريخ الاطلاع 15 أبريل 2016م، الموقع: http://samanews.com/ar/index.php?act=post&id=211558

موقع سما الإخبارية. (2014م، 26 نوفمبر). *مطالبة الأمم المتحدة بتولي عملية إعادة الإعمار وفق الآلية المعتمدة قبل الحرب الأخيرة*. تاريخ الاطلاع: 13 يوليو 2016م، الموقع: http://samanews.com/ar/index.php?act=post&id=219850

موقع شهداء الأقصى. (2014م). *الحصاد الجهادي في معركة طريق العاصفة*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://nedal.net/ar/

موقع صحيفة فلسطين. (2012م، 27 نوفمبر). *صواريخ الاحتلال تتناوب على قصف جسر وادي غزة خلال الحربين*. تاريخ الاطلاع:10 أبريل 2016م، الموقع: http://felesteen.ps/details/news/82175

موقع صحيفة يديعوت احرنوت. (2008م، 13 أغسطس). *الجيش يعزل*. تاريخ الاطلاع: 15 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.ynetnews.com/articles/0،7340،L-3582197,00.html

موقع صوت إسرائيل. (2014م، 17 يوليو). *عاجل –جيش(الدفاع) يقوم باجتياح بري لمناطق في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.iba.org.il/arabil/arabic.aspx?classto=InnerKlali&entity=1027157&type=1&topic=188

موقع صوت الأقصى. (2009م، 28 ديسمبر). *الخسائر المباشرة في قطاع التعليم*. تاريخ الاطلاع: 20 مارس 2016م، الموقع: http://archives.alaqsavoice.ps/war/index.php?action=detail&nid=12

موقع عائلة الأسطل. (2014م، 30 يوليو). *استشهاد 10 من أبناء عائلة الأسطل بقصف صهيوني بخان يونس*. تاريخ الاطلاع: 25 أكتوبر 2015م، الموقع: http://elastal.ps/details3675.html

موقع فلسطين اليوم. (2012م، 6 يونيو). *من هو الأسير محمود السرسك*. تاريخ الاطلاع: 25 يناير 2016م، الموقع: http://paltoday.ps/ar/post/139250/

موقع فلسطين اليوم. (2014م، 3 أغسطس). *مجزرة صهيونية بحق الصحافة الفلسطينية بفعل العدوان على غزة*. تاريخ الاطلاع: 10 نوفمبر 2015م، الموقع: http://paltoday.ps /ar/post/210627

موقع فلسطين أون لاين (2014م، 7 يوليو). *قصف عدد من مواقع المقاومة الفلسطينية في غزة*. تاريخ الاطلاع 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.felesteen.ps/

موقع فلسطين أون لاين. (2010م، 26 ديسمبر). *اليوم السادس لحرب غزة 2009م*. تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2015م، الموقع: *http://felesteen.ps/details/15108*

موقع فلسطين أون لاين. (2012م، 23 تشرين ثان (نوفمبر). *القدرة: الخسائر الأولية لقطاع الزراعة "120" مليون دولار*. تاريخ الاطلاع: 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: (http://felesteen.ps/details/news/81953)

موقع فلسطين أون لاين. (2013م، 14 سبتمبر). *إغلاق الأنفاق أثر على عمل المصانع الغذائية إيجاباً وسلباً*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م، الموقع: http://felesteen.ps/details/news/100052

موقع كتائب القسام. (2006م، 25 يونيو). *بيان مشترك لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وألوية الناصر صلاح الدين، وجيش الإسلام بتاريخ 2006/6/25م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic/

موقع كتائب القسام. (2012م، 14 نوفمبر). *بيان كتائب القسام بتاريخ 2012/11/14م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic/

موقع كتائب القسام. (2014م). *البيانات العسكرية لكتائب القسام خلال معركة العصف المأكول*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع:http://www.alqassam.ps/arabic /

موقع كتائب القسام. (2014م، 20 يوليو). *خطاب كتائب القسام في اليوم الـ 14 للعدوان*. تاريخ الاطلاع: 1 أكتوبر 2015م، الموقع:http://www.alqassam.ps/arabic /

موقع كتائب القسام. (2014م، 21 أغسطس). بيان كتائب القسام بتاريخ 2014/8/21م. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic/

موقع كتائب القسام. (2014م، 26 أغسطس). *بيان الأجنحة العسكرية الفلسطينية بتاريخ 2014/8/26م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic/

موقع كتائب القسام. (2014م، 8 يوليو). *بيان كتائب القسام بتاريخ 2014/7/8م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic/

موقع كتائب القسام. (د. ت). *كتائب القسام*. تاريخ الاطلاع: 20 أيلول (سبتمبر) 2015م، الموقع: (http://www.alqassam.ps/arabic)

موقع كتائب القسام. (د.ت). *نص خطاب الانتصار بعد معركة الفرقان*. تاريخ الاطلاع: 20 سبتمبر 2015م، الموقع: http://www.alqassam.ps/arabic

موقع كتائب شهداء الأقصى. (2010م، 7 يونيو). *بيان كتائب شهداء الأقصى بتاريخ 2010/6/7م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://nedal.net/ar/

موقع لجان المقاومة الشعبية. (2011م، 18 أغسطس). *بيان ألوية الناصر صلاح بتاريخ 2011/8/18م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://qaweim.com/ar/

موقع لجان المقاومة الشعبية. (2012م، 9 مارس). *بيان ألوية الناصر صلاح الدين بتاريخ 2012/3/9م*. تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2015م، الموقع: http://qaweim.com/ar/

موقع مركز الدوحة لحرية الإعلام. (2012م، 28 نوفمبر). *الانتهاكات الإسرائيلية ضد الإعلاميين خلال الحرب على غزة*. تاريخ الاطلاع: 18 يوليو 2016م، الموقع: http://www.dc4mf.org/ar/content/2860

موقع نساء من أجل فلسطين. (2014م، 1 فبراير) *يوميات العدوان، اليوم الخامس*، تاريخ الاطلاع: 17 يوليو 2016م، الموقع: http://womenfpal.com/site/page/details.aspx?itemid=6203#.V4uoB0YrLIU

موقع وزارة الخارجية (الإسرائيلية). (د. ت). *قائمة المواد الخاضعة للرقابة لقطاع غزة. تاريخ الاطلاع: 5 يونيو 2016م، الموقع:* http://www.mfa.gov.il/mfaheb/foreignrelations/foreignpolicy/pages/gaza_lists_of_controlled_entry%20_items_050710.aspx

موقع وزارة الزراعة. (2012م، 26 تشرين ثان (نوفمبر). *القطاع الزراعي الأكثر تضرراً من العدوان*. تاريخ الاطلاع 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: http://www.moa.gov.ps/index.php?option=com_content&view=article&id=1324:2012-11-26-12-17-22&catid=46:minnews .

موقع وزارة السياحة الفلسطينية. (د. ت). *الاحتلال الاسرائيلي يستهدف المباني الأثرية بشكل مباشر*. تاريخ الاطلاع: 22 أبريل 2016م، الموقع: http://www.mota.ps/arabic/?p=1612

موقع وزارة السياحة الفلسطينية. (د. ت). *موقع البلاخية الأثري*. تاريخ الاطلاع: 25 مارس 2016م، الموقع: http://www.mota.ps/arabic/?p=1437

موقع وزارة الصحة الفلسطينية. (2014م). *الصحة في غزة أمام كارثة إنسانية حقيقية*. تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2016م، الموقع: http://www.moh.gov.ps/hos/?cat=33&paged=28

موقع وزارة الصحة الفلسطينية. (د. ت). *بيان هام جداً من وزارة الصحة*. تاريخ الاطلاع: 10 يناير 2016م، الموقع: http://www.moh.ps/?lang=0&page=3&id=352

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2012م). *عدوان الأيام الثمانية. اليوم الأول لحظة بلحظة*. تاريخ الاطلاع، 20 أكتوبر 2015م، الموقع:http://alray.ps/ar/post/112805

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2012م، 17 نوفمبر). *عدوان الأيام الثمانية، اليوم الرابع لحظةً بلحظة*. تاريخ الاطلاع: 2 أبريل 2016م، الموقع: http://alray.ps/ar/post/112923

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2012م، 18 نوفمبر). *عدوان الأيام الثمانية، اليوم الخامس لحظة بلحظة*. تاريخ الاطلاع، 20 أكتوبر 2015م، الموقع: http://alray.ps/ar/post/112952

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2012م، 19 نوفمبر). *عدوان الأيام الثمانية، اليوم السادس لحظة بلحظة*. تاريخ الاطلاع: 2 أبريل 2016م، الموقع: http://alray.ps/ar/index.php?ajax=preview&id=112997

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2013م، 24 سبتمبر). *القرية السويدية. بقعة مغيبة ليس لها من اسمها نصيب*. تاريخ الاطلاع: 21 أكتوبر 2015م، الموقع: http://alray.ps/ar/post /110297

موقع وكالة الرأي الفلسطينية. (2013م، 27 مارس). *بحر غزة بين حزن الصيادين وندرة الأسماك*. تاريخ الاطلاع: 15 يوليو 2016م، الموقع: http://alray.ps/ar/post/103980.

موقع وكالة الرأي. (2006م، 2 يوليو). *بيان صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية حول قصف مقر مجلس الوزراء*. تاريخ الاطلاع: 6 مارس 2016م، الموقع: http://alray.ps/ar/post/255

موقع وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا". (2015م، 22 أبريل). *اشتباك لساعتين ونصف في خزاعة ينتهي بهرب الجنود*. تاريخ الاطلاع: 23 يوليو 2016م، الموقع: http://safa.ps/post/151729

موقع وكالة رويترز. (2008م). *مقتل الصحفي شناعة*. تاريخ الاطلاع: 15 أكتوبر 2015م، الموقع: http://ara.reuters.com/؛

موقع وكالة فلسطين الإخبارية. (2014م، 23 آب (أغسطس). *تدمير المركز التجاري وعمارة زعرب في رفح*. تاريخ الاطلاع 18تموز (يوليو)2016م، الموقع: (https://paltoday.ps/ar/post/213635)

موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2011م، 9 مارس). *الاحتلال يعلن إغلاق معبر كارني نهائياً*. تاريخ الاطلاع: 5 يناير 2016م، الموقع: http://paltoday.ps/ar/post/103553

موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2013م، 10 سبتمبر). *أزمة الوقود تستفحل في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م، الموقع: https://paltoday.ps/ar/post/177634

موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2014م، 14 أكتوبر). *الصليب الأحمر: إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي وإعادة الكهرباء أولوية ملحة*. تاريخ الاطلاع: 20 أبريل 2016م، الموقع: https://paltoday.ps/ar/post/218327

موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2014م، 19 أغسطس). *الاحتلال أصاب قطاع الصيد في مقتل "ارقام وحقائق"*. تاريخ الاطلاع: 13 يوليو 2016م، الموقع:

https://paltoday.ps/ar/post/212691

موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2014م، 20 سبتمبر). *اللجنة القطرية تستهجن دعوة "سيري" لوقف ادخال مواد البناء عبر معبر رفح*. تاريخ الاطلاع: 28 يونيو 2016م، الموقع: https://paltoday.ps/ar/post/216358

موقع وكالة معا الإخبارية. (2012م، 9 يناير). *والد الشهيدة ناريمان: كل ما أريده التحدث إلى الجندي الذي قتل ابنتي*. تاريخ الاطلاع: 6 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.maannews.net/Content.aspx?id=451246

موقع وكالة معا الإخبارية. (2013م، 12 مايو). مسجد *النصر... عراقة وأصالة تاريخية*. تاريخ الاطلاع: 17 يوليو 2016م، الموقع: http://maannews.net/Content.aspx?id=597589

موقع وكالة معا الإخبارية. (2014م، 14 يوليو). *نص المبادرة المصرية لوقف العدوان على غزة*. تاريخ الاطلاع 1 أكتوبر 2015م، الموقع: http://www.maannews.net/Content.aspx?id=713077

موقع ويكيبيديا. (د. ت). *الميل البحري*. تاريخ الاطلاع. 21 أكتوبر 2015م، الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. (1998م). تاريخ الاطلاع: 1 سبتمبر 2015م، الموقع: http://cutt.us/eUJzD

النمرة، نادر جواد، والقيق، فريد صبح. (2010م). *واقع التراث العمراني لمدينة غزة في ظل الحروب والكوارث الطبيعية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للحفاظ المعماري.

أبو النمل، حسين. (1977م، يناير). حرب الفدائيين في قطاع غزة (28شباط 1955م-1956). *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد (62)، ص170.

أبو النمل، حسين. (2014م). *قراءة مقارنة للمبادرة المصرية 2014م مع تفاهمات 2012م*.

نوفيك. (2014م، الثلاثاء 1 يوليو). *دقائق الموت*. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام) يديعوت احرونوت. العدد (8721)، ص10.

هيومن رايتس ووتش. (2009م). *قتلى الأعلام البيضاء استهداف بعض المدنيين الفلسطينيين بالقتل أثناء عملية الرصاص المصبوب*.

الهيئة الاعلامية العالمية للدفاع عن القدس. (2009م، 18 أغسطس). *التضامن الدولي ترصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 1 أبريل 2016م، الموقع: http://www.al-quds.ps/arabic/news.php?maa=View&id=409

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2008م). *التقرير السنوي لعام 2007م*. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2009م). *التقرير السنوي لعام 2008م*. رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2009م). *العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة جرائم حرب وعقوبات جماعية غير مسبوقة*. غزة: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2010م). التقرير السنوي لعام 2009م. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2011م). التقرير السنوي لعام 2010م. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2013م). *التقرير السنوي لعام 2012م*. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. (2000م). *بيان رقم (1) الهيئة المستقلة لحقوق المواطن (2 تشرين أول (أكتوبر) 2000م)*. رام الله.

وثائق مفاوضات السلام (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الانتقالي في الضفة الغربية وقطاع غزة)، واشنطن 28 أيلول (سبتمبر) 1995م. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2009م). *التجربة الإعلامية خلال الحرب على غزة وفلسفة الأداء الإعلامي*. غزة: وزارة الإعلام الفلسطينية.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2013م). *عدوان الأيام الثمانية: لحظة بلحظة "معركة حجارة السجيل"*. غزة–فلسطين: وزارة الإعلام الفلسطينية.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2014م). *أرواح ثمن الحقيقة*. غزة: المكتب الإعلامي الحكومي.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2014م). *العصف المأكول لحظة بلحظة*. غزة–فلسطين.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2015م). *أرواح موؤودة*. غزة–فلسطين: وزارة الإعلام الفلسطينية.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2016م). *تقرير خاص حول انتهاكات الاحتلال ضد الصحفيين منذ العدوان على قطاع غزة عام 2014م وحتى 2015/1/31م*. غزة: وزارة الإعلام الفلسطينية.

وزارة الاقتصاد الوطني. (د. ت). *معابر قطاع غزة*. غزة.

وزارة التخطيط الفلسطينية. (2010م). *الحصار على غزة وإنجازات الحكومة في مواجهته*. غزة.

وزارة التربية والتعليم العالي. (د. ت). *الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي 2014م على قطاع التعليم في قطاع غزة 7–7–2014م وحتى 26–8–2014م*. غزة.

وزارة الزراعة الفلسطينية. (2014م). *توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014م*. غزة.

وزارة الزراعة الفلسطينية. (2014م). *وضع التسويق في ظل الحصار وإغلاق المعابر والخسائر الناجمة عن ذلك*. غزة.

وزارة الزراعة الفلسطينية. (د. ت). *قيمة الإنتاج الزراعي في محافظات غزة 2011/2010م*. غزة.

وزارة الزراعة الفلسطينية. (د. ت). *قيمة الإنتاج الزراعي في محافظات غزة 2013/2012م*. غزة.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2009م). *آثار الحصار على الوضع الصحي 2009م*. غزة–فلسطين.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2009م). *تقرير حول شهداء وجرحى القطاع للعدوان 2008-2009م*. غزة-فلسطين.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2013م). *التقرير السنوي للصيدلة لعام 2012م*. غزة.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2014م). *تقرير سنوي لعام 2013م (الشهداء والجرحى)*. غزة-فلسطين: مركز المعلومات الصحية الفلسطيني.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2014م). *الاعتداءات الصهيونية على المؤسسات الطبية*. غزة.

وزارة الصحة الفلسطينية. (2014م). *العدوان الصهيوني وإدارة القطاع الصحي*. غزة

وزارة الصحة الفلسطينية. (د. ت). *عامان ونصف في مواجهة الموت*. غزة.

وكالة معا الإخبارية. (2014م، 7 أغسطس). *"السياحة والاثار" تدمير مواقع التراث الثقافي في غزة*. تاريخ الاطلاع: 25 أبريل 2016م، الموقع: http://www.maannews.net/Content.aspx?id=718887

وهبه، يوسف. (2011م). *وضعية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية*. بيروت: مؤسسة عامل الدولية.

ويكيبيديا. (د. ت). *جيش الإسلام في فلسطين*. تاريخ الاطلاع 20 أيلول (سبتمبر) 2015م، الموقع: https://ar.wikipedia.org

ياسين، عبد القادر، وشحادة، حسام، وعبد المنعم، سيد، وسعيد، خالد، وعبد العليم، فتحي، وحسني، محمد. (2010م). *بين المعبر والنفق ماذا حدث في غزة*. مصر: مركز الإعلام العربي.

يديعوت أحرنوت. (2014م، الأربعاء 27 أغسطس). بدون نزع سلاح، والمعابر ستفتح. (ترجمة مركز قدس نت).

يعقوب، محمد حافظ. (1988م، أغسطس). الانتفاضة وانتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان. *مجلة شؤون فلسطينية*، العدد(185)، ص84.

يوشع. (2014م، السبت 15 يونيو). *الاختطاف*. يديعوت احرونوت. (ترجمة مركز قدس نت للدراسات والإعلام)، العدد (8707).

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

Amnesty International Association. (2007).*Report (2006).* London: Amnesty international publications.

Amnesty International Association. (2008). *Report (2007).* London: Amnesty international publications.

Amnesty international Association. (2009). *Operation 'Cast Lead': 22 days of death and destruction. Geneva.*

Amnesty International Association. (2009). *Report (2008).* London: Amnesty international publications.

Amnesty International Association. (2012). *Report (2011).* London: Amnesty international publications.

Amnesty International Association. (2014). *Families under the rubble. Geneva:* Amnesty International Association.

Amnesty International Association. (2014). *Report (2013).* London: Amnesty international publications.

Amnesty International Association. (2015). *Report (2014).* London: Amnesty international publications.

Amnesty international. (2009). *Troubled Waters Palestinians denied fair access to water. Geneva.*

Amnesty international. (2014). *Carnage in Rafah during 2014 Israel/Gaza conflict. Geneva.*

Amnesty international. (w.d) *Evidence of medical workers and facilities being targeted by Israeli forces in Gaza. Geneva.*

Applied Research Institute -Jerusalem & Land Research Center – Jerusalem. (2014). *The Israeli Colonization Activities in the Palestinian*. Jerusalem.

Applied Research Institute -Jerusalem (2014). *Israeli Violations' Activities in the Opt August 2014*. Jerusalem.

Applied Research Institute –Jerusalem. (2014). *Israeli Violations' Activities in the Opt 20 July 2014*. Jerusalem.

Applied Research Institute –Jerusalem. (2014). *Israeli Violations' Activities in the Opt 3 August 2014*. Jerusalem.

Applied Research Institute –Jerusalem. (2014). *Israeli Violations' Activities in the Opt 22 July 2014*.Jerusalem.

Applied Research Institute –Jerusalem. (2014). *Israeli Violations' Activities in the Opt 23 July 2014*.Jerusalem.

Butler, L. (Spring 2009). Gaza at Glance. *Journal of Palestinian Studies*, Volume (38), Number (3), p.93-97.

Cohen, Y, and White, J. (2009). *Hamas in Combat*. The Washington institute for near east policy.

Committee to Protect Journalists. (2012, December). Israel must explain targeting of ournalists in Gaza. Retrieved October 28, 2015, from: https://cpj.org/2012/12/israel-must-explain-targeting-of-journalists-gaza.php

Crisis group. (2012). *Israel and Hamas: Fire and Ceasefire in a New Middle East. (W. p)*

European Coordination of Committees and Associations for Palestine. (2014, March) .*EU Heads of Missions' report on Gaza 2013*. Retrieved October 10, 2015 from: http://www.eccpalestine.org/eu-heads-of-missions-report-on-gaza/.

Gisha Legal Center for Freedom of Movement. (2008). *Gaza Closure Defined : Collective Punishment. Tel Aviv.* .

Gisha Legal Center for Freedom of Movement. (2009). *Red Lines Crossed Destruction of Gaza's Infrastructure.* Tel Aviv .

Gisha Legal Center for Freedom of Movement. (2010). *Unraveling the Closure of Gaza: What has and hasn't changed since the Cabinet decision and what are the implication*. Tel Aviv.

Haaretz. (2009, February). Defense Sources: IAF Couldn't Repeat Gaza Successes in Bigger War. Retrieved October 25, 2015, from: http://www.haaretz.com/defense-sources-iaf-couldn-t-repeat-gaza-successes-in-bigger-war-1.269690

Human Rights Watch. (2009). *Rain of Fire*. Geneva: Human Rights Watch.

Human Rights Watch. (2010). *I Lost Everything. Geneva.*

Human Rights Watch. (2012, December). *Unlawful Israeli Attacks on Palestinian Media*. Retrieved October 10, 2015 from: https://www.hrw.org/news/2012/12/20/israel/gaza-unlawful-israeli-attacks-palestinian-media

Human Rights Watch. (2013-2014). *The special report Israeli /Palestinian. Geneva.*

Human Rights Watch. (2014, August).*Gaza: Widespread Impact of Power Plant Attack* Retrieved November 23, 2015, from: https://www.hrw.org/news/2014/08/10/gaza-widespread-impact-power-plant-attack.

International Committee of the Red Cross: *the Geneva conventons of 12 august 1949. Geneva.*

International Court of Justice. (2004). *Advisory Opinion. Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory. Including in and around East Jerusalem.* The General assembly.

Matagne, J. (2009). *Report on the Use of Radioactive Weapons in the Gaza Strip during «Operation Cast Lead»* (27 December 2008 – 18 January 2009). *Action of Citizens for the total Dismantling of Nukes (ACDN).*

Migdalovitz, C. (2010). *Israel's Blockade of Gaza, the Mavi Marmara Incident, and Its Aftermath*. Congressional Research Service..

Office for the Coordination of Humanitarian Affairs -Occupied Palestinian Territory. (2007).*Gaza Strip*. Jerusalem: Humanitarian Fact Sheet.

Roy, S. (Autumn 1987). The Gaza Strip: A Case of Economic De-Development. Journal of Palestine Studies, (1) ,56-88.

The guardian. (2014, October). Gaza reconstruction plan 'risks putting UN in charge of Israeli blockade. Retrieved July 15, 2016 from: https://www.theguardian.com/world/2014/oct/03/gaza-reconstruction-plan-un-israel-blockade

Tobin, J. (2012). *Question for Short Debate on 8 February: Blockade of Gaza*. House of Lords Library Notes.

United Nations. (2009).*Two years of blockade in Gaza*. Jerusalem.

United Nations. (2011). *easing the blockade. New York.*

United Nations. (2014). Office of the Special Coordinator for the Middle East Peace Process, *Mechanism Reconstruction Gaza*.

World Health Organization. (2009). *Medical equipment in Gaza's hospitals – Internal management, the Israeli blockade and foreign donations*. Geneva.

Yedioth Ahronoth newspaper. (2009, January). Israel declares unilateral Gaza truce. Retrieved October 25, 2015, from: http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-3657707,00.html

ثالثاً: المراجع والمصادر العبرية:

بتسيلم–مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2006م). أعمال انتقامية–تفجير محطة *توليد الطاقة في قطاع غزة وأبعادها*.

بتسيلم–مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2009م). *خطوط عامة للتحقيق في أعمال قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية الرصاص المصبوب (2008/12/27م–2009/1/18م)*.

برماك، أورلي، واسات، إفرات، ولفين، يحزكيل، وبلي، رويني. (2007م). *تعذيب الأسرى الفلسطينيين على يد قوات الأمن الإسرائيلي*. بتسيلم–مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، ومركز هموكيد للدفاع عن حقوق الفرد.

تلمي، أفرايم. (1968م). *الدرع والحربة–من الحارس حتى حرب الأيام الستة*. تل أبيب: دفار.

شتاين، يعيسل، وآخرون. (2013م). *انتهاكات حقوق الإنسان خلال عملية عامود السحاب*. بتسيلم–مركز المعلومات (الإسرائيلي) لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

كلر، حوا. (2014م). *السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة*. بتسيلم.

منظمة العفو الدولية. (2014م). *تدمير إسرائيل للمباني البارزة في قطاع غزة*.

الملاحق

ملحق (1):

عدد الشهداء ما بين عامي 2006-2014م[1]

العام	عدد الشهداء	الأطفال منهم	النساء منهم
2006	538	119	35
2007	275	37	2
2008	781	112	29
2009	1045	319	105
2010	72	11	1
2011	109	13	2
2012	254	42	14
2013	11	1	0
2014	2139	556	299
المجموع	**5224**	**1210**	**487**

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان، غزة

ملحق (2):

أسماء شهداء عائلة الدكتور نزار ريان[1]

1. نزار عبد القادر محمد ريان – 49 عاماً .
2. نوال إسماعيل حسين ريان – 40 عاماً .
3. إيمان خليل هاشم ريان – 45 عاماً .
4. هيام عبد الرحمن عبد الرحيم ريان –46 عاماً .
5. شيرين سمير جمعة ريان – 25 عاماً.
6. أسعد نزار عبد القادر ريان – عام واحد.
7. حليمة نزار عبد القادر ريان – 5 أعوام
8. عائشة نزار عبد القادر ريان –عامين.
9. عبد الرحمن نزار عبد القادر ريان – 11عاماً.
10. آية نزار عبد القادر ريان – 11 عاماً.
11. أسامة بن زيد نزار عبد القادر ريان –3 أعوام.
12. عبد القادر نزار عبد القادر ريان – 12 عاماً.
13. زينب نزار عبد القادر ريان –8 أعوام.
14. مريم نزار عبد القادر ريان –5 أعوام.
15. ريم نزار عبد القادر ريان –4 أعوام.
16. غسان نزار ريان – 16 عاماً.

---

(1) موقع فلسطين أون لاين، اليوم السادس لحرب غزة 2009م (على الإنترنت).

ملحق (3):

أسماء الشهداء من ذوي الإعاقة خلال الفترة ما بين عامي 2006-2014م[1].

م	اسم الشهيد	العمر	نوع الإعاقة	محل الإقامة	تاريخ الاستشهاد	ملاحظات
1	آية محمد سليمان الأسطل	9 أعوام	تخلف عقلي	خان يونس	2006/1/26م	تعرضت لإطلاق النار من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون خلف الشريط الحدودي، شرق مدينة خان يونس.
2	محمد صبحي أبو عودة	24 عاماً	إعاقة حركية	شمال غزة	2006/7/30م	أصيب بتاريخ 2006/7/17م.
3	باسم عبد الهادي قاسم الكفارنة	39	إعاقة حركية	شمال غزة	2006/11/10	أصيب بتاريخ 2006/11/8م، وتوفي في أحد المستشفيات في الأراضي المحتلة عام 1948م.
4	نجوى عوض خليف	25 عاماً	إعاقة حركية	شمال غزة	2006/11/18م	أصيبت بتاريخ 2006/11/6م.
5	أيمن عبد القادر أبو مهادي	10 أعوام	إعاقة حركية جراء الإصابة	شمال غزة	2006/12/2م	أصيب بتاريخ 2006/11/25م.
6	تحرير هشام أبو جديان	17 عاماً	إعاقة حركية جراء الإصابة	شمال غزة	2007/4/5م	أصيب بتاريخ 2004/10/4م
7	محمد حسين أبو شعر	27 عاماً	اضطراب نفسي	رفح	2007/8/9م	تعرض لإطلاق النار من قبل جنود الاحتلال المتمركزون في محيط موقع كسوفيم العسكري الإسرائيلي، جنوب شرق مدينة دير البلح

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، المعوقون الفلسطينيون (ص18-19).

م	اسم الشهيد	العمر	نوع الإعاقة	محل الإقامة	تاريخ الاستشهاد	ملاحظات
8	محمود عبد الخالق أبو عيطة	18 عاماً	تخلف عقلي	شمال غزة	2008/3/2م	أصيب بشظايا قذيفة مدفعية أطلقتها قوات الاحتلال باتجاه تجمع للفتية والأطفال في منطقة مفرق زمو شرق جباليا
9	خضر أحمد زيدان	40 عاماً	تخلف عقلي	شمال غزة	2009/1/6م	استشهد خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008-2009م.
10	محمود حسين مطر	28 عاماً	تخلف عقلي	غزة	2009/1/18م	استشهد خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008-2009م
11	ديما سعيد أحمد الرحل	5 أعوام	إعاقة حركية جراء الإصابة	شمال غزة	2009/3/3م	أصيب خلال فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2009/1/8م
12	أماني علي عيسى غالية	26 عاماً	إعاقة حركية	شمال غزة	2009/3/10م	أصيبت بتاريخ 2006/6/9م
13	غادة رياض أبو حليمة	20 عاماً	إعاقة حركية	شمال غزة	2009/3/29م	توفيت في أحد المستشفيات المصرية متأثرة بجراحها التي أصيبت بها خلال العدوان الحربي على قطاع غزة 2009/1/14م.
14	أحمد زهير السمري	22 عاماً	تخلف عقلي	غزة	2009/7/19م	أصيب بعد توغل عدة آليات عسكرية إسرائيلية تجاه الشريط الحدودي، شرقي مدينة غزة

ملحق (4):

أسماء شهداء الطواقم الطبية ما بين عامي 2006-2009م[1]

م	الاسم	المهنة	تاريخ الاستشهاد
1	موسى نصر الله	مسعف	استشهدوا خلال عدوان 2006م على قطاع غزة
2	علي العمري	مسعف	
3	حسام حمد	سائق إسعاف	
4	عدنان داوود طالب	سائق إسعاف	
5	مصطفى حبيب	ضابط إسعاف	
6	أحمد شحدة المدهون	متطوع "مسعف"	
7	أحمد مطيع الحصري	متطوع "مسعف"	
8	رامي السلوت	أخصائي تحاليل طبية	استشهدوا خلال عدوان 2008-2009م على قطاع غزة
9	معين القن	فني هندسة وصيانة	
10	إيهاب المدهون	طبيب	
11	فاطمة سالم	طبيبة	
12	علاء الشافعي	فني حدادة	
13	رامي أبو عبيد	ممرض	
14	إيهاب جاسر الشاعر	طبيب	
15	عيسى عبد الرحمن صالح	طبيب أسنان	
16	ياسر كمال شبير	ممرض	
17	أحمد الخطيب	ضابط إسعاف	
18	سعيد العمري	عامل أمن	
19	محمد أبو حصيرة	ضابط إسعاف	
20	رأفت سامي محرم	متطوع " مسعف"	
21	أنس فضل نعيم	متطوع " مسعف"	
22	عرفة عبد الدايم	ضابط إسعاف	
23	محمود سليمان زقوت	مسعف	

(1) الجدول من إعداد الباحث، استناداً إلى التقارير السنوية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ما بين عامي 2006-2009م؛ اللجنة المركزية للتوثيق وملاحقة مجرمي الحرب: التوثيق المصور لجرائم الحرب الإسرائيلية (ص122).

ملحق (5):

أسماء الشهداء من الصحفيون ما بين عامي 2006-2009م[1].

م	الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
1	فضل صبحي شناعة	23	خان يونس	وكالة الأنباء "رويترز)	2008/4/15م	جحر الديك- جنوب شرق غزة
2	عمر عبد الحافظ السيلاوي	28	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2009/1/3م	مخيم جباليا
3	باسل إبراهيم فرج	22	غزة	التلفزيون الجزائري	2009/1/6م	مدينة غزة
4	إيهاب جمال الوحيدي	----	غزة	تلفزيون فلسطين	2009/1/8م	مدينة غزة

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية في الأرض الفلسطينية المحتلة 1 أغسطس 2011-31 ديسمبر 2012م (ص19)؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير حول توثيق الانتهاكات وجرائم الحرب الإسرائيلية الموجهة ضد حرية العمل الصحفي خلال العدوان الإسرائيلي (الرصاص المصبوب) الفترة من 2008/12/27م إلى 2009/1/18م.

ملحق (6):

إحصائية عدد أعمال التوغل في القطاع في الفترة ما بين 2010م-2012م[1].

السنوات	عدد التوغلات	عدد الشهداء	الإصابات
2010م	71	11	7
2011م	43	2	16
2012م	46	1	6
المجموع	160	14	29

(1) الجدول من إعداد الباحث، استناداً على تقارير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للأعوام 2010،2009،2012،2011م.

ملحق (7):

إحصائية عدد الشهداء نتيجة أعمال قصف المنازل والمنشآت السكنية 2010م-2012م[1]

السنوات	عدد الشهداء	امرأة	أطفال	الإصابات
2010	35	1	14	92
2011	17	2	4	64
2012	181	98	41	327
المجموع	233	101	59	483

(1) الجدول من إعداد الباحث، استناداً على تقارير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للأعوام 2012،2011،2010،2009م.

ملحق (8):

أسماء الشهيدات خلال الفترة ما بعد عدوان 2009-2012م[1].

م	الاسم	العمر	تاريخ الاستشهاد	مكان السكن
1	نجاح حرب قديح	41 عاماً	2011/4/8م	خان يونس
2	نضال إبراهيم قديح	19 عاماً	2012/4/8م	خان يونس
3	فايزة محمد الحسومي	30 عاماً	2012/3/12م	شمال غزة
4	وهبة عادل المشهراوي	19 عاماً	2012/11/14م	غزة
5	أمل أحمد عبد الله	40 عاماً	2012/11/15م	خان يونس
6	تحرير زياد البحري	22 عاماً	2012/11/16م	بيت لاهيا
7	ميرفت عبد الرحمن رباح	52 عاماً	2012/11/17م	الوسطى
8	نسمة حلمي أبو زور	21 عاماً	2012/11/18م	غزة
9	سعدية محمد العايدي (ديب)	62 عاماً	2012/11/18م	غزة
10	نوال فرج عبد العال	53 عاماً	2012/11/18م	غزة
11	سماح عبد الحميد الدلو	27 عاماً	2012/11/18م	غزة
12	سحر فادي أبو زور	20 عاماً	2012/11/18م	غزة
13	تهاني حسن الدلو	52 عاماً	2012/11/18م	غزة
14	أمينة مطر المزنر	75 عاماً	2012/11/18م	غزة
15	سهيلة محمود الدلو	73 عاماً	2012/11/18م	غزة
16	رنين جمال الدلو	22 عاماً	2012/11/18م	غزة
17	يسرى باسل الشوا	18 عاماً	2012/112/20م	غزة

(1) الجدول من إعداد الباحث، استناداً للتقارير السنوية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للأعوام 2009-2010-2011-2012م.

ملحق (9):

أسماء الشهداء الصحفيون خلال عدوان 2012م على قطاع غزة[1].

م	الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
1	رامز نجيب حرب	---	غزة	مسؤول الإعلام-سرايا القدس	2012/11/19م	قصف برج الشروق-مدينة غزة
2	حسام محمد سلامة	30 عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2012/11/20م	مدينة غزة
3	محمود علي الكومي	29 عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2012/11/20م	مدينة غزة
4	محمد عبد ربه بدر	24 عاماً	دير البلح	المكتب الإعلامي- سرايا القدس	2012/11/20م	مدينة غزة

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إخراس الصحافة (التقرير الخامس) (2011/8/1م-2012/12/31م، ص19.

ملحق (10):

أسماء شهداء عائلة الحاج[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	محمود لطفي الحاج	57	خان يونس
2	زوجته باسمة عبد القادر الحاج	48	خان يونس
3	أبناؤه عمر محمود الحاج	20	خان يونس
4	سعد محمود الحاج	17	خان يونس
5	طارق محمود الحاج	18	خان يونس
6	أسماء محمود الحاج	22	خان يونس
7	نجلاء محمود الحاج	29	خان يونس
8	فاطمة محمود الحاج	12	خان يونس

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (16/10) تموز (يوليو) 2014م، ص2-5.

ملحق (11):

أسماء شهداء عائلة البطش[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	ماجد صبحي البطش	50	غزة
2	زوجته أمال حسن البطش	49	غزة
3	أبناؤه خالد ماجد البطش	20	غزة
4	منار ماجد البطش	13	غزة
5	إبراهيم ماجد البطش	18	غزة
6	جلال ماجد البطش	26	غزة
7	محمود ماجد البطش	22	غزة
8	مروى ماجد البطش	7	غزة
9	بهاء ماجد البطش	28	غزة
10	زوجته سماح علاء البطش	20	غزة
11	ابنتها آمال بهاء ماجد البطش	عام ونصف	غزة
12	ناهض صبحي البطش	41	غزة
13	عزيزة يوسف البطش	59	غزة
14	قصي عصام البطش	12	غزة
15	محمد عصام البطش	17	غزة
16	يحيى علاء البطش	18	غزة
17	أنس علاء البطش	7 أعوام	غزة
18	عبد الله نبيل البطش	22	غزة

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: تقرير حول هدم وتدمير المنازل، ص 28.

ملحق (12):
أسماء شهداء عائلة أبو جبر [1]

أسماء الشهداء:

الوالدين: حمدان محمد سليمان أبو جبر، 77 عام

فضة غنام حسان أبو جبر، 60 عام

أولادهم: أحمد حمدان محمد أبو جبر، 36 عام

زوجته: سميه عبد الرحمن محمد أبو جبر، 32 عام

ابنتهم: حلا أحمد حمدان أبو جبر، 4 أعوام

جبر حمدان محمد أبو جبر، 26 عام

دينا حمدان محمد أبو جبر، 25 عام (وصلت مع أولادها من مخيم اللاجئين المغازي)

ابنها: محمد رائد محمد أبو جبر،3 اعوام

ابنتها: سما رائد محمد أبو جبر، عام واحد

عائشة حمدان محمد اسعد (ابو جبر)، 23 عام (وصلت من مخيم اللاجئين البريج)

فضل حمدان محمد أبو جبر، 19 عام

حفيدتهم: تُقى صلاح خليل ابو عيسى، 5 أشهر (وصلت مع أمها من مخيم اللاجئين الشاطئ)

الشهداء في البيت المجاور

أنوار محمد سالم أبو جبر، 35 عام

زوجته: لينا كفاح محمود أبو جبر، 22 عام

بناتهم: لين أنور محمد أبو جبر، 3 اعوام

سلمى أنور محمد أبو جبر، عام واحد

أنوار محمد سالم أبو جبر (اخت انور)، 25 عام

الشهيدان من عائلة أخرى:

أحمد عمر سعيد عبد العال، 23 عام

ايمن صلاح سعيد ابو عون، 25 عام

---

(1) بتسيلم–مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، قصف ثلاثة بيوت تابعة لعائلة أبو جبر في مخيم البريج للّاجئين (على الإنترنت).

ملحق (13):

أسماء شهداء عائلة الأسطل[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	عودة أحمد علي الأسطل	23	خان يونس
2	علي محمود علي الأسطل	23	خان يونس
3	خليل إبراهيم علي الأسطل	23	خان يونس
4	أحمد إبراهيم علي الأسطل	25	خان يونس
5	رمزي إبراهيم علي الأسطل	21	خان يونس
6	محمد سليم محمد الأسطل	26	خان يونس
7	خالد سليم محمد الأسطل	24	خان يونس
8	أحمد محمود سليمان الأسطل	28	خان يونس
9	عز الدين محمد جابر الأسطل	18	خان يونس
10	محمد محمود محمد الأسطل	25	خان يونس

(1) موقع عائلة الأسطل، استشهاد 10 من أبناء العائلة في قصف صهيوني (على الانترنت).

ملحق (14):

أسماء شهداء عائلة أبو نجم[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	محمد عبد الكريم أبو نجم	55	خان يونس
2	والده عبد الكريم محمد أبو نجم	97	خان يونس
3	وأبناؤه بلال محمد أبو نجم	27	خان يونس
4	أحمد محمد أبو نجم	17	خان يونس
5	محمد محمد أبو نجم	21	خان يونس
6	سها حامد المصري	30	خان يونس
7	رغد محمد المصري	3 أعوام	خان يونس
8	شيماء وائل قاسم	14	خان يونس
9	قاسم حمد قاسم	30	خان يونس

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير السنوي لعام 2014م، ص34.

ملحق (15):

أسماء شهداء مجزرة رفح بتاريخ 2014/8/21م-عائلة كلاب [1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	رائد صبحي العطار	40 عاماً	رفح
2	محمد إبراهيم أبو شمالة	40 عاماً	رفح
3	محمد حمدان برهوم	45 عاماً	رفح
4	نظيرة رمضان كلاب	40 عاماً	رفح
5	أبنائها أحمد ناصر كلاب	17 عاماً	رفح
6	يوسف ناصر كلاب	15 عاماً	رفح
7	عبد الله ناصر كلاب	9 أعوام	رفح
8	حسن حسين يونس	75 عاماً	رفح
9	زوجته آمال إبراهيم يونس	53 عاماً	رفح
10	عايشة إسماعيل عطية	53 عاماً	رفح

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (21-2014/8/27)، ص5-10.

ملحق (16):

أسماء شهداء عائلة أبو جامع[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	رزان توفيق أبو جامع	14	خان يونس
2	جودت توفيق أبو جامع	13	خان يونس
3	آية توفيق أبو جامع	12	خان يونس
4	هيفاء توفيق أبو جامع	9	خان يونس
5	توفيق توفيق أبو جامع	4	خان يونس
6	أيوب تيسير أبو جامع	10	خان يونس
7	فاطمة تيسير أبو جامع	12	خان يونس
8	ريان تيسير أبو جامع	5	خان يونس
9	ريناد تيسير أبو جامع	2	خان يونس
10	نجود تيسير أبو جامع	4 أشهر	خان يونس
11	بتول بسام أبو جامع	4 أعوام	خان يونس
12	سهيلة بسام أبو جامع	3 أعوام	خان يونس
13	بيسان بسام أبو جامع	6 أشهر	خان يونس
14	ساجد ياسر أبو جامع	7 أعوام	خان يونس
15	سراج ياسر أبو جامع	4 أعوام	خان يونس
16	سراء ياسر أبو جامع	3 أعوام	خان يونس

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: انتهاكات حقوق الأطفال لعام 2014م، ص16.

ملحق (17):

أسماء شهداء مجزرة مخيم الشاطئ [1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	يوسف عبد الرحمن حسونة	11 عاماً	غزة
2	محمود حازم شبير	12 عاماً	غزة
3	أحمد حازم شبير	10 أعوام	غزة
4	جمال صالح عليان	8 أعوام	غزة
5	براء أكرم مقداد	7 أعوام	غزة
6	محمد ناهض مقداد	13 عاماً	غزة
7	محمد محمود أبو شقفة	7 أعوام	غزة
8	محمد عماد بارود	10 أعوام	غزة
9	أحمد جابر وشاح	10 أعوام	غزة
10	منصور رامي حجاج	14 عاماً	غزة
11	والمسن صبحي عوض الحلو	63 عاماً	غزة

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: التقرير الأسبوعي (7/24-8/6-2014)، ص5-10.

ملحق (18):

أسماء شهداء عائلة زعرب[1]

م	الاسم	العمر	المدينة
1	أمير رأفت زعرب	15 عاماً	رفح
2	عدي رأفت زعرب	13 عاماً	رفح
3	شهد رأفت زعرب	10 أعوام	رفح
4	خالد رأفت زعرب	8 أعوام	رفح
5	أحمد مصطفى زعرب	15 عاماً	رفح
6	محمد مصطفى زعرب	12 عاماً	رفح
7	وليد مصطفى زعرب	6 أعوام	رفح
8	معتصم مصطفى زعرب	عامان	رفح

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: انتهاكات حقوق الأطفال لعام 2014م، ص20.

ملحق (19):

أسماء الشهداء العاملون في مجال الصحافة الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع تموز (يوليو)2014م[1]

م	الاسم	العمر	التاريخ	العمل
1	حامد عبد الله شهاب	30	7/9	سائق في شركة ميديا 24
2	نجلاء محمود الحاج	29	7/10	ناشطة إعلامية
3	خالد رياض حمد	26	7/20	مصور في وكالة كونتنيو للإنتاج التلفزيوني
4	عبد الرحمن زياد أبو هين	28	7/23	معد برامج في فضائية الكتاب
5	بهاء كامل الغريب	59	7/29	موظف في قسم الأخبار العبرية في تلفزيون فلسطين
6	عزت سلامة ضهير	23	7/29	مراسل شبكة الحرية الإعلامية
7	عاهد عفيف زقوت	49	7/30	معلق رياضي في تلفزيون فلسطين
8	رامي فتحي ريان	26	7/30	مصور صحافي في الشبكة الفلسطينية للصحافة والإعلام
9	سامح محمد العريان	28	7/30	صحافي في فضائية الأقصى
10	محمد ماجد ضاهر	27	7/31	محرر في جريدة الرسالة الأسبوعية
11	عبد الله نصر فحجان	21	8/1	مصور صحفي في موقع الأقصى الرياضي وصدى الملاعب
12	محمود نور الدين الديري	26	8/2	مصور في الشبكة الفلسطينية والإعلام
13	شادي حمدي عياد	24	8/2	صحفي حر
14	حمادة خالد مقاط	27	8/4	مدير وكالة سجا
15	سيمون كاميلي (إيطالي)	35	8/13	مصور في "اسوشيتد برس"
16	علي شحتة أبو عفش	37	8/13	يعمل مع وكالة الصحافة الفرنسية ومركز الدوحة لحرية الإعلام ومترجم من اسوشيتد برس
17	عبد الله فضل مرتجى	26	8/25	إعلامي في لجنة الزكاة/ عمل سابقاً مراسلاً ومصوراً لفضائية الأقصى

(1) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى": الصحافة في غزة في مرمى النيران، ص23-24.

ملحق (20):

خريطة قطاع غزة موضحاً عليها معابر القطاع[1].

(1) صالح، محسن، وآخرون، قطاع غزة التنمية والإعمار (ص6).

ملحق (21):

عدد أيام إغلاق معبر رفح، وعدد أيام فتحه خلال الفترة ما بين 2006م-2009م[1]

السنة	عدد أيام الإغلاق	النسبة	عدد أيام فتحه	النسبة
2006	160	%84.2	30	%15.8
2007	308	%84.4	57	%15.6
2008	345	%94.2	21	%5.8
2009	339	%93	26	%7

(1) الجدول من إعداد البناء استناداً بيانات سنوات عمل المعبر من عدة تقارير سنوية صادرة عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان 2006-2007-2008-2009م

ملحق (22):

عدد أيام الإغلاقات للمعابر من (2006-2014م)[1]

السنة	معبر صوفا	معبر ناحال عوز	معبر كارني	معبر كرم أبو سالم
2006	186	65	152	----
2007	300	92	309	219
2008	200	161	234	285
2009	365	190	265	137
2010	365	364	265	120
2011	359	365	345	137
2012	365	365	365	134
2013	365	365	365	138
2014	365	365	365	143
المجموع	2870	2332	2665	1313

(1) الملحق من إعداد الباحث بناء على تقارير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان 2006-2014م، وتقارير صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني، ومركز الميزان لحقوق الإنسان،

ملحق (23):

عدد الشاحنات (الاستيراد والتصدير) للمعابر التجارية ما بين عامي 2006-2014م[1].

السنة	معبر العودة "صوفا"		معبر الشجاعية "تاحال عوز"		كرم أبو سالم "كيرم شالوم"		معبر المنطار "كارني"	
	استيراد	تصدير	استيراد	تصدير	استيراد	تصدير	استيراد	تصدير
2006	19172	---	6400	---	---	---	56253	5290
2007	16810	---	3674	---	4012	414	55701	4769
2008	9685	---	----	---	5091	33	12057	---
2009	---	--	---	----	22806	42	7750	---
2010	---	---	---	----	30896	215	8734	---
2011	829	---	----	---	46399	268	2055	---
2012	---	---	---	---	57441	254	---	---
2013	---	---	----		56373	182	---	---
2014	---	---	----		47590	136	---	---

ملاحظة: ---- تعني أن المعبر كان مغلقاً طوال العام ولم يتم دخول أو خروج أي سلع للقطاع.

(1) الجدول من إعداد الباحث استناداً على المعلومات الواردة عن منظمة أوتشا (على الإنترنت).

ملحق (24):

التقليصات على كميات المحرقات على معبر الشجاعية[1]

الصنف	الكميات قبل 2007/10/25	الكميات 2007/10/25	الكميات بموجب قرار 2007/11/28م
سولار	333.000 لتر	170.000 لتر	90000 لتر يومياً
وقود	76.000 لتر	46.000 لتر	25000 لتر يومياً
وقود للمحطة	450.000 لتر	366.000 لتر	-------
الغاز	227 طن	زادت إلى 290 طن	100 طن يومياً

(1) الجدول من إعداد الباحث، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: تدمير اقتصاد غزة، ص8.

ملحق (25):

عدد الحالات المرضية التي دخلت معبر بين حانون ما بين 2011-2012م[1]

العام	عدد الحالات	عدد الحالات اليومية
2010	7874	21 حالة
2011م	8540	28 حالة
2012	8596	23 حالة

(1) الجدول من إعداد الباحث استناداً للتقارير السنوية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للأعوام 2010-2011، 2012م.

ملحق (26):

عدد الحالات التي تمت عرقلتها عبر معبر بيت حانون(2013-2014)[1]

العام	عدد الحالات	رفض لأسباب أمنية	تغيير مرافق	تأخير ردود	انتظار الرد بعد المقابلة الأمنية
2013	1574	41	244	195	1094
2014	3188	259	320	323	2016
المجموع	4762	570	564	518	3155

(1) الجدول من إعداد الباحث استناداً للتقارير السنوية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان للأعوام 2013-2014م.

ملحق (27):

السلع والبضائع المحظور دخولها للقطاع[1]

1. ألعاب الأطفال.
2. الكزبرة.
3. الشوكولاتة.
4. أجهزة UPS (التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي وعودته.
5. زيت الخروع.
6. الأسمدة الزراعية.
7. أجهزة التصوير بالأشعة السينية.
8. الرافعات، والمعدات الثقيلة.
9. أنابيب معدنية ذات درزة أو بدونها وقطرها لغاية 350 مليمتر.
10. البطاريات.
11. ماكينة لِحام وتشمل أقطاباً كهربائية للِحام.
12. مضخات تشغل بواسطة الغاز.
13. معدات بصرية، كاميرات بأشعة تحت الحمراء، كاميرات حرارية وكاميرات للرؤية الليلية.
14. أسفلت وعناصره، ويشمل القار والمستحلب بشحنة غير معبئة أو بعبوات من أي نوع.
15. اسمنت بورتلاند (بشحنات غير معبئة، أكياس أو براميل).
16. ألواح خشبية ابتداء من سُمك 1 سم وعرض 5 سم.
17. ألواح بلاستيكية مصفحة بألياف بأي سُمك؛ ألواح بلاستيكية غير مصفحة بألياف ابتداء من سُمك 1 سم.

---

(1) القائمة من إعداد الباحث استناداً لتقرير مركز للدفاع عن حرية الحركة "مسلك". (2015). مرسوم مراقبة التصدير الأمني (المعدات المزدوجة الاستعمال الخاضعة للمراقبة والمنقولة إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

ملحق (28):

عدد الأسرى الذين تم اعتقالهم في قطاع غزة (2013م-2014م)[1]

العام	إجمالي الأسرى	الاعتقال عبر معبر بيت حانون	المناطق الحدودية	الصيادين	العدوان الإسرائيلي على القطاع 2014م
2013	95	11	75	9	------
2014	208	13	56	53	86[2]
المجموع	303	24	131	62	86

(1) الجدول من إعداد الباحث، مصادره من التقارير السنوية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير سنوي2013-2014م.

(2) يشير مركز أسرى فلسطين للدراسات أن عدد الأسرى خلال عدوان 2014 على غزة بلغ 200 مواطن، ولا يزال 25 اسيراً من أسرى غزة يتواجدون في مركز تحقيق سجن عسقلان نظرا لقربه من القطاع http://www.asrapal.net/index.php?action=detail&id=6866

ملحق (29):

أسماء الأشخاص الذين تم اعتقالهم خلال عدوان 2014م على قطاع غزة[1]

م	الاسم	المدينة	ملاحظات
1.	إبراهيم أبو لحية	خان يونس	
2.	حسن حسين الأسطل	خان يونس	
3.	عبد الرحمن بعلوشة	خان يونس	
4.	محمد الأغا	خان يونس	
5.	محمد يوسف القدرة	خان يونس	
6.	مؤمن خالد خليل النجار	خان يونس	مريض وأجرى عملية قبل اعتقاله
7.	عيسى خليل محمد النجار	خان يونس	
8.	خالد كامل إبراهيم النجار	خان يونس	مصاب بالحوض والظهر
9.	. سمير إبراهيم سليمان النجار	خان يونس	
10.	. عبد الله خالد عبد العزيز النجار	خان يونس	
11.	احمد تيمور ابوريده	خان يونس	مصاب
12.	حاتم أبو ريدة	خان يونس	
13.	محمد احمد أبو ريدة	خان يونس	
14.	نضال حسن احمد أبو ريدة	خان يونس	
15.	إياد أبو ريدة	خان يونس	
16.	محمد رمضان	خان يونس	
17.	إبراهيم محمد رياض أبو شاويش	خان يونس	مصاب شظايا في الرجل واليد
18.	معاذ محمد شحادة ابو تايه	خان يونس	
19.	جهاد أبو حدايد	خان يونس	
20.	محمد سالم عميرة العمور	خان يونس	
21.	محمد زهير أبو دراز	خان يونس	
22.	محمد شحدة أبو طير	خان يونس	

(1) مركز أسرى فلسطين للدراسات، تقرير مفصل حول المعتقلين من القطاع خلال الحرب على غزة (على الإنترنت)

ملحق (30):

إحصائية عدد المنازل المدمرة كلياً وجزئياً ما بين عامي (2006–2009) [1]

العام	عدد المنازل المدمرة كلياً	عدد المنازل المدمرة جزئياً	الإجمالي
2006م	192	836	1028
2007م	17	47	64
2008م	226	1824	2050
2009م	2468	7021	9489
الإجمالي	2903	9728	12631

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (31):

توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009 على القطاع[1]

حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	رفح		خان يونس		دير البلح		غزة		شمال غزة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
كلي	42.26	415	49.29	244	36.9	172	15.7	931	26.77	882	23.71	2644
جزئي	57.73	567	50.71	251	63.09	294	84.25	4983	73.22	2412	76.28	8507
المجموع	100	982	100	495	100	466	100	5914	100	3294	100	11151

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص30.

ملحق (32):

توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع التجمع والمحافظة[1]

نوع التجمع	المحافظات										المجموع	
	رفح		خان يونس		الوسطى		غزة		شمال غزة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مخيمات	43	4.38	14	2.83	301	64.59	193	3.26	250	7.59	801	7.18
ريف	280	28.51	392	79.19	155	33.26	745	12.60	1624	49.30	3196	28.66
حضر	659	67.11	89	17.98	10	2.15	4976	84.14	1420	43.11	7154	64.16
المجموع	982	100	495	100	466	100	5914	100	3294	100	11151	100

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص25).

ملحق (33):

توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل خلال عدوان (2008-2009) على القطاع[1]

نوع المنزل	العدد	النسبة المئوية
اسبست/ صفيح	1486	%13.3
فيلا	175	%1.6
أرضي	1853	%16.6
منزل ريفي	384	%3.4
روف (أعلى طابق في برج)	1	0
عمارة	4326	%38.8
شقة	2926	%26.2
المجموع	11151	%100

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص25).

ملحق (34):

توزيع المنازل السكنية المتضررة أسلوب الاستهداف والمحافظة خلال عدوان 2008-2009 على القطاع[1]

أسلوب الاستهداف	المحافظة										المجموع	
	رفح		خان يونس		دير البلح		غزة		شمال غزة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
تجريف	7.10	69	46.87	232	9.07	43	8.32	491	14.65	507	11.87	1342
احتلال	0.00	0	0.40	2	0.21	1	1.19	70	6.44	223	2.62	296
قصف	92.59	900	52.73	261	90.51	429	90.00	5312	76.25	2639	84.40	9541
نسف	0.31	3	0.00	0	0.21	1	0.49	29	2.66	92	1.11	125
المجموع	100	972	100	495	100	474	100	5902	100	3461	100	111304

ملاحظة:

- يشير ذلك إلى المنازل التي احتلتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم أحدثت أضراراً فيها.
- هذا الرقم أعلى من العدد الإجمالي للمنازل التي وثقها مركز الميزان، ويعود ذلك إلى أن قوات الاحتلال استخدمت أكثر من طريقة في استهداف كثير من هذه المنازل، وعليه فقد تكرر رصد المنزل الواحد أكثر من مرة حسب كل طريقة من طرق الهدم.

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص29.

ملحق (35):

عدد السكان المقيمين في المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009م على القطاع[1]

المحافظة	حجم الضرر				المجموع	
	مقيمين	جزئي	مقيمين	كلي	المقيمين	إجمالي
شمال غزة	24353	2412	8001	882	32354	3294
غزة	53703	4983	8208	931	61911	5914
الوسطى	2530	294	1266	172	3796	466
خان يونس	1927	251	1666	244	3593	495
رفح	4095	567	2999	415	7094	982
المجموع	86608	8507	22140	2644	108748	11151

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، العدوان في أرقام (ص31).

ملحق (36):

توزيع المنشآت الصناعية المدمرة ما بين عامي 2006-2009م [1].

العام	الإجمالي	ضرر كلي	ضرر جزئي
2006	18	4	14
2007	6	5	1
2008	23	10	13
2009	194	96	98
المجموع	241	115	126

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (37):

أعداد المصانع المدمرة حسب نوع الصناعة ما بين عامي 2006-2009[1]

نوع الصناعة	أعداد المصانع	
	جزئي	كلي
صناعة بلاستيكية	3	0
صناعات خشبية	11	9
صناعات غذائية	12	18
صناعات كهربائية	3	2
صناعات كيماوية	7	6
صناعات معدنية	36	26
صناعات نسيجية	15	8
صناعة بناء	23	32
المجموع	110	101

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص31.

ملحق (38):

توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة

خلال عدوان 2008-2009م[1]

حجم الضرر	المحافظة										المجموع	
	رفح		خان يونس		دير البلح		غزة		شمال غزة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
كلي	40	2	50	2	33.33	2	41.41	53	61.76	42	47.87	101
جزئي	60	3	50	2	66.67	4	58.59	75	38.24	26	52.13	110
المجموع	100	5	100	4	100	6	100	128	100	68	100	211

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص35.

ملحق (39):

توزيع المنشآت التجارية المتضررة ما بين عامي (2006-2009) [1].

العام	الإجمالي	ضرر كلي	ضرر جزئي
2006	30	11	19
2007	11	5	6
2008	261	26	235
2009	485	153	332
المجموع	787	195	592

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (40):

عدد المنشآت التجارية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2008-2009[1]

المحافظة	عدد المنشآت التجارية	حجم الضرر
رفح	13	كلي
	42	جزئي
خان يونس	0	كلي
	4	جزئي
دير البلح	5	كلي
	2	جزئي
غزة	81	كلي
	390	جزئي
شمال غزة	67	كلي
	101	جزئي
المجموع	كلي	166
	الجزئي	539
	المجموع العام	705

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص37.

ملحق (41):

توزيع المنشآت التجارية حسب نوع الضرر خلال عدوان 2008-2009[1]

نوع الضرر	العدد	النسبة المئوية
تجريف	46	6.52
قصف	653	92.62
أخرى	5	0.71
تحطيم	1	0.14
المجموع	705	100

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص39.

ملحق (42):

توزيع مساحات الأراضي الزراعية المتضررة حسب المحافظة 2008-2009م[1]

المحافظة	المساحة بالدونم	النسبة المئوية من إجمالي الأراضي المزروعة
شمال غزة	166.09	25.0
غزة	376.22	56.6
دير البلح	47.62	7.2
خان يونس	30.55	4.6
رفح	44.75	6.7
المجموع	665.23	100

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص47.

ملحق (43):

عدد الأفراد المنتفعين من الأراضي الزراعية المدمرة 2008-2009م[1]

المحافظة	العدد
شمال غزة	5646
غزة	11059
دير البلح	499
خان يونس	1117
رفح	734
المجموع	19055

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان في أرقام، ص46.

ملحق (44):

يوضح عدد الصيادين، موزعين على محافظات قطاع غزة لعام 2009م[1]

المحافظة	عدد الصيادين	عدد هواة الصيد وتجار الصيد
شمال غزة	154	6
غزة	1574	411
الوسطى	579	210
خان يونس	668	316
رفح	428	111
المجموع	3403	1054

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31)، ص4.

ملحق (45):

قوارب الصيد التي تعرضت للقصف خلال الفترة 2008/6/1-2009/8/31م [1]

م	التاريخ	القصف
1	2008/12/29م	قصف ميناء الصيادين في ميناء غزة
2	2009/4/15م	تدمير قارب صيد
3	2009/4/21م	تعرض مراكب صيد للقصف في شمال غزة
4	2009/5/9م	تعرض مراكب صيد للقصف في شمال غزة
5	2009/5/26م	إصابة لنش بأضرار جسيمة
6	2009/8/31م	إحراق لنش جر في شمال غزة

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31)، ص11.

ملحق (46):

خسائر قطاع الصيد في محافظات قطاع غزة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع 2008-2009م[1]

م	البيان	قيمة الخسائر بالدولار
1	الخسائر في مرفأ شمال غزة	27600
2	الخسائر في مرفأ غزة ومنطقة البوليس الحربي	52700
3	الخسائر في مرفأ دير البلح	30900
4	الخسائر في مرفأ خان يونس	21600
5	الخسائر في مرفأ رفح	200420
	المجموع	333220

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة (2008/6/1-2009/8/31)، ص19.

ملحق (47):

الأضرار التي لحقت بالمنشآت التعليمية الحكومية خلال عدوان 2008-2009م على القطاع [1]

م	المحافظة	التكاليف الإجمالية (دولار أمريكي)
1	مبنى الوزارة	110.980
2	مديرية شمال غزة	1.266.360
3	مديرية شرق غزة	848.150
4	مديرية غرب غزة	1.230.050
5	مديرية الوسطى	563.880
6	مديرية خان يونس	738,000
7	مديرية رفح	754,000
إجمالي الأضرار في المنشآت التعليمية الحكومية		5,511,690

(1) موقع صوت الأقصى: الخسائر المباشرة في قطاع التعليم
http://war.alaqsavoice.ps/index.php?action=detail&nid=12

ملحق (48):

الأضرار على صعيد مؤسسات التعليم العالي خلال عدوان 2008-2009 فكانت كالتالي [1]:

م	المؤسسة	الأضرار	التكاليف الإجمالية
1	الجامعة الإسلامية	تدمير مبنى المختبرات العلمية بشكل كامل، ومبنى مختبرات الهندسة بشكل جزئي، بالإضافة إلى تدمير شبابيك وبعض أجهزة المباني الأخرى بالجامعة	15.000.000
2	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	تدمير عدد من القاعات الدراسية، وقاعات الاجتماعات، والمؤتمرات، ومختبر الوسائط المتعددة، والرسوم المتحركة	650.000
إجمالي الأضرار في منشآت التعليم العالي			15.650.000

(1) الجدول من إعداد الباحث استناداً للمصادر الآتية: تقرير الجامعة الإسلامية، تدمير خطير لصرح عملي كبير، ص12؛ وموقع صوت الأقصى
http://war.alaqsavoice.ps/index.php?action=detail&nid=12

ملحق (49):

أسماء المساجد المدمرة كلياً خلال عدوان 2008-2009 على غزة[1]

م	اسم المسجد	العنوان
1	مسجد طه "الفوز"	شارع البحر/غزة
2	مسجد صلاح الدين زمو	عزبة عبد ربه
3	مسجد الشهيد خالد جمعة "مسجد شهداء مشروع عامر"	محافظة الشمال التوام منطقة البحر
4	مسجد أبو حنيفة النعمان	منطقة الرمال الجنوبي
5	مركز التقوى الإسلامي	منطقة الشيخ رضوان
6	مسجد البورنو	منطقة الرمال الجنوبي
7	مسجد الفاروق	البريج
8	مسجد بدر	رفح
9	مسجد دار الفضيلة	رفح
10	مسجد التوحيد السيفا	بيت لاهيا منطقة السيفا
11	مسجد القعقاع بن عمرو	منطقة التفاح والشعف
12	مسجد الحكمة	المغراقة
13	مسجد حسن البنا – عنان	محافظة الشمال البحر أرض عنان
14	مسجد التوحيد	غزة –الزيتون
15	مسجد السلام	جباليا البلد القرم
16	مسجد سعد بن أبي وقاص	منطقة الزيتون
17	مسجد النصر	بيت حانون داخل المقبرة
18	مسجد أبو حميد	خان يونس
19	مسجد القسام	خانيونس/ عبسان الصغيرة
20	مسجد النعيم	بيت حانون المنطقة الحدودية
21	مسجد الإمام مسلم	جباليا أرض الزين

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

م	اسم المسجد	العنوان
22	مسجد زاوية الزين	جباليا البلد أرض الزين
23	مسجد شهداء آل دردونة	جباليا البلد القرم
24	مسجد عمر بن الخطاب	رفح–الشوكة
25	مسجد الشهيد عماد عقل	معسكر جباليا
26	مسجد البخاري	معسكر جباليا السكة
27	مسجد بلال بن رباح	المغراقة
28	مسجد الزهير	خانيونس القرارة
29	مسجد الصديقة	منطقة الشجاعية
30	مسجد النور المحمدي	منطقة الشيخ رضوان
31	مسجد عمر بن عبد العزيز	منطقة بيت لاهيا البحر
32	مسجد عمر بن عبد العزيز	بيت حانون الشارع العام
33	مسجد الشاعر	وادي السلقا
34	مسجد الرحمة	جحر الديك

ملحق (50):

عدد المنازل المدمرة ما بين عامي 2010-2012م[1]

العام	حجم الضرر	عدد المنازل المتضررة	مجموع السكان المقيمين دائما	عدد الاناث المقيمين اقامة دائما	عدد السكان الأطفال المقيمين اقامة دائما
2010	كلي	7	76	35	17
	جزئي	50	603	293	285
2011	كلي	7	42	19	28
	جزئي	139	1443	709	689
2012	كلي	124	1157	569	591
	جزئي	2050	21508	10294	9458

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (51):

توزيع المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة خلال عدوان 2012م[1]

المحافظة	حجم الضرر		المجموع
	كلي	جزئي	
خان يونس	18	45	63
دير البلح	23	221	244
رفح	34	432	466
شمال غزة	26	1052	1078
غزة	23	300	324
المجموع	124	2050	2174

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان: تقرير إحصائي شامل يوثق عدوان 2012م، ص22.

ملحق (52):

أسماء مقرات الشرطة التي دمرت في عدوان 2012م على القطاع [1]

م	اسم المقر	المحافظة	تاريخ الاستهداف	حالة الضرر
1	مقر شرطة التدخل وحفظ النظام	شمال غزة	2012/11/14م	كلي
2	مركز شرطة جباليا	شمال غزة	2012/11/18م	كلي
3	موقع الشرطة البحرية	شمال غزة	2012/11/18م	جزئي
4	مركز شرطة الشيخ زايد	شمال غزة	2012/11/19م	جزئي
5	مقر قيادة الشرطة "الجوازات"	غزة	2012/11/17م	كلي
6	مقر شرطة التفاح	غزة	2012/11/18م	كلي
7	موقع الشرطة البحرية	الوسطى	2012/11/16م	----
8	موقع الشرطة البحرية	دير البلح	2012/11/16م	-----
9	موقع الشرطة البحرية	رفح	2012/11/19م	كلي
10	مركز شرطة خان يونس	خان يونس	2012/11/20م	كلي

(1) الجدول من إعداد الباحث، استناداً مصادره مركز الميزان لحقوق الإنسان: العدوان الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة 2012م، ص30.

ملحق (53):

أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمدارس المهنية خلال عدوان 2012[1]

أولاً: مؤسسات التعليم العالي الحكومية والمدارس المهنية

م	المؤسسة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	النسبة من الإجمالي	طبيعة الأضرار
1	جامعة الأقصى	189.000	%28.94	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية – أضرار في شبكات الكمبيوتر والكهرباء وخلافه
2	كلية العلوم والتكنولوجيا	273.000	%41.81	– أضرار في الأسوار – تصدعات في المباني. – أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية
3	مدرسة هاني نعيم الزراعية	150.000	%22.97	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية – أضرار في الأسوار
4	المدرسة المهنية	180.000	%2.76	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية
5	المدرسة الصناعية	23.000	%3.52	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية
الإجمالي		653.000	%100.00	
الإحصائيات التقديرية لأضرار مؤسسات التعليم العالي غير الحكومية				
م	المؤسسة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	النسبة من الإجمالي	طبيعة الأضرار
1	جامعة الأزهر	15.000	%44.78	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية
2	الجامعة الإسلامية	18.500	%55.22	– أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية
الإجمالي		33.500	%100.00	
إجمالي مؤسسات التعليم العالي		686.500		

(1) صالح، أشرف نايف: الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م، وزارة التربية والتعليم العالي، ص11.

ملحق (54):

الأضرار التقديرية للمدارس الحكومية خلال عدوان 2012م [1]

م	المديرية	عدد المدارس المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار ($)	النسبة من الإجمالي	طبيعة الأضرار
1	شمال غزة	28	587.585	%18.53	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس - أضرار في الأسوار. - أضرار في أثاث المدرسة.
2	شرق غزة	15	638.614	%20.14	- أضرار في الأسوار - أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في مدرسة الهاشمية وفي المكتبة وفصلين مطلوب إزالتهما وإعادة الإنشاء. - أضرار في الجناح الشرقي لمدرسة الحرية مطلوب إزالته وإعادة الإنشاء. - أضرار في أثاث المدرسة.
3	غرب غزة	34	975.270	%30.75	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في الجناح الغربي لمدرسة أم القرى. - وجود تصدع في المباني. - أضرار في أثاث المدرسة.
4	الوسطى	7	112.325	%3.54	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في أثاث المدرسة.
5	شرق خان يونس	20	153.205	%4.83	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في أثاث المدرسة.
6	خان يونس	23	458.155	14.45	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في أثاث المدرسة.
7	رفح	17	246.500	%7.77	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في أثاث المدرسة.
الإجمالي		144	3.171.654	%100.00	

(1) صالح، أشرف نايف: الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م، وزارة التربية والتعليم العالي، ص12، 13.

ملحق (55):

الأضرار التقديرية لمدارس الوكالة خلال عدوان 2012م [1]

م	موقع المدارس المتضررة	عدد المدارس المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	متفرقة	46	600.000	- أضرار في شبابيك وأبواب وكهرباء الفصول الدراسية في جميع المدارس - أضرار في الأسوار.

(1) صالح، أشرف نايف: الأضرار التربوية والتعليمية لحرب 2012م، وزارة التربية والتعليم العالي، ص13.

ملحق (56):

عدد المنشآت الصناعية المتضررة ما بين 2010-2012م[1]

العام	الإجمالي	ضرر كلي	ضرر جزئي
2010	2	1	1
2011	24	6	18
2012	20	5	15
المجموع	46	12	34

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (57):

عدد المنشآت التجارية المتضررة 2010-2012م[1].

العام	الإجمالي	ضرر كلي	ضرر جزئي
2010	15	0	15
2011	25	0	25
2012	198	11	187
المجموع	238	11	227

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من مركز الميزان لحقوق الإنسان.

ملحق (58):

الأضرار المباشرة وغير المباشرة للقطاع الزراعي خلال عدوان 2012م [1]

م	نوع الضرر	المساحة/دونم	التقديرات ($)
1	الأشجار المثمرة (زيتون-حمضيات-فواكه)	940	9.403.000
2	الدفيئات الزراعية (كلي)	278	2.502.000
3	الدفيئات الزراعية (جزئي)	840	924.000
4	خضار مكشوفة	1.856	1.113.600
5	حفر نتيجة القصف	990 حفرة	1.980.000
6	محاصيل حقلية	9	1.800
7	توت أرضي	50	200.000
8	نخيل	149	149.000
9	أخرى	----------	332.840
إجمالي خسائر الإنتاج النباتي			16.606.240
إجمالي خسائر قطاع الإنتاج الحيواني			2.229.510
إجمالي خسائر قطاع الصيد البحري			586.990
إجمالي خسائر قطاع المياه			1.191.536
إجمالي الخسائر المباشرة			20.614.186
إجمالي الخسائر غير المباشرة			50.000.000
أضرار المنطقة العازلة			23.800.000
إجمالي الخسائر المباشرة وغير المباشرة			93.614.186

(1) وزارة الإعلام الفلسطينية: عدوان الأيام الثمانية لحظة بلحظة، ص124.

ملحق (59):

أضرار قطاع الصيد البحري في قطاع غزة (المنشآت العامة) خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة (14-2012/11/21) [1]

المحافظة	طبيعة الأضرار	حصيلة الأضرار
شمال غزة	أضرار جزئية	– 3 حسكات مجداف
غزة	تدمير جزئي وكلي	– أضرار جزئية بمقر جمعية الصيادين – تدمير مقهى الصيادين – تدمير غرفة بوابة الميناء – أضرار جزئية بميناء الصيادين – أضرار جزئية بـ(10) قوارب صيد ولنش شنشولة
الوسطى	تدمير كلي	– مقر نقابة الصيادين
خان يونس	تدمير جزئي وكلي	– تدمير نقابة الصيادين – تدمير جمعية التوفيق للصيد البحري – تدمير عيادة المواصي الصحية (تخدم قطاع الصيد) – تدمير مركز الشباب – تدمير مبنى الثلاجة وغرفة المولد بوزارة الزراعة – أضرار جزئية بـ (5) غرف خاصة بالصيادين – تدمير 6 أبواب لمحلات الحسبة
رفح	أضرار جزئية	3 حسكات صيد

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصيادين (على الإنترنت)

ملحق (60):

أسماء المساجد المدمرة خلال عدوان 2012م على غزة[1]

م	اسم المسجد	العنوان
1.	مسجد الرباط	غزة –الزيتون
2.	مسجد الرحمن	محافظة الوسطى –البريج
3.	مصلى الأمن الوطني	غزة –السرايا

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

ملحق (61):

أسماء المساجد التي أصيبت بشكل جزئي خلال عدوان 2012م على غزة[1]

م	اسم المسجد	العنوان
1.	مسجد عمر بن عبد العزيز	رفح – حي التنور
2.	مسجد التوحيد	رفح – حي السلام
3.	مسجد الإيمان والتوحيد	رفح – مشروع عامر
4.	مسجد صلاح الدين	رفح – مشروع عامر
5.	مسجد الفردوس	رفح – مصبح
6.	مسجد الصحابة	رفح – الشوكة
7.	مسجد ذو النورين	رفح – بلوك O
8.	مسجد عباد الرحمن	خان يونس– خزاعة
9.	مسجد الهدى	خان يونس– خزاعة
10.	مسجد الشرطة	خان يونس – البلد
11.	مسجد عمار بن ياسر	خان يونس –عبسان
12.	مسجد عبد الكريم الشاعر	خان يونس – البلد
13.	مسجد القبة	خان يونس – المواصي
14.	مسجد حسن البنا	خان يونس – حي الأمل
15.	مسجد ذو النورين	خان يونس– عبسان الجديدة
16.	مسجد أبو حنيفة	خان يونس – البحر
17.	مسجد الشهيد	الوسطى – البريج
18.	مسجد خليل الرحمن	الوسطى – البريج
19.	مسجد الإيمان	الوسطى – المغراقة
20.	مسجد الرحمة	الوسطى – المغراقة
21.	مسجد الحق	الوسطى – النصيرات
22.	مسجد عبد الرحمن بن عوف	الوسطى – النصيرات

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

م	اسم المسجد	العنوان
23.	مسجد حذيفة	الوسطى- دير البلح
24.	مسجد عقبة	الوسطى – دير البلح
25.	مسجد العائدون	غزة – الشجاعية
26.	مسجد السلام	غزة – الشجاعية
27.	مسجد خديجة بنت خويلد	غزة – الشجاعية
28.	مسجد معمر المبيض	غزة – الشجاعية
29.	مسجد الرحمن والقرآن	غزة – الشجاعية
30.	مسجد الهدى	غزة – الشجاعية
31.	مسجد الخلفاء الراشدين	غزة – الشجاعية
32.	مسجد المحكمة	غزة – الشجاعية
33.	مسجد علي بن مروان	غزة – الشجاعية
34.	مسجد القزمري	غزة – الشجاعية
35.	مسجد ابو خضرة	غزة – الرمال
36.	مسجد الشهداء (السرايا)	غزة – الرمال
37.	مسجد النور	غزة – الرمال
38.	مسجد العباس	غزة – الرمال الجنوبي
39.	مسجد الأمين محمد	غزة – الرمال الجنوبي
40.	مسجد الاستجابة	غزة – الصبرة
41.	مسجد الرحمة	غزة – الصبرة
42.	مسجد النور والإيمان	غزة – النصر
43.	مسجد عبد الله عزام	غزة – الصبرة
44.	مسجد خديجة بنت خويلد	غزة – النصر الغربي
45.	مسجد حذيفة بن اليمان	غزة – النصر الغربي
46.	مسجد شهداء الشاطئ	غزة – الشاطئ
47.	مسجد الفردوس الأعلى	غزة – التفاح
48.	مسجد صبحي ساق الله	غزة – الزيتون
49.	مسجد عليين	غزة – الزيتون
50.	مسجد دار السلام	غزة – الزيتون

م	اسم المسجد	العنوان
.51	مسجد الحسين بن علي	غزة – الشعف
.52	مسجد خالد العلمي	غزة – الزيتون
.53	مسجد المنطار	غزة – الشجاعية
.54	مسجد حسن البنا	غزة – الزيتون
.55	مسجد عمار بن ياسر	غزة – الشعف
.56	مسجد عمرو بن العاص	غزة– الزيتون
.57	مسجد رضا العلمي	غزة – الزيتون
.58	مسجد المرابطون	غزة – الشجاعية
.59	مسجد شهداء الزيتون	غزة – الزيتون
.60	مسجد الصحوة	غزة – الزيتون
.61	مسجد الفرقان	غزة – تل الإسلام
.62	مسجد الشيخ زايد	الشمال – بيت لاهيا
.63	مسجد القسام	الشمال – مشروع بيت لاهيا
.64	مسجد البشير	الشمال–جباليا – تل الزعتر

ملحق (62):

المقابر المستهدفة خلال عدوان 2012م على غزة[1]

م	اسم المقبرة	العنوان	وصف الأضرار
1.	مقبرة التوينسي	غزة–الشجاعية	تضرر كامل للقبور
2.	مقبرة الطوارئ	غزة– الشجاعية	تدمير للأسوار
3.	مقبرة علي بن مروان	غزة–الشجاعية	تدمير للأسوار
4.	مقبرة الشيخ شعبان	غزة –الدرج	تضرر للقبور
5.	مقبرة زعرب	رفح – تل زعرب	تضرر للقبور

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

ملحق (63):

أسماء المباني والعقارات الوقفية المدمرة خلال عدوان 2012م على غزة [1]

م	العقار	الموقع
1.	مبنى مكون من محلات تجارية و4 طوابق علوية على شارع صلاح الدين ومبنى داخلي للشرطة	الشجاعية
2.	مبنى مكون من طابق أرضى وطابق علوي على شارع صلاح الدين ومبنى داخلي للشرطة	الشجاعية
3.	مبنى مجمع الوزارات أبو خضرة مبنى في الجهة الغربية الجنوبية مكون من دور أرضي وأول.	الرمال
4.	كراج ومعرش في الجهة الجنوبية الغربية من المبنى في أبو خضرة	الرمال
5.	مبنى في الجهة الشرقية من مجمع الوزارات أبو خضرة دور أرضى تستخدمه وزارة الصحة (القومسيون الطبي)	الرمال
6.	مبنى في الجهة الشمالية من مجمع الوزارات أبو خضرة دور أرضى مكاتب وزارة الداخلية	الرمال
7.	سور مبنى مجمع الدوائر الحكومية–أبو خضرة الغربي والجنوبي	الرمال
8.	المدرسة الشرعية للبنات	خان يونس
9.	دائرة المخطوطات	غزة – الرمال
10.	ارض زراعية	محافظة الشمال
11.	محل تجاري	غزة– الشجاعية

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

ملحق (64):

عدد المنازل المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة عام 2014م [1]

المحافظة	ضرر كلي		ضرر جزئي	
	العدد	%	العدد	%
شمال غزة	1998	%24	6257	%27
غزة	2718	%32	7192	%30
دير البلح	1060	%13	3604	%15
خان يونس	1435	%17	3504	%15
رفح	1170	%14	3041	%13
المجموع	8381	%100	23.598	%100

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص36.

ملحق (65):

ترتيب المحافظات بالنسبة للعدد المنازل المدمرة خلال عدوان 2014 على القطاع [1]

م	المحافظة	الإجمالي	كلي	جزئي	النسبة %
1	غزة	9910	2718	7192	30.98
2	شمال غزة	8255	1998	6257	25.81
3	خان يونس	4939	1435	3504	15.44
4	دير البلح	4664	1060	3604	14.58
5	رفح	4211	1170	3041	13.16
المجموع		31.979	8381	23.598	%100

(1) الجدول من إعداد الباحث استناداً لتقرير منظمات حقوق الإنسان الأربع حول عدوان 2014م، ص36.

ملحق (66):

توزيع أعداد المتضررين في المنازل السكنية حسب حجم الضرر خلال عدوان 2014م[1]

حجم الضرر	عدد المنازل	عدد الأسر	السكان المقيمين بشكل دائم	النساء منهم	الأطفال منهم
كلي	8381	11166	60623	16525	30838
جزئي	23598	32623	192312	50928	93845
المجموع	31979	43789	252935	67453	124683

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص37.

ملحق (67):

عدد المنازل السكنية المتضررة حسب نوع المنزل وحجم الضرر في عدوان 2014م [1]

نوع المنزل	ضرر كلي	ضرر جزئي	المجموع
أرضي	1762	4814	6576
أسبست(صفيح)	2222	3607	5829
شقة	2591	8269	10860
عمارة	1718	6446	8164
فيلا	44	269	313
منزل ريفي	44	193	237
المجموع	8381	23598	31979

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص36.

ملحق (68):

توزيع المنازل المتضررة في مناطق العدوان والتوغل في عدوان 2014 على قطاع غزة [1]

المنقطة	ضرر كلي	ضرر جزئي	المجموع
الشجاعية والتفاح	1949	5414	7363
بيت حانون	1250	2901	4151
خزاعة	360	944	1304
الزنة	184	339	523
شرق رفح*	768	1575	2343
جحر الديك	310	139	449
شرق محافظة دير البلح**	217	147	364

*شرق رفح يغطي المناطق (الشوكة، تبة زارع، التنور، حي السلام).

**شرق دير البلح اشتملت على الاحياء (عباد الرحمن، محارب، كسوفيم، قوز أبو حمام، أبو شحادة، مسجد حسني، أبو منديل، أبو مطوي).

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص36.

ملحق (69):

توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب نوع المنشأة في عدوان 2014م[1]

نوع المنشأة	كلي	جزئي	المجموع
مستشفيات	1	10	11
عيادات طبية	6	18	24
مساجد	64	130	194
كنائس	0	1	1
بنك	1	3	4
مؤسسات أهلية	28	46	74
مدارس	7	59	66
رياض الأطفال	8	44	52
كليات وجامعات	1	5	6
مراكز شرطة	15	7	22
مراكز رياضية	1	6	7
المجموع	132	329	461

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص41.

ملحق (70):

الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي 2014م على قطاع التعليم في قطاع غزة[1]

م	القطاع	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	ملاحظات
1	أضرار المدارس الحكومية	14.440.076	187 مدرسة
2	أضرار مدارس وكالة الغوث	3.866.255.2	91 مدرسة
3	أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومية	502.800	3 مؤسسات
4	أضرار مؤسسات التعليم العالي غير الحكومية	10.595.116	9 مؤسسات
5	أضرار المدارس الخاصة	2.581.200	49 مدرسة
6	أضرار رياض الأطفال	1.145.240	199 روضة
الإجمالي (دولار أمريكي)		**33.150.687.2**	**538 مؤسسة**

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص2.

ملحق (71):

أضرار المدارس الحكومية خلال عدوان 2014م على القطاع[1]

م	المديرية	عدد المدارس المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	الشمال	52	2.747.125	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار في أثاث المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - أضرار مباشرة في بعض المدارس مثل (مدرسة أبو تمام، مدرسة هاني نعيم الزراعية، مدرسة بيت حانون، مدرسة هايل عبد الحميد، مدرسة مهدية الشوا) - أضرار ناتجة عن استخدام المدارس كمراكز إيواء للنازحين من المناطق الحدودية.
2	غرب غزة	41	513.855	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - أضرار ناتجة عن استخدام المدارس كمراكز إيواء للنازحين من المناطق الحدودية.
3	شرق غزة	40	4.781.782	- هدم كلي لمدرستين (مدرسة جمال عبد الناصر، ومدرسة علي بن أبي طالب) - أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - أضرار ناتجة عن استخدام المدارس كمراكز إيواء للنازحين من المناطق الحدودية.

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص2، 3.

م	المديرية	عدد المدارس المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
4	الوسطى	28	550.900	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف.
5	خان يونس	9	115.056	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس.
6	شرق خان يونس	12	717.417	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف.
7	رفح	5	128.184	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية في جميع المدارس. - أضرار من أثار سقوط القذائف.
8	أثاث المدارس	---	4885757	- أضرار مباشرة وغير مباشرة على المدارس أدت إلى إلحاق تلف كمية من الأثاث في المدارس.
الإجمالي		187	14.440.076	

ملحق (72):

أضرار مدارس الوكالة المتضررة خلال عدوان 2014م على غزة[1]

م	المنطقة	عدد المدارس المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	الشمال	15	348.268.50	- أضرار في كهرباء وشبابيك وأبواب الفصول الدراسية - هدم أسوار بعض المدارس
2	غزة	10	128.399.70	- أضرار في كهرباء وشبابيك وأبواب الفصول الدراسية
3	الوسطى	35	176.276.50	- أضرار في كهرباء وشبابيك وأبواب الفصول الدراسية
4	خان يونس	14	3.144.179	- إعادة إنشاء مدرستين. - أضرار في كهرباء وشبابيك وأبواب الفصول الدراسية.
5	رفح	17	69.131.50	- أضرار في كهرباء وشبابيك وأبواب الفصول الدراسية
الإجمالي		91	3.866.255.2	

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص3.

ملحق (73):

أضرار مؤسسات التعليم العالي الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة[1]

م	اسم المؤسسة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	جامعة الأقصى	60.000	- أضرار خفيفة بمسجد الجامعة خان يونس. - أضرار نوافذ وزجاج مباني القاعات الدراسية
2	كلية العلوم والتكنولوجيا	57.400	- أضرار بالغة بأجهزة مختبر فحص المواد. - أضرار جزئية مباني القاعات الدراسية. - أضرار أجهزة مختبر العوم الطبية.
3	كلية فلسطين التقنية	385.400	- أضرار جسيمة نتيجة قصف مباشر لمبني الطالبات. - أضرار جزئية مباني القاعات الدراسية - أضرار واسعة لمبنى المختبرات.
الإجمالي		502.800	

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص4.

ملحق (74):

أضرار مؤسسات التعليم العالي غير الحكومي خلال عدوان 2014م على غزة[1]

م	اسم المؤسسة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	الجامعة الإسلامية	3.400.000	– قصف مباشر لمبنى الإدارة الرئيس. – ضرر جزئي لمبنى المؤتمرات الكبرى. – مباني القاعات الدراسية (زجاج+ أبواب) – أضرار في أجهزة الحاسوب والأجهزة المكتبية.
2	جامعة الأزهر	2.730.049	– أضرار خفيفة (زجاج–أبواب) المباني الرئيسة. – قذائف مباشرة مبنى الملك الحسن الثاني. – تدمير كامل لمبنى المزرعة التابع لكلية الزراعة. – أضرار جزئية نتيجة قذائف مباشرو لمبنى يافا الدراسي.
3	جامعة فلسطين	158.150	– أضرار جزئية في الواجهات الرئيسة للمباني. – أضرار جزئية في مبنى قاعة المؤتمرات. – أضرار جزئية نتيجة قذائف مباشرة لمبنى عكا الدراسي.
4	جامعة القدس المفتوحة	17.030	– أضرار جزئية نتيجة قذائف مباشرة لمبنى فرع الشمال. – مبنى فرع غزة (زجاج–أبواب–مختبرات الحاسوب) – مبنى فرع الوسطى وخان يونس (زجاج–أبواب–مختبرات حاسوب)

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص4، 5.

م	اسم المؤسسة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
5	جامعة غزة	306.700	- أضرار بالغة جدا في أجهزة الحاسوب للمختبرات والمكاتب. - انهيار جزء كبير من السور الخارجي للجامعة. - مباني القاعات الدراسية (زجاج-أبواب)
6	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	2.560.000	- تدمير واحتراق طابقين بمبنى الإدارة. - أضرار فادحة في قاعة المؤتمرات الكبرى. - أضرار واسعة في القاعات الدراسية. - تخريب كبير في شبكات الكهرباء والحاسوب والمياه ونظام توليد الطاقة
7	الكلية العربية للعلوم التطبيقية	151.100	- هدم جزئي لمبنى الكافتيريا والمصلى. - أضرار واسعة في القاعات الدراسية. - أضرار واسعة في الساحات الخارجية والملعب المعشب.
8	كلية الدراسات المتوسطة- جامعة الأزهر	106.387	- أضرار بالغة في المبنى الرئيس. - أضرار واسعة في المختبرات والمعامل. - مباني القاعات الدراسية (زجاج-أبواب)
9	كلية الرباط الجامعية	1.165.700	- قصف مباشر للمبنى الرئيس للكلية. - تدمير مركبات تابعة للكلية.
الإجمالي (دولار)		10.595.116	

ملحق (75)

أضرار المدارس الخاصة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م[1]

م	المديرية	عدد المدارس	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	الشمال	8	830000	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط بعض القذائف. - هدم كلي لمدرسة نور المعارف. - أضرار بليغة في بعض المدارس.
2	شرق غزة	9	530000	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط بعض القذائف. - هدم كلي لمدرسة شمس الأمل للمعاقين. - أضرار بليغة في بعض المدارس.
3	غرب	18	563200	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط بعض القذائف.
4	الوسطى	3	350000	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية. - هدم كلي لمدرسة الصلاح الخيرية.
5	شرق خان يونس	--	------	-----
6	خان يونس	8	68000	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية.
7	رفح	3	240000	- أضرار في شبابيك وأبواب الفصول الدراسية.
الإجمالي		49	2.581.200	

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص6.

ملحق (76):

أضرار رياض الأطفال خلال عدوان 2014م على قطاع غزة[1]

م	المديرية	عدد الرياض المتضررة	القيمة التقديرية للأضرار (دولار)	طبيعة الأضرار
1	الشمال	49	277500	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - هدم كلي لبعض رياض الأطفال.
2	شرق غزة	39	515260	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - هدم كلي لبعض رياض الأطفال.
3	غرب غزة	7	41840	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - هدم كلي لروضة خليل الوزير.
4	الوسطى	28	24400	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط القذائف.
5	شرق خان يونس	21	199300	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - أضرار من أثار سقوط القذائف. - هدم كلي لبعض رياض الأطفال.
6	خان يونس	27	49900	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية. - هدم كلي لبعض رياض الأطفال.
7	رفح	19	34700	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية.
8	صف التمهيدي الحكومية	10	2340	- أضرار في شبابيك وأبوب الفصول الدراسية.
الإجمالي		199	1.145.240	

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع 2014م، ص7.

ملحق (77):

توزيع المنشآت الصناعية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014 على القطاع [1]

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	75	%33
غزة	126	%56
دير البلح	15	%7
خان يونس	7	%3
رفح	2	%1
المجموع	229	%100

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص42.

ملحق (78)

توزيع المنشآت الصناعية حسب المحافظة وطريقة الاستهداف

خلال عدوان 2014 على القطاع[1]

المحافظة	طريقة الاستهداف	
	قصف	تجريف
شمال غزة	72	3
غزة	121	5
دير البلح	14	1
خان يونس	2	5
رفح	2	0
المجموع	211	14

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص44.

ملحق (79):

توزيع المنشآت الصناعية حسب نوع الصناعة وحجم الضرر خلال عدوان 2014م على غزة[1]

نوع الصناعة	حجم الضرر	
	كلي	جزئي
صناعات بلاستيكية	6	7
صناعات بناء	34	32
صناعات خشبية	14	24
صناعات غذائية	10	14
صناعات كهربائية	4	3
صناعات كيمياوية	2	6
صناعات معدنية	20	13
صناعات نسيجية	9	7
أخرى	13	11
المجموع	112	117

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص43.

ملحق (80):

توزيع المنشآت التجارية المتضررة حسب المحافظة خلال عدوان 2014م [1]

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	451	%29
غزة	563	%36
دير البلح	175	%11
خان يونس	240	%15
رفح	149	%9
المجموع	1578	%100

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص46.

ملحق (81):

توزيع المنشآت الزراعية المتضررة (مزارع الطيور والحيوانات) خلال العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة[1]

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	287	%26.16
غزة	196	%17.87
دير البلح	191	%17.41
خان يونس	341	%31.08
رفح	82	%7.47
المجموع	1097	%100

(1) مؤسسة الحق، ومركز الميزان، وآخرون: العدوان في أقام، ص51.

ملحق (82):

إجمالي قيمة الأضرار والخسائر المباشرة مقدرة بالدولار الأمريكي التي أصابت فروع القطاع الزراعي المختلفة نتيجة العدوان على غزة 2014 وحتى تاريخ 2014/8/26م[1]

المحافظة	الأضرار نباتي	الأضرار حيواني	الأضرار ثروة سمكية	الأضرار تربة –مياه وري	الخسائر نباتي	الخسائر حيواني	خسائر المحاصيل المخزنة	الإجمالي
الشمال	28,435,950	10,457,223	680,000	11,090,000	13,821,250	4,414,031	1,168,925	50,663,173
غزة	29,600,000	10,479,348	5,060,000	19,043,000	14,160,750	4,507,984		64,182,348
الوسطى	17,751,866	8,404,993	825,000	6,671,000	10,009,500	2,120,617		33,652,859
خانيونس	35,303,150	13,822,211	2,765,000	21,610,000	18,045,000	4,119,444		73,500,361
رفح	25,484,150	8,522,575	670,000	9,764,000	7,833,750	3,966,133		44,440,725
إجمالي	136,575,116	51,686,350	10,000,000	68,178,000	63,870,250	19,128,209	1,168,925	350,606,850

(1) الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ وزارة الزراعة: توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014، ص3.

ملحق (83):

الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج النباتي في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014م[1]

المحافظة	الاضرار/ نباتي	الخسائر نباتي	الإجمالي
الشمال	28,435,950	13,821,250	42,257,200
غزة	29,600,000	14,160,750	43,760,750
الوسطى	17,751,866	10,009,500	27,761,366
خانيونس	35,303,150	18,045,000	53,348,150
رفح	25,484,150	7,833,750	33,317,900
إجمالي	136,575,116	63,870,250	200,445,366

(1) الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ وزارة الزراعة: توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014، ص4.

ملحق (84):

توزيع الأضرار والخسائر في قطاع الإنتاج الحيواني في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014م[1]

المحافظة	الاضرار/حيواني	الخسائر حيواني	الإجمالي
الشمال	10,457,223	4,414,031	14,871,254
غزة	10,479,348	4,507,984	14,987,332
الوسطى	8,404,993	2,120,617	10,525,610
خانيونس	13,822,211	4,119,444	17,941,655
رفح	8,522,575	3,966,133	12,488,708
إجمالي	51,686,350	19,128,209	70,814,559

(1) الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ وزارة الزراعة: توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014، ص5.

ملحق (85):

أضرار في قطاع التربة والمياه والري في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة[1]

المحافظة	دونم تربة زراعية	بئرزراعي	خطوط مياه	خزانات مياه علوية	برك تجميع مياه	شبكات ري*	الإجمالي
الشمال	5000	70	10000	6	50	3000	$11,090,000.00
غزة	12000	70	12000	5	60	3500	$19,043,000.00
الوسطى	3500	12	4000	4	40	3500	$6,671,000.00
خانيونس	11000	50	15000	25	100	10000	$21,610,000.00
رفح	3000	0	16000	15	75	10000	$9,764,000.00
المجموع	**34500**	**202**	**57000**	**55**	**325**	**30000**	**$68,178,000.00**

- **ملاحظة: شبكات الري تشمل المضخات والفلاتر.**

(1) الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ وزارة الزراعة: توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014، ص6.

ملحق (86):

الأضرار في قطاع الثروة السمكية في محافظات قطاع غزة خلال عدوان 2014 على غزة[1]

المحافظة	حسكة	قارب	مباني	معدات	شبك	الإجمالي
الشمال	4.0	0.0	0.0	60.0	160.0	$680,000.00
غزة	22.0	2.0	35.0	300.0	650.0	$5,060,000.00
الوسطى	6.0	0.0	0.0	75.0	180.0	$825,000.00
خانيونس	15.0	0.0	15.0	210.0	370.0	$2,765,000.00
رفح	5.0	0.0	0.0	75.0	110.0	$670,000.00
المجموع	52.0	2.0	50.0	720.0	1,470.0	$10,000,000.00

(1) الإدارة العامة للتخطيط والسياسات؛ وزارة الزراعة: توثيق الأضرار التي أصابت القطاع الزراعي في العدوان الصهيوني 2014، ص6.

ملحق (87):

أسماء المساجد المدمرة بشكل كامل في عدوان 2014م على قطاع غزة[1]

م.	اسم المسجد	العنوان
1.	البشير	تل الزعتر
2.	عائشة	مشروع عامر
3.	عمر بن عبد العزيز	مشروع عامر
4.	الشيخ سعد الشرقي	أبو صفية
5.	الهدى الشرقي	منطقة أبو صفية
6.	أم النصر	قرية أم النصر
7.	التوحيد	عزبة بيت حانون
8.	الزبير	بيت حانون
9.	أبو بكر الصديق	السيفا
10.	العمري	جباليا البلد
11.	عمر بن عبد العزيز	بيت حانون
12.	الشهيد حسين الندر	جباليا البلد
13.	الحاجة كاملة	بيت لاهيا
14.	صلاح الدين الأيوبي	حي الجرن – جباليا
15.	عبد الله بن عمر (السوسي)	الشاطئ
16.	الأمين محمد	الرمال الجنوبي
17.	الشيخ عجلين (أبو جهاد)	الرمال الجنوبي
18.	حمزة بن عبد المطلب	تل الإسلام
19.	شهداء الزيتون	الزيتون
20.	الإمام الشافعي	الزيتون
21.	الإصلاح	الشجاعية
22.	فتحي الشقاقي	الشجاعية
23.	شهداء الأقصى	الرمال
24.	الحسين بن علي	التفاح

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

م.	اسم المسجد	العنوان
25.	الفردوس الأعلى	التفاح
26.	الرحمن	التفاح
27.	خديجة بنت خويلد	الشجاعية
28.	السلام	الشجاعية
29.	أسامة بن زيد	التفاح
30.	المرابطين	الشجاعية
31.	التوفيق	الشجاعية
32.	المنطار	الشجاعية
33.	المحكمة (أثري)	الشجاعية
34.	الظفردمري (أثري)	الشجاعية
35.	قصر الحاكم	أنصار
36.	علي بن أبي طالب	الزيتون
37.	العائدون	الشجاعية
38.	الشمعة	الدرج
39.	حسن البنا	الزيتون
40.	عثمان الطهرواني	دير البلح
41.	الصفاء	البريج
42.	المروى	البريج
43.	الفاروق	النصيرات
44.	الإحسان	النصيرات
45.	المرابطين	جحر الديك
46.	النور البحر	دير البلح
47.	الأبرار	دير البلح
48.	عز الدين القسام	النصيرات
49.	أبو بكر الصديق	جحر الديك
50.	حمزة	جحر الديك
51.	الإحسان	جحر الديك
52.	الشهداء	النصيرات
53.	الإصلاح	القرارة منطقة الشيخ حمودة

م.	اسم المسجد	العنوان
54.	الإمام مالك	عبسان الصغيرة بجوار الكتيبة الحدودية
55.	التوبة	عبسان كبيرة أبو طعيمة
56.	التوحيد	خزاعة
57.	الحارث	بني سهيلا بمنطقة الزنة
58.	الفاروق	خزاعة
59.	الفرقان	القرارة –أبو هداف
60.	أنس بن مالك	معن بالقرب من شارع صلاح الدين
61.	حمزة	خزاعة
62.	صلاح الدين	خزاعة
63.	عباد الرحمن	خزاعة
64.	عبد المالك أبو ارجيله	خزاعة بالقرب من الحدود
65.	عمر بن الخطاب	بني سهيلا بجوار جميزة حندق
66.	عز الدين القسام	عبسان الصغيرة
67.	الريان	صوفا
68.	الرضا	العمور
69.	الهدى	الزنة
70.	خليل الرحمن	عبسان الكبيرة
71.	الأبرار	القرارة
72.	الفاروق	الشابورة
73.	الدعوة	الشوكة

ملحق (88):

أسماء المساجد المتضررة جزئياً خلال عدوان 2014م[1]

م.	المسجد	العنوان
1.	مسجد قليبو	بيت لاهيا
2.	مسجد الشيخ زايد	الكتيبة-غزة
3.	مسجد الندى	ابراج الندى
4.	مسجد الريان	عزبة بيت حانون
5.	مسجد العجمي	بيت حانون
6.	مسجد صلاح الدين	بيت حانون
7.	مسجد بلال بن رباح	بيت حانون
8.	مسجد النصر	بيت حانون
9.	مسجد ابو بكر	بيت حانون
10.	مسجد نور الشهداء	بيت حانون
11.	مسجد الهداية	بيت حانون
12.	مسجد التوبة	بيت حانون
13.	مسجد الفاروق	بيت حانون
14.	مسجد امية الشوا	بين حانون
15.	مسجد العمرة	العطاطرة
16.	مسجد السيفا	العطاطرة
17.	مسجد عمر بن الخطاب	العطاطرة
18.	مسجد الامير نايف بن عبد العزيز	العطاطرة
19.	مسجد حسن البنا	ارض عنان
20.	مسجد عدنان الغول	ارض الغول
21.	مسجد الشورى	تل الزعتر
22.	مسجد الياسين	تل الزعنر
23.	مسجد ابو حنيفة	السكة
24.	مسجد احباب الرحمن	

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.

م.	المسجد	العنوان
25.	مسجد السلام	عزبة عبدربه
26.	مسجد التوحيد	جباليا البلد
27.	مسجد ابو الخير	جباليا البلد
28.	مسجد الفاروق	بيت لاهيا
29.	مسجد الهدى والنور	مشروع عامر
30.	مسجد طه حمودة	جباليا البلد
31.	مسجد قتيبة بن مسلم	النزلة
32.	مسجد الامين محمد	بيت لاهيا
33.	مسجد عمر بن الخطاب	تل الزعتر
34.	مسجد الاحسان	جباليا البلد
35.	مسجد التوبة	معسكر جباليا
36.	مسجد الشيخ عيد	تل الزعتر
37.	مسجد مالك بن انس	السكة
38.	مسجد نور الدين زنكي	عزبة عبد ربه
39.	مسجد الصديق	دوار القرم
40.	مسجد ام حرام	شاطئ البحر
41.	مسجد الحاجة هنية	معهد عبد المحسن حمودة
42.	رياض الصالحين	غزة
43.	معمر المبيض	غزة
44.	الرحمن والقرآن	غزة
45.	الشهداء	الشجاعية
46.	الخلفاء الراشدين	غزة
47.	مسجد ال بسيسو	غزة
48.	مسجد مصعب بن عمير	الزيتون
49.	مسجد العائدون	غزة
50.	مسجد الخضراء	الشجاعية
51.	مسجد محمود ابو هين	الشجاعية
52.	مسجد احمد ياسين	الشجاعية
53.	مسجد المرابطين	غزة

م.	المسجد	العنوان
.54	مسجد المعتصم (الأشقر)	غزة
.55	مسجد طارق بن زياد	غزة
.56	مسجد أرض الرباط	غزة
.57	مسجد سعد بن ابي	غزة
.58	مسجد أنس بن مالك	الزيتون
.59	مسجد دار السلام	غزة
.60	مسجد علي بن ابي	غزة
.61	مسجد عمرو بن	غزة
.62	مسجد شهداء المجمع	غزة
.63	مسجد الصابرين	غزة
.64	مسجد زيد بن حارثة	غزة
.65	مسجد الميناء	غزة
.66	مسجد العباس	غزة
.67	ابو بكر الصديق	غزة–الشاطئ
.68	النور والإيمان (المقوسي)	غزة–المقوسي
.69	حمزة بن عبد المطلب	غزة
.70	علي بن مروان	غزة
.71	الشمعة	غزة
.72	الرضوان	غزة–الشيخ رضوان
.73	عبد الله عزام	غزة
.74	الفاروق	غزة–الصبرة
.75	الاستجابة	غزة
.76	مسجد الرحمة	غزة–الصبرة
.77	مسجد المقبرة الشرقية	غزة
.78	الحكمة	جحر الديك
.79	الغفار	جحر الديك
.80	التقوى	جحر الديك
.81	القادسية	المغراقة
.82	الرحمة	المغراقة

م.	المسجد	العنوان
.83	الايمان	المغراقة
.84	عبد الله عزام	النصيرات
.85	الهدى	النصيرات
.86	الفرج	النصيرات
.87	الفرقان	البريج
.88	حسن البنا	البريج
.89	ابراهيم المقادمة	البريج
.90	خليل الرحمن	البريج
.91	الايمان	البريج
.92	ابو بكر الصديق	البريج
.93	بلال	البريج
.94	الامين محمد	البريج
.95	مصعب بن عمير	البريج
.96	البريج الكبير	البريج
.97	التقوى	البريج
.98	احمد ياسين	المغازي
.99	المغازي الكبير	المغازي
.100	الانصار	المغازي
.101	ابو بكر الصديق	المغازي
.102	الزعفران	المغازي
.103	حسني المصدر	المغازي
.104	مالك بن أنس	دير البلح
.105	صهيب بن سنان	دير البلح
.106	صلاح الدين	دير البلح
.107	ابو سليم	دير البلح
.108	الزعفران	دير البلح
.109	الابرار	دير البلح
.110	ابو بكر الصديق	دير البلح
.111	فاطمة الزهراء	مدينة الزهراء

م.	المسجد	العنوان
112.	معاذ بن جبل	النصيرات
113.	ذو النورين	النصيرات
114.	حسين حمد	النصيرات
115.	مسجد الشيخ حمودة	خان يونس القرارة
116.	مسجد بلال بن رباح	خان يونس القرارة
117.	مسجد النور	خان يونس القرارة
118.	مسجد الصحابة	خان يونس القرارة
119.	مسجد ابن مسعود	خان يونس القرارة
120.	مسجد السلام	خان يونس القرارة
121.	مسجد اسامة بن زيد	خان يونس القرارة
122.	مسجد الزهراء	خان يونس بني سهيلا
123.	مسجد ابو ذر الغفاري	خان يونس بني سهيلا
124.	مسجد الاسراء	خان يونس بني سهيلا
125.	مسجد أسيد بن حضير	خان يونس بني سهيلا
126.	مسجد التقوى	خان يونس بني سهيلا
127.	مسجد ابو هريره	خان يونس بني سهيلا
128.	مسجد الرحاب	خان يونس بني سهيلا
129.	مسجد ال ياسر	خان يونس بني سهيلا
130.	مسجد عباد الرحمن	خان يونس بني سهيلا
131.	مسجد التقوى	خان يونس بني سهيلا
132.	مسجد سلمان الفارسي	خان يونس بني سهيلا
133.	مسجد الفاروق	خان يونس عبسان الصغيرة
134.	مسجد ابراهيم خليل الرحمن	خان يونس عبسان الصغيرة
135.	مسجد انس بن النضر	خان يونس عبسان الصغيرة
136.	مسجد الصحابة	خان يونس عبسان الصغيرة
137.	مسجد ذو النورين	خان يونس عبسان الصغيرة
138.	مسجد عمار بن ياسر	خان يونس عبسان الكبيرة
139.	مسجد صهيب الرومي	خان يونس عبسان الكبيرة
140.	مسجد اسماعيل ابو شنب	خان يونس عبسان الكبيرة

م.	المسجد	العنوان
141.	مسجد العودة	خان يونس عبسان الكبيرة
142.	مسجد ابو بكر الصديق	خان يونس عبسان الكبيرة
143.	مسجد علي بن ابي طالب	خان يونس عبسان الكبيرة
144.	مسجد جمال ابو حامد	خان يونس عبسان الكبيرة
145.	مسجد عمر بن عبد العزيز	خان يونس عبسان الكبيرة
146.	مسجد الرضوان	خان يونس خزاعة
147.	مسجد التقوى	خان يونس خزاعة
148.	مسجد الهدى	خان يونس خزاعة
149.	مسجد القبة	خان يونس-البحر
150.	مسجد الفلاح	خان يونس-الفخاري
151.	مسجد عباد الرحمن	خان يونس-معن
152.	سيدنا نوح	الفخاري
153.	الصحابة	الفخاري
154.	المجمع الإسلامي	دوار بني سهيلا
155.	خليل الرحمن	خان يونس البلد
156.	حليمة	حي المصريين
157.	الرحمة	الخرابة
158.	الحاج محمد النجار	خان يونس
159.	المحتسب	خان يونس
160.	ذو النورين	خان يونس
161.	سيد قطب	خان يونس
162.	الصحابة	خان يونس
163.	علي بن أبي طالب	خان يونس
164.	الصالحين	تل السلطان
165.	الصحابة	خربة العدس
166.	ام المؤمنين عائشة	حي السلام
167.	الصفا	الشوكة
168.	الصحابة	الشوكة
169.	صلاح الدين	مشروع عامر

م.	المسجد	العنوان
170.	سلطان الذكري	النصر
171.	عمر بن عبد العزيز	المشروع
172.	الرضوان	الشوكة
173.	عاصم بن ثابت	الشابورة
174.	التوبة	الشابورة
175.	حذيفة بن اليمان	رفح الغربية
176.	ذو النورين	بلوك O برفح
177.	خالد بن الوليد	حي السلام
178.	المرابطين	المعبر
179.	المنصور	المعبر
180.	مصعب بن عمير	الشوكة
181.	ابو هريرة	الحشاشين
182.	البر والتقوى	خربة العدس
183.	الأنبياء	مصبح
184.	الفردوس	مصبح
185.	ابو بكر الصديق	عربية
186.	ابو عبيدة بن الجراح	رفح الغربية
187.	ابو ذر الغفاري	رفح الغربية
188.	عباد الرحمن	حي الجنينة
189.	الايمان والتوحيد	المشروع
190.	الهدى	يبنا
191.	اتباع المصطفى	يبنا
192.	كامل المصري	خربة العدس
193.	الجهاد	المشروع
194.	صلاح الدين	خربة العدس
195.	خليل الرحمن	خربة العدس
196.	معاذ بن جبل	موراج

ملحق (89):

استهداف (8) مقابر خلال عدوان 2014 على غزة[1]

م.	المقبرة	العنوان
1.	مقبرة علي بن مروان	غزة
2.	مقبرة الطوارئ	غزة
3.	مقبرة الشعف	غزة
4.	مقبرة التونسي	غزة
5.	المقبرة الشرقية	غزة
6.	مقبرة الشيخ رضوان	غزة –الشيخ رضوان
7.	مقبرة الشيخ شعبان	غزة –الساحة
8.	مقبرة بيت حانون	بيت حانون

(1) إحصائية حصل عليها الباحث من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة.